



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المثنى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية

في قضاء الخضر

رسالة تقدمت بها

إسراء جمال كاظم العبيدي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى ، وهي

جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافيا

إشراف

أ.د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً
وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ^ص سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ))

صدق الله العلي العظيم

سورة سبأ/ الآية (١٨)



الى من كان رحمة للعالمين رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

الى من سعت لتوصلني الى عين المرام ...الى من بالدعاء تجود ، وعن العسر تذود

الى من غمرتني بحبها وحنانها وأنارت طريقي برضاها.

"امي الحبيبة"

الى من هو مثلي الأعلى وقدوتي في الحياة ...الى من منحني الثقة والامل.

"والدي الحبيب"

الى من يلتفون حولي بإخلاص ومحبة ...الى من هم قمر وبدر في سمائي

"أخوتي وأخواتي "

الى كل من وقف معي بإخلاص ومد لي يد العون والمساعدة

"أهدي ثمرة جهدي المتواضع "





الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وعلى اله الطيبين وصحبة الميامين).

اذ وفقني الله سبحانه وتعالى لأنجاز هذا العمل المتواضع لايسعني الا أن اتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى أستاذي ومشرفي الفاضل الاستاذ الدكتور (رضا عبد الجبار سلمان الشمري) ، لتفضله بقبول الاشراف على هذه الرسالة ، ولما أبداه من نصح وأرشاد ومتابعة دقيقة حتى نضجت الرسالة بهذا الشكل ، فأدعو الله العلي القدير أن يحفظه ويوفقه لعمل الخير .

وأقدم بشكري وتقديري الى السادة رئيس وأعضاء الهيئة التدريسية في قسم الجغرافية بكلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة المثنى لما أبدوه من مساعدة ودعم وتوجيه فجزاهم الله عني خير جزاء المحسنين .

كما أقدم شكري وأعتزلي للأستاذ الفاضل الدكتور (لطيف كامل الجابري) لمؤازرته المتواصلة طيلة مدة الدراسة .

وأقدم بالشكر والامتنان الى لجنة المناقشة على تفضلهم قبول مناقشة هذه الدراسة والشكر موصول الى من تحمل عناء تقويم الرسالة علمياً ولغوياً .

ولا أنسى أن أقدم بالشكر لكل العاملين بدوائر الدولة في محافظة المثنى وقضاء الخضر ممن قدموا لي يد العون في الحصول على البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة .

كما لايسعني في هذا المقام الا ان اتقدم بشكري وأمتناني الى عائلتي الكريمة . واخيراً أشكر جميع من قدم لي العون والمساعدة خلال مدة الدراسة .



إقرار المقوم العلمي

أشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة (استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر) التي تقدمت بها الطالبة (إسرائ جمال كاظم العبيدي) قد قومتها علمياً ، فوجدتها سليمة من الناحية العلمية وصالحة للمناقشة .

التوقيع /

الاسم /

المرتبة العلمية /

العنوان /

التاريخ /

اقرار المشرف

اشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة (استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر) التي تقدمت بها الطالبة (إسراء جمال كاظم العبيدي) قد جرى تحت اشرافي في قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى . وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية .

التوقيع /

المشرف / د . د . رضا عبد الجبار الشمري

المرتبة العلمية / استاذ

العنوان / كلية الاداب / جامعة القادسية

التاريخ /

توصية رئيس قسم الجغرافية

بناء على التوصيات المقدمة ارشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع /

رئيس القسم / د . د . سرحان نعيم الخفاجي

المرتبة العلمية / استاذ

رئيس قسم الجغرافية

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى

التاريخ /

إقرار المقوم اللغوي

أشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة (استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر) التي تقدمت بها الطالبة (إسراء جمال كاظم العبيدي) قد قومتها لغوياً ، فوجدتها سليمة من الناحية اللغوية وصالحة للمناقشة .

التوقيع /

الاسم /

المرتبة العلمية /

العنوان /

التاريخ /

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة (استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر) التي تقدمت بها الطالبة (إسرائ جمال كاظم العبيدي) وقد ناقشناه في محتوياتها وفيما له علاقة بها في (٢٠ / ٥ / ٢٠١٨) فوجدناها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية وبتقدير (امتياز) .

التوقيع /

الاسم / أ. د. وهاب فهد يوسف الياسري

كلية الاداب / جامعة الكوفة

رئيساً

التاريخ / / ٢٠١٧ .

التوقيع /

الاسم / أ. د. بشرى رمضان ياسين

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة

عضواً

التاريخ / / ٢٠١٧ .

التوقيع /

الاسم / أ. م. د. ماهر ناصر عبدالله

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى

عضواً

التاريخ / / ٢٠١٧ .

التوقيع /

الاسم / أ. د. رضا عبدالجبار الشمري

كلية الاداب / جامعة القادسية

عضواً ومشرفاً

التاريخ / / ٢٠١٧ .

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى على قرار اللجنة .

التوقيع /

أ . د . محمد فليح حسن الجبوري

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ / / ٢٠١٧ .

المستخلص

تعد التنمية الريفية عصب أرتقاء الدول النامية نظراً لكونها تهدف الى تطوير الريف وسكانه ، وأنها جزء لايتجزأ من خطط التنمية الشاملة في الدولة . وإستراتيجية أساسية للتنمية في المناطق الريفية لتحقيق الرفاه الاقتصادي- الاجتماعي ، ولتكوين القاعدة الاساسية للتنمية الإقتصادية ، والإجتماعية من خلال الكشف عن ما يتمتع به الريف من الامكانيات الطبيعية والبشرية ، وإن أهمية وجود التنمية في المناطق الريفية تظهر بصورة اوضح إذا ما علمنا ان اغلب المناطق الريفية تعتمد على امكانياتها الطبيعية بالدرجة الأساس لتأمين سبل المعيشة . وتحتل إهمية خاصة في منطقة الدراسة لان سكان الريف يشكلون الأغلبية فيها .

تمثلت مشكلة الدراسة بسؤال رئيس مفاده (ما الامكانيات الطبيعية والبشرية التي يمكن استثمارها في تحقيق التنمية الريفية في قضاء الخضر ؟ وكيف يمكن ذلك ؟) أما فرضيتها تمثلت بوجود إمكانيات كبيرة للتنمية الريفية في منطقة الدراسة يمكن استثمارها في تحقيق التنمية الريفية اذ أعدت خطة للتنمية الريفية .

لذا تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الامكانيات الطبيعية والبشرية في ريف قضاء الخضر ، وكيفية استثمارها من خلال وضع جملة من الاستراتيجيات لتحقيق التنمية الريفية . واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النظامي ، فضلاً عن استخدام تقنيات GIS في رسم الخرائط والاشكال البيانية واستخدام بعض الأساليب الإحصائية. ولتحقيق هدف الدراسة قسمت الرسالة الى أربعة فصول تسبقها مقدمة ، اذ تناول الفصل الاول دراسة الامكانيات الطبيعية التي تتمتع فيها منطقة الدراسة لتأثيرها الكبير في التنمية الريفية المتمثلة بالموقع والبنية الجيولوجية والسطح والموارد الطبيعية (التربة ، الموارد المائية ، النبات الطبيعي) .

أما الفصل الثاني تناول دراسة الامكانيات البشرية المتمثلة بالامكانيات السكانية والاقتصادية اذ اتضح من خلاله أن منطقة الدراسة تتمتع بوجود المجتمع الفتي إذ يعد عنصراً مهماً لبناء المجتمع الريفي ، فضلاً عن توفر امكانيات اقتصادية متمثلة بمقومات الزراعة وكذلك توفر بعض المقومات للصناعات الانشائية كصناعة الطابوق والبلوك والصناعات الغذائية بالإضافة الى الصناعات الشعبية

البسيطة ، فضلاً عن الامكانيات التجارية والسياحية في منطقة الدراسة كل ذلك له أهمية في التنمية الريفية والنهوض بالواقع الريفي .

كذلك كشف الفصل الثالث عن واقع الاستيطان الريفي والخدمي والعمراني حيث تضمن دراسة واقع الخدمات الاجتماعية (التعليم ، الصحة ، الترفيه) وكذلك دراسة خدمات البنى الارتكازية (الماء ، الكهرباء ، الطرق ، الصرف الصحي) ومقارنتها بمعايير التخطيط المحلية ، فضلاً عن دراسة واقع التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة في دراسة انماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات. و تناولت الدراسة الكشف عن مورفولوجية المستوطنات الريفية والواقع السكاني في ريف قضاء الخضر .

في حين يبحث الفصل الرابع في دراسة الأفاق المستقبلية لأستثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة واشتمل ذلك على وضع الخطط والاستراتيجيات التنموية للنهوض بالواقع الاقتصادي والخدمي والعمراني ، فضلاً عن ترشيح مستوطنات ريفية لغرض تطويرها وذلك على ثلاثة مستويات هي المستوطنات الأم والمستوطنات الخدمية والمستوطنات الأساسية .

وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج . أهمها أن ريف قضاء الخضر يتمتع بوجود امكانيات طبيعية وبشرية بالإمكان الاعتماد عليها في التنمية الريفية ، ولكن تحتاج الى جهود واستراتيجيات من أجل استثمارها في عملية التنمية الريفية ، لان بعضها يعاني من مشاكل كالتربة والموارد المائية ، و اظهرت الدراسة تدني الواقع الخدمي في منطقة الدراسة الذي يجب الاهتمام به ، من أجل النهوض بالواقع الريفي . لاسيما الخدمات التعليمية حيث أن (٢٦) مستوطنة لا تتوفر فيها مدرسة ابتدائية و (٥٤) مستوطنة لا توجد فيها مدرسة متوسطة واعدادية (ثانوية) .

وكذلك ما تعانيه الخدمات الصحية من نقص في المؤسسات الصحية والكوادر الطبية ، فضلاً عن تردي واقع خدمات البنى الارتكازية . ورافقت النتائج مجموعة من التوصيات أهمها الاهتمام بالواقع الاقتصادي الذي تمثل بالواقع الزراعي وذلك من خلال التوسع الافقي والرأسي للزراعة ، فضلاً عن إنشاء بعض الصناعات والمنشآت التي من شأنها تطوير منطقة الدراسة . من خلال إيجاد فرص عمل مناسبة للقضاء على البطالة ، ايضاً توجيه الاهتمام بالجانب السياحي ، ومن التوصيات الاخرى التي ذكرتها الدراسة توفير المتطلبات التعليمية والصحية على وفق المعايير التخطيطية وتحسين خدمات البنية التحتية وأختتمت الدراسة بقائمة المصادر والمراجع وقائمة بالملاحق .

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د-هـ	المستخلص
و-ط	فهرس المحتويات
ط-م	فهرس الجداول
م-ن	فهرس الخرائط
ن-س	فهرس الأشكال البيانية
١ - ١٧	المقدمة
١٨ - ٥٢	الفصل الاول : الامكانيات الطبيعية للتنمية الريفية في قضاء الخضر
١٩ - ٣٧	المبحث الاول : خصائص الموقع والبنية الجيولوجية والمناخ لريف القضاء
١٩ - ٢٢	أولاً : الموقع
٢٢ - ٢٤	ثانياً : التركيب الجيولوجي
٢٤ - ٢٥	ثالثاً : السطح
٢٦ - ٣٧	رابعاً : المناخ
٣٨ - ٥٢	المبحث الثاني : الموارد الطبيعية في ريف القضاء
٣٨ - ٤٥	أولاً : الموارد المائية
٤٦ - ٥٠	ثانياً : التربة
٥١ - ٥٢	ثالثاً : النبات الطبيعي
٥٣ - ١٢٢	الفصل الثاني : الامكانيات البشرية للتنمية الريفية في قضاء الخضر
٥٤ - ٧٨	المبحث الاول : الامكانيات السكانية في ريف القضاء
٥٤ - ٥٥	أولاً : حجم السكان ونموهم
٥٦ - ٦٣	ثانياً : توزيع السكان
٥٦ - ٥٧	١- التوزيع النسبي
٥٧ - ٦٣	٢- التوزيع الكثافي
٦٤ - ٧٨	ثالثاً : تركيب السكان

٦٤ - ٦٦	١- التركيب العمري
٦٧ - ٦٨	٢- التركيب النوعي
٦٨ - ٦٩	٣- التركيب البيئي للسكان
٧٠ - ٧٤	٤- التركيب التعليمي
٧٤ - ٧٨	٥- التركيب الاقتصادي
٧٩ - ١٢٢	المبحث الثاني : الامكانيات الاقتصادية في ريف القضاء
٧٩ - ١١٠	أولاً : الامكانيات الزراعية
٨١ - ١٠٤	١- الانتاج النباتي
١٠٤ - ١١٠	٢- الانتاج الحيواني
١١٠ - ١١٦	ثانياً : الامكانيات الصناعية
١١٦ - ١١٨	ثالثاً : الامكانيات التجارية
١١٨ - ١٢٢	رابعاً: الامكانيات السياحية
١٢٣ - ٢٠٨	الفصل الثالث : واقع الاستيطان الريفي والخدمي والعمراني في ريف قضاء الخضر
١٢٤ - ١٦٠	المبحث الأول : واقع الاستيطان الريفي في ريف قضاء الخضر
١٢٤ - ١٣٧	أولاً : التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيها
١٢٤ - ١٣٣	١- التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيها
١٣٤ - ١٣٧	٢- التوزيع الحجمي للمستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيها
١٣٧ - ١٤٤	ثانياً : أنماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيها
١٣٩ - ١٤١	١- نمط التوزيع الخطي
١٤٢	٢- نمط التوزيع المتجمع
١٤٢ - ١٤٤	٣- نمط التوزيع المنتشر
١٤٥ - ١٦٠	ثالثاً : مورفولوجية المستوطنة الريفية
١٤٥ - ١٥٢	١- خطة المستوطنة
١٥٢ - ١٥٧	٢- نسيج البناء
١٥٧ - ١٦٠	٣- أستعمالات الارض
١٦١ - ٢٠٠	المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي لخدمات البنى الارتكازية والمجتمعية في ريف القضاء
١٦١ - ١٧٢	أولاً : خدمات البنى الارتكازية
١٦١ - ١٦٥	١- خدمات الماء الصالح للشرب

١٦٨ - ١٦٦	٢- خدمات الكهرباء
١٧١ - ١٦٨	٣- خدمات النقل
١٧٢	٤- خدمات الصرف الصحي
٢٠٠ - ١٧٢	ثانياً : الخدمات المجتمعية
١٨٢ - ١٧٢	١- الخدمات الصحية
١٩٧ - ١٨٣	٢- الخدمات التعليمية
١٩٧	٣- الخدمات الترفيهية
٢٠٠ - ١٩٧	-درجات الرضا عن الخدمات والفقر والحرمان
٢٠٦ - ٢٠١	المبحث الثالث : الواقع السكني للمستوطنات في ريف قضاء الخضر
٢٠٢ - ٢٠١	أولاً :الكثافة السكانية
٢٠٢	ثانياً : معدل الاشغال
٢٠٦ - ٢٠٣	ثالثاً :العجز السكني
٢٣٩ - ٢٠٧	الفصل الرابع - الأفاق المستقبلية لاستثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر
٢١٨ - ٢٠٨	المبحث الاول : تقديرات السكان سنة ٢٠٢٥ وأحتياجاتهم الخدمية
٢٠٩ - ٢٠٨	أولاً : التقديرات المستقبلية للسكان
٢١٤ - ٢٠٩	ثانياً : تقدير الاحتياجات المستقبلية لتنمية الخدمات المجتمعية
٢١٢ - ٢٠٩	١- تقدير الاحتياجات المستقبلية لتنمية الخدمات الصحية
٢١٤ - ٢١٢	٢- تقدير الاحتياجات المستقبلية لتنمية الخدمات التعليمية
٢١٥ - ٢١٤	ثالثاً : تقدير الاحتياجات المستقبلية للسكن
٢١٨ - ٢١٥	رابعاً : تقدير الاحتياجات المستقبلية من خدمات البنى الارتكازية
٢١٦ - ٢١٥	١- التقديرات المستقبلية من خدمات المياه الصالحة للشرب
٢١٧ - ٢١٦	٢- التقديرات المستقبلية لخدمات الكهرباء
٢١٧	٣- التقديرات المستقبلية لخدمات النقل
٢١٨	٤- التقديرات المستقبلية من خدمات الصرف الصحي
٢٢٨ - ٢١٩	المبحث الثاني : خطة التنمية الاقتصادية المقترحة
٢٢٦ - ٢١٩	أولاً : خطة التنمية الزراعية المقترحة
٢٢٨ - ٢٢٦	ثانياً :خطة التنمية الصناعية المقترحة
٢٢٨	ثالثاً : خطة التنمية التجارية وخدماتها

٢٣٩ - ٢٢٩	المبحث الثالث : الخطة المقترحة لترشيح وتطوير المستوطنات الريفية
٢٣١ - ٢٢٩	أولاً : معايير ترشيح المستوطنات الريفية
٢٣٩ - ٢٣١	ثانياً : المستوطنات المرشحة للتطوير في ريف قضاء الخضر
٢٤٤ - ٢٤٠	النتائج
٢٤٦ - ٢٤٤	التوصيات
٢٦١ - ٢٤٧	المصادر والمراجع
٢٧١ - ٢٦٢	الملاحق
A - B	المستخلص باللغة الانكليزية

فهرس الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٢٢	مساحة ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	١
٢٧	معدل زاوية سقوط الاشعاع الشمسي في محطة السماوة للمدة (٢٠١٥ - ١٩٨٥)	٢
٢٨	المعدلات الشهرية لعدد ساعات سطوع الشمس النظرية والفعلية (ساعة / يوم) في محطة السماوة للمدة (٢٠١٥ - ١٩٨٥)	٣
٣٠	معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى والمدى والمعدل الشهري والسنوي لمحطة السماوة للمدة (٢٠١٥ - ١٩٨٥)	٤
٣٢	معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل الشهري والسنوي للمدتين (٢٠١٥ - ٢٠٠١) و (٢٠٠٠ - ١٩٨٥)	٥
٣٤	النسب المئوية لأتجاه الرياح السائدة في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٥ - ١٩٨٥)	٦
٣٥	المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (م / ثا) في محطة السماوة للمدة (٢٠١٥ - ١٩٨٥)	٧
٣٦	معدل المجموع السنوي للأمطار (مم) في محطة السماوة للمدة (٢٠١٥ - ١٩٨٥)	٨
٣٧	معدلات المجموع السنوي للأمطار لمحطة السماوة للمدتين (٢٠٠٠ - ١٩٨٥) و (٢٠٠١ - ٢٠١٥)	٩
٤٠	معدل التصارييف والمناسيب الشهرية لنهر الفرات في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٠
٤١	الجداول الرئيسة لنهر الفرات في قضاء الخضر	١١
٤٣	الجداول المنقرعة من الجداول الرئيسة لنهر الفرات في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٢
٤٤	بعض الخصائص الكيميائية لمياه نهر الفرات في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٣
٤٥	المعايير العراقية لنوعية المياه الصالحة للبيئة المائية	١٤

٤٨	أنواع الترب ومساحتها في منطقة الدراسة	١٥
٤٨	أصناف الترب حسب درجة الحموضة (PH) بموجب النظام الأمريكي	١٦
٤٨	بعض الخصائص الكيميائية والفيزيائية لعينات الترب في قضاء الخضر للأعماق (٠ - ٣٠ ، ٣١ - ٦٠ سم)	١٧
٥٥	أعداد السكان والتغير المطلق والتغير النسبي ومعدل النمو السنوي في ريف قضاء الخضر للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٦)	١٨
٥٧	التوزيع النسبي لسكان ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٦)	١٩
٥٩	الكثافة الحسابية لريف قضاء الخضر حسب المقاطعات سنة ٢٠١٦	٢٠
٦٢	الكثافة الريفية لسكان ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٢١
٦٦	التركيب العمري لسكان ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٢٢
٦٨	التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٦)	٢٣
٦٩	تركيب السكان في قضاء الخضر حسب البيئة - حضر ، ريف وحسب وحداته الادارية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٦	٢٤
٧١	المستوى التعليمي لسكان ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٢٥
٧٢	التركيب التعليمي النسبي للذكور في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٢٦
٧٣	التركيب التعليمي النسبي للإناث في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٢٧
٧٥	نسبة وعدد العاملين في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٢٨
٧٨	نسبة العاطلين عن العمل في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٢٩
٨١	المساحات الصالحة للزراعة وغير الصالحة في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٣٠
٨٢	المبازل في ريف قضاء الخضر	٣١
٨٤	المساحات المزروعة في قضاء الخضر ونسبتها من محافظة المثنى سنة ٢٠١٦	٣٢
٨٧	محاصيل الحبوب المزروعة في ريف قضاء الخضر ونسبتها المئوية سنة ٢٠١٦	٣٣
٨٨	المساحات المزروعة بالدونم والانتاجية لمحصول القمح في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٣٤
٨٩	المساحات المزروعة بالدونم والانتاجية لمحصول الشعير في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٣٥
٩٠	المساحة المزروعة بالدونم والانتاجية لمحصول الماش في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٣٦
٩٤	المساحة المزروعة بالنخيل وأشجار الفاكهة في قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٣٧

٣٨	عدد أشجار الفاكهة في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٩٥
٣٩	أشجار الفاكهة في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٩٦
٤٠	المساحات المزروعة بالخضروات في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٩٧
٤١	المساحات المزروعة بالخضروات الصيفية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٩٨
٤٢	المساحات المزروعة بالخضروات الشتوية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٩٩
٤٣	المساحة المزروعة بمحصول الجب في قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	١٠١
٤٤	المساحة المزروعة ونسبتها المئوية لمحصول الذرة البيضاء في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	١٠٢
٤٥	المساحة المزروعة ونسبتها المئوية لمحصول الدخن في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	١٠٣
٤٦	أعداد الثروة الحيوانية ونسبتها في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٠٥
٤٧	حيوانات الماشية في قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	١٠٦
٤٨	حقول الدواجن في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	١٠٨
٤٩	أعداد بحيرات الاسماك في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	١٠٩
٥٠	عدد المستوطنات الريفية والتغير المطلق ونسبة التغير والتغير السنوي في ريف قضاء الخضر وحسب وحداته الادارية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٦)	١٢٦
٥١	كثافة الاستيطان الريفي والكثافة السكانية العامة في ريف قضاء الخضر حسب المقاطعات سنة ٢٠١٦	١٢٨
٥٢	المراتب الحجمية للمستوطنات الريفية ومجموع سكانها في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٣٥
٥٣	عدد الوحدات السكنية التي فيها مضيف المشمولة بالعينة في منطقة الدراسة ونسبتها المئوية سنة ٢٠١٦	١٤٨
٥٤	عدد الغرف في الوحدة السكنية المشمولة بالعينة ونسبتها المئوية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٤٩
٥٥	الفضاءات الخدمية (غرفة الجلوس ، المطبخ ، الحمام ، المرافق الصحية) في الوحدات السكنية المشمولة بالعينة ونسبتها المئوية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٥٠
٥٦	الوحدات السكنية المشمولة بالعينة وعدد ما تحتويه من فضاءات (مخزن ، حظائر الحيوانات ، الحديقة المنزلية) ونسبتها المئوية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٥٢

١٥٤	مواد البناء المستخدمة في الوحدة السكنية بحسب الوحدات الادارية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٥٧
١٥٥	عدد الطوابق في الوحدات السكنية المشمولة بالعينة في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٥٨
١٥٩	نسب أستعمالات الارض ومعدلاتها في ريف منطقة الدراسة سنة ٢٠١٦	٥٩
١٦٢	أعداد المجمعات المائية وطاقتها التصميمية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٦٠
١٦٣	التوزيع المكاني للمجمعات المائية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٦١
١٦٧	المشاريع الكهربائية وعدد المستفيدين منها في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٦٢
١٦٩	الطرق البرية وأطوالها في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٦٣
١٧٤	المؤشرات الصحية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٦٤
١٧٥	المعايير العراقية للخدمات الصحية	٦٥
١٧٧	المؤشرات الصحية المطلوبة في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٦٦
١٨٠	المسافة الفاصلة بين المستوطنات الريفية والمراكز الصحية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٦٧
١٨٥	المعدلات الكمية لمعايير متغيرات التعليم الابتدائي في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧	٦٨
١٨٧	المعايير التخطيطية العراقية المعتمدة في تقدير حصة التلميذ من خدمات المرحلة الابتدائية وحصة الفرد في ريف قضاء الخضر للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧	٦٩
١٨٩	المسافة الفاصلة بين المستوطنات الريفية وأقرب مدرسة أبتدائية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٧٠
١٩٤	المعايير التخطيطية العراقية المعتمدة في تقدير حصة التلميذ من خدمات المرحلة الثانوية وحصة الفرد فيها في ريف قضاء الخضر للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧	٧١
١٩٤	المعدلات الكمية لمعايير متغيرات التعليم الثانوي في ريف قضاء الخضر للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧	٧٢
١٩٦	عدد أبنية المدارس وأستقلاليتها حسب المراحل التعليمية في ريف قضاء الخضر وحسب وحداته الادارية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧	٧٣
٢٠٠	درجة الرضا لعينة الدراسة حول كفاءة الخدمات في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٧٤
٢٠٢	الكثافة السكنية للأسرة والافراد في منطقة الدراسة سنة ٢٠١٦	٧٥

٢٠٢	معدل الاشغال لعدد الغرف للمستوطنات المشمولة بالعينة في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٧٦
٢٠٤	العجز السكني في ريف منطقة الدراسة حسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٧٧
٢٠٩	الحجم السكاني المتوقع لريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠٢٥	٧٨
٢١١	الاعداد الفعلية والاحتياجات المستقبلية من الخدمات الصحية في الوحدات الادارية لريف قضاء الخضر سنة ٢٠٢٥	٧٩
٢١٥	التقديرات المستقبلية لعدد الوحدات السكنية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠٢٥	٨٠
٢١٦	الكميات المطلوب أن تنتجها المجمعات والمشاريع المائية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠٢٥	٨١
٢١٧	التقديرات المستقبلية للحاجة من الطاقة الكهربائية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠٢٥	٨٢
٢١٧	التقديرات المستقبلية لطرق النقل المطلوبة بموجب المعيار (٢٥ م / فرد) في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠٢٥	٨٣
٢١٨	الكميات المطلوب معالجتها من مشاريع الصرف الصحي في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠٢٥	٨٤
٢٣٥	الاوزان النسبية حسب المعايير المستخدمة لاختيار المستوطنات المرشحة للتطوير في ريف مركز القضاء	٨٥
٢٣٧	الاوزان النسبية حسب المعايير المستخدمة لاختيار المستوطنات المرشحة للتطوير في ريف ناحية الدراجي	٨٦

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	الموضوع	الصفحة
١	الموقع الجغرافي لريف قضاء الخضر بالنسبة للعراق ولمحافظة المثنى	٢٠
٢	التوزيع الجغرافي لمقاطعات منطقة الدراسة	٢١
٣	خطوط الارتفاع المتساوية في قضاء الخضر	٢٥
٤	الموارد المائية السطحية في قضاء الخضر	٣٩
٥	أنواع ترب ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٤٧
٦	الكثافة العامة لسكان ريف قضاء الخضر بحسب المقاطعات سنة ٢٠١٦	٦١
٧	الكثافة الريفية لسكان ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٦٣
٨	المبازل في ريف قضاء الخضر	٨٣

٨٥	التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	٩
١٠٧	الثروة الحيوانية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	١٠
١١٣	التوزيع الجغرافي للامكانيات الصناعية والتجارية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١١
١٢٠	التوزيع الجغرافي للامكانيات السياحية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٢
١٢٧	التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٣
١٣٠	كثافة الاستيطان الريفي في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٤
١٣٣	الكثافة السكانية حسب المقاطعات في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٥
١٤٠	التباعد بين المستوطنات الريفية في قضاء الخضر على أساس قرينة الجار الاقرب	١٦
١٤١	النمط الخطي للمستوطنات الريفية في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٧
١٤٣	النمط المتجمع للمستوطنات الريفية في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٨
١٤٤	النمط المنتشر للمستوطنات الريفية في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٩
١٦٥	التوزيع الجغرافي للمجمعات المائية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٢٠
١٧١	الطرق في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٢١
١٧٨	التوزيع الفعلي للمؤسسات الصحية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٢٢
١٩٣	التوزيع الجغرافي للمدارس في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٢٣
٢٠٦	التوزيع الجغرافي لنسبة العجز السكاني في مقاطعات منطقة الدراسة سنة ٢٠١٦	٢٤
٢٣٨	المستوطنات المرشحة للتطوير في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٢٥

فهرس الاشكال البيانية

الصفحة	الموضوع	رقم الشكل
٢٢	مساحة قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦	١
٢٩	عدد ساعات السطوع الشمسي (النظري والفعلي : ساعة / يوم) لمحطة السماوة للمدة من (١٩٨٥ - ٢٠١٥)	٢
٣١	معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل لمحطة السماوة للمدة (١٩٨٥ - ٢٠١٥)	٣
٣٤	اتجاهات الرياح في منطقة الدراسة للمدة (١٩٨٥ - ٢٠١٥)	٤
٣٥	المعدلات الشهرية (م / ثا) لسرعة الرياح في محطة السماوة للمدة (١٩٨٥ - ٢٠١٥)	٥
٣٧	كمية الامطار الساقطة (ملم) على محطة السماوة للمدة (١٩٨٥ - ٢٠١٥)	٦
٤١	معدل التصارييف والمناسيب الشهرية لنهر الفرات في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٧
٧١	المستوى التعليمي النسبي في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٨

٧٢	التركيب التعليمي النسبي للذكور في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	٩
٧٣	التركيب التعليمي النسبي للإناث في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٠
٧٦	عدد العاملين في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الإدارية سنة ٢٠١٦	١١
٨٤	نسبة المساحات المزروعة في ريف قضاء الخضر من محافظة المثنى سنة ٢٠١٦	١٢
٨٧	نسبة محاصيل الحبوب المزروعة في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٣
٩٤	نسبة المساحة المزروعة وعدد أشجار النخيل في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الإدارية سنة ٢٠١٦	١٤
٩٦	نسبة أشجار الفاكهة في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٥
٩٧	المساحات المزروعة بالخضروات في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦	١٦
١٠٥	نسبة الثروة الحيوانية في ريف قضاء الخضر من أجمالي المحافظة سنة ٢٠١٦	١٧
١٤٧	وحدة سكنية ذات طراز حديث في مستوطنة (البوريشة)	١٨
١٤٧	وحدة سكنية تقليدية في مستوطنة (الحميدية)	١٩
١٥٨	الاستعمال السكني في مستوطنة (البوريشة)	٢٠

المقدمة

أولاً : مشكلة الدراسة

ثانياً : فرضية الدراسة

ثالثاً : هدف الدراسة

رابعاً : مبررات الدراسة

خامساً : حدود منطقة الدراسة

سادساً : منهج الدراسة

سابعاً : هيكلية الدراسة

ثامناً : مصادر الدراسة

تاسعاً : الدراسات المماثلة

عاشراً : المفاهيم والمصطلحات

التنمية الريفية Rural development مجموعة الجهود المنظمة التي تبذل وفق تنظيم مرسوم للتنسيق بين الامكانيات البشرية والطبيعية المتاحة في حيز مكاني معين يهدف الى تنمية الجانب الاقتصادي والخدمات والعمران والنشاطات الاخرى .

تستهدف التنمية الريفية في جوهرها الخلاص من حالة الركود والتخلف التي تسود المجتمعات الريفية ، من خلال تحسين الاحوال المعيشية للمجتمع الريفي لكون السكان الريفيين يشكلون الغالبية العظمى من سكان الدول النامية واتساع الفجوة بين المناطق الريفية والحضرية من جهة وانعدام التوازن بين نمو السكان من جهة اخرى ، فضلاً عن اهمية الريف بكونه مصدراً للغذاء والايدي العاملة التي تمد المدينة بها ، ولما تؤدي التنمية الريفية من اهمية نسبية عالية في تحقيق التنمية الصناعية والتنمية الزراعية التي تسهم في رفع المستوى المعاشي لسكان الريف من خلال استخدام اليات وأساليب تنمية مختلفة . ومن هنا لا يمكن في دراسات التنمية التغاضي عن اهمية التنمية الريفية في كافة الجوانب من خلال المشاركة الفعلية لأهالي الريف في تحديد مشاكلهم وحلها من اجل النهوض بواقعهم الاجتماعي والاقتصادي .

لذا جاءت هذه الدراسة للمساهمة في تحقيق التنمية الريفية في ريف قضاء الخضر من خلال الكشف عن الامكانيات الطبيعية والبشرية والتخطيط لاستثمارها وكذلك الكشف عن كيفية التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ريف القضاء والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع وصولاً الى ايجاد افضل السبل في بناء الريف من خلال خطة تطويرية تنمية شاملة للمنطقة .

أولاً: مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة بسؤال رئيس مفاده :

ما الامكانيات الطبيعية والبشرية التي يمكن استثمارها في تحقيق التنمية الريفية في قضاء الخضر؟ ومن الطبيعي ان تتفرع من المشكلة الرئيسة جملة من المشكلات الثانوية يمكن طرحها على النحو الاتي:

١- كيف يمكن استثمار تلك الامكانيات في تحقيق التنمية الريفية ؟

٢- ما واقع الاستيطان الريفي في قضاء الخضر وكيف يمكن تنميته؟

٣- هل يمكن اعداد خطة للتنمية الريفية في قضاء الخضر؟

ثانياً : فرضية الدراسة

تتمثل الفرضية الرئيسية بوجود امكانيات جيدة للتنمية الريفية في قضاء الخضر يمكن استثمارها في تحقيق التنمية الريفية اذا ما تم اعداد خطة للتنمية الريفية . وتتفرع من الفرضية الرئيسة جملة من الفرضيات الثانوية الاتية :

١- يمكن أن تسهم تلك الامكانيات في تنوع الانشطة الاقتصادية فأستثمر بعضها بشكل تقليدي في ريف القضاء مثل الزراعة واهمل البعض الاخر مثل الصناعة.

٢- يعاني الاستيطان الريفي من مشكلات لذا يمكن تنميته من خلال وضع خطة لترشيح بعض المستوطنات الريفية للتطوير حسب المعايير التخطيطية المحلية من أجل جعلها مراكز للخدمات .

٣- امكانية وضع خطة مقترحة للتنمية الاقتصادية (زراعية وصناعية وتجارية) .

ثالثاً : هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى النهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والخدمي والعمراني في ريف القضاء من خلال تشخيص الامكانيات الطبيعية والبشرية في ريف القضاء بالشكل الذي يؤهلها لتنمية ظروفها الاقتصادية والاجتماعية بواسطة جملة من الاجراءات والسياسات التنموية التي تستهدف استثمار امكانياتها من اجل زيادة فرص العمل لرفع المستوى المعيشي للسكان وتحسين مستوى خدماتهم . فضلاً عن إقتراح خطة للتنمية الريفية وترشيح بعض المستوطنات وجعلها مستوطنات تقدم خدماتها المختلفة الى سكانها وسكان المستوطنات الريفية الاخرى .

رابعاً : مبررات الدراسة

١- عدم وجود دراسة سابقة خاصة بالتنمية الريفية في قضاء الخضر من وجهة نظر جغرافية.

٢- بيان اهم المشكلات الخدمية والاقتصادية والتنموية التي تعاني منها المناطق الريفية في قضاء الخضر ، و رغبة الباحثة في وضع الحلول لها وتطوير الواقع التنموي .

- ٣- احتواء منطقة الدراسة على امكانيات يمكن ان تقوم عليها الخطط المستقبلية للتنمية الريفية .
- ٤- ان الريف لا زال مهماً مقارنة بالمركز الحضري على الرغم من ان سكان الريف يشكلون اكثر من نصف السكان في قضاء الخضر .
- ٥- الخوض في موضوع جغرافي تطبيقي من خلال الدراسة المستفيضة للواقع الريفي في قضاء الخضر لتأكيد أهمية الجانب التطبيقي لعلم الجغرافيا.
- ٦- توجيه نظر الجهات المسؤولة الى اهمية التنمية الريفية ، وتقديم المقترحات في هذا المجال.

خامساً : حدود منطقة الدراسة

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بريف قضاء الخضر الذي يقع في القسم الشرقي من محافظة المثنى وبلغت مساحة القضاء (١٦٦٧ كم^٢) من مساحة محافظة المثنى البالغة (٥١٧٤٠ كم^٢)^(١). ويشمل (٦٠) مستوطنة ريفية موزعة على الوحدات الادارية بواقع (٤٠) مستوطنة ريفية في ريف مركز القضاء و(٢٠) مستوطنة ريفية في ريف ناحية الدراجي .

أما الحدود الزمانية فتمثلت بدراسة واقع الحال سنة ٢٠١٦ مع التطرق للسنوات السابقة كلما تطلبت الدراسة لذلك ، فضلاً عن استشراف الأفق المستقبلي الذي يمتد حتى سنة ٢٠٢٥ في توقعاتها للنمو السكاني ومقدار الحاجة من الخدمات التنموية المختلفة .

سادساً : منهج الدراسة

لتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات والمعلومات للتعرف على الواقع الاقتصادي والعمراني والاجتماعي والخدمي في ريف القضاء ، واعتمد المنهج النظامي من خلال دراسة الامكانيات الطبيعية والبشرية ودراسة التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية ودور العوامل الجغرافية في رسم صورة ذلك التوزيع . فضلاً عن استخدام تقنيات GIS وبعض الاساليب الكمية في رسم الخرائط والاشكال البيانية .

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط المثنى ، مؤشرات الواقع التنموي لمحافظة المثنى ، ٢٠١٣ ، ص ٧ .

سابعاً : هيكلية الدراسة

تضمنت الدراسة أربعة فصول تسبقها مقدمة ، خصص الفصل الاول لدراسة الامكانيات الطبيعية للتنمية الريفية في قضاء الخضر وقد قسم الفصل الى مبحثين تناول المبحث الاول الخصائص الموقعية والبنية الجيولوجية والمناخ ، فيما تناول المبحث الثاني الموارد الطبيعية في ريف القضاء . بينما الفصل الثاني أوضح الامكانيات البشرية للتنمية الريفية في قضاء الخضر الذي جاء بمبحثين ركز المبحث الاول على دراسة الامكانيات السكانية ، ودرس المبحث الثاني الامكانيات الاقتصادية . في حين تناول الفصل الثالث الواقع الريفي والخدمي والعمراني في ريف القضاء وقد شمل ثلاثة مباحث تضمن المبحث الاول التوزيع الجغرافي للمستوطنات وتناول استخدام بعض الطرق الاحصائية لتحديد أنماط توزيع المستوطنات الريفية ، على أن المبحث الثاني تضمن الواقع الخدمي من حيث توزيعها ومقدار الحاجة اليها وتناول المبحث الثالث الواقع السكني في منطقة الدراسة .

في حين يبحث الفصل الرابع في الافاق المستقبلية لاستثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة وقد أشتمل الفصل على ثلاثة مباحث ركز المبحث الاول منه على تقديرات السكان سنة ٢٠٢٥ واحتياجاتهم الخدمية وعني المبحث الثاني في وضع خطة لتنمية الاقتصادية المقترحة تضمنت القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية يمكن من خلالها تحقيق التنمية الريفية ، وأهتم المبحث الثالث بدراسة القرى المرشحة للتطوير . واختتمت الدراسة الى مجموعة من النتائج والمقترحات مع قائمة بالمصادر والملاحق التي اعتمدتها الباحثة في دراستها .

ثامناً : مصادر الدراسة

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر يمكن إيجازها بالاتي :

- ١- المصادر المكتبية وتضمنت الكتب الجغرافية والرسائل والاطاريح والبحوث والتقارير العلمية .
- ٢- البيانات والتقارير الاحصائية الصادرة من الدوائر والمؤسسات الحكومية .
- ٣- الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية .

٤- استمارة الاستبيان : صممت استمارة استبيان تضمنت هذه الاستمارة خمسة محاور وبأسئلة متنوعة ، اما حجم العينة فاستخرج بالاعتماد على المعادلة الاتية ^(١):

$$N = \frac{NXP(1-P)}{[(N-1X)d^2 \div (z^2) + P(1-p)]}$$

إذا أن :

N = حجم العينة

X = الوسط الحسابي

P = الانحراف المعياري

d² = مقدار الخطأ المسموح به (٢٠%)

Z² = القيمة المقابلة لمستوى الثقة (٥%)

وبعد تطبيق هذه المعادلة أصبح عدد الاستمارات (٣٣٠) استمارة ، وهي تشكل نحو (٤ %) من مجموع عدد الأسر في منطقة الدراسة والبالغ عددهم (٨٤٧٧)^(٢). أسرة ريفية وقد وزعت على مستوى المستوطنات الريفية والبالغ عددها (٦٠) مستوطنة ريفية .

تاسعاً : الدراسات المماثلة

يعد الالمام والاحاطة بالدراسات السابقة وكل ماله علاقة بموضوع الرسالة امرأ ضرورياً وخطوة وثقة في الاتجاه الصحيح للبحوث العلمية ، ذلك من اجل التعرف على ما انجزه الآخرون والاستفادة من المنهجية المتبعة في كتابة تلك الدراسات ، فضلاً عن تشخيص الأخطاء ومواطن الضعف لتجنبها . أما ما يخص منطقة الدراسة ليس هناك ما يشير الى وجود دراسة مستقلة تدرس موضوع التنمية الريفية رغم ان المنطقة تقتدر الى مثل هذا النوع من الدراسة لتسليط الضوء على واقعها من أجل الكشف

(١) حسين ياسين طعمة ، الاختبارات الاحصائية ، ط ١ ، دار صفاء للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٧٥.

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط المثلى ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٧.

عن المشاكل التي تواجهها ووضع خطة للتنمية الريفية لها ، الا ان هناك عديد من الدراسات تناولت موضوع التنمية الريفية في مناطق أخرى مختلفة وبذلك فان الدراسات تتمثل بالاتي :

أ- الدراسات العراقية

١- دراسة الباحث عايد سلوم الحربي (اثر التنمية الريفية في التباين المكاني للاستيطان الريفي في محافظة بابل)^(١) ، إذ درس الباحث بعض مفاهيم التنمية الريفية والتغيرات التي طرأت على سكان الريف بسبب تحول بعض القرى القريبة من المراكز الحضرية الى نواحي فضلاً عن انضمام بعض القرى الى بعضها لكثرة المشاريع المقامة في المحافظة ، وتوصلت الدراسة الى بعض النتائج اهمها أن لتباين توزيع الخدمات الاجتماعية وخدمات البنى التحتية وخدمات الري والبزل والخدمات الزراعية على منطقة الدراسة اثراً كبيراً في تباين مراكز الاستيطان الريفي في محافظة بابل .

٢- دراسة الباحثة افراح سالم خليفة ، الموسومة (تقويم مفردات التنمية الريفية لقضاء الصويرة وتقدير اثر بعض العوامل التوضيحية فيها)^(٢). ركزت الدراسة على المقومات الطبيعية والبشرية غير المستغلة في عملية تنمية ريف قضاء الصويرة ، فضلاً عن دراسة الخدمات المجتمعية والبنى الارتكازية ، وتشخيص معوقات التنمية في القضاء ومقارنتها بالمعايير التخطيطية وتوصلت الباحثة الى انه على الرغم من وجود المقومات الطبيعية والبشرية الا ان هناك تدني في المساحات المزروعة وعجزاً واضحاً في الخدمات الصحية وخدمات الماء والكهرباء والنقل .

٣- دراسة الباحثة لجين عباس حمودي ، الموسومة (التنمية الريفية المستدامة دراسة في استقرار ونمو المستقرات الريفية)^(٣)، وقد تناولت التنمية الريفية المستدامة وتخطيط الاستيطان الريفي والمعايير التخطيطية للإسكان الريفي والانماط التوزيعية للمستقرات البشرية الريفية في هور الحمار وتوصلت

(١) عايد سلوم حسين الحربي ، اثر التنمية الريفية في التباين المكاني للاستيطان الريفي في محافظة بابل ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .

(٢) أفراح سالم خليفة ، تقويم مفردات التنمية الريفية لقضاء الصويرة وتقدير أثر بعض العوامل التوضيحية فيها ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .

(٣) لجين عباس حمودي ، التنمية الريفية المستدامة دراسة في استقرار ونمو المستقرات الريفية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .

الدراسة الى أن توفر التعليم ومستوى الدخل المناسب ونوعية الوقود المستخدم من قبل الاسرة ووجود وسائل الاتصال يؤثر في البيئة ويؤدي الى الحفاظ على الموارد الطبيعية والى تحقيق التنمية الريفية المستدامة ذات البيئة النقية .

١-دراسة الباحثة بلقيس نوري ناصر كعيد الكطراي،الموسومة (التنمية الريفية وأثرها في التباين المكاني للمستقرات الريفية في ناحيتي الطليعة والشوملي)^(١)، تناولت الدراسة تباين المستقرات الريفية في منطقة الدراسة وهذا التباين المكاني ناتج عن اختلاف التوزيع الجغرافي للسكان بسبب اختلاف الظروف الطبيعية والمتمثلة بكثافة الموارد المائية والأراضي الصالحة للزراعة فضلاً عن اختلاف مستويات التنمية الريفية في منطقة الدراسة ، وتوصلت الدراسة الى ان التنمية الريفية اكثر شمولاً من التنمية الزراعية لأنها تتضمن عناصر أخرى كثيرة فضلاً عن عناصر التنمية الزراعية أهمها توفير الخدمات الاجتماعية وخدمات البنى الارتكازية والتي لها أثر كبير في النهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للريف وتقليل الفوارق بين الريف والمدينة .

٢-دراسة الباحثة شفاء ناصر جبير الظالمي ، الموسومة (التحليل المكاني لإمكانات التنمية الريفية المتاحة في قضاء المناذرة)^(٢)، تناولت الدراسة الامكانيات الطبيعية والبشرية للتنمية الريفية في قضاء المناذرة ، وركزت على دراسة الامكانيات الاقتصادية للتنمية في منطقة الدراسة فضلاً عن دراسة المؤشرات والبنى الارتكازية ووضحت الافاق المستقبلية للتنمية في منطقة الدراسة وتوصلت الدراسة الى ان منطقة الدراسة تتمتع بوجود امكانيات طبيعية يمكن توظيفها في عملية التنمية الريفية .

٣-دراسة الباحث أركان ناهي موسى المشعلاوي ، الموسومة (تحليل جغرافي لإمكانات التنمية الريفية في قضاء الرميثة)^(٣) . تناولت الدراسة الامكانيات الطبيعية والبشرية والاقتصادية للتنمية الريفية في

(١) بلقيس نوري ناصر الكطراي ، التنمية الريفية وأثرها في التباين المكاني للمستقرات الريفية في ناحيتي الطليعة والشوملي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٢ .

(٢) شفاء ناصر جبير الظالمي ، التحليل المكاني لإمكانات التنمية الريفية في قضاء المناذرة ، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ .

(٣) أركان ناهي موسى المشعلاوي ، تحليل جغرافي لإمكانات التنمية الريفية في قضاء الرميثة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٦ .

قضاء الرميثة فضلاً عن دراسة المؤشرات والبنى الارتكازية والقرى المرشحة للتطوير في ريف قضاء الرميثة ووضحت الدراسة الافاق المستقبلية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة وتوصلت الدراسة الى ان منطقة الدراسة تتمتع بوجود امكانيات طبيعية وبشرية قادرة على تحقيق التنمية الريفية .

ب-الدراسات العربية : بالنسبة للدراسات العربية فتمثل بالاتي :

١- دراسة الباحثة منال محمد نمر قشوع ، الموسومة (استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الاراضي الفلسطينية منطقة الشعراوية - محافظة طولكرم)^(١). تناولت الدراسة دراسة شاملة لمنطقة الشعراوية في شمال محافظة طولكرم من حيث خصائصها الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والخدمية وتناولت الامكانيات والفرص المتوفرة في المنطقة عن التجمعات السكانية، ووضعت الدراسة العديد من الاستراتيجيات للتنمية الريفية المقترحة منها استراتيجيات تحسين وتطوير قطاع الخدمات (البنى التحتية) واستراتيجيات تطوير الجانب الاقتصادي واستراتيجية تقوية العلاقات الاقليمية واهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة مدى الاهمية الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الدراسة وكذلك خصائصها الطبيعية والديموغرافية من حيث موقعها الجغرافي ووقوعها على أكبر حوض مائي وأيضاً اشارت النتائج بان هذه المنطقة تعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية نتيجة إقامة الفصل العنصري على اخصب اراضيها مما أدى الى ارتفاع نسبة البطالة في المنطقة .

٢- دراسة الباحث عبد الرحمن سوامية ، الموسومة (استراتيجية التنمية الريفية المستدامة - البناء الريفي نموذجاً دراسة ميدانية ببلدية أولاد مسلم)^(٢) تناولت الدراسة استراتيجية التنمية الريفية في الجزائر وذلك من خلال التعرف على مفهومها واسباب الانتقال اليها موضعاً أهدافها وكذلك المحاور والادوات المتبعة فيها فضلاً عن ميادين الدعم الريفي .

٣- دراسة الباحث هاشمي الطيب ،الموسومة (التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر)^(٣) ، تناولت الدراسة مفاهيم التنمية الريفية وأهدافها فضلاً عن مظاهر واسباب واثار التخلف الريفي ودراسة

(١) منال محمد قشوع ، استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الاراضي الفلسطينية منطقة الشعراوية - محافظة طولكرم ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، فلسطين، ٢٠٠٩ .

(٢) عبد الرحمن سوامية ، أستراتيجية التنمية الريفية المستدامة - البناء الريفي نموذجاً دراسة ميدانية ببلدية أولاد مسلم ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج الخضير - باتنة ، الجزائر ، ٢٠٠٩ .

(٣) هاشمي الطيب ، التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة تلمسان ، ٢٠١٣ .

الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة ، وتناولت المخططات التنموية من اجل اصلاح الريف وشارت النتائج بان منطقة الدراسة لم تشهد تعاقب سياسات التنمية الريفية بل عرفت سياسة واحدة على اربعين سنة ، ولم تستند من الامكانيات البشرية المتوفرة ولهذا ظل التخلف الريفي قائماً ، مع الفجوة بين الريف والحضر .

ج- الدراسات الاجنبية المتمثلة

١-دراسة الباحث هيرمان ، الموسومة (التنمية الريفية في وسط جاوه الاندونيسية)^(١) ، تناولت الدراسة الامكانيات الطبيعية والبشرية والاقتصادية لمنطقة الدراسة وتناولت ايضاً الاستراتيجيات والاولويات والبرامج المقترحة للتنمية الريفية في ساحل جاوه الاندونيسية ، وأشارت الى التوزيع المقترح للخدمات في المستوطنات الريفية ، اماً اهم ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج ان الامكانيات الاقتصادية والاجتماعية قادرة على تحقيق التنمية الريفية الساحلية في وسط جاوه ، وأشارت الى انخفاض مستوى المعيشة والدخل في منطقة الدراسة ويمكن تنمية هذا الجانب من خلال الاعتماد على التنمية الزراعية .

٢-دراسة (التنمية الريفية في مقاطعة اورانج)^(٢) ، والهدف من هذه الدراسة هو توفير إطار لتقييم سياسات الاستيطان الريفي ، وتم ذلك من خلال خطة شاملة ١٩٩٠ - ٢٠١٠ حيث درس فيها مستقبل استخدام الأراضي الريفية وتقسيم الأراضي وتعديلها، وكذلك دراسة البنى التحتية والخدمات والواقع الريفي وتطويره، وتعد هذه الدراسة مهمة لما توصلت إليه من نتائج في ريف المقاطعة من تطور وتنمية الواقع الريفي سنة بعد أخرى .

٣-دراسة (الاستيطان الريفي التي قام بها مجلس مقاطعة لويس وجنوب داوونز)^(٣)، من أجل وضع خطة على المستوى الاستراتيجي والعمل على مقاطعة لويس والسلطة الوطنية بارك ساونداونز،

(1) Herman Edyanto, Rural development in north Centr AL Java Indonesla , university of Salford , 1989.

(2) Oran gecounty planning Division , Physical planning section , Rural Settlement study , June , 2000 .

(3) Lewws Distrc Council and South Downs national park , Rural Settlement study , January , 2013.

وكذلك تحدد استخدام الأراضي الشامل وتنمية استراتيجية للمنطقة، فأن الاستراتيجية الأساسية تحدد مستوى الإسكان والتنمية والتوظيف الذي سيعقد من الوقت الحاضر وحتى عام ٢٠٣٠، والهدف من هذه الدراسة وثيقة تسعى إلى فهم أكبر للمستوطنات الريفية وتحديد التسلسل الهرمي للتنمية الريفية القائمة على استدامة كل تنمية للنظر في التطور المحلي في إطار الريفية ويقدم لمحة الحالية من الخصائص العامة للمناطق الريفية .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات المماثلة المشار إليها سابقاً في أن هذه الدراسات تناولت التنمية الريفية ولكن بصيغة وخطة عمل تختلف عن ماجاءت به هذه الدراسة . فاختلقت هذه الدراسة مثلاً عن الدراسة الاولى والثالثة والرابعة من الدراسات العراقية في أنها تناولت التنمية الريفية في كل جوانبها ، ولم تقتصر في أثرها على الاستيطان الريفي وهذا ما حدث في الدراسات التي ذكرت .

في حين تميزت الدراسة عن الدراسة الثانية والخامسة والسادسة من الدراسات العراقية والدراسة الثانية من الدراسات العربية والدراسة الثانية من الدراسات الاجنبية في أنها تناولت تنمية الاستيطان الريفي والخدمي والعمراني ولم تقتصر في استعراضها للامكانيات الجغرافية ، وانما وضعت خطة في كيفية استثمار تلك الامكانيات لتحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة مثل الدراسة الاولى والثالثة من الدراسات العربية والدراسة الاولى والثالثة من الدراسات الاجنبية .

عاشراً: المفاهيم والمصطلحات

١- مفهوم التنمية:

يدل مفهوم التنمية لغة على الزيادة والنماء والكثرة والوفرة والمضاعفة والاكثار ، بينما يختلف مفهوم التنمية الاصطلاحي من مجال الى اخر ويتخذ دلالة اقتصادية او اجتماعية او ثقافية او بيولوجية او نفسية ، ومن هنا اصبح مفهوم التنمية مفهوماً معقداً ومتشابكاً ^(١) . وتعني التنمية الاستخدام الامثل للموارد المتاحة لتحقيق اهداف معينة^(٢) . وان مصطلح التنمية يطابق التقدم وينظر اليه باعتباره يحقق نوعاً

(١) محمد توفيق صادق ، التنمية في دول مجلس التعاون " دروس السبعينات وفاق المستقبل " ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٨٣) ، الكويت ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٧ .

(٢) أسامة عبد الرحمن ، البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٥٧) ، الكويت ، ١٩٨٢ ، ص ٢٠ .

من التوازن الداخلي والكفاية الذاتية ويخلق قوة دفع ذاتية تحقق اهداف معينة تتمثل بالاستهلاك الكبير والكم المتنوع من السلع والخدمات^(١).

وتعرف ايضاً بانها الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الامكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين بقصد تحقيق مستويات اعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة كالتعليم والصحة والاسرة والشباب ومن ثم الوصول الى تحقيق اعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية^(٢).

اما من الناحية الجغرافية فهي تعني تنمية ما تمتلكه الاقاليم الجغرافية من موارد طبيعية وبشرية ، فضلاً عن تنمية مرافق التنمية المختلفة والجغرافي يهتم ايضاً بتفاوت قدرات السكان ومؤهلاتهم على استثمار مواردهم الطبيعية الى جانب تمييز مناطق العوز والحرمان والفقر وتعيينها ووضع الحلول والمقترحات الخاصة بذلك^(٣). وعلى اساس ذلك تعد التنمية عملية متعددة الابعاد تتطوي على تغيرات مخطط لها، وهذه التغيرات تكون في القطاعات والمؤسسات المختلفة من أجل تحسين نوعية الحياة والرفاه الاقتصادي للسكان ، والتخفيف من حدة الفوارق الاقليمية والقضاء على الفقر^(٤). في حين تعرف الباحثة التنمية على أنها عملية تغير مقصود في مجتمع معين بهدف احداث تغير ايجابي في جميع الجوانب يمكن من خلاله نقل المجتمع من حالة التخلف الى حالة أفضل .

٢- جغرافية التنمية:

تعد جغرافية التنمية فرعاً اصيلاً من فروع الجغرافية البشرية وانها احد الموضوعات الديناميكية في علم الجغرافية وذلك لكونها تظهر أنماط التفاعل بين الانسان وبيئته وتسعى الى ابراز التباين الجغرافي

(١) فتحي عبد العزيز ابو راضي ، عيسى علي ابراهيم ، جغرافية التنمية والبيئة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ ، ص ٣.

(٢) محمد أحمد عقلة المومني ، وزملائه ، التنمية في الوطن العربي ، دار الكندي ، ط ١ ، ١٩٩٥ ، ص ١١٧.

(٣) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، بعض مؤشرات التنمية البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي ، مجلة مركز دراسات الخليج العربي ، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الدولي الثاني ، ٢٠١٣ ، ص ٥.

(4) Paul, Salisu Ojonemi , Rural development programmes and Rural underdevelopment in Nigerla , International Journal of public Administration and Management Research, Volume (2), No (4) , 2014 , P:8 .

بين مستويات التنمية على سطح الارض والناجمة عن تركيز التنمية في مناطق واقاليم دون اخرى او قطاع دون اخر من السكان .

ان جغرافية التنمية ميداناً علمياً يتناول الظواهر الجغرافية من اجل الاهتمام بدراستها والكشف عن امكانيات تحقيق التنمية ومعوقاتها ثم الكشف عن المنافع التي تتحقق نتيجة لعملية التنمية وما ينتج عنها من اعادة في توزيع المشاريع الاقتصادية والاجتماعية ، فضلاً عن الاهتمام بدراسة وتوضيح العلاقات المكانية والوظيفية بين تلك الظواهر^(١).

ويمكن تعريف جغرافية التنمية على أنها فرع من فروع الجغرافية البشرية تسهم في التنمية عن طريق التخطيط لتنمية الموارد وتوفير قاعدة البيانات الجغرافية للكشف عن الامكانيات والمعوقات باتخاذ الاساليب العلمية من أجل النهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي المتخلف.

٣- الريف

يدل مصطلح الريف في اللغة العربية على (أرض فيها زرع وخصب ويطلق على ما عدا المدن من القرى والجمع ارياف)^(٢) ، اما الريف اصطلاحاً فلا يوجد تعريف موحد ومتفق عليه لمفهوم الريف فهو يختلف تبعاً لظروف المكان والزمان لذلك اختلف الباحثون في تحديد مفهومه تحديداً دقيقاً الا ان ذلك لا يمنع من وجود بعض الخصائص المشتركة على الصعيد الشامل وفيما يأتي مجموعة من التعريفات .

إذ يعرف الريف بانه المناطق البعيدة عن مراكز العمران الحضري والتي تتصف باعتماد سكانها اساساً على الارض في انتاج الطعام سواء بفلاحتها للزراعة او باستثمارها كمراعي لتربية الثروة الحيوانية فضلاً عما يتصف به سكان الريف من حيث قلة اعدادهم بشكل عام وقلة كثافتهم^(٣). ويقصد به ايضاً المكان اللامدني والذي يضم المراكز الريفية والمساحات الغابية والمسطحات المائية والتي تشكل في تكامل الظروف والمصادر الطبيعية والسكان ومجموعة التقاليد والعادات المتوارثة عبر الاجيال اي ما

(١) محمد دلف احمد الدليمي ، فواز احمد موسى ، جغرافية التنمية (مفاهيم ، نظريات ، تطبيق) ، ط ٢ ، دار الفرقان ، سوريا ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤ .

(٢) ابراهيم مصطفى وزملائه ، معجم الوسيط مجمع اللغة العربية ، مكتبة العلمية ، طهران ، ج ١ . ص ٣٨٧ .

(٣) محمد خميس الزوكة ، الجغرافيا الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٩ - ١٠٠ .

يعرف بالتراث الاجتماعي^(١). ويعرف ايضا بأنه المنطقة التي تغطي عليها الزراعة كفعالية اقتصادية رئيسية ولا يمنع هذا وجود بعض الفعاليات الريفية الاخرى كالسياحة والحرف الريفية التي يزاولها سكانها^(٢). عرف وايت سندرسون (الريف) على انه صورة الرابطة القائمة بين الاشخاص ومؤسساتهم في منطقة محلية يعيشون فيها على الزراعة في قرية تمثل عادة محور نشاطاتهم الحيوية^(٣).

ويعد الريف في قضاء الخضر : المستوطنات البشرية الموجودة خارج الحدود البلدية للمراكز الحضرية التي ترتبط مع الاخيرة بعلاقات مترابطة ومتبادلة ، ويمارس سكانها الزراعة كحرفة رئيسية فضلاً عن الحرف الثانوية المتمثلة بالصناعات البسيطة كالصناعات الغذائية المتمثلة بصناعة الدبس وكبس التمور والصناعات الانشائية كصناعة الطابوق والبلوك .

٤- التنمية الريفية

تعد التنمية الريفية بمثابة استراتيجية مخططة لتحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية للسكان الذين يجب شمولهم بمنافع التنمية وهم المزارعون الصغار ومستأجرو الارض والذين لا يملكون الارض ، ويمكن تعريف التنمية الريفية الجهد المنظم الواعي الهادف الى مستوى المعيشة لغالبية سكان الريف وهم الفقراء وتمكينهم من المشاركة في الجهد بما يسمح لهم في المستقبل من تحقيق زيادة مستمرة في معيشتهم^(٤). وتعني التنمية الريفية بصورة عامة التحول الريفي - اي التغير الحاصل ليس فقط فيما يتعلق بأساليب الانتاج والمؤسسات الاقتصادية بل وفي البنية الاساسية الاجتماعية والتعليمية وكذلك التحول والتبدل بالعلاقات البشرية والفرص المتاحة^(٥) ، والتنمية الريفية تتم عن طريق عمليات مقصودة تؤدي الى تغير حضاري هدفه الانسان الريفي باعتباره العنصر الالهم من عناصر المجتمع الريفي^(٦) ، وتحدث هذه التغيرات الجوهرية في تركيب البنيان الاقتصادي والاجتماعي للريف^(٧) ، اذ ان التنمية الريفية مجموعة

(١) فيصل قماش وزملانة ، الجغرافية الريفية والتخطيط الريفي ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠١٤ ، ص ٢١ .

(٢) عبد الرزاق محمد البطيحي ، عادل عبدالله خطاب ، جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٧ .

(٣) السيد الحسيني وزملانة ، دراسات في التنمية الاجتماعية ، دار المعارف ، ط٣ ، مصر ، ١٩٨٨ ، ص ١٣- ١٤ .

(٤) عدنان مكي البدراري ، فلاح جمال العزاوي ، التنمية والتخطيط الاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ ، ص ٣٥ .

(٥) سمير عبد العظيم عثمان ، سالم خلف عبد المرسومي ، تنمية المجتمع الريفي ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ ، ص ١٠١ .

(٦) حسن علي حسن ، المجتمع الريفي والحضري (دراسة مقارنة مبسطة) ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٣٣٤ .

(٧) محمد أحمد عقلة المومني ، مصدر سابق ، ص ١٣٤ .

من الاجراءات التي تتخذ ضمن استراتيجية شاملة تهدف لأحداث تغير موجب في كافة القطاعات الريفية بما يجعل الريف مكاناً مناسباً لعيش الريفيين^(١).

فالتنمية الريفية بمفهومها الواسع تعني تنمية موارد البيئة خارج المناطق الحضرية اي ضمن المناطق الريفية وتتضمن التنمية الريفية مجموعة من الانشطة المختلفة تتمثل بالأسخدامات الزراعية والرعية والغابية (انماط الانشطة الاولى) التي تعمل على توفير الغذاء وتأمين مصادر الطاقة والمواد الاولى بالإضافة الى الاستخدامات العمرانية المتمثلة بالمستوطنات لريفية وشبكة الطرق الزراعية^(٢) ، اذ تعد التنمية الريفية عملية متعددة الابعاد تهدف الى رفع مستوى حياة سكان الريف وهذا يكمن من خلال خلق فرص العمل ، وتوفير الخدمات الاساسية اذ ان الهدف من التنمية الريفية هو القضاء على الفقر والحد من هجرة سكان الريف من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية^(٣).

وفي ضوء ماتقدم فان التنمية الريفية استراتيجية تستهدف النهوض بالواقع الريفي في جميع نواحيه الاقتصادية والاجتماعية والحضرية والعمرانية لأحداث تغيرات موجبة كماً ونوعاً في كافة القطاعات الريفية من خلال استثمار الامكانيات الطبيعية والبشرية في ريف القضاء .

٥-اهداف التنمية الريفية

ان لكل عملية لابد من وجود اهداف قامت من أجلها وتسعى لتحقيقها (والتنمية الريفية) احد هذه العمليات التي تهدف بلوغ اهداف مترابطة فيما بينها ترابطا كبير وتتمثل هذه الاهداف : (أهداف تخطيطية ، اهداف تنسيقية ، اهداف تدعيمية) وهي كالآتي :

أ- الاهداف التخطيطية : يمكن طرح الاهداف التخطيطية على النحو الآتي^(٤).

١- العمل على وضع سياسة عامة لإصلاح المجتمع في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والخدمية وغيرها .

(١) فيصل قماش ، مصدر سابق ، ص ٢٦ .

(٢) محمد دلف أحمد الدليمي ، فواز أحمد الموسى ، مصدر سابق ، ص ٨٥ .

(3) Chirs Nwagboso, Rural Development Programme Implementation in Developing Countries : The Experience of Chine and India , Global Journal of human SocialScience , Volume (12) , No (11) , 2012 , P: 28 .

(٤) شفاء ناصر جبير الظالمي ، مصدر سابق ، ص ١٩ .

٢- توزيع الثروة والسلطة بين سكان الريف بشكل عادل .

٣- ايجاد السبل لتحسين الريف من خلال مشاركة سكان الريف انفسهم وذلك لتلبية الحاجة المطلوبة من المناطق الريفية .

ب- الاهداف التنسيقية :

تتطلب الاهداف التنسيقية بناءً شبكياً من المشاركين في عملية التنمية الريفية وبصورة أساسية من خلال مشاركة تعاقدية وشبه تعاقدية بين الحكومات والقطاع الخاص والمواطنين والمجتمع المدني إذ لايمكن لفاعلية المجتمع المحلي وحيويته واعتماده على الذات ان تتحقق الا من خلال هذا الترتيب^(١).

ج- الاهداف التدعيمية^(٢):

١- يراد منها المساعدة في دعم القطاع الخاص الذي يخدم المجتمع عن طريق الاعانات المادية والفنية.
٢- العمل على رفع مستوى الخدمات في القطاع الخاص والحكومي في المجتمع عن طريق تشجيع برامج التدريب والمؤتمرات والبحوث.

وبناء على ماتقدم فان الهدف الاساس لتحقيق التنمية الريفية في قضاء الخضر هو تحديد الامكانيات الطبيعية والبشرية في قرى القضاء واستثمارها بالشكل الذي يؤهلها لتحقيق ابعادها الاجتماعية والاقتصادية .

٦- استراتيجية التنمية الريفية

ويقصد بها الاطار العام او الخطوط العريضة التي ترسمها السياسة الإنمائية في الانتقال من حالة التخلف الى حالة النمو فاستراتيجية التنمية تساعد على تعيين الاهداف والمعالم الرئيسية التي تسعى عملية التنمية لتحقيقها وتتوقف الاستراتيجية المختارة على العديد من الاعتبارات أهمها طبيعة الظروف السائدة وماهية الاهداف المنشودة ودور الدولة في التنمية^(٣). تمثل الاستراتيجية بأنه الاليه أو الخطة التي يمكن اتباعها لتنفيذ وتحقيق الاهداف التي تسعى اليها التنمية وتعد مرحلة اعداد الخطة التنموية من اهم

(١) محمد نبيل جامع ، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية ، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، ٢٠١٠ ، ص ٤١ .

(٢) سمير عبد العظيم عثمان ، سالم خلف ، مصدر سابق ، ص ١٢٠ .

(٣) باسل البستاني ، تمويل التنمية البشرية في الوطن العربي ، سلسلة دراسات التنمية البشرية ، العدد (٣) ، نيويورك ، ١٩٩٦ ، ص ١٢٠ - ١٢٢ .

المراحل في عملية التنمية اذ تبدأ بأعداد البيانات اللازمة لها وتحليلها وتنتهي بعملية التقييم وتحتاج مرحلة جمع البيانات الى اجراء مسوحات ميدانية للموارد ، وذلك للوقوف على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة المراد تنميتها وفي ضوء صياغة الاهداف التنموية ومن الضروري ان تغطي مشروعات الخطة جميع القطاعات وان يتم توزيع المشروعات على الاقاليم وفق حاجاتها ومتطلباتها التنموية^(١). وعلى اساس ذلك تحاول الباحثة وضع خطة من اجل استثمار الامكانيات الجغرافية في منطقة الدراسة والنهوض بالواقع الريفي من خلال وضع خطة للتنمية الاقتصادية المقترحة ، فضلاً عن ترشيح وتطوير للمستوطنات الريفية في ريف قضاء الخضر .

٤- سمات التنمية الريفية

ان التنمية الريفية لا تحقق نجاحاً ما لم تتسم بما يأتي^(٢):

- أ- ان تتسم بشموليتها وتوازنها بين المدينة والريف في إطار الخطة الوطنية الشاملة .
 - ب- ان تعمل على علاج المشكلات التي تعاني منها المستوطنات الريفية .
 - ج- ان تكون التنمية لصالح الاغلبية اي لسكان الريف وهم المنتجون الحقيقيون داخل الريف.
 - د- ان تقوم على مشاركة سكان الريف على مختلف المستويات .
 - هـ- ان تعمل التنمية على تقليل الفوارق بين سكان الريف وسكان المدينة .
- يتضح مما سبق بأن التنمية الريفية من المسائل التي تكتسب درجة من الاهمية في مجالات متعددة من اجل تطوير الازواضع الاقتصادية والاجتماعية للريف وذلك لاهمية الريف بوصفه مصدر للغذاء والعمالة لأن الايدي العاملة الفائضة في الريف تغذي المدينة بالسكان وان اي تخطيط قومي شامل تتبناه الدول النامية يعد ناقصاً اذ لم يكن للتنمية أوضاع الريف نصيباً كبيراً منه لتقليل الفجوة الحضرية والتنمية بين المناطق الريفية والحضرية في مختلف مجالات التنمية الريفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اي لا بد ان تتسم بشموليتها للمجالات كافة .

(١) حسن عبد القادر صالح ، التوجيه الجغرافي للتنمية الوطنية والاقليمية (دراسة تطبيقية على الوطن العربي) ، دار

وائل ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص ١٧٤ .

(٢) صلاح الدين منسي ، القرية والمدينة ، ط ١ ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ١١١ - ١١٢ .

الفصل الأول

الامكانيات الطبيعية للتنمية الريفية في قضاء

الخصر

المبحث الاول : خصائص الموقع والبنية الجيولوجية والمناخ لريف
القضاء

المبحث الثاني : الموارد الطبيعية في ريف القضاء

المبحث الاول : خصائص الموقع والبنية الجيولوجية والمناخ لريف القضاء

اولاً - الموقع :

يعد الموقع من الامكانيات الطبيعية التي تؤثر في طبيعة ونشأة اية منطقة او اقليم ، اذ انه بمثابة البوتقة التي تتصهر فيها الخصائص الطبيعية للمكان مع الخصائص او المتغيرات البشرية من اجل توفير نوع من الافضلية لهذا المكان تؤهله لان يتصف او يكون عنصراً ديناميكياً يكسب المنطقة خاصية التفاعل والجاذبية للأنشطة البشرية المختلفة^(١) ، فضلاً عن قدرة المنطقة على التفاعل مع محيطها من خلال علاقات تفاعلية اقتصادية او خدمية او سكانية ، وان موقع منطقة ما جغرافياً يعني موقعه بالنسبة للظواهر الطبيعية المختلفة على سطح الارض كالتركيب الجيولوجي والتضاريس والموارد المائية وطرق النقل وغيرها^(٢) ، وان دراسة الموقع الجغرافي لا تتخذ مؤشراً لدراسة خطوط الطول ودوائر العرض ومعرفة المناخ والنبات فحسب وانما للموقع الجغرافي دور ايجابي يؤثر من خلاله على حياة الانسان ونشاطه في إطار الاقاليم^(٣) .

ويتضمن الموقع لمنطقة معينة دراسة موقعها فلكياً الذي يتمثل في منطقة الدراسة بالموقع الفلكي لقضاء الخضر الذي يقع عند تقاطع دائرتي عرض (٣٠° - ٣٩° ٣١') شمالاً وخطي طول (٥٢° - ٤٥° ٣٧' - ٤٥°) شرقاً خريطة (١) ، وموقعها الفلكي هذا يخضعها الى المناخ الصحراوي الجاف ، أما موقعها الجغرافي فيقع في القسم الشرقي من محافظة المثنى بمساحة تقدر ب (١٦٦٧ كم^٢) بنسبة شكلت (٣,٢ %) من اجمالي مساحة المحافظة البالغة (٥١٧٤٠ كم^٢) ، وهو بذلك يأتي في المرتبة الثانية بين أقضية المحافظة من حيث المساحة بعد قضاء السلман الذي شكل نسبة مساحة بلغت (٩٠,٣ %) . وتتوزع مساحة ريف قضاء الخضر على (٢٩) مقاطعة زراعية ، خريطة (٢).

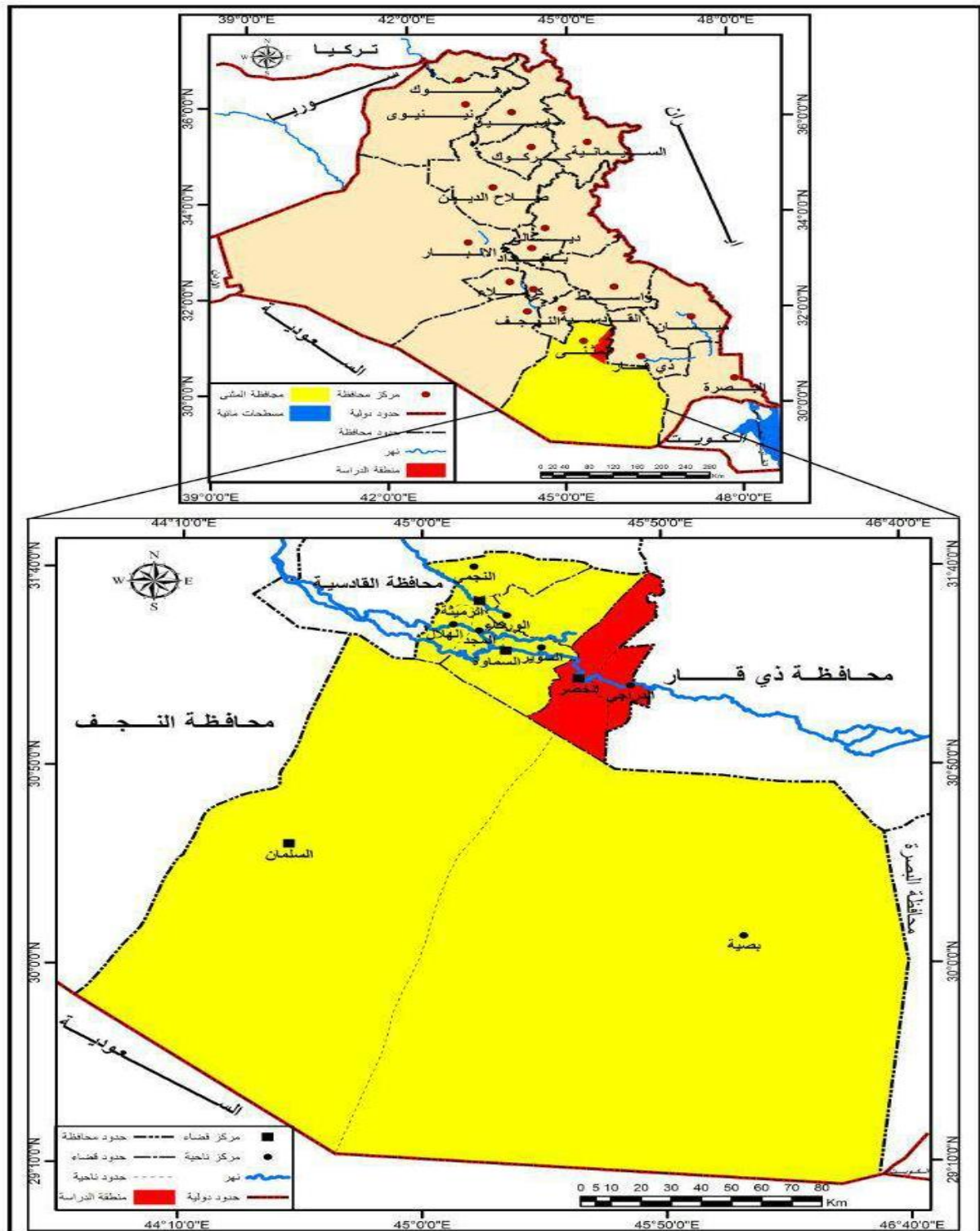
وفيما يخص مساحة الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة وكما يتضح من الجدول (١) والشكل (١) ان ريف مركز القضاء يحتل المرتبة الاولى حيث بلغت مساحته (١٢٦٠ كم^٢) بنسبة بلغت (٧٥,٦ %) ثم ريف ناحية الدراجي التي بلغت مساحتها (٤٠٧ كم^٢) وشكلت نسبتها (٢٤,٤ %) من مساحة منطقة الدراسة .

(١) فؤاد عبدالله محمد ، دور بعض الخصائص الموقعية والموضعية في تشكيل وتوجيه التنمية الحضرية في مدينة الحلة ، مجلة القادسية ، المجلد (٩)، العدد (١)، ٢٠٠٦ ، ص ١٧٥ .

(٢) محمد خميس الزوكه ، في جغرافية العمران ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢ .

(٣) صلاح الدين علي الشامي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ ، ص ١٥٩ .

خريطة (١) الموقع الجغرافي لريف قضاء الخضر بالنسبة للعراق ولمحافظة المثنى

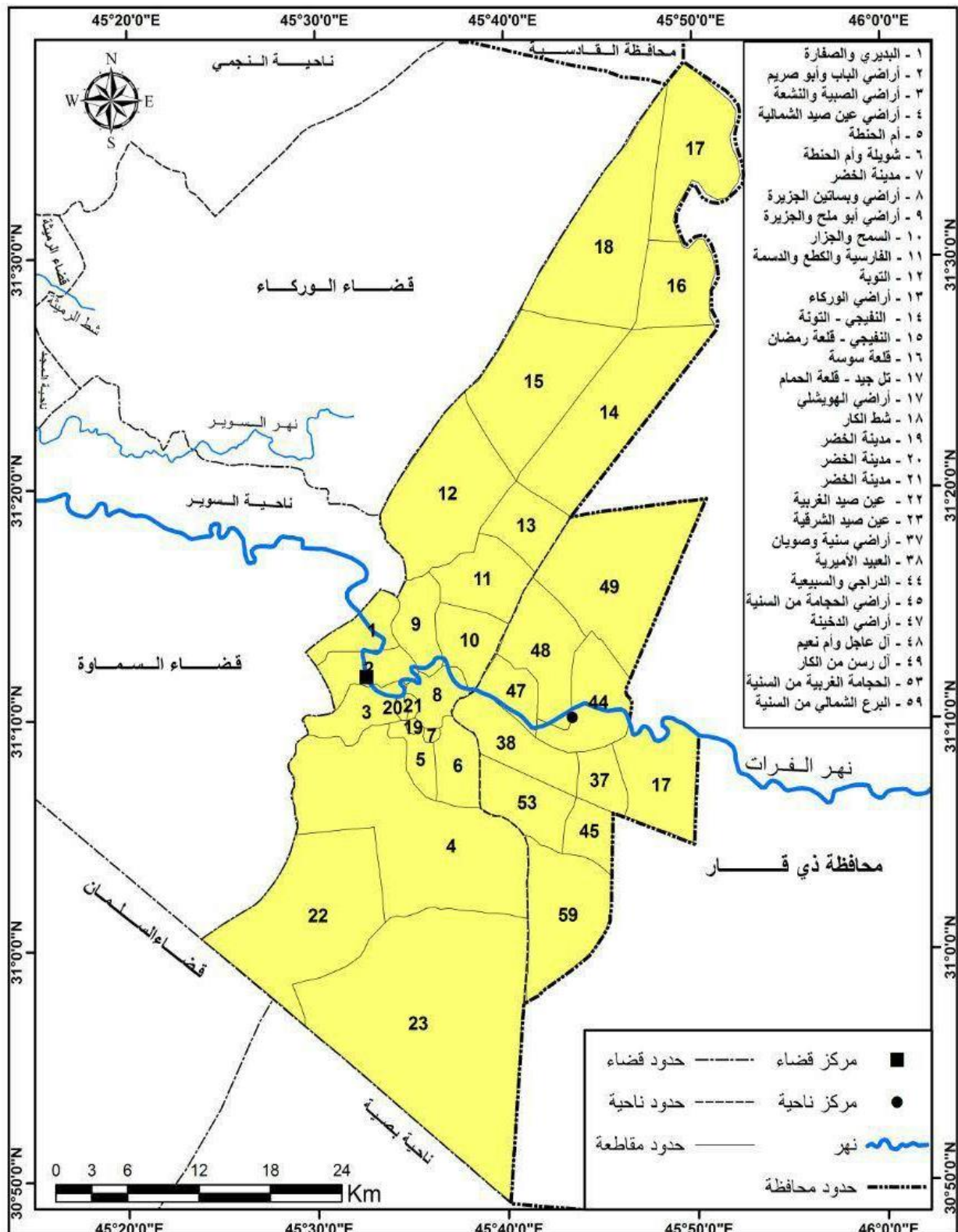


المصدر : الباحثة بالاعتماد على :

١- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الادارية ، بمقياس 1:1000000 ، بغداد ، ٢٠١١.

٢- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة المثنى الادارية ، بمقياس 1:500000 ، بغداد ، ٢٠٠٧.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لمقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : الباحثة بالاعتماد على :

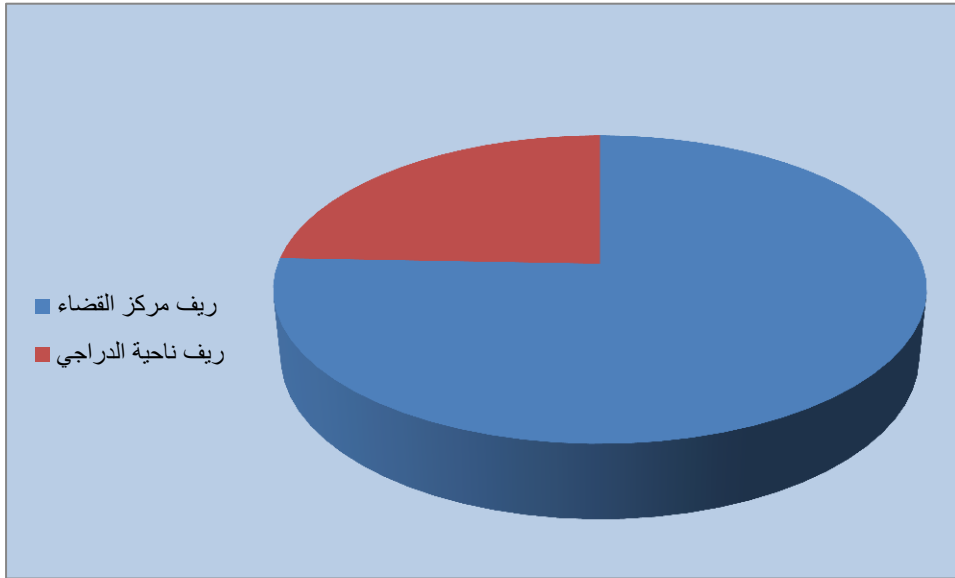
وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة مقاطعات محافظة المثنى ، بمقياس 1:500000 ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

جدول (١) مساحة ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الإدارية سنة ٢٠١٦

ت	الوحدة الادارية	المساحة/ كم ^٢	النسبة %
١	ريف مركز القضاء	١٢٦٠	٧٥, ٦
٢	ريف ناحية الدراجي	٤٠٧	٢٤, ٤
	مجموع ريف القضاء	١٦٦٧	١٠٠

المصدر : الباحثة بالاعتماد على الخريطة (١) .

الشكل (١) مساحة ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الإدارية سنة ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١) .

ثانياً - التركيب الجيولوجي :

ان لدراسة التركيب الجيولوجي لأي منطقة أهميته إذ انه في حالات كثيرة تفسر الجيولوجيا جوانب مهمة تتعلق بتركيب التربة وقوامها ومدى صلاحيتها للبناء ومستوى الماء الباطني وأثره على استعمالات الارض^(١) ، فضلاً عما للتركيب الجيولوجي من اهمية لأي منطقة اذ يبين لنا امكانيات وجود موارد معدنية ومصادر للطاقة ومياه جوفية فضلاً عن تأثيرها المباشر وغير المباشر في تركيب التربة والتي تؤثر في نمط الاستثمار الزراعي وفي الاستيطان والعمران وشق قنوات الري والبزل ومد شبكات الطرق .

(١) عبدالاله رزوقي كربل ، علم الاشكال الارضية - الجيومورفولوجيا ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦، ص ٢٦.

ومنطقة الدراسة هي جزء من محافظة المثنى التي مرت عليها عدة عصور جيولوجية اذ يتراوح عمر التكوينات الجيولوجية الظاهرة على سطحها ما بين الزمن الجيولوجي الثالث والزمن الجيولوجي الرابع ، فضلاً عن كون اراضي محافظة المثنى تقع ما بين اقليم الرصيف العربي المستقر الذي يضم نطاق السلمان وتعود تكويناته الصخرية الى الحقب القديمة ، واقليم الرصيف العربي غير المستقر الذي يشكل نطاق ما بين النهرين ويتميز باحتوائه على الرواسب الحديثة لنهر الفرات التي تضم اقسامه السهلية لتمثل قسم من اجزاء محافظة المثنى^(١) .

وتتمثل التكوينات الجيولوجية في منطقة الدراسة بتكوينات الزمن الجيولوجي الثالث بتكوين الفرات (المايوسين الاسفل) ويظهر هذا التكوين في مناطق الكصير وعين صيد القريبة من منعطف الخضر لمجرى الفرات بمسافة (٢ كم) وبالقرب من منخفض الصليبات والذي يكون عبارة عن الحجر الطيني الاحمر والحجر الكلسي وحجر الصوان^(٢) ، اما فيما يتعلق بتكوين الزمن الجيولوجي الرابع الذي نشطت فيه عوامل التعرية المائية والريحية والتي تكون موازية لنهر الفرات^(٣) ، تتمثل بترسبات المنخفضات الضحلة والترسبات المائية لهذه المنخفضات تكون فتاتية ذات نسيج ناعم يغلب عليها الطين والغرين والرمل والطين الغريني ذو اللون الجوزي الرمادي المخضر وكذلك ترسبات السهل الفيضي (ترسبات الهولسين) التي نشأت نتيجة لتكرار عملية فيضانات الانهار وطغيانها على الاراضي المحيطة بها ومن ثم ترسيبها لما تحمله من رسوبيات مختلفة على هذه الاراضي بصورة دورية ومستمرة وخلال مراحل تاريخية مختلفة^(٤) .

بناءً على ما تقدم فإن التركيب الجيولوجي لمنطقة الدراسة له الاثر الكبير على انبساط سطحها وهذا الانبساط ساعد على إنشاء الكثير من المشاريع كشق قنوات الري والبزل ومد طرق النقل وغيرها من المشاريع الخدمية الاخرى ، وأثر على نوعية التربة ومن ثم أثر ذلك على المحاصيل الزراعية في منطقة

(١) مهندس حسن رفيف الكعبي ، مشكلة التصحر في محافظة المثنى وبعض تأثيراتها البيئية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧ .

(٢) سرحان نعيم طشطورش الخفاجي ، هيدرو جيومورفولوجية نهر الفرات بين قضائي الخضر – القرنة ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ١٩ .

(٣) الااء شاكر عمران ، محافظة المثنى دراسة في الجغرافيا الاقليمية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ ، ص ٣١ .

(٤) سرحان نعيم طشطورش الخفاجي ، مصدر سابق ، ص ٢٢ - ٢٣ .

الدراسة فضلاً عن تأثيره على استقرار المنطقة ومدى قدرة التربة على تحمل الانتقال والانشاءات ، ومستوى المياه الجوفية ومن ثم نوع وكلف الانشاءات المختلفة للمشاريع الخدمية .

ثالثاً - السطح :

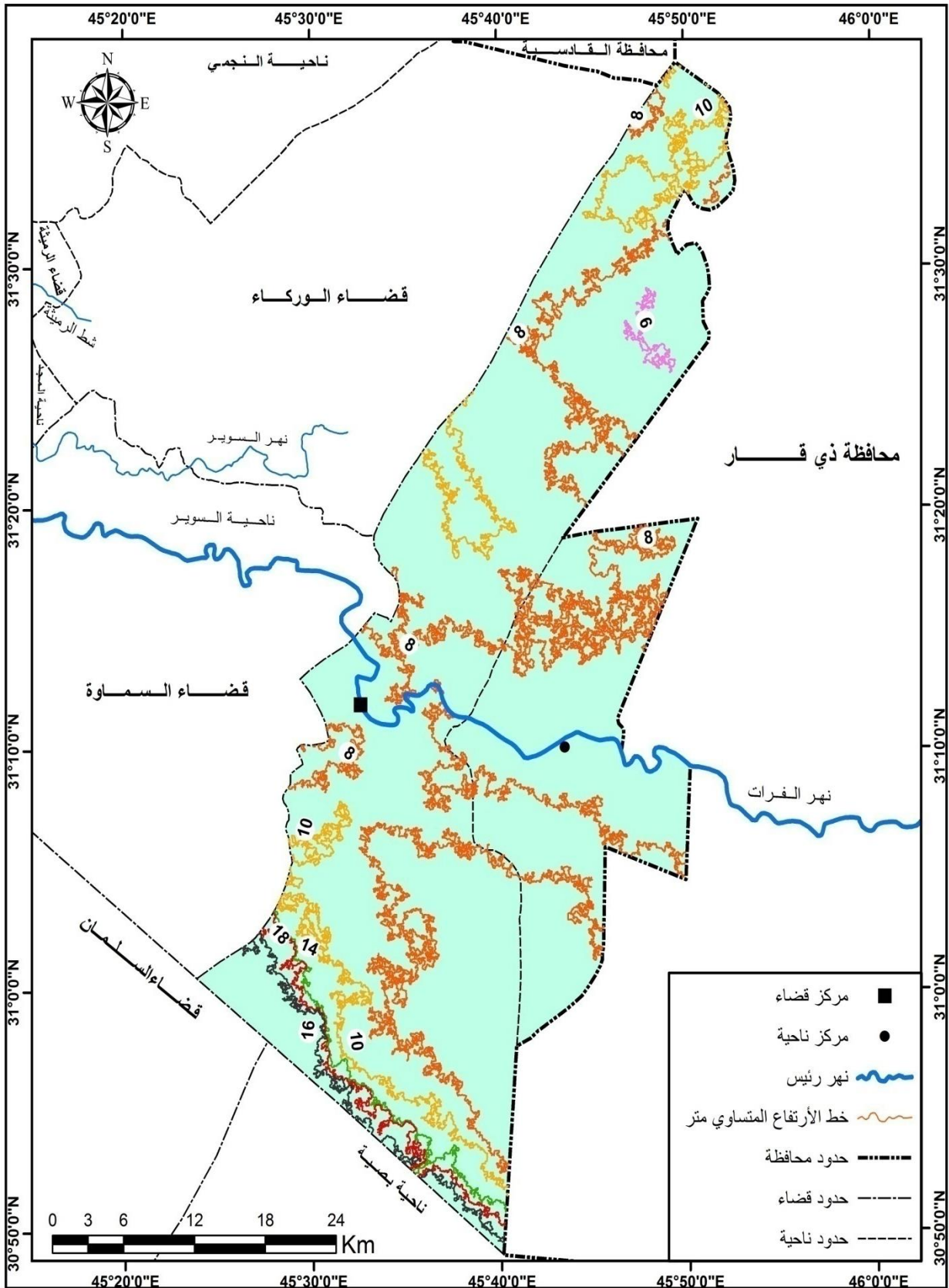
يعد السطح من الامكانيات الطبيعية المهمة التي تؤثر في استقرار السكان وتوزيعهم ، وتلعب مظاهر السطح في البيئة الطبيعية دوراً بارزاً في انماط النشاط البشري إذ انها من العناصر الطبيعية المهمة من حيث توجه العمران البشري فيها وتحديد امتداده^(١) ، فضلاً عن تأثير السطح على عمليات الاستثمار الزراعي، ويشمل نوع التربة من حيث تكوينها وتماسكها وتجميع الرواسب المكونة لها بالإضافة الى تأثيره في عمليات الارواء وعمليات الصرف الطبيعي التي تؤثر في ملوحة التربة وكذلك التأثير على اوجه النشاط الاقتصادي سواء كانت سهولاً او جبلاً او هضاباً ، وتعد السهول اكثر اشكال السطح ملائمة للنشاط البشري كسهولة مد شبكات الطرق واجراء العمليات الزراعية من حراثة وحصاد وغيرها من العمليات التي يتطلبها الانتاج الزراعي ، مما جعلها مناطق لجذب أعداد كبيرة من السكان .

من خلال تحليل خريطة (٣) يظهر ان منطقة الدراسة تمتاز بانبساط سطحها وخلوها من التضرس مع انحدار بسيط من الجنوب الغربي حيث خط الارتفاع (١٨ م) باتجاه الشمال الشرقي حيث خط الارتفاع (٦ م) ، فوق مستوى سطح البحر ، وبمعدل انحدار يبلغ (٠,٠٢ م / كم) ، وهذا الانحدار البسيط أدى الى انعدام الصرف الطبيعي . ويخترق نهر الفرات الرئيس منطقة الدراسة في وسطها مكوناً كتوف الانهار الطبيعية على ضفتي النهر الشرقية والغربية مما جعلها تشكل ارتفاعاً بسيطاً ينحدر بعيداً عن النهر .

اما في اجزائه الشمالية والشمالية الغربية والشرقية فتتكون الكثبان الرملية ، وتظهر في الاجزاء الجنوبية الشرقية اراضي المنخفضات المملوءة بمياه المستنقعات بفعل تصريف نهر القادسية وبذلك يتضح ان منطقة الدراسة التي تقع ضمن منطقة السهل الفيضي الذي يتميز بارضه السهلية القليلة الانحدار مما يؤثر بشكل ايجابي للنهوض بالواقع الريفي نظراً لما يوفره السطح المنبسط من مزايا عديدة للنشاط الزراعي وبعض الأنشطة الاخرى اذ يعد الامتداد المنبسط من أهم مقومات الانتاج الزراعي فضلاً عن انه لا يشكل عائقاً امام اقامة المشاريع الخدمية متمثلة بمد شبكات الطرق والمياه والكهرباء والخدمات الاخرى .

(١) جودة حسنين ، فتحي محمد ابو عيانة ، قواعد الجغرافية العامة الطبيعية والبشرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١١ - ٢١٢ .

خريطة (٣) خطوط الارتفاع المتساوية في قضاء الخضر



المصدر الباحثة بالاعتماد على : المرئية الرادارية ، SRTM(1 Arc -Second Global (DEM) ، لمنطقة الدراسة ، بدقة ٣٠ متر ، ٢٠١٥.

رابعاً - المناخ :

يعد المناخ من العوامل المهمة التي تؤثر في عملية التنمية الريفية لأنه يأتي في مقدمة الامكانيات الطبيعية التي تؤثر في الانتاج واكثرها تحكماً في النشاط البشري فنجد المناخ يؤثر في الانسان ونشاطه الاقتصادي ونوع غذائه ومسكنه وملبسه والنمط العمراني الذي يسكنه وطرق نقله ومواصلاته ، و ان للمناخ تأثيراً على التربة والنبات والحيوان والتي يتم استثمارها لصالح الانسان ومتطلباته الحياتية^(١) .

ولعناصر المناخ تأثير في عملية التنمية الريفية وهذا التأثير قد يكون ايجابي او سلبي ولكن يبقى المناخ الصحراوي أكثرها قساوة من حيث التأثير في نشاط الانسان وفعاليته ولكنه يوفر ظروف مناسبة للتنوع الزراعي من خلال عناصره التي من أهمها ما يلي :

١- الاشعاع الشمسي :

يعد الاشعاع الشمسي عنصراً مهماً من عناصر المناخ اذ انه مصدر الطاقة الاساسي للغلاف الغازي والارض^(٢) ، و انه العامل الاساس في تحديد مقدار الحرارة المتوافرة في جو هذه المنطقة أو تلك التي يتم من خلالها تحديد معدلات درجات الحرارة وبالتالي تحدد قيم الضغط الجوي في المنطقة. وتؤثر زاوية سقوط الاشعاع الشمسي على مقدار الاشعة المستلمة من قبل سطح الارض كلما كان الاشعاع عمودي وشبه عمودي ترتفع درجة الحرارة والعكس بالعكس عندما تكون الاشعة مائلة او شبه مائلة وارتباط ذلك بطول وقصر المسافة فكلما طالت المسافة تعرض الاشعاع الشمسي لعمليات الامتصاص والانعكاس والانتشار وبالتالي تقل فعالية الاشعة الشمسية المستلمة وفي حال الاشعة شبه العمودية تقل المسافة وتتوزع على مساحة اقل الامر الذي يؤدي الى ارتفاع درجات الحرارة اي زيادة الاشعة المستلمة وبالتالي ارتفاع معدلات التبخر^(٣) ، وهذا ما يحصل في فصل الصيف في منطقة الدراسة .

يظهر من الجدول (٢) تباين سقوط الاشعاع الشمسي في منطقة الدراسة خلال فصول السنة فمنطقة الدراسة تقع الى الشمال من مدار السرطان تتعامد الاشعة على مدار السرطان في يوم (٢١) حزيران اذ

(١) محمد خميس الزوكة ، التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩١ ، ص ٧٩-٨٦.

(٢) قصي عبد المجيد السامرائي ، المناخ والاقاليم المناخية ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨ ، ص ٥١.

(٣) علي عبد الزهرة كاظم الوائلي ، أسس ومبادئ في علم الطقس والمناخ ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٧ .

تكون بشكل عمودي على منطقة الدراسة وبذلك تسجل أعلى معدل لزاوية سقوط الاشعاع الشمسي في حزيران لتصل الى (٨٢, ٣ °) الامر الذي يؤدي الى ارتفاع درجات الحرارة وبالتالي زيادة معدلات التبخر وبالنتيجة زيادة الجفاف ، في حين سجل ادنى معدل لزاوية سقوط الاشعاع الشمسي في شهر تشرين الثاني بلغت الى (٣٥,٢ °) ، اذ تبعد الشمس من خلال حركتها الظاهرية لتعامدها على مدار الجدي في النصف الجنوبي للكرة الارضية ، وبالتالي تكون الاشعة مائلة ينتج عنها انخفاض درجات الحرارة في منطقة الدراسة .

جدول (٢) معدل زاوية سقوط الإشعاع الشمسي في محطة السماوة للمدة (١٩٨٥-٢٠١٥)

الشهور	كانون ٢	تشرين ٢	تشرين ١	آب	حزيران	تموز	آب	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	كانون ١	المعدل
معدل زاوية السقوط	٣٨, ٩	٤٥,٨	٥٧	٦٩,٩	٧٦,٣	٨٢,٣	٧٨,٥	٧١,٨	٦٢,٩	٤٨,٩	٣٥,٢	٣٦,٩	٥٨,٧

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للأحواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦.

وكذلك تتحكم حركة الشمس الظاهرية بين المدارين بساعات السطوع الشمسي (الفعلية والنظرية) ، حيث تتباين معدلات السطوع النظرية على منطقة الدراسة بحسب فصول السنة اذ تزداد في فصل الصيف وتبدء الزيادة التدريجية في شهر آذار تبعاً لحركة الشمس الظاهرية على خط الاستواء في هذا الشهر لتبلغ فيه عدد ساعات السطوع النظرية (١٢,٥) ساعة / يوم ، اما اعلى معدل لساعات السطوع النظرية في شهر حزيران (١٤ , ١) ساعة / يوم نتيجة لتعامد اشعة الشمس على مدار السرطان في هذا الشهر مما أدى الى ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير وبخاصة في العقدين الاخيرين بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري ، الأمر الذي انعكس على معاناة السكان في أشهر الصيف من ارتفاع درجات الحرارة الكبيرة ، في حين سجل أدنى معدل لساعات السطوع النظرية في شهر تشرين الثاني (١٠,١) ساعة/يوم لابتعاد الشمس وتعامدها على مدار الجدي ، جدول (٣) .

جدول (٣) المعدلات الشهرية لعدد ساعات سطوع الشمس النظرية والفعلية (ساعة / يوم) في محطة السماوة للمدة (١٩٨٥-٢٠١٥)

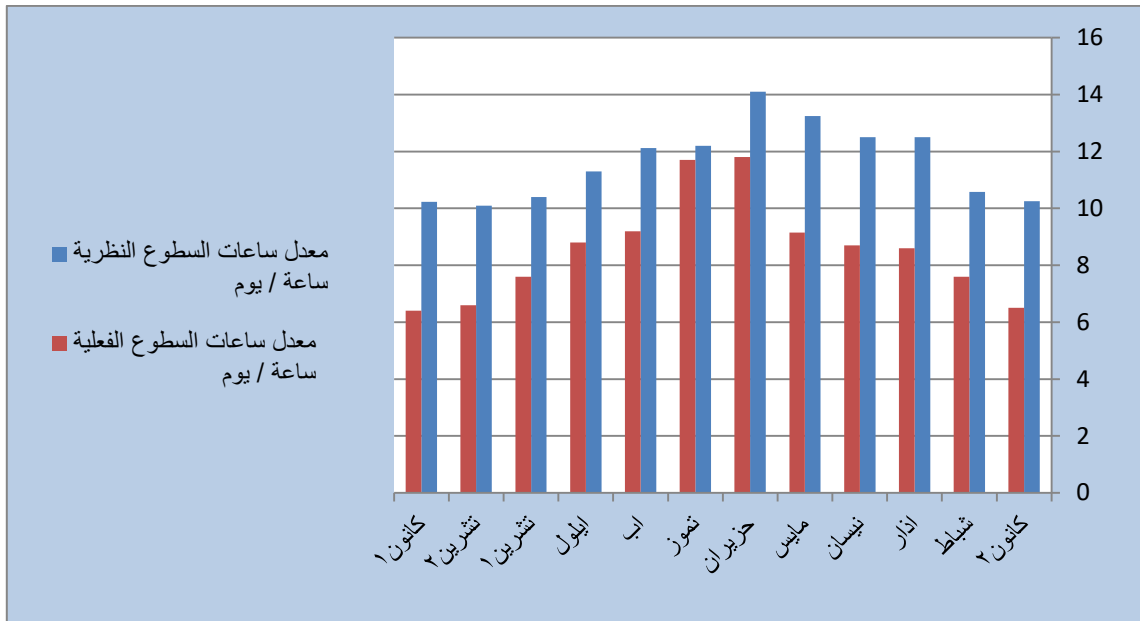
الشهور	معدل ساعات السطوع النظرية	معدل ساعات السطوع الفعلية
كانون ٢	١٠,٢٥	٦,٥
شباط	١٠,٥٨	٧,٦
اذار	١٢,٥	٨,٦
نيسان	١٢,٥	٨,٧
مايس	١٣,٢٥	٩,١٥
حزيران	١٤,١	١١,٨
تموز	١٢,٢٠	١١,٧
اب	١٢,١٢	٩,١٩
ايلول	١١,٣	٨,٨
تشرين ١	١٠,٤	٧,٦
تشرين ٢	١٠,١	٦,٦
كانون ١	١٠,٢٣	٦,٤
المعدل	١١,٦	٨,٥

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .

تتباين ساعات السطوع الفعلية تبايناً زمنياً في منطقة الدراسة خلال فصول السنة حيث سجلت أعلى معدلات لساعات السطوع الفعلي في شهر حزيران (١١,٨) ساعة / يوم نتيجة للتراكم الحراري ، في حين سجل أدنى معدل لساعات السطوع الفعلية في شهري كانون الاول وكانون الثاني (٦,٤) ، (٦,٥) ساعة/يوم نتيجة لحركة الشمس الظاهرية وتعامدها على مدار الجدي .

الشكل (٢) عدد ساعات السطوع الشمسي (النظري والفعلي : ساعة / يوم) لمحطة السماوة

للمدة (١٩٨٥-٢٠١٥)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

٢- درجة الحرارة :

تعد درجة الحرارة من أهم عناصر المناخ ، لما لها من تأثير مباشر أو غير مباشر في نشاط الانسان ومسكنه وغذائه فضلاً عن تأثيرها في عناصر النظام الحيوي الاخرى كالنبات والحيوان^(١) ، وإلى جانب تأثيرها على المظاهر الحياتية فأنها تؤثر على عناصر المناخ الاخرى كالضغط الجوي والرياح والامطار والتبخر وغيرها لذا تعد درجة الحرارة اكثر عناصر المناخ تأثيراً بالإنسان .

يتضح من قراءة وتحليل بيانات الجدول (٤) والشكل (٣) تفاوت معدلات درجات الحرارة (العظمى والصغرى ، المعدل الشهري) في منطقة الدراسة اذ بلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة في منطقة الدراسة (٢٥,٠ م) ويتباين هذا المعدل شهرياً ، اذ ينخفض في شهر كانون الثاني ويبلغ (١١,٦ م) ويبدأ بالارتفاع حتى شهر تموز ليصل الى (٣٦,٣ م) ، ويبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى (٣٢,٣ م) ، واعلى معدل درجة حرارة في شهر اب والبالغة (٤٤,٩ م) وأوطأ معدل درجة حرارة في شهر كانون الثاني والبالغة (١٧,٣ م) ، ويبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى (١٧,٨ م) ، واعلى

(١) نعمان شحاده ، علم المناخ ، ط٢ ، مطبعة النور النموذجية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٣ ، ص ٩٣ .

معدل درجة حرارة في شهر تموز والبالغة (٢٨,٠ م) ، وأوطأ معدل درجة حرارة في شهر كانون الثاني والبالغة (٦,٠ م) ، فضلاً عن التطرف الكبير في درجات الحرارة أدى الى ان يكون المدى الحراري اليومي والسنوي واسع فقد سجل المدى بين الصيف والشتاء (٢٥,٥ م) في حين سجل أدنى مدى يومي في شهر كانون الثاني (٣, ١١ م) وبلغ اعلى مدى يومي في شهر ايلول (٦, ١٧ م) والسبب في ذلك يعود الى اختلاف زاوية سقوط الاشعاع الشمسي .

جدول (٤) معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى والمدى والمعدل الشهري والسنوي لمحطة السماوة

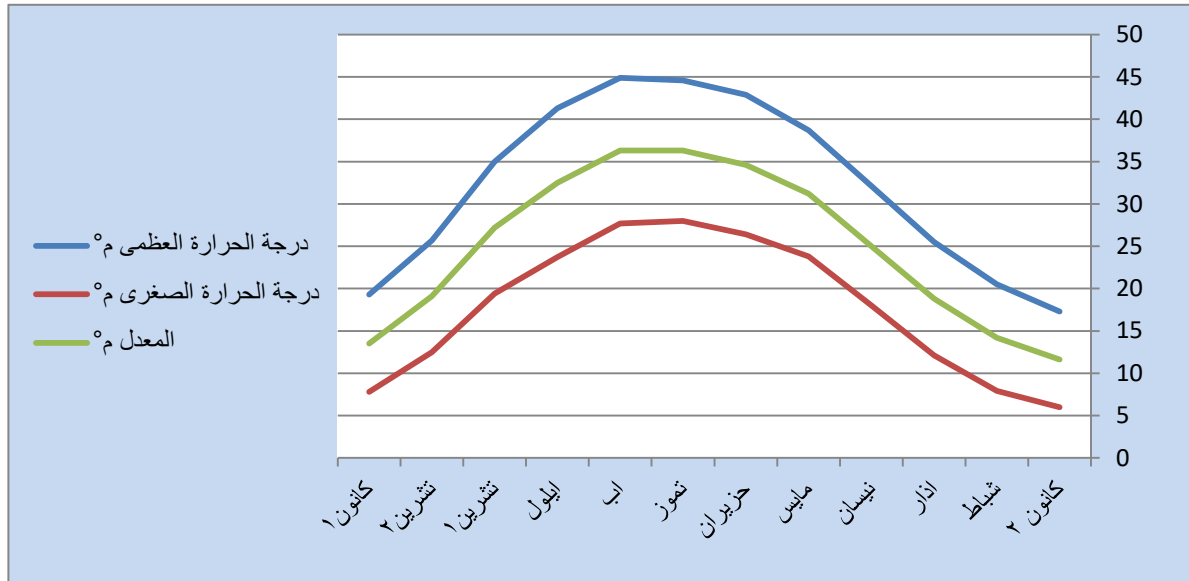
للمدة (١٩٨٥-٢٠١٥)

المدى	درجات الحرارة / م			الشهور
	المعدل	الصغرى	العظمى	
١١,٣	١١,٦	٦,٠	١٧,٣	كانون الثاني
١٢,٦	١٤,٢	٧,٩	٢٠,٥	شباط
١٣,٤	١٨,٨	١٢,١	٢٥,٥	اذار
١٤,١	٢٥,١	١٨,٠	٣٢,١	نيسان
١٤,٩	٣١,٢	٢٣,٨	٣٨,٧	مايس
١٦,٥	٣٤,٦	٢٦,٤	٤٢,٩	حزيران
١٦,٦	٣٦,٣	٢٨,٠	٤٤,٦	تموز
١٧,٢	٣٦,٣	٢٧,٧	٤٤,٩	آب
١٧,٦	٣٢,٥	٢٣,٧	٤١,٣	ايلول
١٥,٦	٢٧,٢	١٩,٤	٣٥,٠	تشرين الاول
١٣,٢	١٩,١	١٢,٥	٢٥,٧	تشرين الثاني
١١,٥	١٣,٥	٧,٨	١٩,٣	كانون الاول
١٤,٥	٢٥,٠	١٧,٨	٣٢,٣	المعدل السنوي

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦ .

الشكل (٣) معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل السنوي لمحطة السماوة

للمدة (١٩٨٥ - ٢٠١٥)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٤).

ومن خلال مقارنة معدلات درجات الحرارة (العظمى والصغرى والمعدل الشهري) لمنطقة الدراسة للمدة (١٩٨٥-٢٠٠٠) مع معدلات درجات الحرارة (العظمى والصغرى والمعدل الشهري) للعقدين الاخيرين للمدة (٢٠٠١-٢٠١٥) يلاحظ ارتفاع درجات الحرارة في العقدين الاخيرين نتيجة للتغيرات المناخية وهذه التغيرات بسبب عوامل طبيعية وبشرية أسهمت في حدوثها إذ بلغ معدل درجة الحرارة (٢٤,٦ °م) للمدة (١٩٨٥-٢٠٠٠) ارتفع الى (٢٦,٩ °م) للمدة (٢٠٠١-٢٠١٥) وكذلك معدل درجة الحرارة العظمى تعرض للارتفاع من (٣٢,٠ °م) الى (٣٢,٧ °م) للمدة نفسها أما معدل درجة الحرارة الصغرى فقد بلغت (١٦,٩ °م) للمدة (١٩٨٥-٢٠٠٠) ارتفع الى (١٨,٤ °م) للمدة (٢٠٠١-٢٠١٥) ينظر جدول (٥) ، وعند مقارنة هذه البيانات مع الواقع تعد بيانات مضللة لأن درجات الحرارة العظمى تصل في أشهر الصيف الى نحو يتراوح بين (٤٨-٥٢ °م) لمدة تزيد على (٦٠) يوم لمنطقة الدراسة في بعض السنوات مما تكون له أثار كبيرة وخطيرة على الانتاج الزراعي وتؤدي الى هلاك بعض المحاصيل والفاكهة مما يؤدي الى اشتداد التبخر والتبخر النتح أذ يؤدي التبخر الى زيادة تملح التربة وبالتالي تؤدي الى حاجة النباتات والمحاصيل الى كميات إضافية من المياه ويؤدي الى تفاقم مشكلة التصحر و ينعكس سلباً على الراحة البايومناخية في الريف اذ تحدد درجة الحرارة التي تكون مريحة للإنسان بين

(١٩- ٢٧ م°) وان درجة الحرارة في منطقة الدراسة تفوق ذلك فضلاً عن أن معظم مساكن الريف مبنية من البلوك والطابوق لذا ترتفع درجات الحرارة فيه وهذا يتطلب شراء اجهزة التكييف الحديثة وبأعداد كافية بالرغم من عدم وجود امكانية لشرائها مما ينعكس سلباً على الواقع الريفي .

جدول (٥) معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل الشهري والسنوي

للمدتين (١٩٨٥ - ٢٠٠٠) و(٢٠٠١-٢٠١٥)

معدلات درجات الحرارة / م° (٢٠٠١ - ٢٠١٥)			معدلات درجات الحرارة / م° (١٩٨٥ - ٢٠٠٠)			الشهور
الصغرى	العظمى	المعدل	الصغرى	العظمى	المعدل	
٦,١	١٧,٢	١١,٦	٥,٩	١٧,٤	١١,٦	كانون الثاني
٨,٦	٢١,٢	١٤,٩	٧,٤	٢٠,٠	١٣,٧	شباط
١٣,٢	٢٧,١	٢٠,١	١١,٢	٢٤,٣	١٧,٧	اذار
١٨,٤	٣٢,١	٢٥,٢	١٧,٦	٣٢,١	٢٤,٨	نيسان
٢٤,٤	٣٩,١	٣١,٧	٢٣,٢	٣٨,٤	٣٠,٨	مايس
٢٧,١	٤٣,٥	٣٥,٣	٢٥,٩	٤٢,٤	٣٤,٧	حزيران
٢٨,٣	٤٤,٩	٣٦,٦	٢٧,٧	٤٤,٤	٣٦,٠	تموز
٢٨,٤	٤٦,٤	٣٧,٤	٢٧,٢	٤٤,٥	٣٥,٨	اب
٢٤,١	٤١,٤	٣٢,٧	١٨,٢	٤١,٢	٢٩,٧	أيلول
٢٠,٣	٣٥,٢	٢٧,٧	١٨,٦	٣٤,٨	٢٦,٧	تشرين الاول
١٣,٠	٢٥,٨	١٩,٤	١٢,٢	٢٥,٦	١٨,٩	تشرين الثاني
٨,٤	١٩,٦	١٤	٧,٤	١٩,٢	١٣,٣	كانون الاول
١٨,٤	٣٣,٧	٢٦,٩	١٦,٩	٣٢,٠	٢٤,٦	المعدل السنوي

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .

يظهر مما سبق ارتفاع معدلات درجات الحرارة صيفاً وايضاً التطرف الكبير في درجات الحرارة وارتفاع درجات التبخر في فصل الصيف الطويل الحار في منطقة الدراسة على العكس من الشتاء القصير الذي يمتاز بانخفاض درجات الحرارة وقلة التبخر وسقوط الامطار وهذا الارتفاع في درجات الحرارة له تأثير كبير في عملية التنمية فهو يؤثر على أغلب النشاطات في منطقة الدراسة فهو يؤثر على الزراعة لان بعض المحاصيل تتلف بسبب الارتفاع في درجات الحرارة ، فهو يعمل على تخطي بعض مراحل نمو النبات وبذلك يعمل على تلفها ، ذلك لا يعني ان الحرارة العالية تخلو من الفائدة، على الرغم من سلبياتها الكثيرة الا ان لها ايجابيات اذ ان جودة بعض المحاصيل الزراعية الاساسية تعتمد على درجات الحرارة العالية مثل التمور والحنطة والشعير . وكذلك تحتاج بعض الصناعات الى درجات حرارة عالية كصناعة الطابوق الاعتيادي التي تحتاج الى سرعة جفاف منتجاتها .

٣- الرياح :

تعرف الرياح على انها الحركة الافقية للهواء وبذلك تختلف عن التيارات الهوائية التي تعرف على انها الحركة العمودية للهواء^(١) ، وإن طبيعة ومناطق الضغط الجوي هي التي تحدد الاتجاهات التي تهب منها الرياح ، ويتحرك الهواء من مراكز الضغط المرتفع الى مراكز الضغط المنخفض ليحل محل الهواء الصاعد الى الاعلى عند هذه المراكز الاخيرة ، أما سرعة الرياح يحددها الفرق في قيم الضغط الجوي ، فتزداد السرعة كلما كان هذا الفرق أكبر وكانت المسافة اقصر^(٢).

ينظر للجدول (٦) ان الرياح السائدة في منطقة الدراسة هي الرياح الشمالية الغربية وبنسبة تكرر بلغت (٥٣,٩٤ %) تلتها الرياح الغربية بنسبة (١٨,٨٦ %) ، فيما تشكل بقية الرياح نسبة قليلة قياساً بالاتجاهين الرئيسيين اللذين يتغير اتجاههما مع اختلاف فصول السنة ، بسبب اختلاف مراكز الضغط الجوي صيفاً عنها في الشتاء بالنسبة للعراق .

أما سرعة الرياح فهي الاخرى تتباين خلال أشهر السنة فيلاحظ من الجدول (٧) والشكل (٥) ان معدل سرعة الرياح يزداد خلال أشهر الصيف الى ان يصل الى اعلى معدل في شهر حزيران اذ يبلغ

(١) قصي عبد المجيد السامرائي ، مبادئ الطقس والمناخ ، دار اليازوري ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧٠ .

(٢) احمد عبدالله احمد بابكر ، اسس الجغرافيا المناخية ، ط ١ ، الشركة حديثة للطباعة ، الدوحة ، ١٩٩٧ ، ص ١٢٩ .

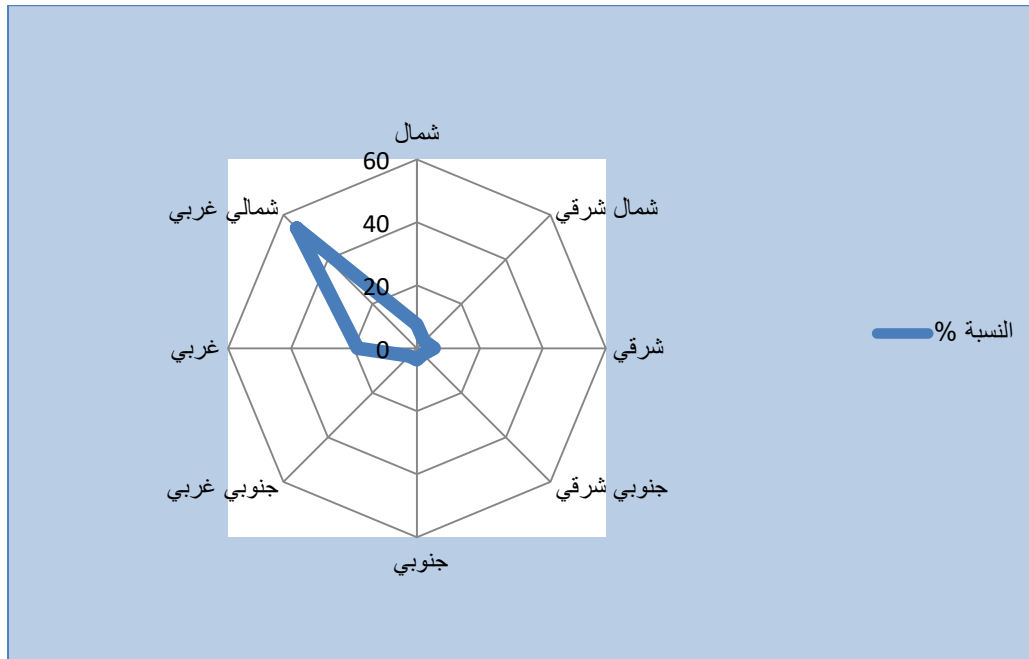
معدل سرعة الرياح فيه (٤,٠ م / ثا)، ثم يقل معدل سرعة الرياح تدريجياً الى ان يصل الى ادنى معدل لسرعة الرياح في شهر تشرين الثاني اذ بلغ (٤, ٢ م / ثا).

جدول (٦) النسب المئوية لأتجاه الرياح السائدة في منطقة الدراسة للمدة (١٩٨٥ - ٢٠١٥)

النسبة %	أتجاه الرياح
٧ , ٥٤	شمال
٣,٢٠	شمالي شرقي
٥ , ٤١	شرقي
٢,٧٠	جنوبي شرقي
٣, ٦٩	جنوبي
٣,٤٤	جنوبي غربي
١٨,٨٦	غربي
٥٣ , ٩٤	شمالي غربي
١ , ٢٢	السكون

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .

شكل (٤) أتجاهات الرياح في منطقة الدراسة للمدة (١٩٨٥-٢٠١٥)



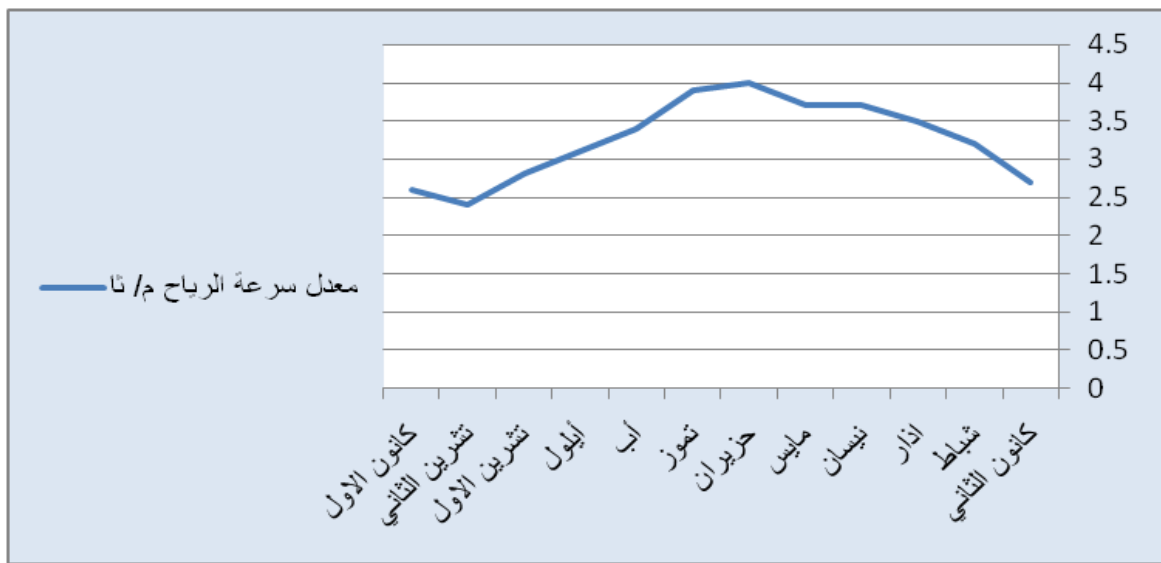
المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٦) .

جدول (٧) المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (م/ثا) في منطقة الدراسة للمدة (١٩٨٥ - ٢٠١٥)

شهور السنة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
معدل سرعة الرياح	٢,٧	٣,٢	٣,٥	٣,٧	٣,٧	٤,٠	٣,٩	٣,٤	٣,١	٢,٨	٢,٤	٢,٦	٣,٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .

الشكل (٥) المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (م / ثا) في محطة السماوة للمدة (١٩٨٥ - ٢٠١٥)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).

يتبين من ذلك ان للرياح أثراً في عملية التنمية فقد يكون أثرها سلبي لأنها تسبب بحدوث العواصف الغبارية ونقل الرمال خاصة عندما تزداد معدلاتها فوق الحدود الاعتيادية ليكون لها اثر ضار على المحاصيل اذ تتسبب في تساقط الازهار والثمار فضلاً عن ان سرعة الرياح غير الاعتيادية تعمل على تفكك دقائق الطبقة السطحية للتربة مما يسهل عملية تعريتها بواسطة الرياح ويمكن معالجة ذلك باللجوء الى عملية التشجير لما لهذه العملية من أثر في تثبيت التربة وان هذه الاشجار تعمل كمصدات للرياح اما الاثر الايجابي للرياح يزداد عندما تكون سرعتها معتدلة لما لسرعة الرياح من اثر في نقل حبوب اللقاح ، و أن للرياح أهمية في توليد الطاقة عن طريق مزارع الرياح حيث تشكل سرعة (٤ م / ثا) فأكثر سرعة مناسبة لاستثمار طاقة الرياح علماً ان السرعة المثالية للتوليد هي (١١ م/ثا).

٤- الامطار :

يتشابه نظام سقوط الامطار على العراق عامة لأنه تخضع لنظام واحد تقريباً وذوي مؤثرات واحدة ايضاً فالعامل الذي يحدد بداية ونهاية الفصل المطير في منطقة الدراسة والعراق عامة ، هو بداية ونهاية المنخفضات الجوية التي ينقطع مرورها تماماً في اشهر الصيف في حين يزداد عددها في أشهر الشتاء أما العامل الثاني فهو ارتباطه بالجباهات الدافئة التي تأتي من الخليج العربي عند هبوب الرياح الجنوبية الشرقية^(١).

بما ان منطقة الدراسة تقع ضمن الاقليم الصحراوي الجاف الذي تميز بارتفاع درجات الحرارة وقلة الامطار مما جعل منطقة الدراسة تعاني من قلة تساقط الامطار ، فان معظم التساقط يحدث في فصل الشتاء لاسيما خلال اشهر تشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني وشباط واذار حيث بلغ معدل التساقط خلالها (١٩,٢) ، (١٤,٩) ، (٢٢,٤) ، (١٤,٣) ، (١٥,٧) ملم على التوالي ثم تنعدم نهائياً في الاشهر حزيران ، تموز ، اب يوضحها الجدول (٨) والشكل (٦) .

يتبين مما ذكر ان كمية الامطار في منطقة الدراسة لا يمكن الاعتماد عليها في استعمالات الانسان في المنطقة وخاصة الزراعة مما يؤدي الى مضاعفة الضغط على مياه الري السحي وان قلة الامطار ادت الى قلة نمو النبات الطبيعي ، وهذا بطبيعة الحال يؤثر بشكل كبير في عملية التنمية الريفية للمنطقة لأنه يؤثر على الانتاج الزراعي وانخفاضه وبالتالي يؤثر على المستوى الاقتصادي للمنطقة .

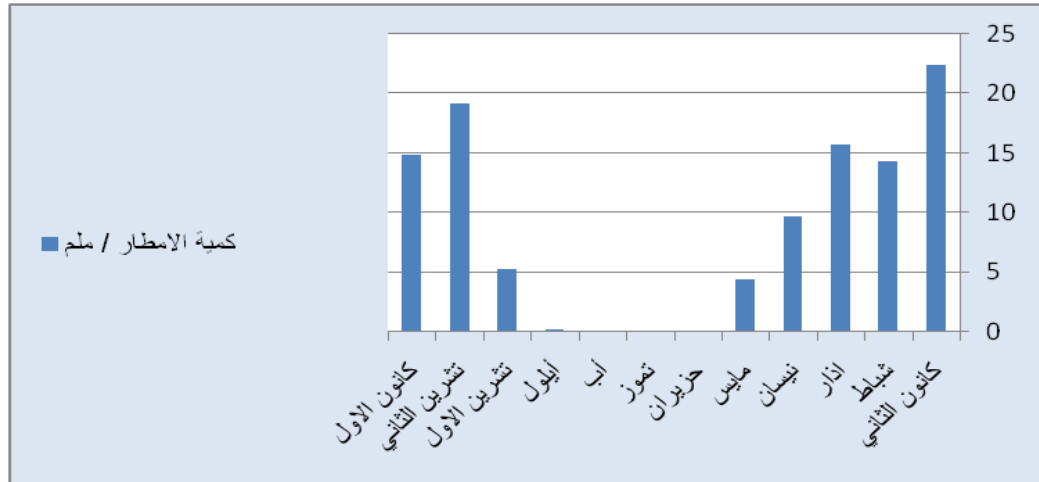
جدول (٨) معدل المجموع السنوي للأمطار (مم) في محطة السماوة للمدة (١٩٨٥ - ٢٠١٥)

الشهور	كانون ٢	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	أب	أيلول	تشرين ١	تشرين ٢	كانون ١	السنوى المجموع
كمية الامطار / ملم	٢٢,٤	١٤,٣	١٥,٧	٩,٧	٤,٤	٠	٠	٠	٠,٢	٥,٣	١٩,٢	١٤,٩	١٠٦,١

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .

(١) حازم توفيق العاني و ماجد السيد ولي محمد ، خرائط الطقس والمناخ ، البصرة ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥ ، ص ٢٢.

شكل (٦) كمية الامطار الساقطة ب (مم) على محطة السماوة للمدة (١٩٨٥ - ٢٠١٥)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٨).

ومن خلال مقارنة معدل المجموع السنوي للأمطار لمنطقة الدراسة للمدة (١٩٨٥ - ٢٠٠٠) مع معدل المجموع السنوي للأمطار للمدة (٢٠٠١ - ٢٠١٥) نلاحظ في العقد الاخير أن المعدل السنوي للأمطار انخفض بشكل ملحوظ ، وهو في تراجع كبير وخطير على البنية والتنوع الحيوي وعلى تقاوم مشكلة التصحر جدول (٩) .

جدول (٩) معدلات المجموع السنوي للأمطار (مم) لمحطة السماوة للمدتين (١٩٨٥ - ٢٠٠٠) و (٢٠٠١ - ٢٠١٥)

الشهور	معدل المجموع السنوي للأمطار ١٩٨٥ - ٢٠٠٠	معدل المجموع السنوي للأمطار ٢٠٠١ - ٢٠١٥
كانون ٢	٢٩,٠	١٣,٦
شباط	١٨,٤	٩,٣
اذار	٢٠,٢	٩,٩
نيسان	٩,١	١٠,٥
مايس	١,٩	٧,٥
حزيران	٠	٠
تموز	٠	٠
آب	٠	٠
ايلول	٠,٣	٠,١
تشرين ١	٦,١	٤,٤
تشرين ٢	١٧,٥	٢١,٣
كانون ١	١٢,٣	١٨,١
المجموع	١١٤,٨	٩٤,٧

المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للأمناء الجوية العراقية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦.

المبحث الثاني : الموارد الطبيعية في ريف القضاء

اولاً - الموارد المائية :

تعد الموارد المائية في مقدمة الموارد الطبيعية التي تؤثر بشكل مباشر في مختلف جوانب التنمية الريفية لما لها من دور حاسم في تزويد السكان بالماء الصالح للشرب والاستخدامات الزراعية فضلاً عن أهميتها في نشوء المستوطنات البشرية وقيامها ولاسيما في المناطق الجافة وشبه الجافة ، وليس أدل على ذلك من قوله تعالى ((وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ))^(*) .

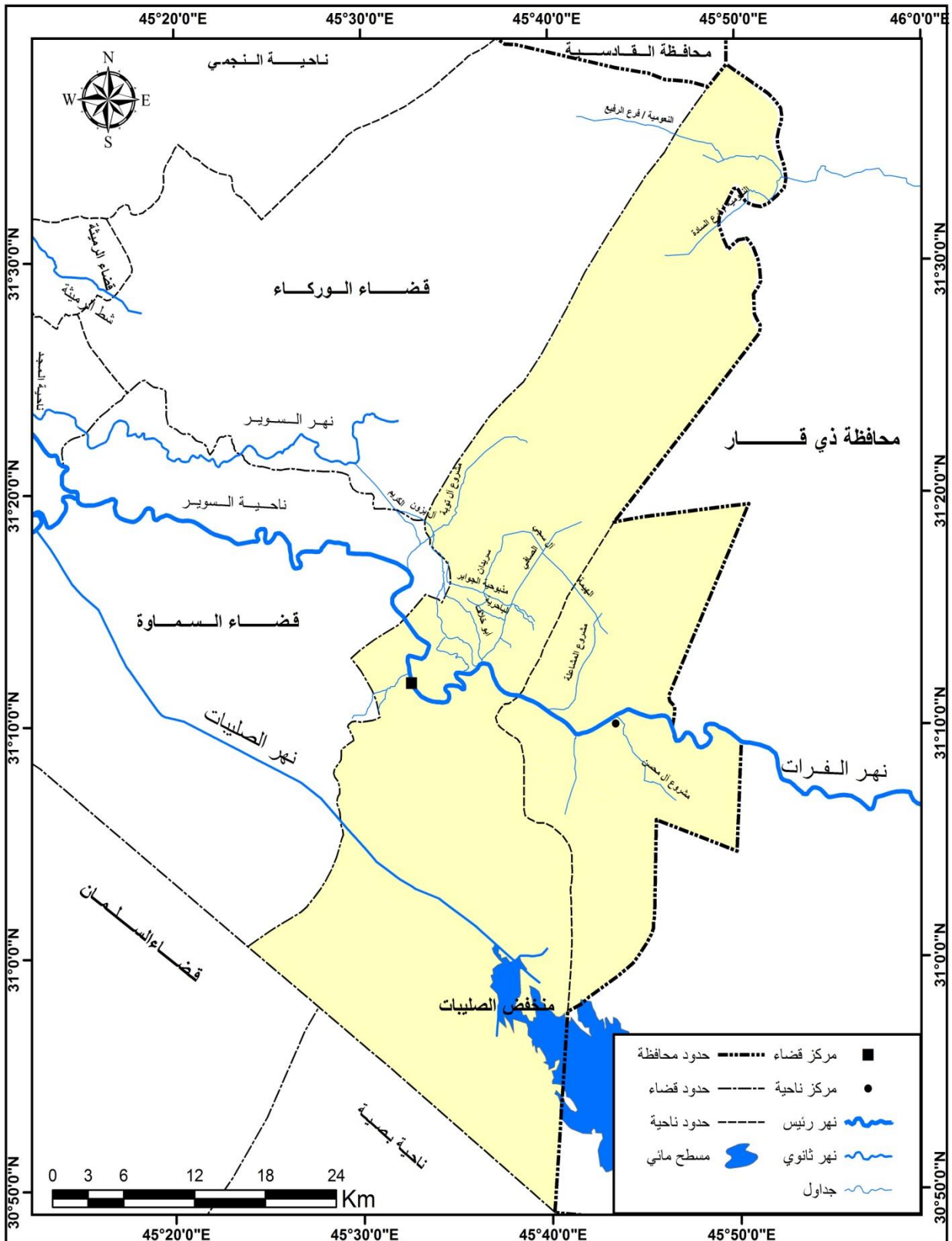
تتخصر الموارد المائية بثلاثة مصادر هي الامطار والمياه السطحية والمياه الجوفية ، بالنسبة لمنطقة الدراسة فان الامطار لا تشكل مورداً مهماً للمياه لشحتها وتذبذبها التي يكون تأثيرها قليل والاعتماد عليها معدوم . أما ما يتعلق بالمياه الجوفية ، فتتمثل بالعيون والابار في منطقة الدراسة ، اما الموارد السطحية فهي التي تمثل المورد الرئيس في منطقة الدراسة كما يتضح من الخريطة (٤) ، وتنقسم مصادر المياه في منطقة الدراسة على ماياتي :

١- المياه السطحية :

تتمثل المياه السطحية بالمجرى الرئيس لنهر الفرات الذي يبلغ طوله (٤٥ كم) ضمن منطقة الدراسة خريطة (٤)، ويمثل نهر الفرات عند دخوله قضاء الخضر قادماً من قضاء السماوة من التقاء نهري السبل والعطشان اللذان يلتقيان شمال مدينة السماوة بمسافة (٤) كم المصدر الرئيسي للمياه وبعد دخوله قضاء الخضر يتفرع من صفته اليسرى قناة او نهر الصافي ليتجه نحو الشمال الشرقي بطول (١٢) كم وطاقة تصريفية تبلغ (٤ م^٣ / ثا) يروي مساحة زراعية تبلغ (٣٠٠٠٠) دونم . اما نهر القادسية والذي يعرف بشط العطشان سابقاً يتفرع من شط الخسف المندرس الذي يأخذ مياهه من الجانب الايمن لنهر الفرات خارج الحدود الادارية لقضاء الخضر بطول (٦٥ كم) وطاقة تصريفية تبلغ (٢٥٠ م^٣ / ثا) وعرض قعره (٦٥ م) كان الغرض الاساس منه درأ خطر فيضان نهر الفرات عن مدينة السماوة والخضر وسوق الشيوخ سابقاً عن طريق منخفض الصليبات^(١) .

* القرآن الكريم ، سورة الانبياء :الاية ٣٠ .
(١) أنور صباح محمد الكلابي ، التحليل الجغرافي لأنماط استثمار الأرض الزراعية في قضاء الخضر ، مجلة أوروک للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى، العدد(١) ، المجلد (٨) ، ٢٠١٥، ص ٢٢٠.

خريطة (٤) الموارد المائية السطحية في قضاء الخضر



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: ١- القمر الامريكي (كويك بيرد) ، المرئية الفضائية بدقة تميزية ٠,٦٠ سم، ٢٠١٠ .

٢- القمر الامريكي (لاندسات 8) ، المرئية الفضائية (OLI) ، بدقة تميزية ١٥ م، ٢٠١٥ .

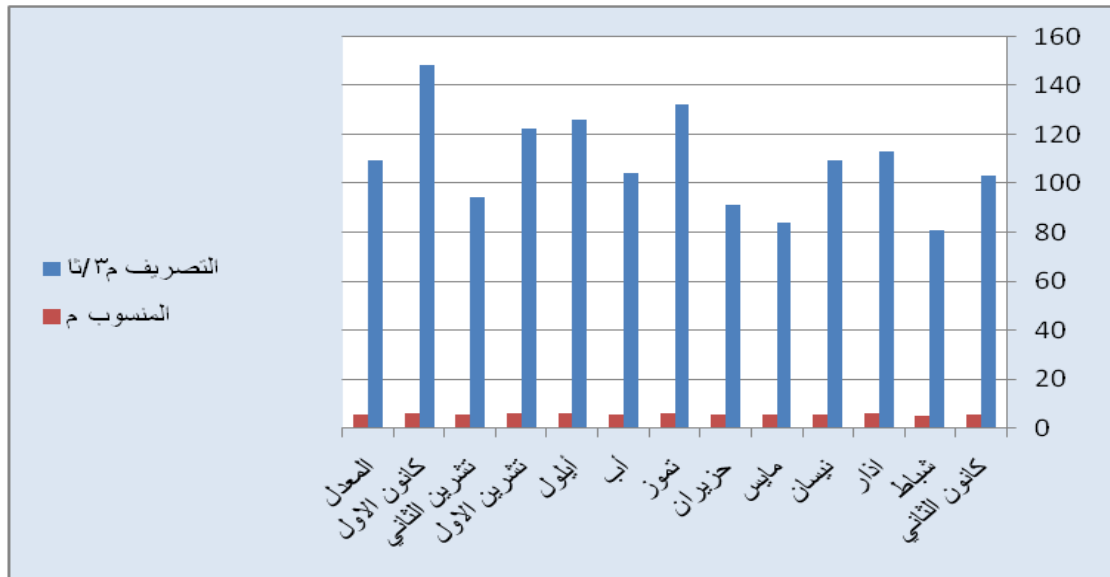
وفيما يخص معدلات تصريف نهر الفرات ضمن منطقة الدراسة لعام ٢٠١٦ يتضح ان شهر كانون الاول سجل أعلى قيم معدلات التصارييف الشهرية التي بلغت (١٤٨ م / ٣ ثا) اما اوطأ تصريف فقد سجل في شهر شباط اذ بلغ (٨١ م / ٣ ثا) ويتصف نهر الفرات بتذبذب تصارييفه من سنة لأخرى ومن فصل لأخر اذ بلغ معدل تصريف نهر الفرات في منطقة الدراسة في سنة ١٩٨٠ (٥٠٥ م / ٣ ثا) وانخفض الى (١١١ م / ٣ ثا) لسنة ١٩٩٠ واستمر بالانخفاض حتى وصل الى (١٠٩ م / ٣ ثا) لسنة ٢٠١٦ وهذا يثبت تراجع كمية المياه بسبب جملة من العوامل الطبيعية والبشرية التي تتمثل بتذبذب كميات التساقط في حوض نهر الفرات والمشكلات القائمة حوله بين العراق ودول جواره المتشاطئة معه في هذا المورد المائي المهم والحيوي . أما فيما يخص معدل منسوب النهر فقد سجل شهر كانون الاول أعلى معدل للمناسيب بواقع (٦ , ٣٨ م) في حين سجل شهر شباط أوطأ معدل لمنسوب النهر الذي بلغ (٥ , ٤٢ م) الجدول (١٠) والشكل (٧) .

جدول (١٠) معدل التصارييف والمناسيب الشهرية لنهر الفرات في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

الشهور	كانون ٢	شباط	آذار	نيسان	مايو	يونيو	تموز	آب	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	كانون ١	المعدل
التصريف م / ٣ ثا	١٠٣	٨١	١١٣	١٠٩	٨٤	٩١	١٣٢	١٠٤	١٢٦	١٢٢	٩٤	١٤٨	١٠٩
المنسوب م	٥,٧٨	٥,٤٢	٦,٠٠	٥,٩٢	٥,٤٦	٥,٥٦	٦,١٩	٥,٨٧	٦,١٥	٦,١٠	٥,٧٢	٦,٣٨	٥,٨٧

المصدر : الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة المثنى ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .

الشكل (٧) معدل التصاريح والمناسيب الشهرية لنهر الفرات في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١٠)

اقيمت العديد من المشاريع الاروائية على نهر الفرات ضمن منطقة الدراسة التي تعد ضمن المياه

السطحية تتمثل هذه المشاريع بالاتي^(١) :

جدول (١١) الجداول الرئيسة لنهر الفرات في قضاء الخضر

ت	أسم الجدول	التصريف م³/ثا	الطول كم
١	مشروع قناة الصافي	٤	١٢
٢	مشروع ال توبة	٤	١٣
٣	مشروع الخضر	٢	٢,٥
٤	مشروع المشاعلة	١	٨
٥	مشروع الخير	١	٧
٦	مشروع البديري	١	٦

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، شعبة الموارد المائية في قضاء الخضر ، بيانات غير منشورة ، لسنة ٢٠١٧.

(١) جمهورية العراق ، مديرية الموارد المائية في قضاء الخضر ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

١- مشروع قناة الصافي الاروائي :

هو احد المشاريع الاروائية بطول (١٢ كم) ويبلغ المعدل التصريفي له (٤ م ٣ / ثا) حيث يروي مساحات زراعية تصل الى (٣٠٠٠٠ دونم) ومن أهم المستوطنات التي يخدمها هذا الجدول هي (النويسرات و المنيش والعريفات وسيطة وغيرها) يتكون من مجموعة من الجداول الفرعية جدول (١٢).

٢- مشروع ال توبة :

يبلغ طول المشروع (١٣ كم) وبمعدل تصريف بلغ (٤ م ٣ / ثا) ويخدم مساحات زراعية تصل الى (١٨٠٠٠ دونم) ، اما أهم المستوطنات الريفية التي يخدمها مشروع ال توبة فهي (الحصية والكريم وال محمد والمنيش وال هميش وال مهوس وغيرها) ويتكون هذا المشروع من مجموعة من الجداول الفرعية التي تعد مورداً مائي مهم في منطقة الدراسة جدول (١١).

٣- مشروع الخضر :

يبلغ طول المشروع (٢,٥ كم) وبمعدل تصريف بلغ (٢ م ٣ / ثا) ويروي مساحة تصل (١٦٠٠٠ دونم) ضمن منطقة الدراسة متمثلة بمستوطنات (وسيطة ونشعة) ويتفرع العديد من الجداول الفرعية من مشروع الخضر.

٤- مشروع المشاعلة :

يبلغ طول المشروع (٨ كم) وبمعدل تصريف (١ م ٣ / ثا) ويقع ضمن ريف ناحية الدراجي ويخدم مستوطنة المشاعلة ويتفرع منه العديد من الجداول الفرعية جدول (١١)

٥- مشروع الخير الاروائي:

يبلغ طول المشروع (٧ كم) وبمعدل تصريف (١ م ٣ / ثا) يقع ضمن ريف مركز القضاء ، يخدم هذا المشروع مستوطنة العريفات .

٦- مشروع البديري :

يبلغ طول المشروع (٦ كم) وبمعدل تصريف بلغ (١ م ٣ / ثا) يقع ضمن ريف مركز القضاء ، يخدم هذا المشروع مستوطنة البديري ومستوطنة ال حربي .

تتواجد مشاريع اروائية اخرى ضمن منطقة الدراسة متمثلة بجنايبية الصليبات بطول (٣٢ كم) وتخدم مستوطنة الوسيطة والبو ريشة والغليظ وذنائب الصليبات بطول (١٤ كم) وذنائب السوير بطول (٤ كم) ، فضلاً عن مشروع النعومية الذي يبلغ طوله الكلي (٤٥ كم) من نهر الغراف يمتد داخل اراضي الخضر (٢٥ كم) خريطة (٤) ، وهو من المشاريع الاروائية التابعة لنهر دجلة .

جدول (١٢) الجداول المتفرعة من الجداول الرئيسة لنهر الفرات في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

ت	اسم الجدول	التصريف م٣ / ثا	الطول كم
اولاً	الجداول المتفرعة من قناة الصافي	—	—
١	جدول الحمراء	٠,٥	٢
٢	جدول الاسود	٠,٣	٢
٣	جدول الباحرية	٠,٥	٥
٤	جدول مذبوحية الفرطوس	٠,٥	٧
٥	جدول مذبوحية الجوابر	٠,٥	٦
٦	جدول السجي	٠,٣	٧
٧	جدول الهيمة	٠,٣	٦
ثانياً	الجداول المتفرعة من مشروع ال توبة	—	—
١	جدول الكريم	٠,٥	٤
٢	جدول الخرسان	٠,١٠	١
٣	جدول ال بزون	٠,١٠	٣
٤	جدول ابو صخر	٠,٠٥	١,٥
٥	جدول ام الريش	٠,٠٥	١,٥
٦	جدول البودفة	٠,٠٥	٢
٧	جدول الطولاني الغربي	٠,٢	٥
٨	جدول الطولاني الغربي	٠,٢	٤
٩	جدول ذنائب أيسر المشروع	٠,٥	٣
١٠	جدول ذنائب أيمن المشروع	٠,٥	٢
ثالثاً	الجداول المتفرعة من مشروع الخضر	—	—
١	جدول المنيهل	٠,٥	٦
٢	جدول ابو شطييط	٠,٥	٨

٣	جدول جمعية الجهاد	٠,٥	٨
٤	جدول عبدالله	٠,٥	٣
رابعاً	الجدول المتفرعة من مشروع المشاعلة	—	—
١	جدول ذنائب ايسر المشروع	١	١
٢	جدول ذنائب ايمن المشروع	٠,٢	١

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، شعبة الموارد المائية في قضاء الخضر، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .

اما بالنسبة لنوعية المياه فيتضح من الجدول (١٣) أن قيمة التوصيل الكهربائي (EC) في نهر الفرات لمنطقة الدراسة بلغت (٣,٦ ديسمنز / م) ، وتعد هذه القيمة عالية عند مقارنتها بالمعايير المحلية جدول (١٤) ويعود سبب ارتفاع ملوحة مياه نهر الفرات ضمن منطقة الدراسة الى طبيعة الصخور المكونة له وأما قيمة ال (PH) فقد بلغت (٧,٥%) ، وتعد هذه القيمة ضمن الحدود المسموح بها وفقاً للمعايير المحلية لنوعية المياه الصالحة للبيئة المائية ، جدول (١٤) في حين بلغ معدل قيم الاملاح الكلية الذائبة ال (T.D.S) (٢٤٤٦ ملغم / لتر) وتعد هذه القيمة عالية عند مقارنتها بالمعايير المحلية جدول (١٤) ، أما قيم الايونات الموجبة فقد بلغ معدل الصوديوم ، الكالسيوم ، البوتاسيوم ، المغنيسيوم (٣٨٥,٥ ، ١٣,٥ ، ١٨٠ ، ١٣٠ ملغم / لتر) وعند مقارنتها بقيم المعايير العراقية نجد أن قيم ايونات الصوديوم والكالسيوم تقع ضمن الحدود المسموح بها ماعدا ايونات المغنيسيوم والبوتاسيوم فقد تجاوزت المعدل المسموح بها ، ويرجع السبب الى تصريف مياه البزل الى النهر مباشرة من الاراضي الزراعية .

جدول (١٣) بعض الخصائص الكيميائية لمياه نهر الفرات في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

النهر	EC	PH	T.D.S	الايونات الموجبة ملغم / لتر						الايونات السالبة ملغم / لتر	
				Na	K	Ca	Mg	CI	So ₄		
نهر الفرات	٣,٦	٧,٥	٢٤٤٦	٣٨٥,٥	١٣,٥	١٨٠	١٣٠,١	٧٧٠,٣	٤٩٨,٧		

المصدر: نتائج التحليلات المخبرية التي أجريت في مختبرات مديرية بيئة المثنى ، شعبة التحاليل ، أذار ، ٢٠١٧ .
أما قيم الايونات السالبة الكلور والكبريت فقد بلغت (٧٧٠,٣ ، ٤٩٨,٧ ملغم / لتر) وعند مقارنتها مع المعايير العراقية نجد أن هذه القيم قد تجاوزت الحدود المسموح بها وفقاً للمعايير العراقية لنوعية المياه الصالحة للبيئة المائية .

جدول (١٤) المعايير العراقية لنوعية المياه الصالحة للبيئة المائية

So ₄	Cl	K	Na	Mg	Ca	T.D.S	EC	PH	المتغيرات الخاصية
٢٠٠	٢٠٠	٢٠	٣٥	٥٠	٢٠٠	١٥٠٠	٠,٤	٩ - ٦, ٥	الحد المسموح به (ملغم / لتر)

المصدر : FAO Water Quality for Agricult Irrigation and drainage , paper 29 Rev , IFAo , Rome , 1989, p: 147.

٢- المياه الجوفية :

تتواجد المياه الجوفية في منطقة الدراسة وتعرف بأنها تلك المياه الموجودة تحت سطح الارض وتشغل كل او بعض الفراغات الموجودة في التكوينات الصخرية^(١) ، وتخرج المياه الجوفية للسطح على شكل ينابيع أو جداول ومستوى المياه الجوفية ليس ثابتاً وإنما يتغير مع تغير كمية الامطار^(٢) .

تتواجد في منطقة الدراسة العديد من الابار الارتوازية التي قامت الحكومة المحلية او الفلاحون بحفرها وتوفيرها لاستثمارها ولو بالشكل اليسير في النشاط الزراعي وانهم يستعملونها في الاستعمالات المنزلية وخاصة في المستوطنات التي لا تتوفر فيها خدمات الماء الصالح للشرب ، فيوجد (١٢) بئر ذات تدفق ذاتي حُفرت في العام ١٩٩٤ من قبل الحكومة في منطقة عيون الوحاشية (ابار ال عودة) ضمن ريف قضاء الخضر في المقاطعتين (٢٢) و (٢٣) عين صيد ضمن مناطق البادية الجنوبية تبعد هذه الابار عن حوض منخفض صليبات بمسافة (٧ كم) ، وكما تبعد عن مركز مدينة الخضر (١٧ كم)، وهي بمنسوب اعلى من المدينة وبتصريف (٤ م٣/ ثا) وعمق الابار بمعدل (٨ م) ويمكن الاستفادة من مياهها بالري الانبوبي والقنوات الناقلة ولها فائدة اقتصادية هائلة اذ تم استثمارها بالشكل الصحيح^(٣) . ويوجد الى جانب الابار عدد من العيون الطبيعية والتي يبلغ عددها (٢٠) عين التي تعد منطقة ذات طبيعة سياحية يمكن استثمارها للتنمية الريفية فضلاً عما توفره من مورد مائي مهم .

(١) محمد خميس الزوكة ، جغرافية المياه ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١٣.

(٢) حسن أبو سمور و علي غانم ، المدخل الى الجغرافية الطبيعية ، ط ١ ، دار صفاء للطباعة والنشر ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص ١٠٧.

(٣) جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة المثنى ، شعبة التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦.

ثانياً - التربة :

تعرف التربة بأنها الطبقة المفتتة الرقيقة التي تغطي معظم سطح الارض اليابس يتراوح سمكها بين بضعة سنتيمترات وعدة أمتار فهي مزيج معقد من المواد المعدنية والعضوية والهواء والماء ، ويستمد النبات مقومات حياته من هذه الطبقة لضمان أستمراره^(١) ، وما التربة الا نتيجة لتفاعل بين العوامل الجغرافية المتمثلة بالظروف المناخية والغطاء النباتي والمواد الاولية والتضاريس والمياه الجوفية ، فضلاً عن عاملي الزمن والانسان^(٢) .

تتصف تربة منطقة الدراسة بأنها جزء من ترب منطقة السهل الرسوبي التي تشكلت بفعل ترسبات فتات الصخور المنقولة التي حملتها مياه نهر الفرات فضلاً عن الترسبات التي حملتها الرياح من المناطق المجاورة . تشير خريطة (٥) إن الترب في منطقة الدراسة هي على أربعة أنواع ، تتوزع كالآتي :

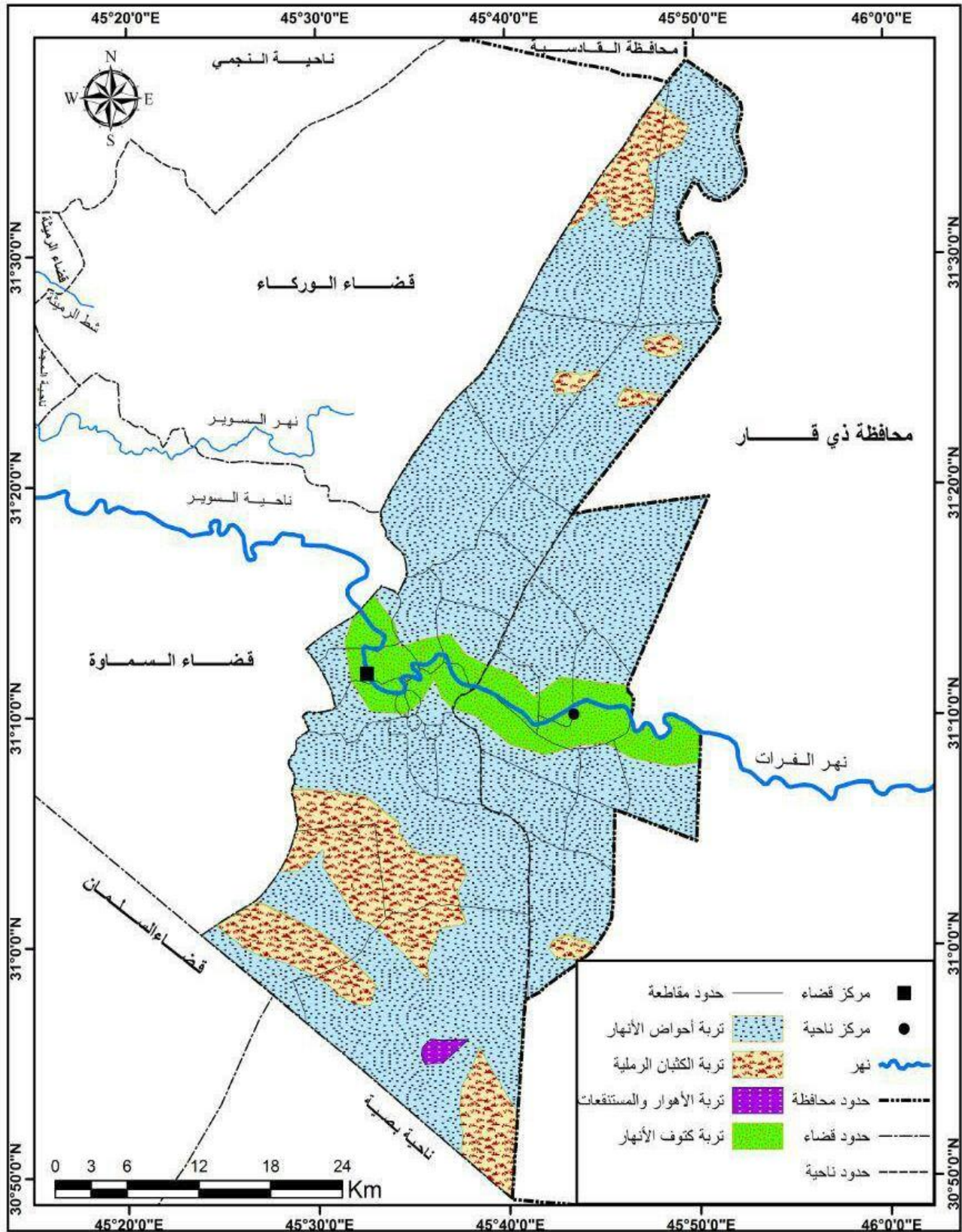
١-تربة كتوف الانهار :

تتوزع تربة كتوف الانهار في منطقة الدراسة على شكل أشربة تمتد على ضفاف نهر الفرات وتفرعاته متمثلة بقناة الصافي ونهر المذبوحية تكونت هذه التربة بفعل تكرار فيضان نهر الفرات ، يمتاز هذا النوع من التربة بأرتفاعها عن الاراضي المجاورة لها بأرتفاع يصل (٢-٣م)^(٣) ، تتوزع هذه التربة بمساحة بلغت (١٤٨,١٣ كم^٢) ونسبة شكلت (٨,٨%) من مساحة الترب في منطقة الدراسة جدول (١٥).

ويظهر من نتائج التحليل المختبري لعينات التربة جدول (١٧) إن معدل التركيب الميكانيكي لتربة كتوف انهار منطقة الدراسة لكل من الطين والرمل والغرين قد بلغت (٢٦ % ، ١٨,٥ % ، ٥٥,٥ %) على التوالي مما يدل على أنها تربة (غرينية) في حين بلغت نسبة المادة العضوية في هذه التربة (٠,٣٤%) وفيما يتعلق بنسبة كاربونات الكالسيوم CaCO_3 (الكلس) فقد سجلت (٣٧,٣١%) ، أما كبريتات الكالسيوم CaSO_4 (الجبس) فقد بلغت كمعدل (٣٧,٠ %) . وأن معدل التوصيلية الكهربائية في هذه الترب يبلغ (٦,٣ ديسمنز / سم) ، أما معدل تفاعل التربة PH فقد بلغ (٧%) وهي صفة (متعادلى الحامضية) طبقاً لتصنيف حدود ودرجة تفاعل التربة ال (pH) في التربة جدول (١٦) .

(١) علي حسين الشلش ، جغرافية التربة ، ط١ ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨١ ، ص ١٣ .
(٢) حسين يوسف أبو سمور ، الجغرافيا الحيوية والتربة ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٣٢ .
(٣) نجاح عبد جابر الجبوري ، التحليل الجغرافي لملح التربة مظهراً من مظاهر التصحر في قضاء الخضر ، مجلة أداب الكوفة ، العدد (١٠) ، ٢٠١١ ، ص ٤٢٥ .

خريطة (٥) أنواع ترب ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



جدول (١٥) أنواع الترب ومساحتها في منطقة الدراسة

نوع التربة	المساحة / كم ^٢	النسبة %
تربة كتوف الانهار	١٤٨,١٣	٨,٨
تربة أحواض الانهار	١٢٤٨,٣٨	٧٤,٩
تربة الكثبان الرملية	٢٦٥,٤٢	١٦
تربة الاهوار والمستنقعات	٥,٠٧	٠,٣
المجموع	١٦٦٧	١٠٠

المصدر : الباحثة بالاعتماد على خريطة (٥).

جدول (١٦) أصناف الترب حسب درجة الحموضة (pH) بموجب النظام الامريكي

صنف التربة	فائقة الحامضية	كثيرة الحامضية	شديدة الحامضية	متوسطة الحامضية	بسيطة الحامضية	متعادلة الحامضية	بسيطة القاعدية	متعادلة القاعدية	شديدة القاعدية
درجة التفاعل PH	اقل من ٤,٥	٥ - ٤,٥	٥,٥ - ٥	٦ - ٥,٥	٦,٥ - ٦	٧,٣ - ٦,٥	٧,٨ - ٧,٣	٨,٤ - ٧,٨	٩ - ٨,٤

المصدر : وليد خالد العكدي ، علم البيولوجي ، مسح وتصنيف الترب ، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٦ ، ص ٢٤٣ .

من خلال دراسة العناصر السابقة للتربة يتضح أنها جيدة نظراً لما تتسم به من خصائص مما جعلها

صالحة للاستثمار الزراعي في زراعة أغلب محاصيل الحبوب والخضروات والنخيل والفاكهة ولاسيما زراعة

المحاصيل المتحملة للأملح .

جدول (١٧) بعض الخصائص الكيميائية والفيزيائية لعينات الترب في قضاء الخضر للأعماق

(٠ - ٣٠ ، ٣١ - ٦٠ سم)

العناصر المنطقة	رمز العينة	عمق (سم)	EC ديسمنز/سم	OM	PH%	الكلس	الجبس	التحليل الميكانيكي			النسجة
								طين %	رمل %	غرين %	
كتوف الانهار	A1	٣٠-٠	٣,٩	٠,١١	٧,٢	٣٨,٥	٠,٦٤	٢٠	١٢	٦٨	غرينية
		٦٠-٣١	٣,٧	٠,٢٣	٦,٤	٣٧,٧٥	٠,٧٣	٢٤	١٢	٦٤	غرينية
	A2	٣٠-٠	٣,٥	٠,٤١	٧,٣	٣٧	٠,٠٤	٤٢	٢٦	٣٢	طينية
		٦٠-٣١	٣,٣	٠,٦٤	٧,١	٣٦	٠,١٠	١٨	٢٤	٥٨	مزيجية غرينية
أحواض الانهار	B1	المعدل	٣,٦	٠,٣٤	٧	٣٧,٣١	٠,٣٧	٢٦	١٨,٥	٥٥,٥	غرينية
		٣٠-٠	٤,٢	٠,٥٩	٨	٤٤	٠,٨٦	١٩	١٢	٦٩	غرينية
	C1	٦٠-٣١	٤,٢	٠,٩٥	٨	٤٠	١,٧٢	٢٠	٦	٧٤	غرينية
		المعدل	٤,٢	٠,٧٧	٨	٤٢	١,٢٩	١٩,٠	٩	٧١,٥	غرينية
ترب الاهوار والمستنقعات	C1	٣٠-٠	٦,٨	٦,٨	٠,٨	٢٦	٠,٠٥	٤٤	١٨	٣٨	طينية
ترب الكثبان الرملية	D1	٣٠-٠	١٨,٥	١,٨١	٨,٠	٨,٥	٠,١٨	٢٤,٠٨	٦٧,٦١	٨,٣١	رملية

المصدر : الباحثة بالاعتماد على : نتائج التحليلات المختبرية التي أجريت في مختبرات كلية الزراعة ، قسم التربة والمياه ، جامعة المثنى ، شباط ، ٢٠١٧ .

٢- تربة أحواض الانهار :

تشمل هذه التربة نطاق التربة المجاور للنوع الاول ، في المناطق البعيدة نسبياً عن مجاري الانهار وقد تكونت هذه الترب من جراء الترسيب بعد غمر الأراضي بمياه الفيضانات التي حملها بعيداً عن مجاري الانهار ولذا تكون ذات نسيج ناعم وخصائص مختلطة بين التربة الطينية المزيجية الطينية الغرينية والتربة الطينية^(١) ، وهي تشكل أكثر أنواع الترب أمتداد في منطقة الدراسة ، اذ تبلغ مساحتها (٣٨, ١٢٤٨ كم^٢) بنسبة (٧٤,٩%) من مساحة منطقة الدراسة جدول (١٥) ، وهي صفة متعادلة القاعدية جدول (١٦)، تتصف تربة أحواض الانهار بأن معدل التفاعل (PH) بلغ (٨%) جدول (١٧) وأنها ذات نسجة (غرينية) اذ بلغ معدل محتواها من الرمل والغرين والطين (٩ ، ٧١,٥ ، ١٩,٥ %) على التوالي في حين بلغ المعدل العام للمادة العضوية والكلس والجبس (٠,٧٧ ، ٤٢ ، ١,٢٩ %) لكل منها على التوالي ، أما معدل التوصيلية الكهربائية في هذه الترب يبلغ (٤,٢ ديسمنز / سم) ويظهر ذلك ارتفاع نسبة الملوحة ويرجع ذلك الى عدم توفر الغسل الكافي للأملح من سطح التربة بسبب انخفاضها عن الاراضي المجاورة وارتفاع مستوى الماء الجوفي على سطحها ونشاط الخاصية الشعرية في نقل الاملاح وتركه على سطح التربة . وتصنف هذه التربة في أنها اقل جودة من الترب السابقة (تربة كتوف الانهار) لذا تتركز عند هذه التربة زراعة محاصيل الحبوب ولاسيما تلك التي تتحمل الملوحة مثل الشعير .

٣- تربة الاهوار والمستنقعات :

تتصف هذه التربة باستواء سطحها وانخفاضها عن مستوى الاراضي المجاورة وتبلغ مساحتها (٥,٠٧ كم^٢) وتشكل نسبة (٠,٣%) من مساحة منطقة الدراسة جدول (١٥) وتتمثل هذه الترب بالاراضي المغمورة بالمياه لاسيما أراضي هور صليبات التي تنتهي اليه مياه نهر صليبات في جنوب شرق منطقة الدراسة ، يظهر من الجدول (١٧) أنها مؤلفة من (١٨ ، ٣٨ ، ٤٤ %) من الرمل والغرين والطين على التوالي ، وفقاً الى مثلث نسجة التربة فأن نسجتها (طينية) أما قيمة التوصيلية الكهربائية EC بلغت فيها (٦,٨ ديسمينز / سم) ، ويتبين ارتفاع نسبة الملوحة عن الترب السابقة ويرجع ذلك الى

(١) جاسم محمد الخلف ، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، جامعة الدول العربية ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٤٥ .

انخفاضها عن بقية الاراضي المجاورة له وارتفاع مستوى الماء الارضي ونشاط الخاصية الشعرية في نقل الاملاح الى السطح . وبلغت قيمة الـ PH (٠,٨%) وهي بذلك تعد ترب فائقة الحامضية جدول (١٦) في حين بلغت نسبة كاربونات الكالسيوم (الكلس) وكبريتات الكالسيوم (الجبس) فيها (٢٦ ، ٠,٥ ، ٠%) . أما محتواها من المادة العضوية فقد بلغ (٦,٨ %) ، وهي تكون غنية بالمادة العضوية وتكون اعلى من الترتبتين السابقتين بسبب تعرض النباتات الفصلية التي تنمو فيها الى التحلل بمساعدة درجات الحرارة العالية بعد موتها وتصلح هذه الترب لزراعة محصول الشلب فضلاً عن محاصيل الحبوب الاخرى.

٤-تربة الكثبان الرملية :

تتمثل تربة الكثبان الرملية في الجزء الجنوبي من منطقة الدراسة وكذلك في الجزء الشمالي من المنطقة خريطة (٥) . وتتصف هذه التربة بأنها ذات نسجة خشنة سريعة النفاذية لان الرمل يؤلف أغلب مكوناتها يظهر من الجدول (١٧) أنها مؤلفة من (٦٧,٦١ ، ٨,٣١ ، ٢٤,٠٨ %) من الرمل والغرين والطين على التوالي ، وفقاً الى مثلث نسجة التربة فإن نسجتها (رملية) أما قيمة التوصيلية الكهربائية EC بلغت فيها (١٨,٥ ديسمنز / سم) ، وبلغت قيمة الـ PH (٨,٠ %) وهي بذلك تعد ترب متعادلة القاعدية جدول (١٦) في حين بلغ محتواها من المادة العضوية (١,٨١ %) بينما بلغت نسبة الكلس (٨,٥ %) والجبس (٠,١٨ %) ، لذا تعد هذه التربة غير ملائمة للإنتاج الزراعي وذلك لكونها فقيرة في مواردها العضوية المغذية المهمة للمحاصيل الزراعية .

يتضح مما سبق إن للتربة بمختلف انواعها دوراً مهماً في عملية التنمية في ريف قضاء الخضر وان تنوع التربة في منطقة الدراسة يعني تنوع في المحاصيل الزراعية والنباتات الطبيعية ، وبعض الترب وإن كانت لا تصلح للزراعة لأسباب تتعلق بخصائصها الا أنها تحتوي على موارد معدنية يؤهلها إن تكون مورداً اقتصادياً مهماً للمنطقة فضلاً عن أهمية دراسة التربة في عملية التخطيط للمشاريع الاقتصادية والخدمية لذا يتوجب المحافظة عليها وأستصلاحها وتحسين خواصها باستعمال المخصبات التي تعمل على إعادة حيويتها وهذا يكمن من خلال إقامة الندوات الارشادية للمزارعين باتباع الاساليب الصحيحة في إستثمار هذا المورد من أجل ديمومته .

ثالثاً - النبات الطبيعي :

يتأثر النبات الطبيعي بالظروف الطبيعية المتمثلة بعاملَي المناخ والتربة ، وهي حسيطة التفاعل بين هذين العاملين الاساسين لنموه^(١).

تتصف منطقة الدراسة بقلة كثافة الغطاء النباتي والكثير من هذه النباتات موسمية تنمو في موسم معين ويتمثل النبات الطبيعي في منطقة الدراسة بالأنواع الآتية^(٢) :

١- النباتات الصحراوية : تنقسم على نوعين هما :

أ- النباتات الحولية :

وهي نباتات عشبية صغيرة لها القدرة على العيش في ظل الظروف السائدة ، تنمو لمدة قصيرة وتكمل دورة حياتها في مدة وجيزة ، ومن أهمها الكرط بأنواعه والحلبة البرية والحميض والخباز وغيرها .

ب-النباتات المعمرة :

وهي نباتات عشبية كيفت نفسها للجفاف والحرارة العالية وتنمو بصورة دائمة ، من أنواعه الشوك والعوسج والطرطيع والعرفج والشيخ والعاقول ، وتعد جميعها من النباتات المهمة للمراعي ومصدراً مهماً للأعلاف الخضراء لاسيما للأغنام

٢- نباتات ضفاف الانهار :

وهي نباتات تنمو على شكل اشجار وشجيرات وحشائش وتظهر هذه النباتات على ضفاف نهر الفرات وتكون النباتات هنا كثيفة نتيجة لتوافر المياه في هذه المنطقة وأهم هذه النباتات الصفصاف والبردي والغرب والنيل .

٣- نباتات الاهوار والمستنقعات (هور صليبات) :

تتمثل هذه النباتات في مناطق صغيرة ومتفرقة متمثلة في منطقة اراضي المنخفضات التي يغطي الماء سطحها وفي المبالز ، وأهم اشجارها القصب والبردي والرغل .

(١) خطاب صكار العاني ، جغرافية العراق ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩١ ، ص ٨٣.

(٢) الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة ، ٢٠١٧.

٤- النباتات الطبيعية التي تنمو مع المحاصيل الشتوية :

ومن أهمها نباتات (الخباز والكرط والحبّة البرية والدغل) وهي تعرض المحاصيل الزراعية الى أضرار عديدة منها هبوط كمية المحاصيل الذي يتسبب عن مزاحمة الادغال للنباتات بمياه الري المخصصة لها.

٥- النباتات الطبيعية التي تنمو مع المحاصيل الصيفية :

وتشمل عدة أنواع من النباتات من أهمها (الدنان والسعد والحلفا والقصب) الذي ينتشر في الجداول والمبازل .

يؤثر النبات الطبيعي بشكل عام على عملية التنمية الريفية بوصفه احد الامكانيات الطبيعية التي يمكن استثمارها لما يحققه من أهمية كبيرة ، اذ انه يحفظ التربة من الجرف وبخاصة في الاراضي التي تترك بوراً لأنها تشكل غطاءً نباتياً يمنع او يقلل من التعرية المائية او الريحية فضلاً عن انه يساعد على بقاء سطح التربة رطباً مما يقلل من كميات المياه اللازمة للري في فصل تزداد فيه حاجة المحاصيل الزراعية إلى الإرواء ، بالإضافة الى وجود بعض النباتات التي تقيد الارض مثل الشوك الذي يقوم بثبيت النتروجين في التربة بواسطة العقد الموجودة على جذوره ، فضلاً عما للنبات الطبيعي من أهمية بوصفه مورداً مهماً فهو يكون النسبة الاكبر لعلف الحيوانات اذ تعد حرفة الرعي من الحرف المهمة في منطقة الدراسة اذ تنتشر تربية الحيوانات على نطاق واسع هذا بالإضافة الى استخدامه من قبل سكان المستوطنات الريفية كوقود في صناعة الخبز وفي طهي الطعام في مناسبات خاصة ، ويشكل بعض أنواعه مادة اولية لصناعات محلية مثل نباتي (القصب والبردي) اللذان يعدان المادة الاولية في صناعة الحصران والسقوف وبعض هذه النباتات ذا فوائد طبية لعلاج بعض الامراض مثل نبات (الصفصاف ، الغرب ، السيسبان)

كل هذه الامور من شأنها تُسهم في استثمار الامكانيات الطبيعية من اجل تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة .

الفصل الثاني

الامكانيات البشرية للتنمية الريفية

في قضاء الخضر

المبحث الاول : الامكانيات السكانية في ريف القضاء

المبحث الثاني : الامكانيات الاقتصادية في ريف القضاء

المبحث الاول : الامكانيات السكانية في ريف القضاء

ان للامكانيات البشرية أهمية كبيرة في التنمية الريفية لما لها من اثار واضحة على مجمل الانشطة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة ، لأن السكان هم أداة التنمية وهدفها وعليهم يعتمد الريف في بنيانه لذا سوف نقوم بدراسة الامكانيات السكانية اذ تمثل الموجه الحقيقي لعجلة التنمية ، لذا يأتي هذا الجزء ليغطي جانباً من جوانب مستلزمات العملية التخطيطية المنشودة مستهدفاً بذلك التعرف على الامكانيات السكانية (الخصائص السكانية) المتمثلة بحجم السكان ونموهم وتوزيعهم الجغرافي وتركيبهم في ريف القضاء .

أولاً - حجم السكان ونموهم :

يقصد بحجم السكان عددهم في مكان وزمان معينين ، وهذا الحجم هو الذي يحدد استثمارات الموارد الطبيعية ، ويؤثر في الفعاليات والنشاطات الاقتصادية التنموية^(١) ، اما النمو السكاني يدل على الزيادة او النقصان في عدد السكان في مكان ما ويتصف السكان بصفة التغير ، التي تتولد في الغالب عن الزيادة العامة الناتجة عن حركتين مستمرتين للسكان . الأولى هي الحركة الطبيعية الناتجة عن الفرق بين الولادات والوفيات والثانية هي الحركة المكانية للسكان أو الهجرة بنوعها الوافدة والخارجة وتساهم الولادات والهجرة الوافدة في زيادة عدد السكان ، بينما تؤدي الوفيات والهجرة النازحة الى نقص في عدد السكان^(٢).

يتضح من بيانات جدول (١٨) أن الحجم السكاني لريف قضاء الخضر يتجه نحو الزيادة اذ بلغ الحجم السكاني (٣٩٥٧٧) نسمة بحسب نتائج التعداد سنة (١٩٩٧) وأستمر حجم السكان بالزيادة والتغير ليصل الى (٥٦٦٠٨) نسمة سنة (٢٠٠٧) اي بزيادة سكانية وصلت الى (١٧٠٣١) نسمة وبتغير نسبي بلغ (٤,٣٠%). وبلغ معدل النمو السنوي خلال هذه المدة (٣,٦٤)%. تعد الزيادة السكانية التي شهدها ريف القضاء من سنة (١٩٩٧) - (٢٠٠٧) زيادة طبيعية منتظمة نتيجة للفرق بين الولادات والوفيات، أما حجم سكانه بحسب التقديرات الاحصائية سنة (٢٠١٦) فقد بلغ (٦٢١٢٩) نسمة. أي

(١) عبد الحسين زيني ، الاحصاء السكاني ، ط١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٧٨.

(٢) عبد علي الخفاف و عبد مخمور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٣ -

بزيادة سكانية بلغت الى (٥٥٢١) نسمة سنة ٢٠١٦ ، وبتغير نسبي بلغ (١,٠٨ %)، وبلغ معدل النمو السنوي خلال هذه المدة (١,٠٤ %). من ذلك يتبين أن معدل النمو قد انخفض في المدة الاخيرة بشكل ملحوظ وقد ترجع أسباب ذلك الى الهجرة الى المناطق الحضرية بسبب تردي الوضع الخدمي والاقتصادي في الريف .

جدول (١٨) أعداد السكان والتغير المطلق والتغير النسبي ومعدل النمو السنوي في ريف قضاء الخضر

للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٦)

سنوات التعداد السكاني	عدد السكان	التغير المطلق ^(*)	التغير النسبي السنوي ^(**) %	معدل النمو السنوي ^(***)
١٩٩٧	٣٩٥٧٧	—	—	—
٢٠٠٧	٥٦٦٠٨	١٧٠٣١	٤,٣٠	٣,٦٤
٢٠١٦	٦٢١٢٩	٥٥٢١	١,٠٨	١,٠٤

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة ، نتائج التعداد العام لسكان ١٩٩٧ محافظة المثنى ، جدول (٢٢) ، ص ١٦٦ .

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات السكان لسنة ٢٠٠٧ .

٣- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .

(*) التغير المطلق = حجم السكان في التعداد اللاحق - حجم السكان في التعداد السابق.

(**) التغير النسبي السنوي $Z = \frac{K_1}{K_0} \times 100$ حيث أن :

Z = التغير النسبي ، K_1 = عدد السكان في التعداد الثاني ، K_0 = عدد السكان في التعداد الاول .

للمزيد ينظر الى : عبد الحسين زيني وعبد الحليم القيسي ، الاحصاء السكاني ، ط ١ ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ١٥٣ - ١٥٤ .

(***) احتسب معدل النمو السنوي وفق المعادلة الاتية :

$$R = \left(\sqrt[t]{\frac{P_1}{P_0}} - 1 \right) \times 100$$

R = معدل النمو السنوي

T = عدد السنوات بين التعدادين

P_0 = عدد السكان في التعداد السابق

P_1 = عدد السكان في التعداد اللاحق

للمزيد ينظر الى : يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافيا ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥ ، ص ٨٣ .

ثانياً - توزيع السكان :

يمثل توزيع السكان الاطار الجغرافي الذي يحدد علاقة المكان بغيره من الظواهر الطبيعية والبشرية ، لذا تعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم من الحقائق التي تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية ، كونها تكشف عن الطريقة التي يتوزع فيها السكان في المكان الطبيعي الذي يتيح لهم أمكانية استثماره والتفاعل معه والاستقرار فيه ، فضلاً عن معرفة التباين المكاني في توزيع حجم السكان في المناطق والوحدات الادارية المختلفة وفقاً لحركة السكان الطبيعية والمكانية واختلاف تركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي^(١).

تأسيساً على ما تقدم ، سيتم دراسة التوزيع الجغرافي للسكان والكشف عن تباينهم المكاني على النحو الاتي :

١- التوزيع النسبي :

يمثل النسبة المئوية لما يصيب الوحدة الادارية من مجموع السكان وتوضح هذه النسبة المئوية وأختلافها زمانياً ومكانياً أهمية المكان وتطور تلك الاهمية في مرحلة أو مراحل معينة^(٢)، وفيما يخص منطقة الدراسة يلاحظ من الجدول (١٩) أن التوزيع النسبي لسكان ريف القضاء يتباين زمانياً ومكانياً فقد شكل ريف مركز القضاء المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٦٥%) من اجمالي سكان ريف القضاء سنة ١٩٩٧، فيما حلت ناحية الدراجي ثانياً بنسبة بلغت (٣٥%) من ذلك الاجمالي . تزداد النسبة في سكان ريف مركز القضاء عام ٢٠٠٧ إذ بلغت نسبتهم (٧٤,٤%) من اجمالي سكان الريف وهذا يعود الى الزيادة الطبيعية لسكان ريف مركز القضاء ، فيما حل ريف ناحية الدراجي بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٥,٦%) من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة . وبقي الامر على ما هو عليه في عام ٢٠١٦ حيث استحوذ ريف مركز القضاء المرتبة الاولى وبنسبة (٧٢,٥%) من مجموع سكان ريف القضاء ، فيما بلغت نسبة ريف ناحية الدراجي (٢٧,٥%) من ذلك المجموع وبفارق (١,٥%) عن ما كانت عليه في عام ٢٠٠٧ .

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج١، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢، ص ١٣٠ .

(٢) أحمد نجم الدين فليجة ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٧٦ .

جدول (١٩) التوزيع النسبي لسكان ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية

للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٦)

ت	الوحدات الادارية	١٩٩٧	النسبة	٢٠٠٧	النسبة	٢٠١٦	النسبة
		عدد السكان نسمة	%	عدد السكان نسمة	%	عدد السكان نسمة	%
١	ريف مركز القضاء	٢٥٦٨٦	٦٥	٤٢١٣٨	٧٤,٤	٤٥٠٣٤	٧٢,٥
٢	ريف ناحية الدراجي	١٣٨٩١	٣٥	١٤٤٧٠	٢٥,٦	١٧٠٩٥	٢٧,٥
	مجموع ريف القضاء	٣٩٥٧٧	١٠٠	٥٦٦٠٨	١٠٠	٦٢١٢٩	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧ ، محافظة المثنى ، جدول (٢٢) ، ص ١٦٦.

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية أحصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات السكان لسنة ٢٠٠٧.

٣- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية أحصاء السكان والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

يلاحظ مما سبق تركيز السكان في ريف مركز القضاء وهذا يعود الى توفر الخدمات والوضع الاقتصادي الجيد مقارنة بريف ناحية الدراجي ، على ان منطقة الدراسة تتمتع بقوة بشرية كبيرة ممثلة في أعداد السكان التي بدورها تؤثر في عملية التنمية لذا يستلزم وضع الخطط والدراسات التنموية التي تهدف الى تطوير المجتمع الريفي من خلال دعم الانشطة التي من شأنها أن تسهم بتحسين واقع الريف لاسيما الزراعية منها للمساهمة في زيادة أهميته الاقتصادية .

٢- التوزيع الكثافي :

لما كانت دراسة الحجم والتوزيع النسبي للسكان من خلال أرقامهم المطلقة أو نسبهم المئوية لا تتيح امكانية التعبير الحقيقي عن طبيعة انتشارهم والكيفية التي يتوزعون بموجبها في المكان^(١). تتنوع مقاييس الكثافة السكانية تبعاً لهدف الدراسة والدقة المطلوب تحقيقها ومستوى المعلومات المتاحة نورد منها ذات الصلة بموضوع الدراسة .

(١) منصور الراوي ، دراسات في السكان والتنمية في العراق ، بيت الحكمة ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٢٢٥ .

أ- الكثافة العامة (الحسائية) (*) :

هي من ابسط انواع ومقاييس الكثافات السكانية المتبعة ، ولكنها كثيراً ما تكون مضللة فلا تعطي الا فكرة يسيرة جداً من مدى تركيز السكان في منطقة ما ، لكنها إذا استخدمت على مستوى وحدات أقليمية صغيرة تكون أكثر دقة ، حيث أنها تتناسب عكسياً مع المساحة المكانية^(١).

وتعرف بالكثافة الاجمالية او الخام ومن ملاحظة جدول (٢٠) يتضح أن ريف مركز القضاء بلغت كثافته العامة (٣٥,٧ نسمة/ كم٢) اما ريف ناحية الدراجي فقد بلغت الكثافة العامة (٤٢ نسمة / كم٢) في عام ٢٠١٦ . ويمكن دراسة الكثافة العامة بتقسيمها الى خمسة فئات وبالشكل الاتي :

١- الفئة الاولى (أقل من ١٠٠ نسمة / كم٢) :

ضمت هذه الفئة (٢١) مقاطعة وهي (٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ١٧) ، التي تحمل أسماء (عين صيد الشمالية ، الشويلة ، السمح والجزار ، الفارسية والقطيع والدسمة ، الوركاء ، النفجى -التونة ، النفجى - قلعة رمضان ، قلعة سوسة ، تل جيد ، شط الكار ، عين صيد الجنوبية الغربية ، عين صيد الشرقية ، ال رسن ، ال عاجل ، الدخينة ، الدراجي والسبيعية ، سنية وصويان ، الحجامه الغربية ، الحجامه ، اليرع الشمالي ، الهويشلي) جدول (٢٠) .

وقد شكلت نسبة قدرها (٧٣%) من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة ، وتتصف بأنها ذات كثافة منخفضة جداً للمساحة الكبيرة التي تشغلها بالإضافة الى وجود مقاطعات خالية من السكان تتمثل ب (شط الكار ، الوركاء ، النفجى - التونة ، النفجى - قلعة رمضان ، قلعة سوسة ، عين صيد الشرقية ، اليرع الشمالي ، ال رسن) خريطة (٦) .

(*) الكثافة العامة الحسائية : هي أسهل أنواع المقاييس التي تظهر العلاقة بين الارض والسكان من خلال قسمة عدد سكان

$$\text{كثافة معينة على المساحة الكلية لتلك المنطقة} = \frac{\text{عدد السكان لمنطقة معينة}}{\text{المساحة الكلية لتلك المنطقة}}$$

(١) علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط٢ ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٣ .

جدول (٢٠) الكثافة الحسابية لريف قضاء الخضر حسب المقاطعات سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	السكان (نسمة)	مساحة المقاطعة كم ٢	الكثافة العامة نسمة / كم ٢
ريف مركز القضاء	١	البديري والصفارة	٥٥٧٧	١٣,٨٩	٤٠١,٥
	٢	الباب وأبو صريم	٢٤٨٣	١٢,٥٤	١٩٨
	٣	الصبية ونشعة	٤٤١٤	٢٧,٣٨	١٦١
	٤	عين صيد الشمالية	٣٩٣٩	١٦٩,٥٣	٢٣
	٥	ام الحنطة	٤٩٣١	٢٢,١٠	٢٢٣,١
	٦	الشويلة	٢٢٢٦	٣٥,٩	٦٢
	٨	الجزيرة	٣٤٢٦	٢٧,٤	١٢٥
	٩	ابو ملح	٥٥٢٠	٢٩,٣	١٨٨,٣
	١٠	السمح والجزار	١٢١٤	٣١,١١	٣٩
	١١	الفارسية والقطع والدسمة	١٥٧٢	٣٤,٦	٤٥,٤
	١٢	ال توبة	٩١٥٨	٩٠,٤	١٠١,٣
	١٣	الوركاء	٠	٤٦,٦	٠
	١٤	النفيجي – والتونة	٠	٤١,٥	٠
	١٥	النفيجي – قلعة رمضان	٠	٩٠,١١	٠
	١٦	قلعة سوسة	٠	٤٦,٦	٠
	١٧	تل جيد	٥٣٢	٨٧,٣	٦
	١٨	شط الكار	٠	٧٤,٩	٠
	٢٢	عين صيد الجنوبية الغربية	٤١	١٢٨,٨	٠,٣
	٢٣	عين صيد الشرقية	٠	٢٥٠,٠٤	٠
		المجموع		٤٥٠٣٤	١٢٦٠
ريف ناحية الدراجي	٤٩	ال رسن	٠	٧٧,٣	٠
	٤٨	ال عاجل	١٨٨٩	٦٦,٢	٢٨,٥
	٤٧	الدخينة	١٨٠٦	٢٦,٣	٦٨,٦
	٤٤	الدراجي والسبيعية	٣٨٢٨	٤٤,٣	٨٦,٤
	١٧	الهوشلي	٢١٩٦	٢٤,٢	٩٠,٧
	٣٧	سنية وصويان	١٨٣٠	٢٤,٤	٧٥
	٣٨	العبيد الاميرية	٣٥٧١	٢٨,٥	١٢٥,٣
	٥٣	الحجامة الغربية	٩٠٤	٢٥,٣	٣٥,٧
	٤٥	الحجامة	١٠٠٣	٢٠,٥	٤٩
	٥٩	البرع الشمالي	٠	٧٠	٠
		المجموع		١٧٠٩٥	٤٠٧
المجموع الكلي لمنطقة الدراسة			٦٢١٢٩	١٦٦٧	٣٧,٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : ملحق (٢) .

٢- الفئة الثانية (١٠١-٢٠٠ نسمة / كم ٢):

تضم هذه الفئة (٦) مقاطعات وهي (٢/ الباب وابو صريم ، ٣/ الصبية والنشعة ، ٨ / الجزيرة ، ٩ / ابو ملح ، ١٢ / ال توبة ، ٣٨ / العبيد الاميرية) جدول (٢٠) ، خريطة (٦) تتصف هذه الفئة بأنها ذات كثافة متوسطة نتيجة لتوسع مساحتها على الرغم من وجود حجم سكاني كبير . وقد شكلت نسبة قدرها (٢١%) من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة .

٣- الفئة الثالثة (٢٠١ - ٣٠٠ نسمة / كم ٢):

ضمت هذه الفئة مقاطعة واحدة فقط وهي (٥) وتحمل أسم (ام الحنطة) تقع في ريف مركز القضاء ، جدول (٢٠) ، خريطة (٦) تتصف بأنها ذات كثافة عالية لأنها ذات حجم سكاني كبير وخصوبة تربتها وقربها من طرق النقل . وشكلت هذه الفئة نسبة (٣%) من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة .

٤- الفئة الرابعة (أكثر من ٣٠٠ نسمة / كم ٢) :

تشمل هذه الفئة مقاطعة واحدة فقط في ريف مركز القضاء وهي (١) وتحمل أسم (البديري والصفارة) جدول (٢٠) ، خريطة (٦) تتصف هذه الفئة بأنها ذات كثافة عالية جداً لأنها ذات حجم سكاني كبير مقارنة بمساحتها بسبب موقعها الجغرافي المميز في منطقة الدراسة وتوافر الموارد المائية ، فضلاً عن قربها من مركز المدينة ، وشكلت هذه الفئة نسبة (٣%) من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة .

٦١

الا ان هذا النوع من الكثافة عاجزة أن تقدم مؤشراً دقيقاً لمعرفة مقدار ضغط السكان على الارض وعلى مواردها لذلك فسوف نتناول الكثافة الريفية وهي تعبير عن عدد السكان الريف في وحدة مساحة .

ب-الكثافة الريفية :

الكثافة الريفية هي نسبة سكان الريف الى المساحة المزروعة فعلاً وهذه الكثافة أكثر دقة من الكثافة العامة لأنها تظهر العلاقة بين عدد السكان حسب طبيعة نشاطهم وبين مساحة الارض التي يعيشون عليها^(١).

ويلاحظ من الجدول (٢١) والخريطة (٧) ان الكثافة الريفية تتأبين في منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية ، اذ سجلت اعلى كثافة ريفية في ريف مركز القضاء فبلغت (٥٢١,٦ نسمة / كم٢) وهذا يرجع الى زيادة عدد السكان مقارنة بناحية الدراجي، ثم ريف ناحية الدراجي اذ بلغت الكثافة الريفية فيه (٣٤٧,٣ نسمة / كم٢) بسبب صغر المساحة المزروعة فعلاً فيها مقارنة بعدد سكان ريفها وبسبب قلة خصوبة تربتها وقلة الخدمات كلها عوامل ساعدت في انخفاض كثافتها الريفية .

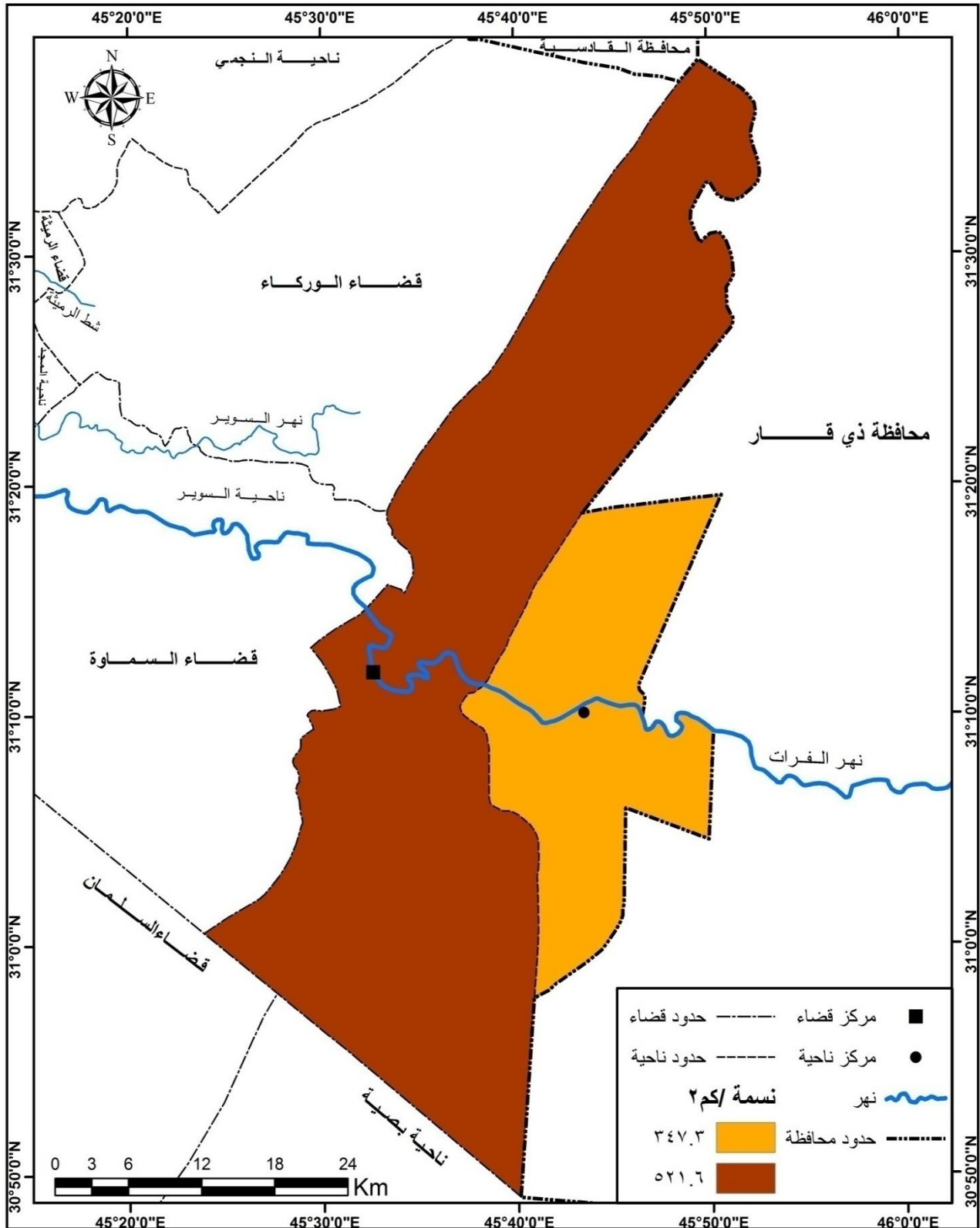
جدول (٢١)الكثافة الريفية لسكان ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	عدد السكان	المساحة المزروعة بالدونم	المساحة المزروعة كم٢	الكثافة الريفية نسمة / كم٢
ريف مركز القضاء	٤٥٠٣٤	٣٤٥٣٥,١٢	٨٦,٣٣	٥٢١,٦
ريف ناحية الدراجي	١٧٠٩٥	١٩٦٩١	٤٩,٢٢	٣٤٧,٣
المجموع	٦٢١٢٩	٥٤٢٢٦,١٢	١٣٥,٥٦	٤٥٨,٣

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ١٩٣ .

خريطة (٧) الكثافة الريفية لسكان ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢١).

ثالثاً - تركيب السكان :

تكتسب دراسة التركيب السكاني لأي منطقة جغرافية قدراً كبيراً من الأهمية لأنه يتناول موضوعات جوهرية لها صلة بالنمو السكاني وفي مقدمتها التركيب العمري والنوعي ومواقف السكان من العمل وتوزيعهم حسب الحرف المختلفة وهذا يعني أن معرفة التركيب السكاني للمجتمع يؤدي إلى معرفة الامكانيات والقدرات البشرية^(١). وتركيب السكان يشمل :

١- التركيب العمري :

يقصد بالتركيب العمري تقسيم السكان بحسب الفئات العمرية. ويعد احد المؤشرات الديموغرافية التي تبين القدرة الانتاجية والاستهلاكية للسكان ومدى مشاركتهم الفعالة في العملية الانتاجية ، وانه يلقي الضوء على نسب الولادات والوفيات ويعطي تصوراً على حجم كل فئة عمرية مقدار أنتاجهم وأستقرارهم خلال فترات زمنية مختلفة^(٢) ، ومن أجل دراسة التركيب العمري لسكان منطقة الدراسة سوف نصنفهم إلى ثلاث فئات عمرية :

أ - فئة صغار السن (أقل من ١٥ سنة)

تمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني لأي مجتمع وتتصف بكونها مستهلكة وغير منتجة لأنها غير داخله ضمن سن العمل . بلغت نسبة سكان هذه الفئة في ريف قضاء الخضر (٤٣,٣%) سنة ٢٠١٦ شكلت نسبة الذكور منها (٥٠,٢%) أما الاناث فشكّلت نسبة (٤٩,٨%) ، اما حجمها على مستوى الوحدات الادارية فقد حل ريف مركز القضاء بالمرتبة الاولى بمجموع سكانها ضمن هذه الفئة البالغ (١٩٤١١ نسمة) موزعة بين الذكور والاناث بواقع (٩٦٩٠ نسمة) و(٩٧٢١ نسمة) تتالياً ، يليها ريف ناحية الدراجي بالمرتبة الثانية التي بلغ فيها مجموع سكان هذه الفئة (٧٥١٩ نسمة) بلغ عدد الذكور منها (٣٨٣١ نسمة) اما عدد الاناث فبلغ (٣٦٨٨ نسمة)، جدول (٢٢)، وتعد نسبة صغار السن نسبة كبيرة

(١) محمد فتحي أبو عيانة ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩، ص ٤٨٧ .

(٢) صادق جعفر ابراهيم ، التركيب السكاني في محافظات الفرات الاوسط ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٣.

جداً ، لما لها من أهمية تخطيطية وتنموية التي من خلالها تقدر الحاجة الى الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات الاخرى فضلاً عن اعتماد نسبة الاعالة عليهم ومستوى المعيشة والدخل .

ب- فئة متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة) :

تمثل الفئة المنتجة والفاعلة في تركيبة الهيكل المهني للسكان ، والتي تتحمل أعباء اعالة الجزء الاكبر من الفئتين الاولى والثالثة ضمن فئات السن الاساسية . بلغت نسبة سكان هذه الفئة في ريف القضاء نسبة قدرها (٥٢,١ %) بلغت نسبة الاناث منها (٥٠,١ %) ونسبة الذكور فقد بلغت (٤٩,٩ %) ، وتعد هذه النسبة صغيرة جداً مقارنة بدول العالم المتقدمة سواء في أريافهم أو من أجمالي السكان ، أما على مستوى الوحدات الادارية فقد حل ريف مركز القضاء المرتبة الاولى في هذه الفئة بمجموع سكانه البالغ (٢٣٥٥٤ نسمة) ، تفوق فيه حجم سكان الاناث على الذكور ليبلغ (١١٧٩٠ نسمة) ، أما حجم الذكور (١١٧٦٤ نسمة) وحلت ناحية الدراجي بالمرتبة الثانية بمجموع سكانها البالغ (٨٨١٧ نسمة) بحجم سكان للأناث والذكور بلغ (٤٤٢٤ نسمة) و (٤٣٩٣ نسمة) تتالياً . ويعود سبب في قلة أعداد الذكور الى أن نسبة كبيرة منهم مهاجرون فضلاً عن الوضع الامني الذي أدى الى استشهاد الكثير منهم في الحروب .

ج- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)

وهي الفئة غير المنتجة من السكان نظراً الى خروجها من تركيبة الهيكل المهني الانتاجي للسكان وتعد انعكاساً لظروف الخصوبة والوفيات للمجتمع^(١). وإن ارتفاع نسبة هذه الفئة في مجتمع ما يعد مؤشراً ايجابياً يدل على تقدم الرعاية الصحية وما يلحق بها من خدمات تمثل احتياجات أساسية لهذه الفئة ، بلغت نسبة سكان هذه الفئة (٤,٦ %) وحجم سكاني وصل الى (٢٨٢٨ نسمة) ، وهي نسبة صغيرة جداً وتعكس تخلف الواقع الصحي والازمات والحروب التي أدت الى انخفاض أمد الحياة وفقر عمر سكان المناطق الريفية . أما بالنسبة لتوزيعهم المكاني بحسب الوحدات الادارية فقد احتل ريف مركز القضاء المرتبة الاولى بعدد بلغ (٢٠٦٩ نسمة) موزعاً بين الاناث والذكور ، بواقع (١٠٩٧ نسمة) و (٩٧٢ نسمة) تتالياً . وجاءت ناحية الدراجي ثانياً بعدد بلغ (٧٥٩ نسمة) وصل عدد الاناث منه الى

(١) موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٠ .

(٤٦٧ نسمة)، بينما شكل الذكور (٢٩٢ نسمة) . وهذا يعبر عن انخفاض أمد الحياة في ريف منطقة الدراسة . ومما يرتبط بدراسة التركيب العمري للسكان نسبة الاعالة(*) التي تفترض على ان قوة العمل تنحصر في الفئة الوسطى ضمن الاعمار (١٥-٦٤ سنة) التي بلغت نسبتها لعموم منطقة الدراسة (٩١,٩%) .

جدول (٢٢) التركيب العمري لسكان ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦ .

الوحدات الادارية	الفئات العمرية	عدد الذكور	%	عدد الاناث	%	المجموع	%
ريف مركز القضاء	أقل من ١٥ سنة	٩٦٩٠	٤٣,٢	٩٧٢١	٤٣	١٩٤١١	٤٣,١
	١٥ - ٦٤ سنة	١١٧٦٤	٥٢,٥	١١٧٩٠	٥٢,١	٢٣٥٥٤	٥٢,٣
	٦٥ سنة فأكثر	٩٧٢	٤,٣	١٠٩٧	٤,٩	٢٠٦٩	٤,٦
المجموع		٢٢٤٢٦	٤٩,٨	٢٢٦٠٨	٥٠,٢	٤٥٠٣٤	١٠٠
ريف ناحية الدراجي	أقل من ١٥ سنة	٣٨٣١	٤٥	٣٦٨٨	٤٢,٩	٧٥١٩	٤٤
	١٥ - ٦٤ سنة	٤٣٩٣	٥١,٦	٤٤٢٤	٥١,٧	٨٨١٧	٥١,٦
	٦٥ سنة فأكثر	٢٩٢	٣,٤	٤٦٧	٥,٤	٧٥٩	٤,٤
المجموع		٨٥١٦	٤٩,٨	٨٥٧٩	٥٠,٢	١٧٠٩٥	١٠٠
مجموع ريف القضاء	أقل من ١٥ سنة	١٣٥٢١	٥٠,٢	١٣٤٠٩	٤٩,٨	٢٦٩٣٠	٤٣,٣
	١٥ - ٦٤ سنة	١٦١٥٧	٤٩,٩	١٦٢١٤	٥٠,١	٣٢٣٧١	٥٢,١
	٦٥ سنة فأكثر	١٢٦٤	٤٤,٧	١٥٦٤	٥٥,٣	٢٨٢٨	٤,٦
المجموع		٣٠٩٤٢	٤٩,٨	٣١١٨٧	٥٠,٢	٦٢١٢٩	١٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية أخصاء السكان والقوى العاملة في محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٧ .

يستنتج مما سبق إن مجتمع منطقة الدراسة مجتمع فتي نصف سكانه خارج فئة العمل يمكن استثمار شبابه في المستقبل في خدمة التنمية اذ توفرت أهم متطلبات الحياة وهي التعليم الجيد والخدمات الصحية والترفيهية والغذاء الجيد والعيش الكريم . أي يملك قوة بشرية قادرة على استثمار الامكانيات للتنمية في منطقة الدراسة لأن عملية التنمية فضلاً عن الامكانيات الطبيعية فهي بحاجة للامكانيات البشرية لأستثمار الامكانيات الطبيعية التي بدونها لا يمكن حدوث التنمية في أية منطقة ، ويكون الاستثمار أمثل اذا كان المجتمع شاب لتمتعته بالنشاط والحيوية اكثر من الفئات الاخرى .

(*) تستخرج نسبة الاعالة وفق المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الاعالة} = \frac{\text{عدد السكان (اقل من 15)} + (65 \text{ فاكتر})}{\text{عدد السكان (15-64)}} \times 100$$

٢- التركيب النوعي :

تشير الدراسات السكانية الى أن دراسة أي اقليم او منطقة لابد من معرفة عدد الذكور وعدد الاناث فيه ، وأن مدى الاختلافات العددية بينهما لها آثار على نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، وعلى قوة العمل وعلى معدلات المواليد والوفيات والزواج وكذلك الهجرة والتوزيع المهني^(١). ويعبر عن التركيب النوعي بنسبة عدد الذكور لكل مائة من الاناث وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع^(٢).

من ملاحظة جدول (٢٣) نجد ان نسبة النوع في ريف مركز القضاء بحسب تعداد ١٩٩٧ بلغت (٩٣) ذكر لكل (١٠٠) أنثى ، وقد ازدادت هذه النسبة كثيراً كما في تقديرات ٢٠١٦ إذ بلغت (٩٩) ذكر لكل (١٠٠) أنثى ، أما بالنسبة لريف ناحية الدراجي نجد ان نسبة النوع بلغت (٩٣) ذكر لكل (١٠٠) بحسب تعداد ١٩٩٧ ، وقد ارتفعت هذه النسبة بحسب تقديرات ٢٠١٦ إذ بلغت (٩٩) ذكر لكل (١٠٠) أنثى ، يتضح أن نسبة النوع منخفضة سنة ١٩٩٧ وهذا يعود الى ظروف الحصار التي أدت الى هجرة كثير من الشباب الى المدن الكبرى للعمل او الهجرة الى خارج العراق ، ارتفعت نسبة النوع عام ٢٠١٦ وهذا يعود إلى تحسين المستوى المعاشي في الريف مما له تأثير على الاستقرار الريفي من حيث نمو وتطور المستوطنات وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية وخدمات البنى الارتكازية ، فضلاً عن عودة الكثير من الشباب الى العراق بعد ٢٠٠٣ .

ان لدراسة التركيب النوعي للسكان أثر على عملية التنمية الريفية اذ ان ما هو متعارف عليه أن الاناث لا يأخذن نصيبهن ومساهمتهن في عملية التنمية ، وهذا ناتج بفعل العادات والتقاليد السائدة في الريف التي لاتمكن الاناث من الاختلاط والعمل للمساهمة في عملية التنمية والمشاركة مع الذكور . لذا يجب أن تتاح الفرصة للأناث للمشاركة في العمل لسد الفجوة النوعية وتحسين ظروف معيشتهم وبالتالي له أثر ايجابي على التنمية .

(١) عبد علي الخفاف وعبد مخمور الريحاني ، مصدر سابق ، ص ٣٢٢ .

(٢) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٧٢٩ .

جدول (٢٣) التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٦)

الوحدات الادارية	السنوات	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	نسبة النوع %
ريف مركز القضاء	١٩٩٧	١٢٣٩٣	١٣٢٩٣	٢٥٦٨٦	٩٣
	٢٠١٦	٢٢٤٢٦	٢٢٦٠٨	٤٥٠٣٤	٩٩
ريف ناحية الدراجي	١٩٩٧	٦٧٠٣	٧١٨٨	١٣٨٩١	٩٣
	٢٠١٦	٨٥١٦	٨٥٧٩	١٧٠٩٥	٩٩

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان في محافظة المثنى لعام ١٩٩٧ .
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات السكان بحسب البيئة والجنس لمحافظة المثنى لعام ٢٠١٧ .

٣- التركيب البيئي للسكان :

هناك العديد من الاسس يمكن من خلالها التمييز بين الريف والحضر منها سكاني ، اجتماعي ، مهني واداري وفي العراق ومنطقة الدراسة يعد العامل الاداري هو الفاصل بين الريف والحضر ، اذ يعد كل ما يقع داخل الحدود البلدية هو حضرياً والريفي كل ما يقع خارج تلك الحدود^(١). لقد تباينت أعداد السكان بين المركز الحضري والمركز الريفي في قضاء الخضر خلال السنوات الماضية فمن خلال جدول (٢٤) يتضح أن مجموع السكان الحضر في عموم منطقة الدراسة عام ١٩٩٧ بلغ (٢١٤٠٠ نسمة) اي مايعادل (٣٥%) من مجموع سكان القضاء . في حين بلغ عدد سكان الريف في العام نفسه (٣٩٥٧٧ نسمة) وبنسبة (٦٥%) من مجموع السكان ، ثم يلاحظ انخفاض نسبة السكان الحضر في سنة ٢٠٠٧ حيث بلغ (٢٩٥٣٧ نسمة) اي ما يعادل (٣٤%) من مجموع سكان القضاء ، يقابله ارتفاع في عدد سكان الريف على مستوى القضاء حيث بلغ (٥٦٦٠٨ نسمة) ، وبنسبة (٦٦%) من مجموع سكان القضاء للعام نفسه ، أما بالنسبة سنة ٢٠١٦ بلغ عدد سكان الحضر (٤٥٨٨ نسمة) اي ما يعادل (٤٢%) من مجموع سكان القضاء في حين بلغ عدد سكان الريف للعام الاخير (٦٢١٢٩ نسمة) اي مايعادل (٥٨%).

أما على مستوى الوحدتين الاداريتين فعلى الرغم من الزيادة السكانية فيها الا أنها لم تكن على مستوى واحد في جميع هذه الوحدات حيث تباينت كل منها عن الاخرى . اذ بلغت أعلى هذه النسب فيما

(١) رضا عبد الجبار الشمري ، أهمية دراسة العلاقات المكانية في تحديد الحدود الادارية ، مجلة الاستاذ ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، العدد (٩٨) ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٠٨ - ٤٠٩ .

يخص السكان الحضري في مركز القضاء حيث بلغت (٤٣%) من سكانها عام ١٩٩٧ و (٣٨%) عام ٢٠٠٧ وايضاً ارتفعت الى (٤٩%) عام ٢٠١٦ . أما ناحية الدراجي فقد احتل المرتبة الثانية لسكان الحضري حيث ارتفعت من (١٥%) عام ١٩٩٧ الى (١٩%) عام ٢٠٠٧ وبلغت (١١%) عام ٢٠١٦ . أما ما يخص سكان الريف فقد سجل ريف ناحية الدراجي المرتبة الاولى لسكان الريف عام ١٩٩٧ بنسبة (٨٥%) وعام ٢٠٠٧ بنسبة (٨١%) وارتفعت نسبة السكان الريف لتصل الى (٨٩%) حسب تقديرات السكان لعام ٢٠١٦ . بينما احتل ريف مركز القضاء المرتبة الثانية في هذه النسب بنسبة (٥٧%) عام ١٩٩٧ وبنسبة (٦٢%) عام ٢٠٠٧ وايضاً انخفضت الى (٥١%) عام ٢٠١٦ .

يتضح مما سبق أن نسبة الحضري ازدادت في ريف مركز القضاء بين عام (١٩٩٧ - ٢٠١٦) وأصبحت منافسة خلال ٢٠١٦ حيث بلغت (٤٩%) ، بينما يلاحظ في ناحية الدراجي أن نسبة الريف كبيرة جداً حيث وصلت في سنة ٢٠١٦ الى (٨٩%) وهذا يعود الى ان أغلبية سكان الناحية يفضل العيش في الريف لممارسة الزراعة ، فضلاً عن وجود الملكيات الزراعية الكبيرة ساعد على استقرار السكان في الريف . اما بالنسبة لأجمالي القضاء يلاحظ أن نسبة الريف تراجعت بين عام (١٩٩٧ - ٢٠١٦) بشكل تدريجي ولكنها مازالت تشكل أكثر من (٥٠%) وهي مؤشر على أن طبيعة سكان القضاء مازالت ريفية ، وهذا يتطلب تنمية الريف اقتصادياً وخدمياً وعمرانياً .

جدول (٢٤) تركيب السكان في قضاء الخضر حسب البيئة - حضر، ريف وحسب وحداته الادارية

للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٦

الوحدات الادارية	١٩٩٧				٢٠٠٧				٢٠١٦			
	حضر	نسبة %	ريف	نسبة %	حضر	نسبة %	ريف	نسبة %	حضر	نسبة %	ريف	نسبة %
ريف مركز القضاء	١٩٠٣٣	٤٣	٢٥٦٨٦	٥٧	٢٦٠٣٧	٣٨	٤٢١٣٨	٦٢	٤٢٤٨٥	٤٩	٤٥٠٣٤	٥١
ريف ناحية الدراجي	٢٣٦٧	١٥	١٣٨٩١	٨٥	٣٥٠٠	١٩	١٤٤٧٠	٨١	٢١٠٣	١١	١٧٠٩٥	٨٩
المجموع	٢١٤٠٠	٣٥	٣٩٥٧٧	٦٥	٢٩٥٣٧	٣٤	٥٦٦٠٨	٦٦	٤٤٥٨٨	٤٢	٦٢١٢٩	٥٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- ١- جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧ ، محافظة المثنى ، جدول (٢٢) ، ص ١٦٦ .
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية أحواء السكان والقوى العاملة ،تقديرات السكان لسنة ٢٠٠٧ .
- ٣- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية أحواء السكان والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .

٤- التركيب التعليمي :

يقصد بالتركيب التعليمي توزيع السكان بحسب المستوى التعليمي من مستوى الامية الى أعلى تحصيل دراسي^(١). يشكل التعليم أحد المحاور الرئيسة لمضامين العملية التنموية وهو احد اهم الخيارات التي تسعى البرامج الانمائية الى توسيع نطاقه ليشمل جميع الناس من خلال التخطيط السليم للتعليم كنظام وظيفي متكامل .

عند النظر للجدول (٢٥) والشكل (٨) يلاحظ تباين المستويات التعليمية في منطقة الدراسة ، إذ يلاحظ ارتفاع نسبة مستوى (التعليم الابتدائي) عن المستويات التعليمية الاخرى فبلغت نسبته (٣٦,٥%) وذلك يعود لقلة المدارس الثانوية ، وانعدامها في بعض المستوطنات الريفية يليه مستوى (الامية) بنسبة بلغت (٢٥,٩%) يرجع ذلك الى تفضيل أغلب العوائل الريفية العمل على الدراسة ، وإن أغلب هذه النسبة هي من صغار السن والشباب الذين لم يتسنى لهم الحصول على حق التعليم لعدم توفر المؤسسات التعليمية أو لضعف الحالة الاقتصادية ، ثم مستوى (المتوسطة) بنسبة بلغت (١٨,٧%) . يليه مستوى (الاعدادية) بنسبة بلغت (٨,٣%)، ويرجع ذلك الى النقص الواضح في عدد المدارس المتوسطة والاعدادية في منطقة الدراسة اذ ان اغلبية من اكمل المستوى الثانوي يتجه الى المركز الحضري وهذا يجعل المسافات تزداد للوصول الى المؤسسة التعليمية مما يدفع التلاميذ الى التسرب وترك الدراسة ، فضلاً عن الواقع الاجتماعي للريف الذي يمنع مواصلة الدراسة وخاصة للأنثى بعد المرحلة الابتدائية . تأتي بعد ذلك نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية اذ بلغ (١,٥%) التي تنخفض عن المستويات السابقة ، تأتي بعد ذلك نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم وأصحاب الشهادات العليا بنسب (٤,٩، ٠,٦، ٠,٦%) على التوالي .

ويلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة الاناث ضمن مستوى (الامية) يقابله ارتفاع نسبة الذكور في مراحل التعليم اللاحقة لهذا المستوى مقارنة بالاناث ، وهذا يعود الى العادات والتقاليد السائدة في منطقة الدراسة والتي تقلل تعليم الاناث على وجه الخصوص . وعند توزيع هذه النسب مكانياً يظهر تباينها من وحدة ادارية الى أخرى للذكور والاناث فبالنسبة للمستوى التعليمي للذكور يلاحظ من معطيات الجدول (٢٦)

(١) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ، ص ٢٥١ .

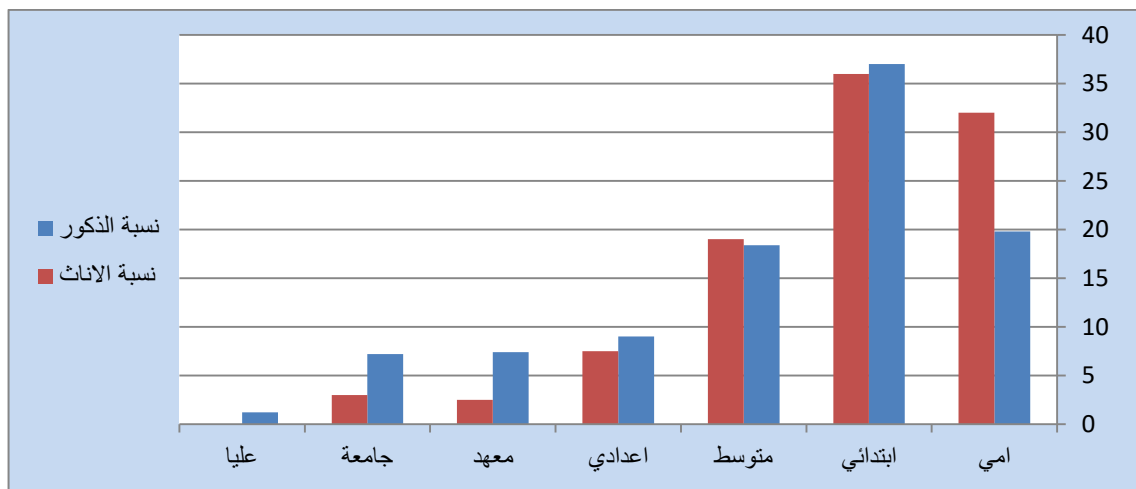
والشكل (٩) ارتفاع نسبة الحاصلين على شهادة الابتدائية في ريف مركز القضاء بنسبة بلغت (٢٣%) ، يليه مستوى الحاصلين على شهادة المتوسطة بنسبة (٢١ %) ، ثم مستوى الامية بنسبة (١٨ %) ، ثم مستوى اعدادية بنسبة بلغت (١٤ %) ، تلتها المستويات الاتية (جامعة ، معهد ، عليا) بنسب بلغت (١٢ ، ١١ ، ١ %) على التوالي . أما ريف ناحية الدراجي فيلاحظ ارتفاع نسبة الابتدائية حيث بلغت (٤٠ %) يليه مستوى (الامية) بنسبة بلغت (٣١ %) ثم مستوى الدراسة المتوسطة بنسبة (١٤ %) ثم المستويات الاتية (الاعدادية ، جامعة ، معهد) بنسب سجلت (٦ ، ٥ ، ٤ %) على التوالي .

جدول (٢٥)المستوى التعليمي لسكان ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

المستوى التعليمي	نسبة الذكور %	نسبة الاناث %	المجموع %
أمي	١٩,٨	٣٢	٢٥,٩
ابتدائي	٣٧	٣٦	٣٦,٥
متوسط	١٨,٤	١٩	١٨,٧
اعدادي	٩	٧,٥	٨,٣
معهد	٧,٤	٢,٥	٤,٩
جامعة	٧,٢	٣	٥,١
عليا	١,٢	٠	٠,٦
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على : أستمارة الاستبيان ، المحور الثاني ، السؤال (٣).

الشكل (٨)المستوى التعليمي النسبي في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



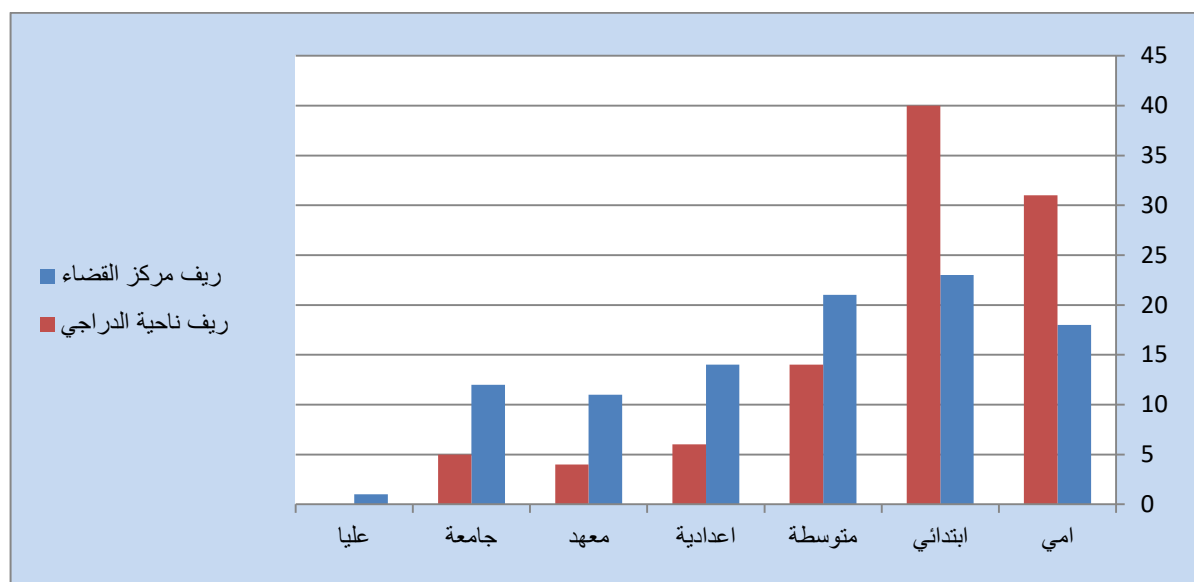
المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٥).

جدول (٢٦) التركيب التعليمي النسبي للذكور في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	أمي	ابتدائي	متوسط	اعدادية	معهد	جامعة	عليا	المجموع
ريف مركز القضاء	١٨	٢٣	٢١	١٤	١١	١٢	١	١٠٠
ريف ناحية الدراجي	٣١	٤٠	١٤	٦	٤	٥	٠	١٠٠
المجموع	٢٤,٥	٣١,٥	١٧,٥	١٠	٧,٥	٨,٥	٠,٥	١٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على : أستمارة الاستبيان ، المحور الثاني ، السؤال (٣).

الشكل (٩) التركيب التعليمي النسبي للذكور في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٦).

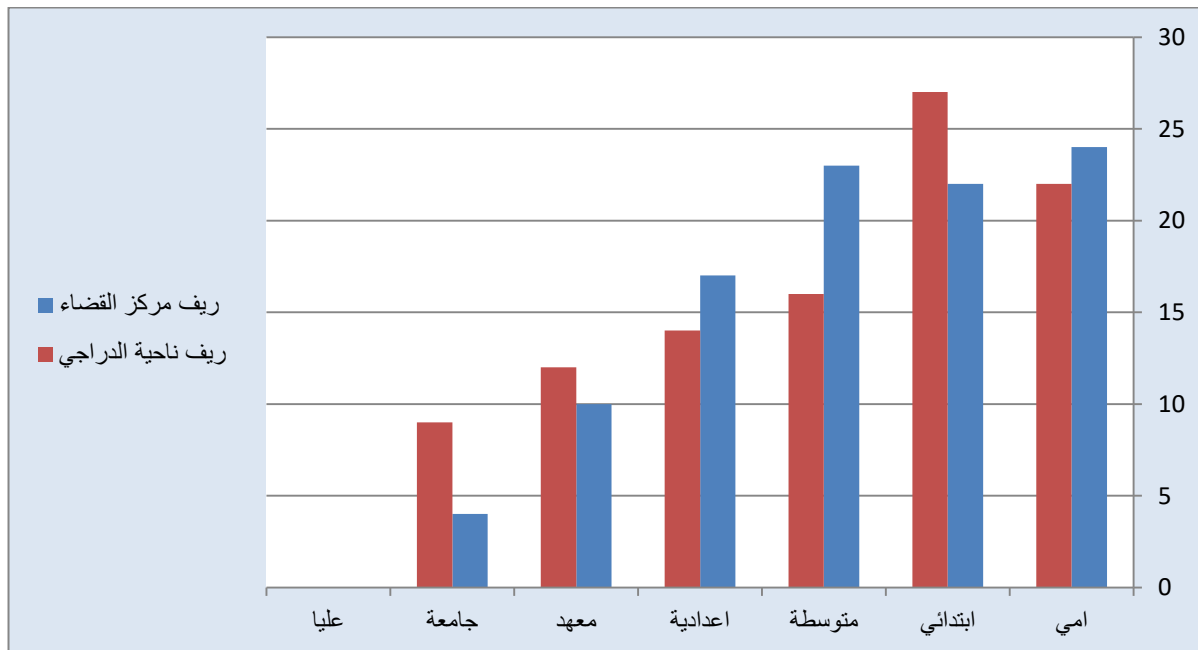
أما بالنسبة للأنثى فيلاحظ من بيانات الجدول (٢٧) والشكل (١٠) ازدياد نسبة المستوى (الامية) في ريف مركز القضاء حيث يشكل نسبة بلغت (٢٤ %) يليه نسبة الحاصلات على مستوى المتوسطة بنسبة بلغت (٢٣ %)، ثم نسبة الابتدائية بلغت (٢٢%) ، بينما شكلت المستويات الالية (اعدادية ، معهد ، جامعة) نسب (١٧ ، ١٠ ، ٤ %) على التتابع ، اما ناحية الدراجي فقد أرتفعت فيها نسبة الحاصلات على الشهادة الابتدائية بنسبة بلغت (٢٧ %) ثم تليه نسبة المستوى (الامية) حيث بلغت (٢٢%) ، بينما شكلت المستويات اللاحقة (متوسط ، اعدادية ، معهد ، جامعة) النسب الالية (١٦ ، ١٤ ، ١٢ ، ٩ %) على التوالي ، بينما خلت من المستويات العليا .

جدول (٢٧) التركيب التعليمي النسبي للأناث في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	أمي	ابتدائي	متوسط	اعدادية	معهد	جامعة	عليا	مجموع
ريف مركز القضاء	٢٤	٢٢	٢٣	١٧	١٠	٤	٠	١٠٠
ريف ناحية الدراجي	٢٢	٢٧	١٦	١٤	١٢	٩	٠	١٠٠
المجموع	٢٣	٢٤,٥	١٩,٥	١٥,٥	١١	٦,٥	٠	١٠٠

المصدر : الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان ، المحور الثاني ، السؤال (٣).

الشكل (١٠) التركيب التعليمي النسبي للأناث في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٧).

يلاحظ مما تقدم تباين مستويات التعليم بين الوحدات الادارية لريف قضاء الخضر بحسب نتائج الدراسة الميدانية ويرجع ذلك الى أسباب منها عدم التوزيع العادل للمؤسسات التعليمية بالشكل الذي يضمن تكافؤ الفرص في الحصول عليها . وإن للمستوى الاقتصادي والاجتماعي تأثيراً فالمستوى الاقتصادي لأكثر سكان المنطقة لا يسمح بالتحاق أولادهم في المدارس ، وللوضع الاجتماعي أثر حيث التقاليد والعادات السائدة في المناطق الريفية بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص لا يسمح للأناث بالتعليم . وهذا بدوره لا يشجع على عملية التنمية الريفية في المنطقة . فقد أثبتت الدراسات على وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي وعملية التنمية الريفية فكلما زاد مستوى التعليم كلما ازدادت الكفاءات

العلمية التي لها القدرة على وضع الخطط التنموية ، وهذا يكمن من خلال نشر المؤسسات التعليمية وخاصة الثانوية بين المناطق الريفية والعمل على تقليل الفوارق في الالتحاق بين الجنسين للنهوض بهذه الامكانيات البشرية التي يصعب الاستثمار فيها بدون التعليم .

٥- التركيب الاقتصادي :

يوضح التركيب الاقتصادي توزيع السكان على الأنشطة الاقتصادية ونسب العاملين والعاطلين ومساهمة المرأة في العمل وأثر ذلك على معدلات الانجاب ، ويوضح ايضاً مدى التقدم الاقتصادي لأي مجتمع من خلال نوع الأنشطة الغالبة فيه^(١). فضلاً عن أهميته في تحديد حجم القوى العاملة الفعلية في النشاطات الاقتصادية المختلفة . ولأجل تنمية القوى العاملة ورفع معدلات أدائها فلا بد من وجود أسلوب تنموي لتخطيط من أجل توظيف واستثمار القوى العاملة ، فالإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها ومن الضروري مشاركته في تخطيط أهدافها وضبط مسيرتها^(٢). سنتناول التركيب الاقتصادي لسكان ريف قضاء الخضر من خلال دراسة عنصرين أساسيين في النشاط الاقتصادي وهما :

أ- القوى العاملة :

تعد القوى العاملة من أهم عناصر التركيب الاقتصادي في أي مكان بغض النظر عن درجة تطوره الحضاري ودرجة نموه الاقتصادي وتعد الزراعة الحرفة الرئيسية لسكان منطقة الدراسة ، لذا فأكثر القوى العاملة في ريف قضاء الخضر تعمل بالنشاط الزراعي ومن خلال الجدول (٢٧) والشكل (١١) يتبين أن مجموع العاملين بالزراعة في منطقة الدراسة قد بلغ (٧٧٧) مزارعاً وشكل نسبة بلغت (٢٠%) من مجموع أعداد العاملين في النشاط الاقتصادي ، وعند التوزيع المكاني للعاملين في الزراعة للوحدات الادارية (ريف مركز القضاء ، ريف ناحية الدراجي) وكانت عدد العاملين (٥٦٧) في ريف مركز القضاء وشكلت نسبة (١٨%) من مجموع عدد العاملين في النشاط الاقتصادي لريف مركز القضاء و (٢١٠) في ريف ناحية الدراجي شكلت نسبة (٢٢%) من مجموع عدد العاملين في النشاط الاقتصادي .

(١) عبد علي الخفاف و عبد مخمور الريحاني ، مصدر سابق ، ص ٤١٤ .

(٢) علي خليفة الكوراي ، نحو فهم أفضل للتنمية باعتبارها عملية حضارية ، مجلة المستقبل العربي ، السنة السادسة ، ط١، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ٩٣ .

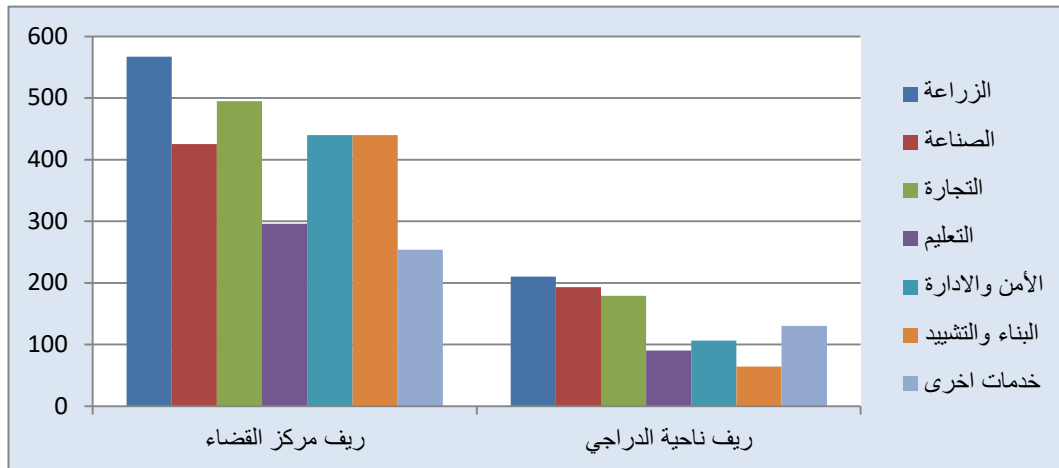
جدول (٢٨) نسبة وعدد العاملين في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

المهن																الوحدات
الزراعة	%	الصناعة	%	التجارة	%	التعليم	%	الامن والادارة	%	البناء والتشييد	%	خدمات اخرى	%	المجموع	%	الادارية
٥٦٧	١٨	٤٢٥	١٤	٤٩٥	١٧	٢٩٦	١٠	٤٤٠	١٥	٤٤٠	١٥	٢٥٤	٩	٢٩١٧	١٠٠	ريف مركز القضاء
٢١٠	٢٢	١٩٣	٢٠	١٧٩	١٨	٩٠	٩	١٠٦	١١	٦٤	٧	١٣٠	١٣	٩٧٢	١٠٠	ريف ناحية الدراجي
٧٧٧	٢٠	٦١٨	١٦	٦٧٤	١٧	٣٨٦	١٠	٥٤٦	١٤	٥٠٤	١٣	٣٨٤	١٠	٣٨٨٩	١٠٠	مجموع ريف القضاء

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على : ١- جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، شعبة زراعة الخضر ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط المثني ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

الشكل (١١) عدد العاملين في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٨).

اما بالنسبة لعدد العاملين في النشاط التجاري فقد احتل المرتبة الثانية يعود ذلك الى تطور الانشطة التجارية المختلفة ، اذ بلغ عدد العاملين في ريف قضاء الخضر (٦٧٤) عاملاً توزع هذا العدد بين ريف مركز القضاء اذ بلغ عدد العاملين (٤٩٥) عاملاً وبنسبة بلغت (١٧%) من مجموع عدد العاملين في الأنشطة الاقتصادية بينما بلغ عدد العاملين في التجارة في ريف ناحية الدراجي (١٧٩) عاملاً وبنسبة بلغت (١٨%) من مجموع أعداد العاملين . أما بالنسبة للعاملين في النشاط الصناعي في ريف قضاء الخضر فقد احتل عددهم المرتبة الثالثة اذ بلغ عدد العاملين في الصناعة (٦١٨) عاملاً شكل نسبة بلغت (١٨%) من مجموع عدد العاملين في الانشطة الاقتصادية في ريف القضاء موزعين على وحداته الادارية احتل فيها ريف مركز القضاء المرتبة الاولى بمجموع (٤٢٥) عاملاً شكلت نسبة (١٤%) من مجموع عدد العاملين في الانشطة الاقتصادية وبلغ عدد العاملين في الصناعة في ريف ناحية الدراجي (١٩٣) عاملاً بنسبة بلغت (٢٠%) من مجموع أعداد العاملين .

واحتلت القوى العاملة في الأمن والادارة المرتبة الرابعة اذ بلغ عدد العاملين في ريف قضاء الخضر (٥٤٦) عاملاً وبنسبة بلغت (١٤%) ويرجع السبب في ارتفاع عدد العاملين في هذه المهنة الى ارتفاع المردود المالي لهذه المهنة مقارنة بالمهن الاخرى ومنها الزراعة اذ اصبحت نشاط غير أساسي في معظم المناطق ، توزع هذا العدد بين (ريف مركز القضاء ، ريف ناحية الدراجي) حيث بلغ (٤٤٠ ، ١٠٦) عاملاً على التوالي ، وبنسبة بلغت (١٥%) لريف مركز القضاء و(١١%) لريف ناحية الدراجي من

مجموع عدد العاملين في الأنشطة الاقتصادية . اما بالنسبة للمرتبة الخامسة فقد كانت من نصيب القوى العاملة في البناء والتشييد اذ بلغ عدد العاملين في ريف قضاء الخضر (٥٠٤) عاملاً ونسبة بلغت (١٣%) ، توزع بين ريف مركز القضاء اذ بلغ (٤٤٠) عاملاً ونسبة بلغت (١٥%) من مجموع عدد العاملين في الأنشطة الاقتصادية ، في حين بلغ عدد العاملين في البناء والتشييد في ريف ناحية الدراجي (٦٤) عاملاً ونسبة بلغت (٧%) من مجموع أعداد العاملين . بينما بلغ عدد العاملين في التعليم في ريف قضاء الخضر (٣٨٦) عاملاً ونسبة بلغت (١٠%) واحتل المرتبة السادسة في القوى العاملة توزع هذا العدد بين ريف مركز القضاء إذ بلغ (٢٩٦) عاملاً ونسبة بلغت (١٠%) وبين ريف ناحية الدراجي اذ بلغ عدد العاملين (٩٠) عاملاً ونسبة بلغت (٩%) من مجموع أعداد العاملين .

أما المرتبة الاخيرة فقد كانت لعدد العاملين في الخدمات الاخرى ويقصد بها القوى العاملة في خدمات الصيانة مثل امداد المياه وتكييف الهواء بالاضافة الى الخدمات العقارية وكل العاملين في الخدمات ماعدا المهن المذكورة أعلاه . وقد بلغ عدد العاملين فيها (٣٨٤) عاملاً ونسبة بلغت (١٠%) من مجموع عدد العاملين في الأنشطة الاقتصادية .

يستنتج مما سبق تفوق ريف مركز القضاء على ريف ناحية الدراجي في مجموع عدد العاملين في المهن المختلفة يعزى سبب ذلك الى كون ريف مركز القضاء تتركز فيه أغلب المؤسسات الصناعية والتجارية والخدمية ، فضلاً عن أن عدد سكان ريف مركز القضاء يفوق عدد سكان ريف الناحية .

ب-البطالة :

تُعد ظاهرة البطالة من أخطر الظواهر الاجتماعية والاقتصادية اذ يؤدي ظهورها بشكل ملحوظ الى زيادة في معدلات الفقر والمرض في المجتمعات مما ينتج عنها هدر لموارد المجتمع . وتعرف البطالة بأنها توقف اجباري لجزء من قوة العمل في مجتمع ما لعدم وجود فرص العمل رغم مقدرتهم ورغبتهم في العمل^(١) . والتي ظهرت نتيجة لارتفاع معدلات نمو السكان مقابل تباطؤ نمو الطلب على العمالة بسبب تراجع الاداء الاقتصادي وعدم القدرة على توليد فرص عمل جديدة يمكن من خلالها تحقيق التوازن مع

(١) هيثم عبد القادر الجنابي و أسماء خضير ياس ، تحليل اتجاهات البطالة في العراق وسبل معالجتها ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد (١٠١)، المجلد (٣٧) ، ٢٠١٤ ، ص ٣٢ .

معدلات النمو السكاني المرتفع حتى أضحت البطالة من الظواهر الاقتصادية التي ينبغي معالجتها ضمن برامج تنموية يشكل فيها الانسان هدف التنمية وموضوعها^(١). ومن خلال ملاحظة الجدول (٢٩) يظهر أن عدد العاطلين عن العمل بلغ (٣٦٣١,٣) ، أما بالنسبة لتوزيعها الجغرافي سجل ريف مركز القضاء أولاً إذ بلغ عدد العاطلين عن العمل (٣٢٢٢) بنسبة بلغت (٨٨,٧%) ، ثم ريف ناحية الدراجي إذ بلغ عدد العاطلين عن العمل (٤٠٩,٣) إذ شكل نسبة بلغت (١١,٣%) عاطلاً عن العمل .

جدول (٢٩) نسبة العاطلين عن العمل في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	العدد	النسبة المئوية
ريف مركز القضاء	٣٢٢٢	٨٨,٧
ريف ناحية الدراجي	٤٠٩,٣	١١,٣
المجموع	٣٦٣١,٣	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مديرية الرعاية الاجتماعية في محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .

ومن الحلول المقترحة لظاهرة البطالة انه يجب ان تحظى هذه الظاهرة بأولوية قصوى من قبل الجهات المختصة لما لها من تداعيات وأثار سلبية اجتماعياً واقتصادياً على مجتمع الدراسة ، لذا لا بد من العمل على خلق المزيد من فرص العمل وتوزيعها بشكل يتناسب مع حجم سكان منطقة الدراسة بحيث يستوعب القوى العاملة والعاطلين عن العمل (البطالة) لاستيعاب الفئات المختلفة .

(١) عبد الرسول عبد جاسم ، البطالة في العراق الواقع والحلول ، مجلة المنصور ، العدد (١١)، ٢٠٠٨ ، ص ٤ .

المبحث الثاني : الامكانيات الاقتصادية في ريف القضاء

تتمثل الامكانيات الاقتصادية في منطقة الدراسة بالزراعة والصناعة والتجارة والسياحة وهي الامكانيات الاقتصادية الرئيسية للتنمية لذا سيتم في هذا المبحث دراسة امكانيات التنمية الزراعية والصناعية والتجارية والسياحية ودورها في تطوير المجتمع الريفي في قضاء الخضر من أجل النهوض به والوقوف على المعوقات التي تحد من هذه التنمية من خلال اتخاذ اجراءات تنموية مناسبة لتحقيق التنمية الريفية وعلى النحو الاتي :-

أولاً - الامكانيات الزراعية :

تحتل مهنة الزراعة مكانة مهمة في عمليات التنمية في الدول كافة بغض النظر عن النظم السياسية والاقتصادية لها، وبخاصة في المناطق التي مازال سكان الريف يشكلون نحو (٥٠%) من سكانها كما في منطقة الدراسة . كونها تلبي حاجة الانسان من الغذاء وربما حاجات أخرى من الاقتصاد الوطني لبعض المنتجات الزراعية النباتية أو الحيوانية ، فالأرض والانسان عنصران مهمان في التنمية الزراعية لان الارض وما تحتويه من امكانيات طبيعية لها علاقة بالزراعة وهذه بدورها تساعد في توجيه عملية التخطيط للتنمية الزراعية^(١). وتشكل الزراعة القاعدة الاقتصادية للتنمية الريفية فضلاً عن أنها تعد العامل الاساس في استقرار السكان في المناطق الريفية وتقليل من هجرة سكان الريف الى المدن بالإضافة الى ما يوفره القطاع الزراعي من فرص كبيرة لمشاركة المرأة الريفية في الانتاج خاصة في الحيازات الصغيرة وقطاع تربية الماشية^(٢). لذا ظهر الاهتمام بالتنمية الزراعية التي تعرف على أنها مجموعة من الاجراءات والاساليب التي يكون لها دور كبير وفعال في التأثير في هيكل الاقتصاد الوطني ككل وبالأخص في البلدان النامية ، ويمكن ان نفهم التنمية الزراعية بأنها عملية تحسين للأنتاج الزراعي كماً ونوعاً من خلال أحداث ثورة فنية في طرق ووسائل الانتاج المتبعة.

فالتنمية الزراعية هي جزء من التنمية الاقتصادية التي تهدف الى زيادة الانتاج الزراعي وتحسين رفاهية المزارعين من خلال رفع نصيب الفرد من الدخل ومستوى المعيشة ، وتهدف الى خلق فرص عمل

(١) محمد دلف الدليمي وفواز أحمد موسى ، مصدر سابق ، ص ١٣٥ .

(٢) جواد سعد العارف ، التخطيط والتنمية الزراعية ، عمان ، دار الراية ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٥ .

جديدة والقضاء على البطالة وبالتالي تساهم في رفع المستوى الاقتصادي للمزارعين^(١) لذا يعد دور الزراعة في التنمية الاقتصادية مركزياً لأن معظم السكان في الدول النامية يحصلون على معيشتهم من الزراعة ومن ناحية أخرى فإن التقدم في القطاع الزراعي هو أساس لتحفيز النمو في القطاعات الأخرى ومنها الصناعة ، فضلاً عن أنها تعدّ أمراً حيوياً لزيادة دخل سكان الريف وتحسين نوعية حياتهم، ويمكن إن تلعب الزراعة دوراً مهماً في توسيع حجم السوق المحلي الضروري لتطوير قطاعات أخرى في الاقتصاد الوطني^(٢).

أما الأهداف التي تسعى لتحقيقها التنمية الزراعية فتتمثل بالآتي^(٣):

١- تحقيق الاشباع المتزايد لحاجات السكان من السلع الزراعية الاستهلاكية وتقليص الاستيراد ثم الغاء الاستيراد لمثل هذه السلع . ولعل هذا أبرز ما يعاني منه العراق ، اذ اصبح مستورداً كبيراً للمواد الغذائية .

٢- التزويد المستمر بالمواد الزراعية الأولية الأساسية للصناعة الوطنية من أجل تغطية جزء مهم من حاجة هذه الصناعات من المواد الأولية بدلاً من ستيرادها من الخارج . وهذا مايفسر أختفاء الكثير من الصناعات التي تعتمد على الزراعة مثل الصناعات الغذائية كالمعلبات والمعجون والألبان والصناعات الجلدية والنسيجية .

٣- تطوير امكانيات التصدير للسلع الغذائية كهدف مهم ضمن استراتيجية التنمية الزراعية .

٤- توفير فرص واسعة ومتزايدة للعمل الزراعي يمكن من خلالها تقليل نسبة البطالة بحيث تستوعب الطاقات البشرية الحالية وتلك التي تدخل في سوق العمل سنوياً .

٥- رسم خريطة استثمارية يمكن من خلالها مراعاة الجوانب والميزات الاقليمية والارتقاء بالكفاءة الانتاجية بحيث تتكامل على المستوى القومي الى أعلى معدلات الانتاجية . وهذا ماتسعى له الدراسة لأن أهم

(1) Nchuchuwe , The Challenges of Agriculture and Rural Development in Africa : The case ofNigeria , International Journal of Academic Research in Progressive Education and Deveopment , Volume (1) , No (3), 2012 ,P: 47 .

(٢) محمد صالح تركي القرشي ، علم اقتصاد التنمية ، ط ١ ، الاردن ، دار آثراء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص ٢٧٥-٢٧٦.

(٣) ينظر الى :حيدر عبود كزار الشمري ، تحليل جغرافي لمكانات التنمية الزراعية وأهميتها في تحقيق التنمية الاقليمية المستدامة في محافظة القادسية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٥ ، ص ٢٣ .
- أحمد عارف العساف و محمود حسين الوادي ، التخطيط والتنمية الاقليمية ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة ، ٢٠١١ ، ص ١٢٧ .

ركائز التنمية الريفية هو رفع مستوى المعيشة وهذا لا يتم الا عن طريق خطط استراتيجية ناجحة وتراعي استخدام كل وسائل الزراعة الحديثة .

٦- تحقيق الامن الغذائي وهو هدف ذو بعد سياسي واستراتيجي إذ يقصد به تحقيق الاكتفاء الذاتي في ميدان الغذاء بحيث يتمكن البلد الواحد او مجموعة البلدان من تأمين اكبر قدر ممكن من الحاجات الغذائية دون الحاجة الى طلب المعونة أو الاستيراد من الخارج.

تتمثل امكانيات التنمية الزراعية من خلال دراسة الواقع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني في ريف القضاء لما له من تأثير مهم في التنمية الريفية :

١-الانتاج النباتي :

يعد النشاط الزراعي وخاصة الانتاج النباتي الاكثر مساهمة بالنسبة للأنشطة الاقتصادية الاخرى في منطقة الدراسة وتكمن اهمية الزراعة بالنسبة للسكان بتوفيرها الغذاء والمواد الأولية الداخلة في الحرف الشعبية والصناعات البسيطة ومساهمة ذلك في دخل السكان . بلغت مساحة الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة (٥٦٨٥٠٠ دونما) ، شكلت نسبة (٨٥,٢ %) من مجموع المساحة الكلية للقضاء والبالغة (٦٦٦٨٠٠ دونما) ، وتضم الاراضي الزراعية صنفين من الاراضي تتمثل بالأراضي غير الصالحة للزراعة وقد بلغت مساحتها (٤٤٠٨٩٤ دونما) ، وتشمل هذه الاراضي على الاراضي المتروكة بمساحة (٢٤٣٢٩٤ دونما. أراضي سبخة ترتفع فيها نسبة الاملاح وقد بلغت مساحتها (١٩٧٦٠٠ دونم). اما الصنف الاخر يتمثل بالأراضي الصالحة للزراعة وقد بلغت مساحتها في القضاء (١٢٧٦٠٦ دونما) وأراضي متروكة تبلغ مساحتها (٧٣٣٨٠ دونما) من مساحة الاراضي الصالحة للزراعة ، جدول (٣٠).

جدول (٣٠)المساحات الصالحة للزراعة وغير الصالحة في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

نوع الارض المساحة	المساحة غير الصالحة للزراعة		المساحة الصالحة للزراعة	
	متروكة	سبخة	المزروعة فعلاً	المتروكة
	٢٤٣٢٩٤	١٩٧٦٠٠	٥٤٢٢٦	٧٣٣٨٠
٥٦٨٥٠٠	٤٤٠٨٩٤		١٢٧٦٠٦	

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة المثنى ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

ويرجع سبب انخفاض استثمار الاراضي الصالحة للزراعة الى اسباب عدة . منها شحة المياه بسبب انخفاض مناسيب نهر الفرات ، او بسبب عدم توفر رأس المال اللازم لتغطية نفقات العمليات الزراعية التي تتطلبها زراعة المحاصيل الزراعية المختلفة ، بسبب قلة الدعم الحكومي وضعف السياسات الزراعية المتبعة . فضلاً عن المشاكل التي تعاني منها التربة في منطقة الدراسة كالملوحة المرتفعة بسبب استخدام الجداول في منطقة الدراسة مبال لتصريف المياه الزائدة اليها . اذ لا توجد منظومة مبال نظامية لكن توجد مبال لصرف مياه النضج الى نهر الفرات تتمثل بالمبال الرئيسية مثل مبال الفرات الشرقي والمصب العام . وتوجد هناك مبال اخرى قيد التنفيذ (مبال الفرات الغربي) اما المبال الفرعية تتمثل بالمبال الموجودة في ريف مركز القضاء وهي مبال (ابو خلاف و البديري و البوريشة والكوام) اما المبال الموجودة في ريف ناحية الدراجي تتمثل بمبال (البوجاولي وايمن الدراجي وايسر الدراجي والغليظ وكامل هليل والبهلصة والهوير والمشيط) وتستخدم هذه المبال للزراعة والاستخدامات المنزلية

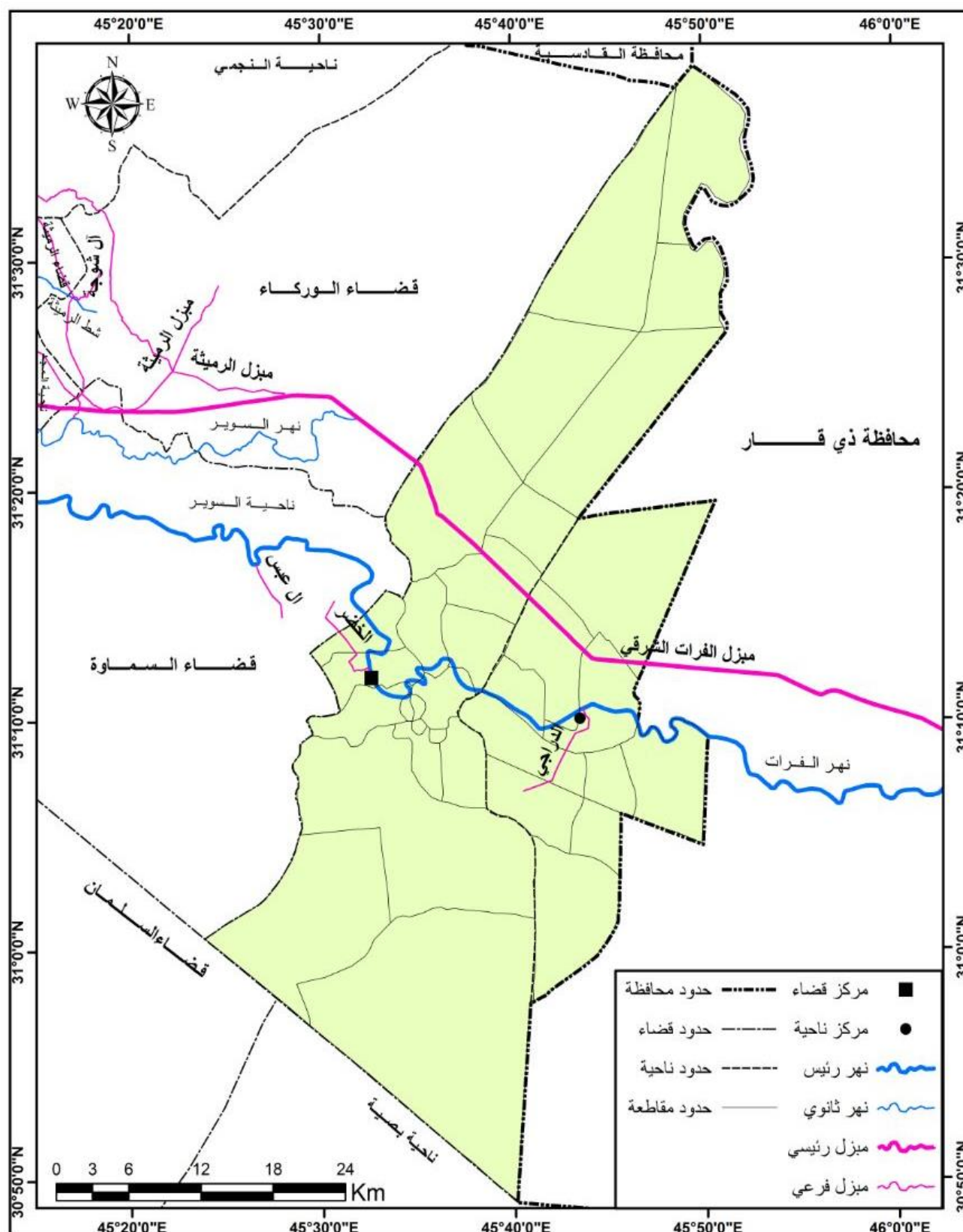
جدول (٣١)، خريطة (٨).

جدول (٣١) المبال في ريف قضاء الخضر

الميزل	الطول (كم)	التصريف (م ^٣ /ثا)
ريف مركز القضاء		
١ ابو خلاف	٩	١
٢ البديري	٣	٠,٥
٣ البوريشة	٠,٥	٠,٢٥
٤ الكوام	١	٠,٢
ريف ناحية الدراجي		
٥ ابو جاولي	٥	٠,٢٥
٦ ايمن الدراجي	٥	١
٧ ايسر الدراجي	٢	٠,٢٥
٨ الغليظ	١,٥	٠,٢
٩ كامل هليل	٠,٢٥	٠,١
١٠ البهلصة	٠,٧٥	٠,٢
١١ الهوير	٠,٢	٠,١
١٢ المشيط	٢	٠,٢

المصدر : الباحثة بالاعتماد على :- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في قضاء الخضر ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦.

خريطة (٨) المبازل في ريف قضاء الخضر



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٣١).

اقتصرت دراسة الانتاج النباتي على المحاصيل التي تزرع في ريف قضاء الخضر وتتمثل بالاتي :

أ- محاصيل الحبوب

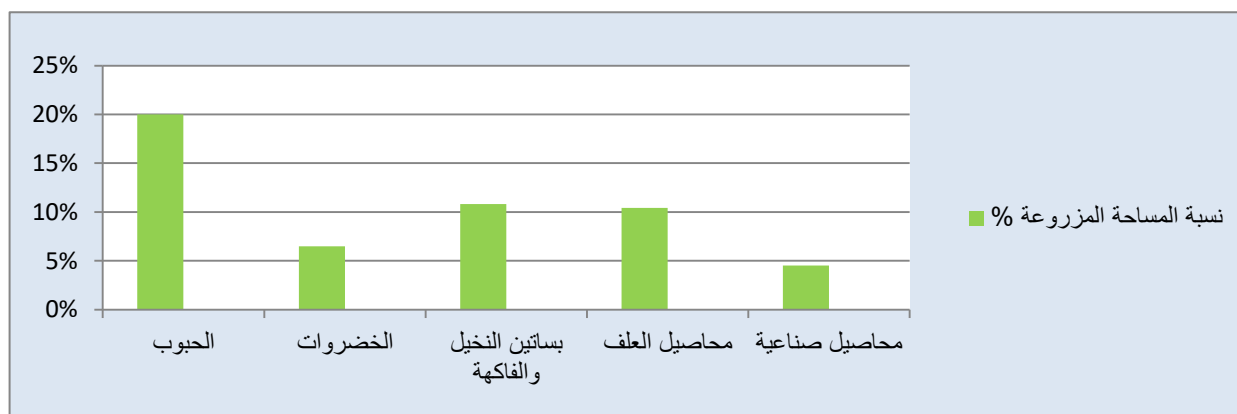
تتمثل محاصيل الحبوب بالمحاصيل التي تزرع لغرض انتاج حبوبها للاستهلاك البشري بالدرجة الاولى ، ولعل أهم الامور التي جعلتها أهم المحاصيل هو ارتفاع القيمة الغذائية لوجود نسب عالية من البروتين والدهون الى جانب العناصر الغذائية الاخرى ، يتضح من الجدول (٣٢) ، وتتمثل محاصيل الحبوب المزروعة في منطقة الدراسة بـ (القمح ، الشعير) التي بلغت مساحتها (٤٨٤٣٠,٤٨ دونم) بنسبة (٢٠%) من اجمالي المساحة المزروعة بالحبوب في المحافظة والبالغة (٢٤٣١٣٢ دونماً) إذ احتلت زراعتها المرتبة الاولى من بين المحاصيل المزروعة في منطقة الدراسة وهذا يعود الى أن زراعة محاصيل الحبوب تحقق مردوداً مالياً يتوزع على معظم أيام السنة كما موضح في الشكل (١٢) ، والخريطة (٩) .

جدول (٣٢)المساحات المزروعة في قضاء الخضر ونسبتها من محافظة المثنى سنة ٢٠١٦

المحاصيل	المساحة المزروعة (بالدونم) لقضاء الخضر	المساحة المزروعة (بالدونم) في محافظة المثنى	النسبة %
الحبوب	٤٨٤٣٠,٤٨	٢٤٣١٣٢	٢٠
الخضروات	٣٤٦,١٢	٥٣٣٥,٠٧	٦,٥
بساتين النخيل والفاكهة	٢٥٠٠	٢٣٠٤٢	١٠,٨
محاصيل العلف	٢٩٢١,٥٢	٢٨٠٦٠,٨٤	١٠,٤١
محاصيل صناعية	٢٨	٦٢٨,٤٨	٤,٥
المجموع	٥٤٢٢٦,١٢	٣٠٠١٩٨,٢٣	

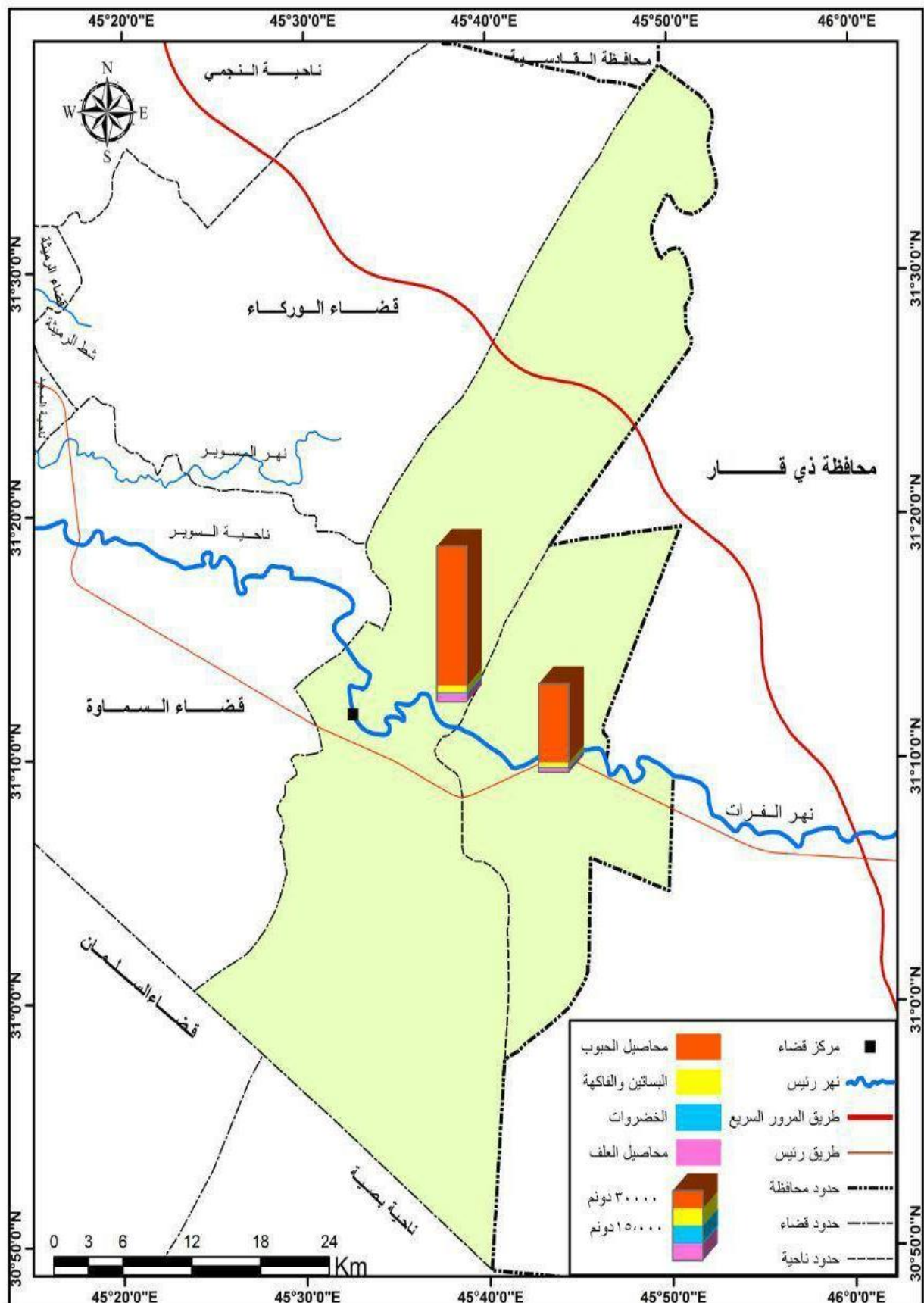
المصدر: الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة المثنى ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

شكل (١٢) نسبة المساحات المزروعة في ريف قضاء الخضر من محافظة المثنى سنة ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٢) .

خريطة (٩) التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦



المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول (٣٢).

١- محصول القمح :

نبات نجيلي يعد من اكثر المحاصيل الغذائية أهمية لاحتواء حبوبه على المواد الغذائية^(١). فضلاً عن الاستفادة من منتجاته العرضية (مخلفات الحصاد) علف للماشية ، ودخوله مادة أولية في صناعة الورق^(٢)، يتطلب زراعة القمح درجات حرارية تتراوح من (٣ - ٤ م °) كحد أدنى و (٣٠ - ٣٢ م °) كحد أعلى ودرجة حرارة مثلى بحدود (٢٥ م °)^(٣). وساعدت الخصائص الحرارية لمنطقة الدراسة في نمو هذا المحصول . اما بالنسبة لحاجة محصول القمح من المياه فتقدر بكميات قليلة في المراحل الاولى من نمو النبات اما في المراحل الاخيرة وبخاصة خلال مرحلة نمو الساق وتشكل السنابل والحبوب فإنه يحتاج لكميات كبيرة من المياه ، وفيما يخص متطلباته من التربة يستطيع نبات القمح ان ينمو في أنواع مختلفة من التربة ولكنه لا يستطيع النمو في التربة الملحية أو التربة الغدقة (التي يرتفع فيها الماء الارضي الى السطح) وكذلك لا يستطيع النمو في التربة الرملية لأنها لاتحتفظ بالمواد المغذية ولا بالمياه اللازمة لتغذية جذور النباتات أما أفضل التربة المناسبة لزراعة القمح فهي التربة الطينية الخفيفة جيدة الصرف^(٤). وتتمثل بما هو موجود في منطقة الدراسة الا انها تعد غير جيدة الصرف مما أدى الى تكون الملوحة وهذا يتطلب استصلاح للأراضي . ويلاحظ من الجدول (٣٣) والشكل (١٣) انه يحتل المرتبة الاولى اذ تبلغ المساحة المستثمرة في زراعته (٢٦٠٠٠ دونم) وهذه تؤلف نسبة (٥٣ , ٧ %) من اجمالي مساحة الحبوب في منطقة الدراسة وهذا يعود الى طبيعة منطقة الدراسة الملائمة لزراعة هذا المحصول الامر الذي يجعل استخدام الآلات الزراعية التي تتطلبها زراعة محصول القمح ميسوراً كذلك ارتفاع المردود المالي الذي يحققه محصول القمح مقارنة مع محاصيل الحبوب الاخرى فضلاً عن سياسة الدولة التشجيعية في دعم الاسعار لمحصول القمح كل ذلك حفز المزارعين على زراعته بمساحات واسعة .

(١) ابراهيم أحمد سعيد ، أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية ، منشورات جامعة حلب ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٣ .

(٢) عبد الحميد عبد السلام أرحيم ، زراعة المحاصيل الحقلية ، دار المعارف ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٧ - ١٨ .

(٣) كامل سعيد جواد و السيد عرفان راشد ، إنتاج المحاصيل الحقلية في العراق ، مطبعة أوفست الوسام ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ٥٦ .

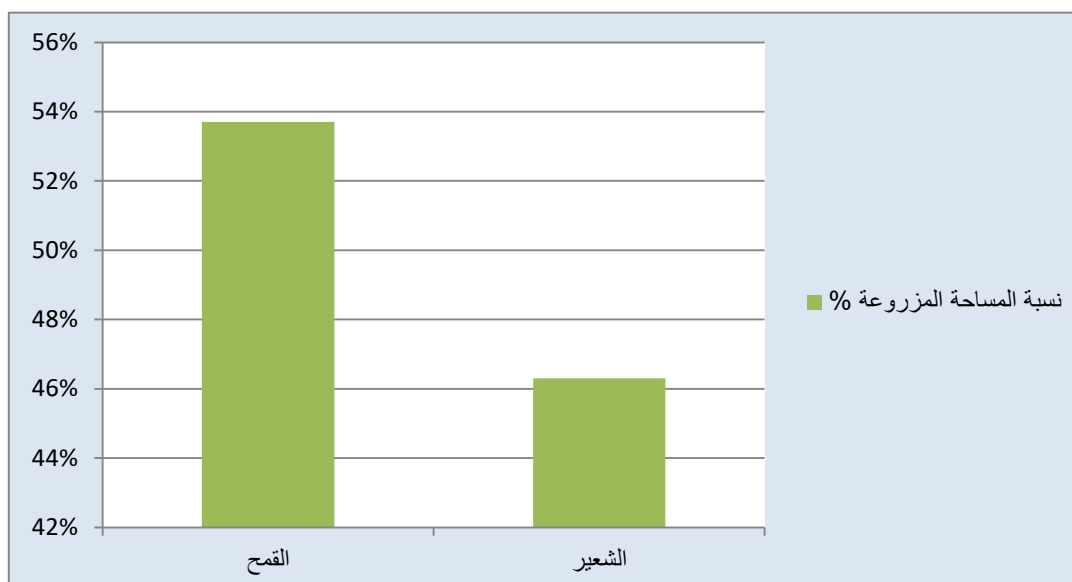
(٤) أبراهيم أحمد سعيد ، مصدر سابق ، ص ١٣٦ - ١٣٧ .

جدول (٣٣) محاصيل الحبوب المزروعة في ريف قضاء الخضر ونسبتها المئوية سنة ٢٠١٦

المحاصيل	المساحة المنتجة/ دونم	النسبة المئوية%
القمح	٢٦٠٠٠	٥٣,٧
الشعير	٢٢٤٣٠,٤٨	٤٦,٣
مجموع القضاء	٤٨٤٣٠,٤٨	١٠٠
مجموع المحافظة	٢٤٣١٣٢	

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة المثنى، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

الشكل (١٣) نسبة محاصيل الحبوب المزروعة في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٣).

أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لمحصول القمح في ريف قضاء الخضر وكما يتضح من بيانات الجدول (٣٤) احتل ريف مركز القضاء المرتبة الاولى من حيث المساحة المزروعة بمساحة بلغت (١٦٠٠٠ دونم) و انتاج بلغ (٩٥٤٥ طن) و انتاجية قدرها (٥٩٦ كغم) و تتركز زراعته في مقاطعات (البديري والصفارة ، ام الحنطة ، أراضي وبساتين الجزيرة ، ال توبة ، السمح والجزار)، تليه ناحية الدراجي بمساحة (١٠٠٠٠ دونم) و انتاج بلغ (٥٦٩٦ طن) و انتاجية (٥٦٩ كغم) و تتركز زراعته في مقاطعات (العبيد الاميرية ، الحجامه ، ال عاجل ، الحجامه الغربية).

جدول (٣٤) المساحات المزروعة بالدونم والانتاجية لمحصول القمح في ريف قضاء الخضر بحسب

وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدة الادارية	القمح		
	المساحة المنتجة بالدونم	الانتاج طن	الانتاجية كغم
ريف مركز القضاء	١٦٠٠٠	٩٥٤٥	٥٩٦
ريف ناحية الدراجي	١٠٠٠٠	٥٦٩٦	٥٦٩
مجموع ريف القضاء	٢٦٠٠٠	١٥٢٤١	٥٨٦

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة المثنى، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧

٢- محصول الشعير :

يعد الشعير من محاصيل الحبوب الرئيسية الشتوية في العراق ويأتي بالدرجة الثانية بعد محصول الحنطة ، تستعمل بذوره بنسبة عالية في تكوين الاعلاف الحيوانية . ويدخل في بعض الصناعات المحلية فضلاً عن انه يشكل جزءاً من الغذاء البشري^(١).

يتطلب زراعة الشعير درجات حرارية (١٠م°) كحد أدنى و (٣٠م°) كحد أعلى ودرجة حرارة مثلى بحدود (٢٥م°) وينمو الشعير بحدود مطرية تتراوح بين (٢٠٠ - ٣٠٠ ملم) لأنه يتحمل العطش ولا يتحمل كثرة الرطوبة لأنه تضر به وخاصة في المراحل الأولى من حياته وعلى الرغم من انه يعد أفضل محاصيل الحبوب في مقاومة الجفاف الا انه يكون حساساً عند فقد الرطوبة في دور التفريع حيث ينتج عن ذلك قلة انتاج المحصول ويعد محصول الشعير أقل محاصيل الحبوب بخصوص متطلباته المائية^(٢). أما متطلبات المحصول من التربة فتجود زراعته في التربة المزيجية الطينية الغرينية والجيدة الصرف^(٣). وتعد منطقة الدراسة مناسبة لزراعة هذا المحصول لملاءمة لمتطلبات زراعته من حيث المناخ والتربة

(١) زهرة هادي محمود ، تحليل اقتصادي لاستجابة عرض محصول الشعير في العراق والمنطقتين المروية والديمية للمدة ١٩٩٠ - ٢٠٠٧ ، مجلة الانبار للعلوم الزراعية ، المجلد (٨) ، العدد (٤) عدد خاص بالمؤتمر ، ٢٠١٠ ، ص ٢٤٥ .

(٢) فاضل عبد العباس مهير ، عبد الحسن مدفون أبو رحيل ، تحليل جغرافي لخصائص المناخ وعلاقتها بزراعة محصولي القمح والشعير في محافظة بابل ، مجلة جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، ٢٠١٠ ، ص ١٣ - ١٩ .

(٣) طاهر حسن حنوش ، المقننات المائية وعلاقتها بإدارة المياه ، مجلة العلوم ، بغداد ، العدد (١٢٢) ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤ .

والمياه . تبدأ زراعته من أوائل تشرين الاول حتى أواخر كانون الثاني اذ يأتي بالمرتبة الثانية من بين محاصيل الحبوب المزروعة في ريف القضاء وذلك لقابليته على تحمل الجفاف وملوحة التربة وتوسع زراعته على حساب مساحات المحاصيل أخرى لم تزرع لقلة الحصة المائية اذ تبلغ المساحة المستثمرة لزراعة هذا المحصول (٤٨, ٢٢٤٣٠ دونم) بنسبة (٤٦,٣%) من اجمالي المساحة المزروعة بالحبوب في منطقة الدراسة جدول (٣٣)

أما بالنسبة لتوزيعها المكاني بحسب الوحدات الادارية يتضح من بيانات الجدول (٣٥) إن هذه النسب تتوزع بشكل غير متساوي على الوحدات الادارية في منطقة الدراسة اذ بلغ ريف مركز القضاء من حيث المساحة المزروعة (٤٨, ١٤٩٤٠ دونم) ونتاج بلغ (٦٦٥٠ طن) وبانتاجية (٤٤٥ كغم) وتتركز زراعته مكانياً في مقاطعات (أراضي وبساتين الجزيرة ، الباب وابو صريم ، أراضي عين صيد الشمالية ، السمح والجزار ، تل جيد)، ثم ريف ناحية الدراجي بمساحة (٧٤٩٠ دونم) ونتاج بلغ (٣٣٣٤ طن) وبانتاجية قدرها (٤٤٥ كغم) وتتوزع مكانياً في مقاطعات (العبيد الاميرية ، الدراجي والسبيعية ، ال عاجل ، الحجامة الغربية ، الحجامة ، أراضي سنية وصويان) وبذلك يحظى محصول الشعير بأهمية كبيرة لأنه يشكل مصدراً لطحين الخبز بعد القمح ومادة أولية لبعض الصناعات فضلاً عن أن الشعير يدخل في التركيبة الاساسية للعليقة العلفية لجميع الحيوانات بما تحتويه من مادة بروتينية ونشوية وسكرية .

جدول (٣٥) المساحات المزروعة بالدونم والانتاجية لمحصول الشعير في ريف قضاء الخضر بحسب

وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدة الادارية	الشعير		
	الانتاجية كغم	الانتاج طن	المساحة المنتجة بالدونم
ريف مركز القضاء	٤٤٥	٦٦٥٠	١٤٩٤٠, ٤٨
ريف ناحية الدراجي	٤٤٥	٣٣٣٤	٧٤٩٠
مجموع ريف القضاء	٤٤٥	٩٩٨٤	٢٢٤٣٠, ٤٨

المصدر: جمهورية العراق ،وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة المثنى،قسم الإحصاء،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .

ب-محاصيل صناعية

١- محصول الماش :

يعد الماش من المحاصيل البقولية الصيفية يمتاز بموسم نمو قصير (٩٠ - ١٢٠) يوماً يزرع لغرض الحصول على بذوره ذات القيمة الغذائية العالية للإنسان والحيوان ويستعمل علفاً أخضر في تغذية الحيوانات فضلاً عن استعماله سماد أخضر لتحسين خواص التربة الطبيعية^(١). يتطلب نمو محصول الماش جواً معتدلاً مع تحمله ارتفاع درجات الحرارة عدا مدة التزهير فالحدود الحرارية الصغرى لنموه تبلغ (١٤ م°) في حين تتراوح الحدود العظمى بين (٤٠ - ٤٢ م°) أما درجة الحرارة المثلى لنموه تقع بين (٣٢ - ٣٥ م°)^(٢). وهذا ما تمتاز به منطقة الدراسة مما يساعد على زراعته ، تبلغ المساحة المستثمرة منه (٢٠ دونم) .

اما بالنسبة للتوزيع المكاني يتضح من معطيات الجدول (٣٦) ان توزيع المحصول كان بشكل متساوي لريف مركز القضاء وريف ناحية الدراجي إذ بلغت المساحة المنتجة (١٠ دونم) والانتاج (٢ طن) و انتاجية قدرها (٢٠٠ كغم /الدونم) .

جدول (٣٦) المساحة المزروعة بالدونم والانتاجية لمحصول الماش في ريف قضاء الخضر بحسب

وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	الماش		
	المساحة المنتجة بالدونم	الانتاج (طن)	الانتاجية (كغم)
ريف مركز القضاء	١٠	٢	٢٠٠
ريف ناحية الدراجي	١٠	٢	٢٠٠
مجموع ريف القضاء	٢٠	٤	٢٠٠

المصدر: جمهورية العراق ،وزارة الزراعة ،مديرية زراعة محافظة المثنى،قسم الإحصاء،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

(١) علي حسين جاسم و نغم عبد الأمير محسن ، ، تأثير مواعيد الزراعة وبعض المحفزات والتدخل بينهما في مؤشرات النمو الخضري لنبات الماش ، مجلة الفرات للعلوم الزراعية ، العدد (٦) ، المجلد (٤) ، ٢٠١٤، ص ١٦٥.

(٢) سعاد عبدالله فضيح ، مصدر سابق ، ص ٦٥.

يتضح مما تقدم صغر المساحة المستثمرة بزراعة محصول الماش مقارنة مع المحاصيل الرئيسية الاخرى المزروعة في ريف قضاء الخضر حيث كانت نسبتة قليلة جداً ويرجع ذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة في منطقة الدراسة التي لا تتفق مع متطلباته لدرجة حرارة معتدلة خاصة في مدة التزهير فضلاً عن أن العمليات الزراعية التي تتطلبها زراعة هذا المحصول مجهدة وخاصة عملية الحصاد وفصل الحبوب عن سيقانه إذ يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين وكذلك عدم اقبال المزارعين على زراعته بسبب محدودية مردوده الاقتصادي تلك الاسباب جعلت من المساحة المستثمرة بزراعته بنسب قليلة .

٢- محصول السمسم :

يعد السمسم من المحاصيل المهمة اقتصادياً وذلك لكون بذوره تعد مادة أولية في صناعة الزيوت النباتية اذ ان بذوره تحتوي على نسبة مرتفعة من الزيت تتراوح بين (٥٠ - ٦٠%) وتدخل بذور السمسم في صناعة الحلويات وبعض المعجنات اما السيقان والاوراق فتستعمل كوقود في المناطق الريفية^(١). تحتاج زراعة هذا المحصول الى جو دافئ مشمس لذلك يزرع في الموسم الصيفي فهو يتحمل الجفاف ودرجات الحرارة المرتفعة ويمثل الحد الأدنى للدرجات الحرارة (٢٠ م°) اما درجة الحرارة المثلى لنموه تتراوح بين (٢٥ - ٢٧ م°) اما بالنسبة لمتطلباته من التربة فهو ينمو في الترب المزيجية او المزيجية الرملية الخصبة^(٢). تبلغ المساحة المستثمرة في زراعة هذا المحصول (٨ دونم) وبإنتاج قدره (١ طن) بينما بلغت الانتاجية (١٢٥ كغم)، أما نسبته بحسب التوزيع المكاني فقد أقتصرت زراعته على ريف ناحية الدراجي فقط .

يتضح مما سبق انخفاض المساحة المستثمرة في زراعته مقارنة مع المحاصيل الاخرى المزروعة في منطقة الدراسة يعود سبب هذا الانخفاض هو طول فترة نمو هذا المحصول مما يقلل من امكانية زراعة محاصيل صيفية أخرى مكانه ، فضلاً عن عدم امكانية استثمار مخلفات هذا المحصول كعلف للحيوانات لان الحيوانات لا تستسيغها وكذلك كثرة تكاليف انتاجه حيث يعطي انتاجاً قليلاً لم يتجاوز (١٥٠) كيلو

(١) عباس حسان شويلية وزميله، إنتاج المحاصيل الصناعية ، دار التقني للطباعة والنشر ، ١٩٨٦، ص ٢٢.

(٢) ناصر حسين صفر ، المحاصيل الزيتية والسكرية ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩٠، ص ٢٨.

غرام لدونم الواحد^(١)، ويحتاج الى أيدي عاملة بنسبة كبيرة لفصل السيقان عن حبوبه هذه الاسباب أدت الى ان تكون مساحة هذا المحصول قليلة .

ج- محاصيل البستنة :

تتمثل محاصيل البستنة في أشجار الفاكهة والنخيل وهذه المحاصيل تنمو في أنواع مختلفة من الترب وذلك لتباين انواعها ، الا ان أفضل انواع الترب ملائمة لانتاجها هي الترب المزيجية^(٢). وتعد هذه المحاصيل لها دور كبير في الاقتصاد العالمي وذلك لمردودها الاقتصادي العالي اذا ماقورنت بالمحاصيل الاخرى فضلاً عن أهميتها الغذائية للإنسان وكذلك تعد بعض أشجار الفاكهة ومنتجاتها مادة أولية للعديد من الصناعات مثل صناعة الأدوية ومنتجات غذائية أخرى وغيرها.

وتشمل محاصيل البستنة في ريف قضاء الخضر :

١- اشجار النخيل :

تعد زراعة النخيل ونتاج التمور من المحاصيل الرئيسية لما لها من قدرة عالية في تحمل التربة ومياه الري الى جانب قدرتها في التأقلم للخصائص المناخية مقارنة بالمحاصيل الاخرى ، وتوفر مردودات مالية جيدة للمزارعين ولثمار النخيل (التمور) قيمة غذائية متكاملة لما تحتويه من كميات كبيرة من الاملاح المعدنية (الحديد ، البوتاسيوم ، المنغنيز ، الكالسيوم) وبعض المعادن النادرة^(٣). تمتاز اشجار النخيل بانه من المحاصيل الدائمة التي تتحمل حدود حرارية قد تصل الى الصفر المئوي كحد أدنى ودرجة حرارة (٤٩ م °) كحد أعلى اما درجة الحرارة المثلى لها تتراوح بين (٣٢-٣٨ م °)، اما بالنسبة لمتطلباته من المياه فعلى الرغم من كونها من أشجار المناطق الجافة وشبه الجافة الا أنها يجب ان تتوافر كميات كبيرة من المياه كافية لنمو الشجرة وللأزهار وتطور الثمار ولاسيما عند ارتفاع درجات الحرارة الى

(١) ليلي كاظم عسكر، مسؤول قسم التخطيط والمتابعة في مديرية زراعة المثنى ، مقابلة شخصية ، بتاريخ ١٥ /٣ /٢٠١٧.

(٢) مخلف شلال مرعي و ابراهيم محمد حسون ، الجغرافية الزراعية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٦ ، ص ٢٧٧.

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٩٦ .

مستويات عالية . أما بالنسبة للترب يمكن زراعة أشجار النخيل في مختلف أنواع الترب الا انه يوجد بدرجة أكبر في التربة الزراعية العميقة الخصبة^(١).

ويعد النخيل رمزا للبيئة الصحراوية ، ويتميز بتحملة ارتفاع درجات الحرارة وزيادة على القيمة الغذائية للثمار تستعمل الاوراق لصناعة الحصران والسلال والاقفاص والمكانس وغيرها من الصناعات . فضلاً عن ذلك لاتزال احدى الوظائف المهمة والرئيسية لنخلة التمر هي توفير الحماية من أشعة الشمس وبرد الشتاء والظل الكافي للمحاصيل المزروعة تحتها ، كذلك تعمل أشجار النخيل كمصدات لكسر حدة الرياح وتقليل تأثيراتها على الاشجار والمحاصيل الاخرى المزروعة بين اشجار النخيل . تمتاز منطقة الدراسة بامتداد بساتين النخيل على جانبي مجرى نهر الفرات والجدول الاخذة منه وأسهم هذا النمط من الزراعة في تركيز المستوطنات الريفية واتخاذها شكلاً خطياً على طول نهر الفرات الذي يعد المصدر الرئيسي لإرواء تلك البساتين . اذ يتضح من الجدول (٣٧) ان مساحة البساتين المزروعة بالنخيل مع أشجار الفاكهة تبلغ (٢٥٠٠ دونم) اي مايعادل (١٠,٨ %) من اجمالي المساحة المزروعة بالنخيل في المحافظة البالغة (٢٣٠٤٢ دونم) أما اعداد النخيل فقد بلغت في منطقة الدراسة (٣٣٠٨٥) نخلة بنسبة (٤,٢ %) من اجمالي اعداد النخيل في المحافظة البالغة (٧٨٨٦٥٦ نخلة) .

وفيما يخص التوزيع المكاني والنسبي للمساحات المزروعة بالنخيل في الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة يتضح من بيانات الجدول (٣٧) والخريطة (٩)، ان ريف مركز القضاء بلغت المساحة المزروعة بالنخيل نسبة (٦٠ %) وعدد أشجار بلغت نسبتها (٧٠,٧ %) ثم ناحية الدراجي شكلت المساحة المزروعة نسبة (٤٠ %) وعدد اشجار بلغت نسبتها (٣٩,٣ %) وبذلك يظهر أن أشجار النخيل تتوزع بنسب متباينة بين الوحدات الادارية ، اما أهم أصناف أشجار النخيل التي تزرع في ريف القضاء هي (الزهدي ، اسطة عمران ، الخضراوي ، الشويثي ، الشكر ، الديري) فضلاً عن أنواع أخرى متعددة .

(١) محمد حسني جمال و مواهب السوسو ، الفاكهة مستديمة الخضرة ، منشورات جامعة دمشق ، مطبعة الروضة ،

٢٠٠٩ ، ص ١٥٦ - ١٥٩ .

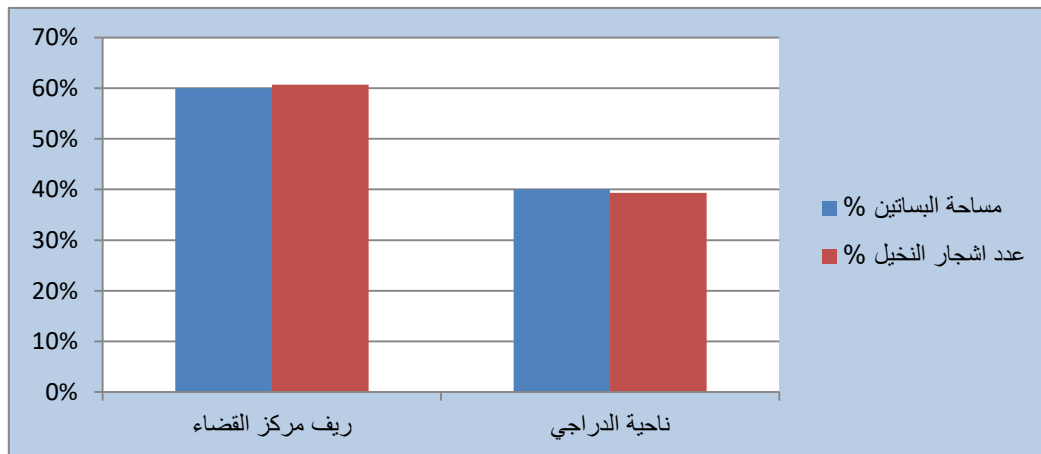
جدول (٣٧) المساحة المزروعة بالنخيل واشجار الفاكهة في قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	مساحة البساتين/ دونم	النسبة المئوية %	عدد اشجار النخيل	النسبة المئوية %
ريف مركز القضاء	١٥٠٠	٦٠	٢٠٠٧٥	٦٠,٧
ريف ناحية الدراجي	١٠٠٠	٤٠	١٣٠١٠	٣٩,٣
مجموع ريف القضاء	٢٥٠٠	١٠٠	٣٣٠٨٥	١٠٠
مجموع ريف المحافظة	٢٣٠٤٢	١٠,٨	٧٨٨٦٥٦	٤,٢

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

شكل (١٤) نسبة المساحة المزروعة وعدد أشجار النخيل في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته

الادارية سنة ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٧) .

وبذلك تأتي اهمية كبيرة لدى سكان الريف في زراعة النخيل لاسيما وان الظروف المناخية المناسبة متوفرة لذلك ويمكن ان تسهم في التنمية الزراعية في ريف القضاء فضلاً عن ثمارها يمكن ادخالها في صناعات عديدة منها صناعة الدبس وكبس التمور وسكريات التمور زد على ذلك فوائد اجزائها الاخرى كاليافها وساقها وسعفها وجريدها يدخل في العديد من الصناعات اليدوية كصناعة الحصران والمكانس والسلال وأوعية لتعبئة وخزن التمور ويستخدم سعفها في بناء سقوف وانشاء الاسيجة لحضائر الحيوانات.

٢- أشجار الفاكهة :

تمتاز الفاكهة بقيمة غذائية عالية ومهمة في غذاء الانسان لاحتوائها على مركبات وعناصر غذائية تتمثل بالكاربوهيدرات والبروتينات ، الدهون وحمض عضوية فعالة إضافة الى الفيتامينات فضلاً عن أهميتها الاقتصادية^(١). تتأثر أشجار الفاكهة كغيرها من المحاصيل الزراعية بالعوامل الطبيعية ، ويعد تأثير عامل المناخ والتربة واضحاً حيث تتطلب زراعة هذه المحاصيل درجات حرارة تختلف من محصول لآخر ، وتختلف أيضاً خلال مراحل النمو الا ان درجة الحرارة الملائمة لمعظم أشجار الفاكهة تتراوح بين (١٥ - ٣٨ م°) . أما بالنسبة لمتطلباته من التربة فتجود زراعتها بالتربة المزيجية ذات التصريف الجيد^(٢). تتمثل هذه التربة في منطقة الدراسة بترتبتوف الانهار إذ تعد تربة مناسبة لزراعة هذه المحاصيل .

تتمثل اشجار الفاكهة في منطقة الدراسة ب (التين ، الرمان ، الزيتون ، العنب ، النبق) تكون متداخلة مع بساتين النخيل لحمايتها من أثار الرياح الشديدة والعواصف الترابية بالإضافة الى الاستفادة من ضل اشجار النخيل اذ تبلغ مجموع هذه الاشجار (١١٦٠ شجرة) جدول (٣٨) وبالنسبة لتوزيعها النسبي والمكاني يظهر ان ناحية الدراجي احتلت المرتبة الاولى من أشجار الفاكهة بنسبة بلغت (٨٠,٦ %) ثم ريف مركز القضاء بنسبة (١٩,٤ %) .

جدول (٣٨) عدد أشجار الفاكهة في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	عدد أشجار الفاكهة	النسبة المئوية %
ريف مركز القضاء	٢٢٥	١٩ ,٤
ريف ناحية الدراجي	٩٣٥	٨٠,٦
مجموع ريف القضاء	١١٦٠	١٠٠
مجموع ريف المحافظة	٥٥٩٧٤	

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة المثنى ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .

(١) حسين عباس جاسم وغسان هاشم ثامر ، كفاءة تسويق بعض محاصيل الفاكهة في محافظة بغداد للموسم الزراعي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ ، مجلة العلوم الزراعية العراقية ، العدد (٤٧) ، المجلد (٢) ، ٢٠١٦ ، ص ٥٨٤ .
(٢) حبيب راضي ظلفاح الشمري و وسام عبد الحسن عجيل ، التباين المكاني لأشجار الفاكهة والحمضيات في محافظة واسط ، مجلة كلية التربية ، واسط ، العدد (١١) ، ٢٠١٢ ، ص ٦ - ٩ .

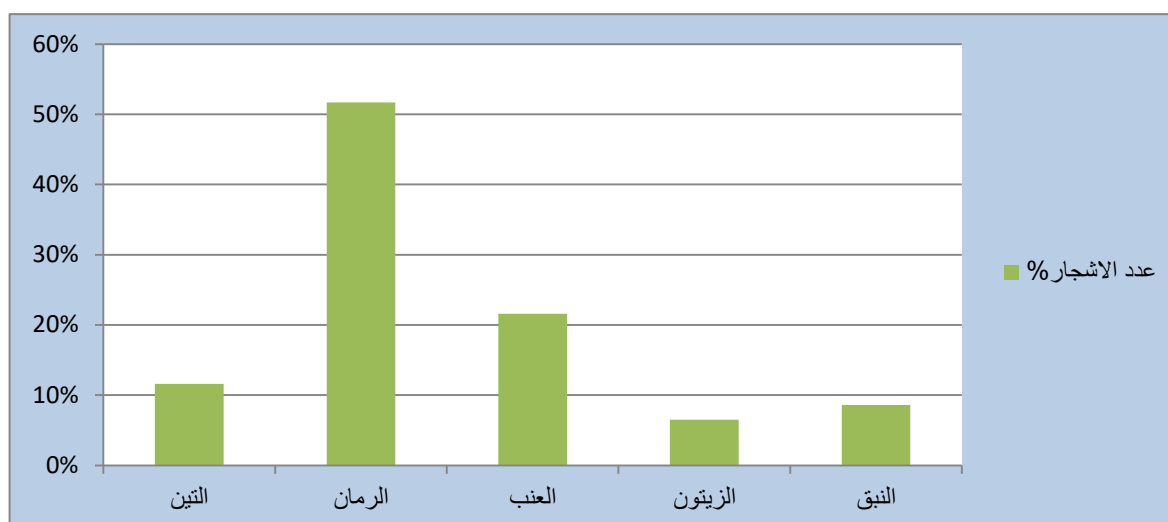
وتعد أشجار الرمان من أكثر اشجار الفاكهة التي تزرع في منطقة الدراسة اذ وصلت أعدادها الى (٦٠٠ شجرة) لتشكل نسبة قدرها (٥١,٧ %) من اجمالي اشجار الفاكهة في ريف القضاء تليه اشجار العنب البالغ عددها (٢٥٠ شجرة) مشكلة ما نسبته (٢١,٦ %) أما بقية اشجار الفاكهة فقد شكلت نسبة من اجمالي اشجار الفاكهة في ريف القضاء تراوحت بين (٦,٥ % - ١١,٦ %) الجدول (٣٩) والشكل (١٥).

جدول (٣٩) أشجار الفاكهة في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

نوع الفاكهة	عدد الاشجار	النسبة المئوية %
التين	١٣٥	١١,٦
الرمان	٦٠٠	٥١,٧
العنب	٢٥٠	٢١,٦
الزيتون	٧٥	٦,٥
النبق	١٠٠	٨,٦
المجموع	١١٦٠	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة المثنى ، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

الشكل (١٥) نسبة اشجار الفاكهة في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٩)

د- محاصيل الخضروات :

تعد محاصيل الخضروات من المحاصيل التي يزداد الطلب عليها اذ انها تأتي بعد محاصيل الحبوب من حيث الاهمية الغذائية وذلك لاحتوائها على الكثير من المكونات الغذائية الضرورية لبناء ونمو الانسان ، فضلاً عن أنها تلبي الحاجات المتزايدة للسكان وسد النقص في مجال التغذية وامكانية زراعتها

على نطاق محدود ولها فوائد طبية متعددة بالإضافة الى فوائدها الاقتصادية من حيث قصر دورة حياة المحصول والانتاجية العالية مقارنة مع المحاصيل الاخرى .

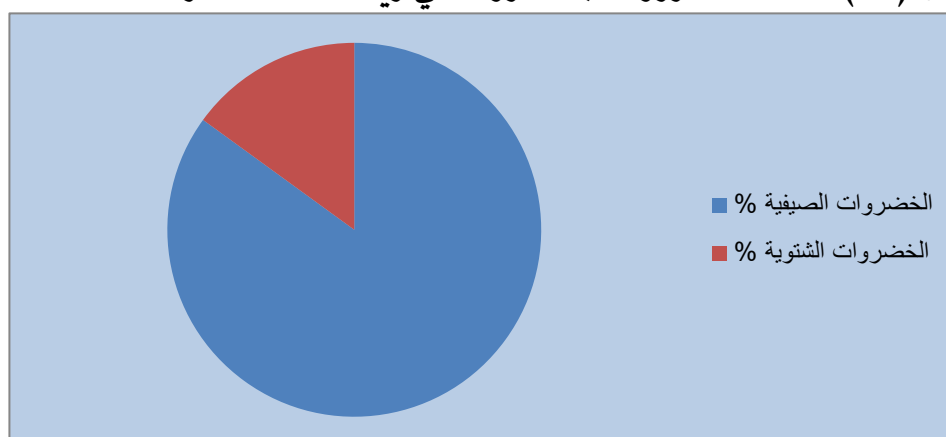
تتباين الحدود الحرارية الثلاثة للخضروات بحسب مراحل نمو النبات وتتطلب زراعتها تربة مزيجية خفيفة فضلاً عن نجاح زراعة الخضروات الورقية يتطلب تربة غنية بالمواد العضوية لذا فان اضافة المواد الكيميائية ضرورية لانتاج هذا النوع من المحاصيل^(١)، وهذا النوع من التربة متوفر في منطقة الدراسة . احتلت محاصيل الخضروات المرتبة الرابعة من بين المحاصيل المزروعة في منطقة الدراسة اذ بلغت مساحتها (٣٤٦,١٢ دونم)، اي مايعادل (٦,٥%) من اجمالي المساحة المزروعة بالخضروات في المحافظة والبالغة (٥٣٣٥,٠٧ دونم) الجدول (٣٢) ، الخريطة (٩) تزرع محاصيل الخضروات على مدار السنة وحسب ملائمة المناخ لكل محصول ، ويمكن تصنيف هذه المحاصيل حسب الاحتياجات الحرارية وموسم زراعتها الى صنفين رئيسيين هما الخضروات الشتوية والخضروات الصيفية وكما يأتي :

جدول (٤٠)المساحات المزروعة بالخضروات في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

المحاصيل	المساحة المزروعة / دونم	النسبة المئوية%
الخضروات الصيفية	٢٩٣	٨٥
الخضروات الشتوية	٥٣,١٢	١٥
مجموع القضاء	٣٤٦,١٢	١٠٠
مجموع المحافظة	٥٣٣٥ ,٠٧	

المصدر:جمهورية العراق ،وزارة الزراعة ،مديرية زراعة محافظة المثنى،قسم الاحصاء،بيانات غير منشورة لعام٢٠١٧.

شكل (١٦)المساحات المزروعة بالخضروات في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٤٠).

(١) هالة محمود شاكر البغدادي ، تأثير نوعية مياه الري على اُنتاج المحاصيل الزراعية في قضائي القرنة والفاو ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ ، ص ١٧٧ .

١- الخضروات الصيفية :

تعد الخضروات الصيفية من اكثر المحاصيل استهلاكاً للمياه اذ تحتاج الى متطلبات مائية تصل الى (٤٥٠٠ م^٣/ دونم) سنوياً^(١). تنمو هذه المحاصيل في حدود حرارية دنيا تتراوح بين (١٠ - ١٨ °) وحدود حرارية عليا تصل الى (٣٥ °) في حين تتراوح درجة الحرارة المثلى لنموه بين (٢١ - ٢٩ °)^(٢). تتمثل الخضروات الصيفية في منطقة الدراسة بمحاصيل (باميا ، باذنجان ، لوبياء خضراء ، ريحان ، كرفس ، فجل ، رشاد) وبلغت المساحة التي تشغلها هذه المحاصيل (٢٩٣ دونم) أو مايعادل (٨٥%) من اجمالي المساحة المزروعة بالخضروات في منطقة الدراسة جدول (٤٠) ، وبلغت النسبة في ريف مركز القضاء (٦١%) ، اما ناحية الدراجي (٣٩%) وتتركز زراعته في مقاطعات (أراضي الباب وابو صريم ، عين صيد الشمالية ، ابو ملح ، السمح والجزار) .

جدول (٤١) المساحات المزروعة بالخضروات الصيفية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية

سنة ٢٠١٦

الوحدة الادارية	المساحة المنتجة	النسبة المئوية%
ريف مركز القضاء	١٧٨	٦١
ريف ناحية الدراجي	١١٥	٣٩
مجموع ريف القضاء	٢٩٣	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ،وزارة الزراعة ،مديرية زراعة محافظة المثنى،قسم الاحصاء،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

٢-الخضروات الشتوية :

تتمثل الخضروات الشتوية المزروعة في منطقة الدراسة (خيار، الرشاد ، الكرفس، بصل اخضر ،فجل) وتتطلب هذه المحاصيل متطلبات مائية تبلغ (٣٣٣٢ م^٣/ دونم) سنوياً وبعدها (٦) ريات تحت تأثير انخفاض درجات الحرارة وقلة ما يفقده النبات من الماء عبر عمليتي التبخر والنتح^(٣). تبلغ المساحة المستثمرة بزراعتها (٥٣,١٢ دونم) اي مايعادل (١٥%) من اجمالي مساحة الخضروات المزروعة ينظر

(١) رعد رحيم حمود العزاوي و قيس ياسين خلف ، أثر استخدام طرق الري الحديثة على الاحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية في محافظة ديالى ، مجلة ديالى ، العدد (٦٧) ، ٢٠١٥ ص ١٤٤ .

(٢) سعاد عبدالله فضيح ، مصدر سابق ، ص ٦٥ .

(٣) هالة محمود شاكر البغدادي ، مصدر سابق ، ص ١٧٧ .

جدول (٤٠) والشكل (١٥) ، ويلاحظ من الجدول (٤٢) تباين توزيع المساحات المستثمرة بزراعة الخضروات الشتوية على الوحدات الادارية لريف القضاء فقد احتل ريف مركز القضاء نسبة (٦٢,٣%) ثم ريف ناحية الدراجي بنسبة (٣٧,٧%) .

جدول (٤٢) المساحات المزروعة بالخضروات الشتوية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية

سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	المساحة المنتجة	النسبة المئوية%
ريف مركز القضاء	٣٣,١٢	٦٢,٣
ريف ناحية الدراجي	٢٠	٣٧,٧
مجموع ريف القضاء	٥٣,١٢	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة المثنى ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

يلاحظ مما سبق بأن زراعة محاصيل الخضروات الصيفية والشتوية تعد متواضعة وبنسب قليلة على الرغم من توفر الامكانيات الطبيعية والبشرية التي تتطلبها زراعة مثل هذا النوع من المحاصيل في ريف القضاء، ويرجع السبب في عدم زراعتها الى المنافسة الاجنبية بالإضافة الى ان أسعار بيعها لم تسد تكاليف انتاجه . ويلاحظ ان النسبة الاكبر من الخضروات المزروعة تتمثل بالخضروات الورقية وهذا يعود الى اتساع سوق تصريف هذه الانواع من الخضروات فضلاً عما تمتاز به الخضروات الورقية من قصر فصل نموها مقارنة بالانواع الاخرى فمعظمها يعطي ناتجاً خلال مدة زمنية قصيرة نسبياً بالإضافة الى قلة تكاليف أنتاجها مقارنة بغيرها . وعند مقارنة مساحة الخضروات الشتوية مع مساحة الخضروات الصيفية يتجلى بوضوح تقلص مساحة الخضروات الشتوية عن مساحة الخضروات الصيفية وذلك بسبب منافسة محاصيل الحبوب الشتوية (القمح ، الشعير) على حساب مساحة محاصيل الخضروات الشتوية .

هـ-محاصيل العلف :

تعرف محاصيل العلف بأنها كل النباتات التي تصلح اجزاءها الخضرية لغذاء الحيوان سواء كانت محاصيل علفية أو بقايا المحاصيل الحقلية الاخرى وتزرع المحاصيل العلفية لغرض الحصول على العلف الاخضر أو البذور او للغرضين معا، ويعطى العلف للحيوانات أما على شكل أعلاف جافة وهي بقايا نباتات الحشائش ونباتات بقولية تجفف بعد قطعها مباشرة أو تستخدم من دون تجفيف ويدعى عندئذ بالعلف الاخضر^(١). تتمثل المحاصيل العلفية بمجموعة كبيرة من المحاصيل الا أن اهم مايزرع في منطقة الدراسة لهذا الغرض هي محاصيل الجت والدخن والذرة البيضاء وتستخدم ايضاً مخلفات المحاصيل الاخرى بعد الحصاد والمحاصيل التالفة لمحاصيل علف . بلغت المساحة المزروعة بمحاصيل العلف (٥٢، ٢٩٣١ دونم) مشكلة نسبة قدرها (١٠,٤٤%) من أجمالي المساحة المزروعة بمحاصيل العلف في المحافظة البالغ مساحتها (٨٤, ٢٨٠٦٠ دونم) جدول (٣٢) ، خريطة (٩). تتمثل محاصيل العلف في منطقة الدراسة بالاتي :

١- الجت :

يعد محصول الجت من المحاصيل العلفية المهمة لقيمتها الغذائية العالية ويزود الحيوان بنسبة عالية من البروتين فضلاً عن انه يمكن أستخدامه كعلف أخضر ودريس وسيلاج، وانه محصول معمر يمكث في الارض حوالي (٤ - ٢٠) سنوات^(٢). ينمو المحصول في ظروف بيئية متباينة من تربة ومناخ فهو يتحمل الانخفاض الشديد في درجات الحرارة وكذلك الحرارة العالية وتتراوح الدرجة المثلى لنموه ما بين (١٥ - ٣٠°م) ويمكن زراعته في أنواع متعددة من الترب منها الترب الرملية والطينية^(٣). وتعد تربة منطقة الدراسة مناسبة لزراعة هذا المحصول .

(١) أسماعيل محمد خليفة العيساوي ، استعمالات الارض الريفية في ناحية العامرية محافظة الانبار ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ١٤١ .

(٢) سالم حمادي عنتر و ذياب أحمد قاسم ، تأثير معدل البذار والحش والمبيدات الكيميائية في الادغال المرافقة لمحصول الجت Medicago Sativai ، مجلة زراعة الرافدين ، المجلد (٤٠) ، العدد (٣) ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣٨ .

(٣) أسماعيل محمد خليفة العيساوي ، مصدر سابق ، ص ١٤١ .

بلغ معدل المساحة المزروعة بمحصول الجت في منطقة الدراسة (٥٢, ١٥٥٠ دونم) لتشكّل نسبة قدرها (٩, ٥٥ %) من مجموع المساحة المزروعة بمحصول الجت في المحافظة البالغة (٦, ١٥٧٠٧, ١٥٧٠٧ دونم) في حين بلغت نسبتها (٨, ٥٢ %) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل العلفية في منطقة الدراسة أما بالنسبة لتوزيعها المكاني فقد بلغت المساحة المزروعة بالجت في ريف مركز القضاء (١٠٨٢,٥٢ دونم) ونتاج قدره (٣٦٢٢ طن) وبأنتاجية بلغت (٣٣٤٥ كغم) تليه ناحية الدراجي التي شكلت مساحة قدرها (٤٦٨ دونم) اما الانتاج فقد بلغ (١٥٦٦ طن) والانتاجية (٣٣٤ كغم) كما يتضح من بيانات الجدول (٤٣) .

جدول (٤٣) المساحة المزروعة بمحصول الجت في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦.

الوحدة الادارية	المساحة المزروعة / دونم	الانتاج طن	الانتاجية كغم	% من المحاصيل العلفية في ريف القضاء
ريف مركز القضاء	١٠٨٢,٥٢	٣٦٢٢	٣٣٤٥	٥٢,٨
ريف ناحية الدراجي	٤٦٨	١٥٦٦	٣٣٤	% من المحاصيل العلفية في
مجموع ريف القضاء	١٥٥٠,٥٢	٥١٨٨	٣٣٤٥	المحافظة
مجموع المحافظة	١٥٧٠٧,٦			٥٥,٩

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

٢- الذرة البيضاء :

تزرع الذرة البيضاء كمحصول صيفي اذ تعد من المحاصيل العلفية الرئيسية في العراق تستعمل نباتاته الخضراء كعلف حيواني اذ تمتاز باحتوائها على (١٠ %) من البروتين و (٢٠ %) من الدهن و (٧٠ %) من النشا، وتوجد زراعته في الترب الطينية أو الطينية المزيجية أو المزيجية ويمكن زراعته في الترب الفقيرة أو القلوية او الملحية الا ان حاصلها يكون منخفضاً وتعطي أكبر حاصل في الترب المعتدلة الحموضة (pH) ما بين (٦,٥ - ٧)^(١). بلغ معدل المساحة المستثمرة بزراعة الذرة البيضاء (١٢٣٥ دونم) شكلت نسبة قدرها (٩, ٤٣ %) من مساحة المحاصيل العلفية في ريف القضاء ، ونسبة

(١) هالة محمود شاكر البغدادي ، مصدر سابق ، ص ١٨٢ - ١٨٣ .

قدرها (٨, ٤٢%) من مساحة ذلك المحصول في المحافظة البالغة (٢٤, ١٢٠٢٦ دونم) ، اما بالنسبة لتوزيعها المكاني اذ بلغت المساحة المزروعة في ريف مركز القضاء (٦٦٥ دونم) و انتاج بلغ (١٦٥٢ طن) و انتاجية قدرها (٢٤٨٤ كغم) ، لتليه ناحية الدراجي بمساحة (٥٧٠ دونم) و انتاج بلغ (١٤١٦ طن) و انتاجية بلغت (٢٤٨٤ كغم) الجدول (٤٤)، و تتركز زراعته في مقاطعة (اراضي الباب و ابو صريم ، عين صيد الشمالية) و يعود سبب زراعة هذا المحصول في ريف قضاء الخضر بسبب زيادة الطلب عليه من قبل مربي الدواجن فضلاً عن سياسة الدولة و دعمها لأسعار شراء المحصول من المزارعين زد على ذلك قدرة محصول الذرة البيضاء على النمو في مختلف أنواع الترب ساعد على زراعتها.

جدول (٤٤) المساحة المزروعة ونسبتها المئوية لمحصول الذرة البيضاء في ريف قضاء الخضر

بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدة الادارية	المساحة المزروعة دونم	الانتاج طن	الانتاجية كغم	% من المحاصيل العلفية في ريف القضاء
ريف مركز القضاء	٦٦٥	١٦٥٢	٢٤٨٤	٩,٤٣
ريف ناحية الدراجي	٥٧٠	١٤١٦	٢٤٨٤	% من المحاصيل العلفية في المحافظة
مجموع ريف القضاء	١٢٣٥	٣٠٦٨	٢٤٨٤	
مجموع المحافظة	١٢٠٢٦,٢٤			٤٢,٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

٣- الدخن :

محصول صيفي علفي يتبع العائلة النجيلية ، ينمو محصول الدخن جيداً في المناطق الحارة ، ولذلك يمتاز بتحملة للجفاف عن معظم المحاصيل الصيفية الاخرى يتطلب نمو محصول الدخن لدرجة الحرارة الملائمة تتراوح بين (٢٥ - ٣٠ م°) و يتطلب المحصول الى تربة طينية مزيجية أو مزيجية اذ يعد من

المحاصيل المقاومة للحموضة . ويتطلب المحصول مقننا مائيا قدره (٣٢٥٠م^٣/دونم) ب (٩) ريات^(١). ويتضح من الجدول (٤٥) أن معدل المساحة المستثمرة بزراعة الدخن (٤٦ دونم) تمثل هذه المساحة نسبة ضئيلة جداً من مساحة المحاصيل العلفية في القضاء بلغت (٤,٩%) ، الا أنها تشكل نسبة قدرها (١,٥%) من مجموع المساحة المستثمرة بمحصول الدخن في المحافظة البالغة (٣٢٧ دونم) أما بالنسبة لتوزيعها الجغرافي فقد بلغت المساحة المزروعة في (ريف مركز القضاء ، ناحية الدراجي) وبنسب (٩٣,١%) و (٦,٩%) على التوالي كما يتضح من بيانات الجدول (٤٥) .

جدول (٤٥) المساحة المزروعة ونسبتها المئوية لمحصول الدخن في ريف قضاء الخضر بحسب

وحداته الادارية سنة ٢٠١٦ .

الوحدة الادارية	المساحة المزروعة دونم	الانتاج طن	الانتاجية كغم	% من المحاصيل العلفية في ريف القضاء
ريف مركز القضاء	١٣٦	١٨٥	١٣٦٠	٩,٤
ريف ناحية الدراجي	١٠	١٤	١٤٠٠	% من المحاصيل العلفية
مجموع ريف القضاء	١٤٦	١٩٩	١٣٦٣	في المحافظة
مجموع المحافظة	٣٢٧			١,٥

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .

يلاحظ مما سبق إن منطقة الدراسة تتمتع بزراعة محاصيل ذات قيمة اقتصادية مهمة سواء تلك التي تشكل غذاء للإنسان أو علفاً للحيوان مع توفر الامكانيات الطبيعية والبشرية الملائمة لزراعتها مثل محاصيل الحبوب التي تعد من المحاصيل وثيقة الصلة بموضوع الامن الغذائي وبساتين النخيل وما تنتجه من كميات كبيرة من التمور ذات الاصناف الجيدة والمتنوعة التي تعد مورد غذائي مهم لسكان المنطقة زيادة على ذلك محاصيل الخضروات وأشجار الفاكهة لما لها من أهمية اقتصادية بالنسبة للمنتجين ولما لها من مردود اقتصادي عال نسبياً فضلاً عن أهميتها الغذائية لسكان ريف القضاء .

(١) داود جاسم الربيعي وزميله ، التمثيل الخرائطي لمحاصيل الحبوب في قضاء الرميثة ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، المجلد (٧)، العدد (٢) ، ٢٠١٤ ، ص ٢١١ .

بالإضافة الى ذلك المحاصيل العلفية التي أسهمت في الالهية الاقتصادية فضلاً عما تؤديه زراعة هذه المحاصيل من تحسين في خواص التربة كل تلك المحاصيل لها تأثير كبير في التنمية الزراعية وبالتالي النهوض بالواقع التنموي في ريف قضاء الخضر من خلال إقامة بعض الصناعات مثل إنشاء معامل كبس التمور ومعامل لصناعة الدبس ويمكن أيضاً استثمار الكميات الكبيرة من أشجار الفاكهة في صناعة المشروبات والعصائر وبالطبع هذا كله يرفع من المستوى الاقتصادي لسكان المنطقة من خلال أسهم القطاع الزراعي في التنمية الاقتصادية لتحقيق التنمية الريفية في ريف القضاء .

٢- الانتاج الحيواني :

يمثل الانتاج الحيواني الجانب الثاني للنشاط الزراعي الى جانب زراعة المحاصيل الزراعية لذلك لايمكن فصل تربية الحيوانات عن زراعة المحاصيل ، وغالباً ما يستخدم مقياس العلاقة بين أعداد الحيوانات التي تربي ومساحة الأرض التي تزرع من أجل معرفة قدرة الأرض على أعالة الحيوانات^(١). أن للانتاج الحيواني أهمية بالغة باعتباره احد مصادر الغذاء الرئيسية التي تمد الجسم البشري بالبروتين الحيواني فضلاً عما توفره من منتجات حيوانية غير الغذائية (الريش، الجلود ، الصوف) ، وتوفر مادة أولية صناعية الألبان واللحوم المعلبة وبذلك تعد تربية الحيوانات مورداً من الموارد الاقتصادية لسكان منطقة الدراسة وهي تتمثل بالاتي :

أ- حيوانات الماشية :

تشمل حيوانات الماشية (الاغنام ، الابقار ، الماعز ، الجاموس ، الابل) بلغ اجمالي اعداد هذه الحيوانات لعموم منطقة الدراسة (٣٦٥٨٥ رأساً) الذي شكل نسبة قدرها (٣,٥%) من اجمالي الثروة الحيوانية في المحافظة البالغة أعدادها (١٠٢٣٤٣١ رأساً) جدول (٤٦) والشكل (١٧) والخريطة (١٠) ، اذ حلت الاغنام بالمرتبة الاولى بنسبة (٧٣,٢%) من اجمالي اعداد الماشية في منطقة الدراسة في حين شكلت نسبة (٣%) من مجموع المحافظة ثم الماعز بنسبة (١٤,٩%) ، (٣٤%) من اجمالي أعداد الماشية في منطقة الدراسة والمحافظة تتالياً تلتها الابقار التي بلغت نسبتها (٧,٣%) ، (٦%) من اجمالي القضاء والمحافظة تتالياً ، في حين شكلت الابل نسبة (٣,٤%) من مجموع القضاء واستأثر

(١) عبد الرزاق محمد البطيحي ، أنماط الزراعة في العراق ، مطبعة الأرشاد ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٦١ .

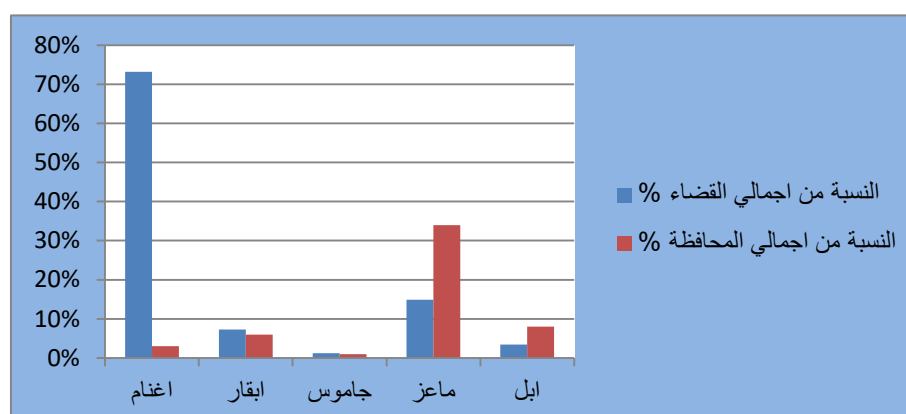
بنسبة (٨%) من اجمالي المحافظة ، بينما حل الجاموس في المرتبة الاخيرة بنسبة (١,٢%) ، (١%) من اجمالي اعداد الماشية في القضاء والمحافظة تتالياً .

جدول (٤٦) أعداد الثروة الحيوانية ونسبتها في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

أنواع الماشية	أعدادها في ريف قضاء الخضر	% من أجمالي القضاء	أعدادها في المحافظة	% من أجمالي المحافظة
أغنام	٢٦٧٦٦	٧٣,٢	٨٩٧٥٩٠	٣
أبقار	٢٦٨٤	٧,٣	٤٥٣٩١	٦
جاموس	٤٢٦	١,٢	٤٨٤٧١	١
ماعز	٥٤٥٩	١٤,٩	١٦٠٧٣	٣٤
ابل	١٢٥٠	٣,٤	١٥٩٠٦	٨
المجموع	٣٦٥٨٥	١٠٠	١٠٢٣٤٣١	٤

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة المثنى، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

شكل (١٧) نسبة الثروة الحيوانية في ريف قضاء الخضر من اجمالي المحافظة سنة ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٤٦).

أما من حيث التوزيع المكاني لأعداد الثروة الحيوانية بحسب الودعتين الاداريتين لمنطقة الدراسة يتضح من بيانات الجدول (٤٧) أن ريف ناحية الدراجي احتل المرتبة الاولى من حيث اعداد الاغنام بنسبة بلغت (٥٣,٣%) وتتركز في مستوطنة (الفرطوس ٢) نتيجة لوجود الاعلاف . ثم ريف مركز

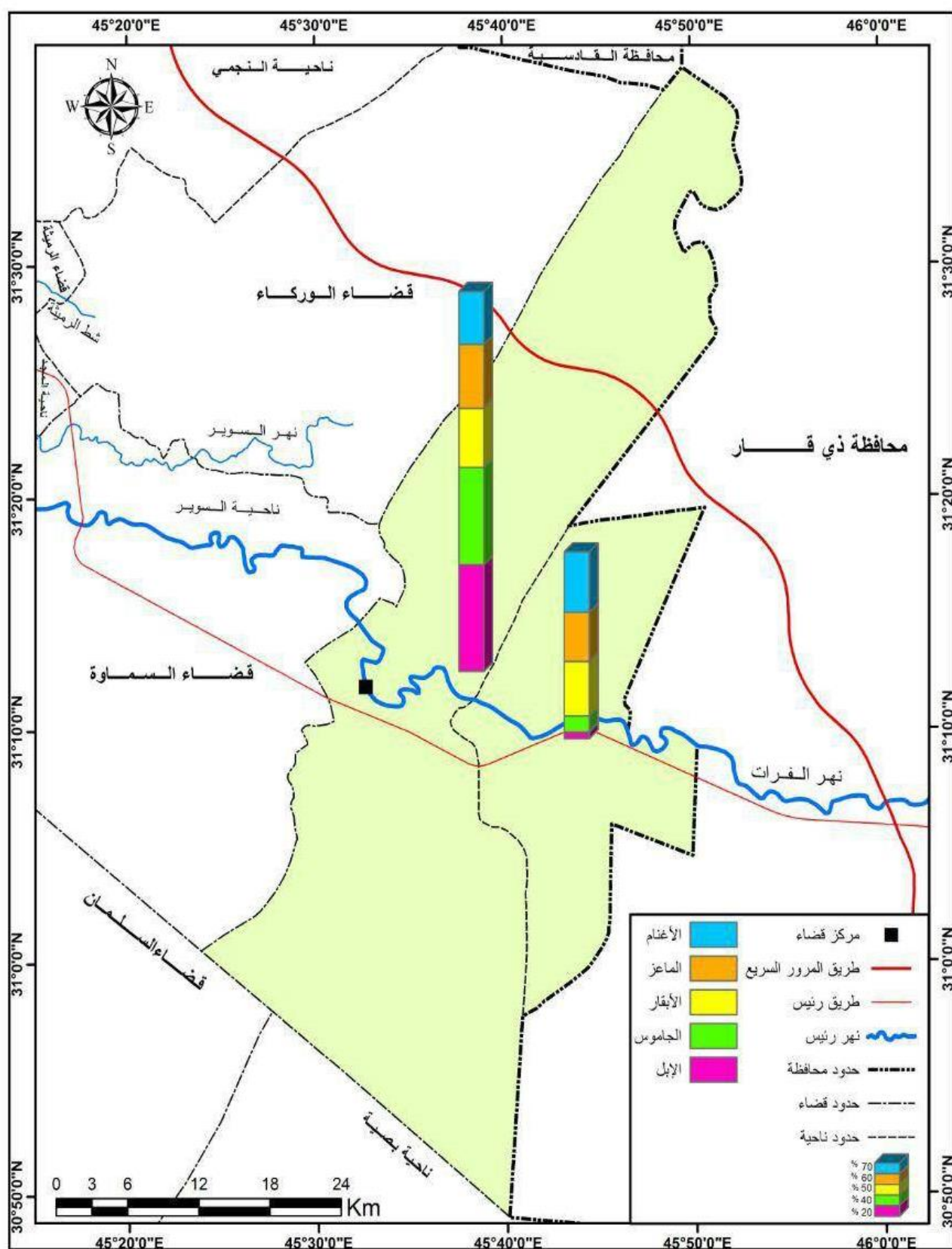
القضاء بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٤٦,٧ %) تتمثل في مستوطنة (الباب ، البوريشة) نتيجة لوجود الاعلاف بالإضافة للخبرة البشرية ، أما بالنسبة لأعداد الماعز احتل ريف مركز القضاء المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٥٦,٥ %) تلتها ناحية الدراجي ثانياً بنسبة بلغت (٤٣,٥ %) ، وبالنسبة للأبقار فقد تصدر ريف مركز القضاء المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٥٢ %) ثم ناحية الدراجي ثانياً بنسبة بلغت (٤٨ %) أما بالنسبة لأعداد الجاموس فقد احتل ريف مركز القضاء المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٨٦ %) ثم ناحية الدراجي بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (١٤ %) ، اما التوزيع الجغرافي لأعداد الابل فقد احتل ريف مركز القضاء المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٩٤ %) ثم ريف ناحية الدراجي بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٦ %) ، ويرجع سبب ارتفاع نسبة حيوانات الماشية الى سعة مساحة محاصيل العلف المزروعة في منطقة الدراسة فضلاً عما توفره مخلفات الانتاج النباتي التي تشكل علفاً جيداً لهذه الحيوانات .

جدول (٤٧) حيوانات الماشية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدة الادارية	عدد الأغنام	النسبة المئوية	عدد الماعز	النسبة المئوية	عدد الأبقار	النسبة المئوية	عدد الجاموس	النسبة المئوية	عدد الإبل	النسبة المئوية	المجموع
ريف مركز القضاء	١٢٥٠٦	٤٦,٧	٣٠٨٥	٥٦,٥	١٣٩٩	٥٢	٣٦٦	٨٦	١١٨٠	٩٤	١٨٥٣٦
ريف ناحية الدراجي	١٤٢٦٠	٥٣,٣	٢٣٧٤	٤٣,٥	١٢٨٥	٤٨	٦٠	١٤	٧٠	٦	١٨٠٤٩
مجموع ريف القضاء	٢٦٧٦٦	١٠٠	٥٤٥٩	١٠٠	٢٦٨٤	١٠٠	٤٢٦	١٠٠	١٢٥٠	١٠٠	٣٦٥٨٥
مجموع المحافظة	٨٩٧٥٩٠	١٠٠	١٦٠٧٣	١٠٠	٤٥٣٩١	١٠٠	٤٨٤٧١	١٠٠	١٥٩٠٦	١٠٠	١٠٢٣٤٣١

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة المثنى ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

خريطة (١٠) الثروة الحيوانية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦



المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٧) .

ب- الحيوانات الداجنة :

تعرف الدواجن على أنها جميع الحيوانات التي يستطيع الانسان ان يربيهها ويكثرها ويستطيع ان يستثمرها استثماراً اقتصادياً والطيور الداجنة هي نوع من هذه الحيوانات وهي ذات أهمية اقتصادية وتتكاثر تحت إشرافه ورعايته^(١). تتمثل منتجات الدواجن الأساسية من اللحم والبيض أهم المواد الغذائية المستخدمة لسد الفجوة الغذائية في مصادر البروتين الحيواني نتيجة للمزايا التي تحققه هذه المنتجات عن بقية الانتاج الحيواني اذ يمتاز بإمكانية إتباع نظم الرعاية المكثفة للدواجن وسرعة دورة رأس المال المستثمر في مشاريع الدواجن مقارنة مع الحيوانات الزراعية الاخرى ، فضلاً عما يمتاز به هذا القطاع من حيث انخفاض أسعار منتجاته مقارنة مع مصادر البروتين الحيواني الاخرى وانخفاض تكاليف انتاجه بالإضافة الى ماتمتاز به منتجات الدواجن من قيمة غذائية والذي لايمكن للجسم البشري الاستغناء عنه . ويظهر من جدول (٤٨) عدد حقول الدواجن في منطقة الدراسة بلغ (٢٢) حقلاً من أصل (١٢٩) حقلاً في عموم المحافظة ، مشكلاً نسبة قدرها (١٧%) توزع ذلك على الوحدات الادارية أستحوذ ريف مركز القضاء المرتبة الاولى بواقع (١٩) حقلاً و(٣٠) قاعة ليشكل نسبة قدرها (٨٦,٤%) وبأنتاجية بلغت (١٣١٣٩٢ طير) فيما حلت ناحية الدراجي ثانياً ب (٣) حقل و(٧) قاعة لتبلغ نسبتها (١٣,٦ %) وأنتاجية بلغت (١٦١٢٨ طير) .

جدول (٤٨) حقول الدواجن في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	حقول الدواجن	% من أجمالي القضاء	عدد القاعات	الانتاجية طير
ريف مركز القضاء	١٩	٨٦,٤	٣٠	١٣١٣٩٢
ريف ناحية الدراجي	٣	١٣,٦	٧	١٦١٢٨
مجموع ريف القضاء	٢٢	١٠٠	٣٧	١٤٧٥٢٠

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ،وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة المثنى ،قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

(١) عباس هاشم خالد ، الحيازة الزراعية للانباتية (الحيوانية) في محافظة واسط وعلاقتها بالسكان ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد (١٩) ، العدد(٨١) ، ٢٠١٤ ، ص ٣٨٨ .

ج- تربية الاسماك :

تعد مزارع تربية الاسماك أحد اشكال النشاط الاقتصادي الموجودة في منطقة الدراسة وتكمن أهميتها الاقتصادية لكون الاسماك من المواد الغذائية الغنية بالعديد من العناصر الهامة اللازمة لنمو وبناء جسم الانسان إذ أنها توفر نسبة عالية من البروتين الحيواني يقدر بحوالي (١٨,٥ %) مقارنة باللحوم الاخرى ، إضافة الى احتوائها على الفيتامينات والاحماض الامينية الضرورية والنادرة (غير موجودة في اللحوم الحمراء) وكذلك تحتوي على معادن نادرة فضلاً عن أهميتها الغذائية فان تربية الاسماك تفتح أفاقاً عديدة لتشغيل القوى العاملة وتوفير فرص العمل وتنويع مصادر الدخل وتعزيز الامن الغذائي من تلك المادة الاساسية^(١). وعلى الرغم من ذلك فان انتشار تربية الاسماك في ريف قضاء الخضر جاء محدوداً جداً لا يتناسب وأهمية هذا النشاط الاقتصادي المهم ، يظهر من جدول (٤٩) اذ لم يتجاوز عدد بحيرات تربية الاسماك (٦) بحيرة وقصص يتراوح بين (٢ - ٤) حوض لكل بحيرة وبمساحة مائة تراوحت بين (٦ - ٧٥ دونم) توزع ذلك على الوحدات الادارية استحوذ ريف مركز القضاء المرتبة الاولى بواقع (٤) بحيرة ليشكل نسبة قدرها (٦٦,٧%) فيما حلت ناحية الدراجي ثانياً ب (٢) بحيرة لتبلغ نسبتها (٣٣,٣%) ويعود سبب هذا التدني الى قلة الخبرة والرغبة لدى معظم مزارعي منطقة الدراسة في ممارسة هذا النشاط.

جدول (٤٩) اعداد بحيرات الاسماك في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	عدد البحيرات والاقفاص العائمة	النسبة المئوية %	مساحتها بالدونم
ريف مركز القضاء	٤	٦٦,٧	١٥
ريف ناحية الدراجي	٢	٣٣,٣	٧٧
مجموع ريف القضاء	٦	١٠٠	٩٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة المثنى ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

(١) سهام كامل محمد ، افاق تنمية إنتاج الثروة السمكية في بعض المناطق الصحراوية من العراق ، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك ، جامعة بغداد ، المجلد (٥) ، العدد (١) ، ٢٠١٣ ، ص ٣ .

د- تربية النحل :

لتربية النحل أهمية اقتصادية كبيرة لما له من فائدة من منتجاته كمواد غذائية ومواد طبية علاجية ويعد عسل النحل الناتج الرئيس لهذا النشاط ومصدراً من مصادر الدخل لمربي النحل بالإضافة الى العديد من منتجات النحل الاخرى التي تعد ايضاً مصدراً من مصادر الدخل مثل انتاج طرود النحل والملكات والغذاء الملكي والشمع فضلاً عن دور النحل في تلقيح أزهار النباتات وزيادة الانتاج الزراعي^(١).

بلغ عدد المناحل في منطقة الدراسة منحل واحد فقط يقع في ريف مركز القضاء^(٢). من أصل (٣٨) منحلاً في عموم المحافظة وبعدد خلايا بلغ (٢٢) خلية .

يظهر مما سبق ان تربية النحل لم تنتشر على نطاق واسع في ريف القضاء على الرغم من توافر البيئة الملائمة لتربيته كالنباتات المستديمة والمناخ الملائم والمياه اذ لا تحتاج تربيته الى مساحات واسعة أو ترب خصبة وإن الاسباب الرئيسية لتدني مساحة هذا النشاط يمكن ارجاعها الى تدني الوعي بأهمية تربية النحل لدى أصحاب البساتين والحقول الزراعية الا إن النهوض بهذا القطاع يستدعي تقديم الدعم بأوجه مختلفة من خلال توفير وتقديم التسهيلات المناسبة ونشر الوعي بأهمية هذه المشاريع والمردودات الاقتصادية المتحققة منها وايضاً العمل على رفع مستوى الخبرة الفنية والادارية لمربي النحل من خلال إقامة دورات تدريبية وندوات تنظمها الجهات ذات العلاقة بما يمكنهم من تحقيق الانتاجية العالية .

ثانياً - الامكانيات الصناعية :

إن الحرفة الرئيسية لسكان الريف هي الزراعة ، الا إن ذلك لا يمنع من وجود بعض الصناعات وإن كانت بسيطة لكنها تعد أحد الانشطة الاقتصادية اذ يعد النشاط الصناعي أحد اهم القطاعات الاقتصادية أو هو النشاط المركزي الذي يقود جميع النشاطات نحو التطور والتقدم لما يطرحه من وسائل وأساليب ، وتعتمد عليه جميع النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية للحصول على حاجاتها والمعدات

(١) حياة كاظم عودة ، اقتصاديات تربية نحل العسل في مدينة الديوانية ، مجلة الفرات للعلوم الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة القاسم الخضراء ، العدد (٥) ، المجلد (٣)، ٢٠١٣، ص ٣١٦ .
(٢) الدراسة الميدانية ، ٢٠١٧ .

والاجهزة^(١). فضلاً عن حجم الوفورات الاقتصادية والمجتمعية الممكن خلقها في بيئات توطنها^(٢). وهنا يأتي دور التنمية الصناعية فهي تعني الزيادة والتغير كمياً ونوعياً في الانتاج للنشاط الصناعي ، من خلال تحقيق الاستخدام الشامل والكفوء للمقومات الجغرافية المتاحة في منطقة الدراسة والذي يؤدي الى زيادة في دخول الافراد وبالشكل الذي يساهم في حصول تغيرات في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي^(٣). لذا يكمن هدف التنمية الصناعية في ريف قضاء الخضر احداث تغيرات تنموية تتجه نحو تطوير الواقع الصناعي من خلال اقامة صناعات متطورة في ريف القضاء تهدف الى رفع الانتاج وتطويره كمياً ونوعاً من خلال الاستثمار الجيد والاستخدام الامثل للامكانيات الطبيعية والبشرية والاقتصادية في ريف القضاء للنشاط الصناعي وتوظيفها لصالحه فضلاً عما تحققه التنمية الصناعية من توفير فرص عمل مناسبة لكثير من العاطلين عن العمل وبدورها تساهم في القضاء على البطالة وبالتالي تنمية واقع الريف اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً . ويمكن تقسيم الصناعات في منطقة الدراسة على النحو الاتي :

١- الصناعات الكبيرة :

وهي المنشآت الصناعية التي تضم أكثر من (٣٠) عاملاً في المنشأة الصناعية الواحدة^(٤). تتمثل هذه الصناعات في ريف القضاء بالصناعات الانشائية (معامل الطابوق) إذ تعد من الصناعات ذات الاهمية لاسيما في التنمية ذلك لارتباطها بحركة التوسع العمراني والاعتماد عليها في تنفيذ مشاريع خطط التنمية فضلاً عن أهميتها الاقتصادية وتشمل هذه الصناعات على صناعات الطابوق إذ ضمت منطقة الدراسة (١٦) معملاً طابوق أهلي لسنة ٢٠١٦ من أصل (٨٢) معمل طابوق في المحافظة وتقع هذه المعامل في ريف مركز القضاء خريطة (١١) وقد بلغ عدد العاملين (٦١٨) عاملاً^(٥). تسوق منتجاته لسكان القضاء وللمحافظة أيضاً .

(١) محمد أزهر سعيد السماك و عباس علي التميمي ، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ١٧ .

(٢) محمد أزهر سعيد السماك ، جغرافية الصناعة ، ط١ ، دار اليازوري ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١ ، ص ٩ .

(٣) ياسين حميد بدع المحمدي ، التنمية الصناعية وأتجاهاتها المكانية في محافظة أربيل ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠ .

(٤) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، الباب الرابع ، الاحصاء الصناعي ، ٢٠١٣ .

(٥) الدراسة الميدانية ، ٢٠١٧ .

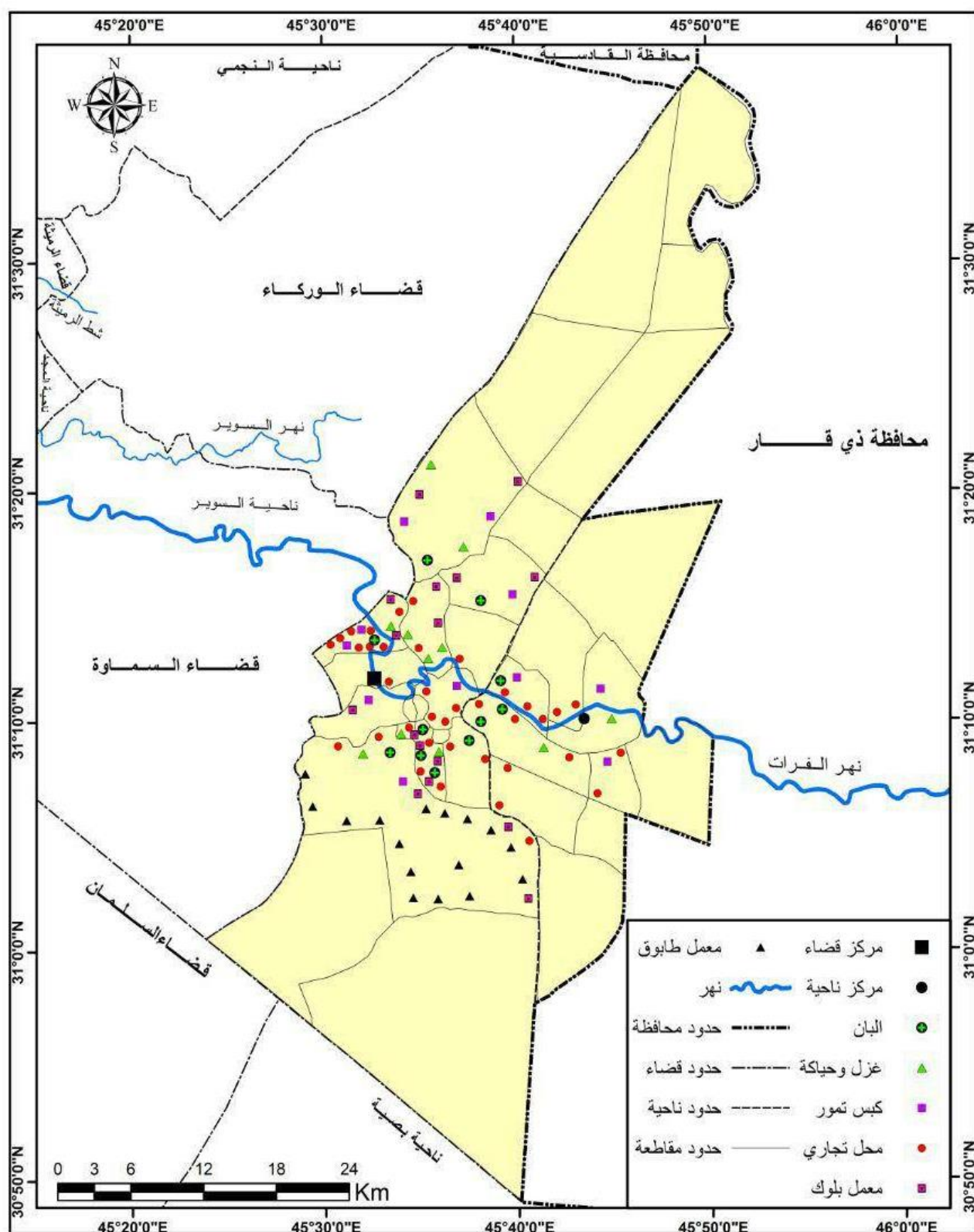
٢- الصناعات الصغيرة :

هي صناعات يدوية وبسيطة في هيكلها الصناعي يضم هذا التصنيف الصناعات التي يقل عدد العاملين فيها عن (١٠) عمال بحسب ما تحدده وزارة التخطيط يدخل ضمن هذا التصنيف في ريف قضاء الخضر صناعة البلوك ومعامل الحدادة اذ بلغ عدد معامل البلوك (١٦) معملاً بواقع (١١) معملاً في ريف مركز القضاء و (٥) معامل في ريف ناحية الدراجي ، ويستخدم لسد حاجة المستوطنات الريفية من مادة البلوك لبناء الوحدات السكنية وتحسين البنية النوعية لها فضلاً عن توفير دخل إضافي للعاملين فيها، ولذا يتطلب تنمية هذا النوع من الصناعات ودعمها مالياً وتقنياً لما لها من دور في تطوير واقع العمران الريفي في منطقة الدراسة وتحسين بنيتها النوعية، أما بالنسبة لمعامل الحدادة بلغ عددها (٢) معملاً في منطقة الدراسة بواقع واحد معمل في ريف مركز القضاء وكذلك معمل واحد في ريف ناحية الدراجي .

٣- الصناعات الغذائية :

تتمثل الصناعات الغذائية في الريف بالصناعات البسيطة التي تعتمد على المواد الأولية المتوفرة في ريف القضاء وتتصف بأنها صناعة يدوية وتصنع أغلبها لسد الحاجة المنزلية للعائلة ، وتصنع داخل الوحدة السكنية أو البساتين الزراعية وتتمثل الصناعات الغذائية في ريف قضاء الخضر بما يأتي :

خريطة (١١) التوزيع الجغرافي للامكانيات الصناعية والتجارية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



أ- صناعة الالبان :

تعتمد هذه الصناعة على قطاع الثروة الحيوانية الذي يعد من القطاعات الهامة في ريف القضاء وهي تعتمد على المنتجات الحيوانية من (الاعنام ، الماعز ، الابقار ، الجاموس ، الابل) التي يبلغ عددها في منطقة الدراسة (٣٦٥٨٥) رأساً ، ويعد الحليب المادة الاولية الرئيسة لهذه الصناعة وتستمر هذه الصناعة طوال السنة وتستعمل لسد الحاجة المنزلية ويتم بيع الفائض في الاسواق المحلية في المراكز الحضرية القريبة وأهم منتجاتها (القير ، الجبن ، الزبد ، اللبن الخاثر) فضلاً عن الدهن الحيواني المعروف بـ (الدهن الحر) وتكون هذه الصناعة مورداً اقتصادياً يساهم في زيادة دخل الاسرة الريفية اليومي والسنوي . ان نسبة من يمارسها في المنطقة بلغت (١٧%) من حجم العينة موزعة مكانياً بين ريف مركز القضاء بنسبة بلغت (٦٩%) وناحية الدراجي بنسبة بلغت (٣١%)^(١).

ب-صناعة كبس التمور :

إن وجود بساتين النخيل في منطقة الدراسة والبالغ مساحتها (٢٥٠٠ دونماً) كما وضحت في الجدول (٣٧). هو الذي شجع هذه الصناعة وهي صناعة موسمية حيث تظهر في فصل الصيف وتحديداً في أواخره ، وتعد مورداً مهماً لأصحاب البساتين اذ يقومون بأعداد التمور في البساتين لأغراض الكبس والتسويق وحياناً لاستخراج الدبس منها اذ تعطي هذه الصناعة مردوداً اقتصادياً جيداً بسبب الطلب العالي على التمور للأهمية الغذائية الكبيرة وتنتشر صناعة كبس التمور والدبس في اغلب المستوطنات في ريف القضاء . بلغت نسبة من يمارسها في منطقة الدراسة (١٩%) من حجم العينة موزعة مكانياً بين ريف مركز القضاء بنسبة بلغت (٦٨,٧%) اما ناحية الدراجي فقد سجلت نسبة بلغت (٣١,٣%)^(٢).

٤- الصناعات الشعبية :

تتمثل الصناعات الشعبية في منطقة الدراسة بمجموعة من الصناعات اليدوية التي تعتمد على اليد واستخدام الادوات البسيطة فقط وهي تقتصر على بعض العوائل الريفية داخل المستوطنة الريفية الواحدة وتقتصر أحياناً على بيت أو اسرة واحدة فقط يتخذون من هذه الصناعة وسيلة لكسب الرزق بالإضافة الى

(١) الدراسة الميدانية ، أستمارة الاستبيان ، المحور الرابع ، النقطة ثانياً ، السؤال (١).

(٢) الدراسة الميدانية ، أستمارة الاستبيان ، المحور الرابع ، النقطة ثانياً ، السؤال (١).

أنها تعد حرفة تراثية، إذ إن دعم وتنمية صناعات مثل هذا النوع في المنطقة وقيام مؤسسات صناعية صغيرة يساهم في استحداث تجمعات بشرية وتوفير فرص عمل للعاطلين وبذلك يساهم في رفع المستوى المعاشي للأسر الريفية. ويعتمد في الصناعات الشعبية على مواد أولية متوفرة محلياً تتمثل هذه الصناعات فيما يأتي :

أ- صناعة الحصران :

تنتشر هذه الصناعة في منطقة الدراسة نتيجة توفر المواد الأولية الداخلة في صناعتها المتمثلة بسعف النخيل الذي أسهم في توسع تلك الصناعة وصناعات أخرى بسيطة ذات صلة مثل صناعة (المكانس ، المراوح اليدوية) (المهفأة) ، السلال ، أطباق الخبز) غالبية العاملين في هذه الصناعة هم من النساء ، ومع اتصاف هذه الصناعة بمردودها الاقتصادي الضعيف إلا أن نسبة من يمارسها في المنطقة بلغت (٤%) من حجم العينة موزعة مكانياً بين ريف مركز القضاء الذي سجل (٧٥%) وريف ناحية الدراجي بنسبة (٢٥%).

ب- غزل وحيكة :

تتواجد صناعة السجاد التي تعد من الحرف اليدوية البسيطة التي تقوم بمزاولة النساء الريفيات المهارات إذ تعد الاصواف المادة الأساس لهذه الصناعة بالإضافة إلى ذلك توجد صناعات شعبية أخرى كالخياطة والتطريز إذ أن الهدف من هذه الصناعات هو سد الحاجة المنزلية فقط ، ومع اتصاف الصناعات الشعبية بمردودها الاقتصادي البسيط إلا أن نسبة من يمارسها في المنطقة بلغت (٥%) من حجم العينة موزعة مكانياً بين ريف مركز القضاء بنسبة بلغت (٧٧,١%) وريف ناحية الدراجي بنسبة بلغت (٢٢,٩%) إذ أن هذه الصناعات في طريقها إلى الزوال بسبب توفر البدائل في الأسواق وبمواصفات جيدة وبأسعار مناسبة مع تحسن القدرة الشرائية للفلاحين نتيجة لتحسن أحوالهم الاقتصادية.

يلاحظ مما سبق توفر امكانيات التنمية الصناعية في ريف القضاء المتمثلة بالصناعات الكبيرة والصناعات الصغيرة والصناعات الغذائية بالإضافة إلى الصناعات الشعبية نتيجة لتوافر المواد الأولية المحلية في منطقة الدراسة ، هذه الصناعات يمكن من خلالها تحقيق التنمية الصناعية والاقتصادية من خلال ما تساهم به في الانتاج الصناعي والقيمة المضافة وأستيعاب الايدي العاملة وتعظيم الاستفادة من

الموارد المتوفرة في ريف القضاء لذا يجب تشجيع مثل هذه الصناعات وعدم أهملها ليكون أثرها واضحاً في عملية التنمية الريفية في منطقة الدراسة .

ثالثاً - الامكانيات التجارية :

تعد التجارة من الامكانيات الاقتصادية التي تمارس في الريف وذلك لأن الريف منتج للمحاصيل الزراعية وبعض المنتجات الصناعية الريفية التي ترتبط بالفائض الزراعي والصناعي الأمر الذي أدى الى ضرورة تصدير الفائض الى المناطق خارج الريف^(١). وتتميز منطقة الدراسة بظهور نوعين من التجارة هي تجارة الجملة وتجارة المفرد بالإضافة الى وجود تبادل تجاري داخلي بين قرى ريف القضاء وتبادل تجاري خارجي مع المراكز الحضرية الاخرى خريطة (١١) وكما يأتي :

١- تجارة المفرد : تتمثل هذه التجارة بالاتي :

أ- تجارة الحليب :

تتمثل تجارة المفرد بالبساطة بطريقة عرضها وطلبها من قبل المستهلكين ، اذ ان معظم تجار المفرد هم من النساء حيث تقوم بممارسة هذه التجارة وتشمل تجارة بيع منتجات الالبان . كالفيمر والجبن والروبة والسمن الحيواني الى محلات تتواجد في المراكز الحضرية القريبة من القرية والمتمثلة بمركز قضاء الخضر ومركز ناحية الدراجي مقابل مبالغ نقدية أو مقايضة بسلع أخرى ويتم البيع فيها من قبل بعض النساء وهن يتخذن من أرصفة الشوارع في أسواق المدن مقراً يومياً لبيع تلك المنتجات وقد تبين من خلال تحليل عينة الدراسة ان نسبة من يمارس هذه التجارة بلغت (١٤,٦%) من حجم العينة موزعة مكانياً بين ريف مركز القضاء الذي سجل (٦٦,٣%) ، وناحية الدراجي نسبة (٣٣,٧%).

ب- تجارة المواد الغذائية والمنزلية :

تنتشر تجارة المواد الغذائية والمنزلية في أغلب المستوطنات الريفية ولكنها بنسبة ضئيلة^(٢). بسبب اتجاه سكان منطقة الدراسة نحو المراكز الحضرية للتبادل التجاري^(٣)، وإن ما موجود من تجارة للمواد الغذائية والمنزلية هي عبارة عن مجموعة من المحلات التجارية التي يقوم أصحابها ببيع المواد الغذائية

(١) بلقيس نوري ناصر الكطراي ، مصدر سابق، ص ٦٤ .

(٢) الدراسة الميدانية ، أستمارة الاستبيان ، المحور الرابع ، النقطة ثالثاً ، السؤال (١).

(٣) الدراسة الميدانية ، أستمارة الاستبيان ، المحور الرابع ، النقطة ثالثاً ، السؤال (٢).

والمنزلية الى سكان ريف منطقة الدراسة وقد تبين من خلال تحليل عينة الدراسة ان نسبة من يمارس هذه التجارة بلغت (٢٤%) من حجم العينة الموزعة مكانياً بين ريف مركز القضاء وناحية الدراجي وبنسبة بلغت (٦٩,٨%) و (٣٠,٢%) تتالياً .

٢- **تجارة الجملة** : تمارس هذه التجارة من قبل الرجال بالدرجة الاولى وحيثا على النساء وأهم السلع ضمن تجارة الجملة يمكن توضيحها على النحو الاتي :

أ- تجارة التمور :

إن تواجد أشجار النخيل في ريف القضاء أدى الى قيام هذه التجارة ، فهي بعد أن تغطي الاستهلاك العائلي يتم يُسوق الفائض منه الى الاسواق في المراكز الحضرية وتعد تجارة موسمية حيث تكون بعد فترة جني التمور بعد أن يتم كبسها وهذه التجارة لها مردودات اقتصادية تشكل جزء مهم من مدخلات العديد من العوائل الريفية يمكن من خلالها تغطية نفقات زراعتها وسد حاجاته المنزلية الضرورية ومتطلباته الاخرى من مأكّل وملبس ومسكن حديث وواسطة نقل . وتُسوق التمور بأنواعها اما الى التجار في المراكز الحضرية أو الى الدولة مقابل أسعار عالية واتضح من خلال تحليل عينة الدراسة أن نسبة من يمارس هذه التجارة بلغت (١٣%) من حجم العينة الموزعة مكانياً بين ريف مركز القضاء وبنسبة (٧٢,٢%) أما بالنسبة لريف ناحية الدراجي فقد بلغت نسبة (٢٧,٨%) .

ب- تجارة الحبوب :

أن وجود محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة والبالغ مساحتها (٤٨,٤٨٤٣٠ دونما) شجع على قيام هذه التجارة وهي تجارة موسمية صيفية وشتوية تبعاً لموسم زراعة المحاصيل وتُسوق الحبوب الى السايلاوات الموجودة في مركز محافظة المثنى أو في المحافظات الاخرى^(١). والمردوات الاقتصادية التي يحصلون عليها من هذه التجارة تشكل جزءاً مهماً من مدخلات العوائل الريفية خاصة بعد أن دعمت الدولة أسعارها وشجعت زراعتها ، ومن خلال تحليل عينة الدراسة اتضح إن غالبية سكان منطقة الدراسة يمارسون هذه التجارة من خلال تصدير الفائض عن الحاجة من الحبوب الى الاسواق والسايلاوات الزراعية

(١) الدراسة الميدانية ، أستمارة الاستبيان ، المحور الرابع ، النقطة ثالثاً ، السؤال (٣) .

وبنسبة بلغت (٣٦%) من حجم العينة الموزعة مكانيا بين ريف مركز القضاء وناحية الدراجي وبنسبة بلغت (٧٧,٧%) و(٢٢,٣%) تتالياً .

يتضح مما سبق إن زيادة النشاط التجاري لسكان ريف القضاء ومزاولتهم لهذه الانشطة ولكلا الجنسين أدى الى ارتفاع المستوى المعاشي للفرد في المنطقة لارتفاع قدرته الشرائية تبعاً للمردوات الاقتصادية والارباح التي يجنيها من خلال المبالغ التي يحصل عليها نتيجة تسويقه المحاصيل الزراعية كالحبوب والتمور وبعض أنواع الخضروات وكذلك تمتاز منطقة الدراسة بتجارة الحيوانات وخاصة الاغنام والابقار التي تأتي بعد تجارة المحاصيل الزراعية ولكن بنسبة ضئيلة جداً لذا يجب تقديم الدعم وتشجيع مثل هذه المشاريع التجارية لتحقيق الرفاه الاقتصادي الذي يعد هدف من أهداف التنمية الريفية .

رابعاً - الامكانيات السياحية :

تعد السياحة من الامكانيات الاقتصادية الهامة وعنصر رئيسي من عناصر التنمية من خلال أثارها المترتبة على كل القطاعات الاقتصادية المتمثلة بالقطاع الصناعي والزراعي وقطاع النقل والتجارة والعديد من القطاعات الاخرى ذات صلة به فهي مصدر من مصادر الدخل لذلك فان الكثير من الدول بما فيها الدول النامية تسعى جاهدة لتطويرها وتنميتها .

وهذا التطوير من أجل تحقيق ما يعرف بالتنمية السياحية التي تعني مجموعة البرامج المختلفة والسياسات التي يتم تنفيذها في قطاع السياحة من أجل تحقيق الزيادة المستمرة في الموارد السياحية . فضلاً عما تحققة التنمية السياحية من أهداف في منطقة الدراسة يمكن من خلالها النهوض بالواقع الريفي وتتمثل أهداف السياحة الريفية بما يأتي^(١):

- ١- توجيه رؤوس أموال مخصصة للمشاريع الريفية خاصة السياحية منها .
- ٢- تدعيم القطاعات الاقتصادية المرتبطة بالسياحة مثل (السياحة البيئية ، السياحة الثقافية ، السياحة الاستشفائية) والعديد من القطاعات الاخرى .
- ٣- الحفاظ على الهوية والتقاليد والعادات الخاصة بالمناطق التي تعد أراثاً ثقافياً هاماً .

(١) مجدولين ذهينة وزميلاه، السياحة الريفية نحو رؤية تنموية حديثة ، أبحاث خاصة بالملتقى الدولي (اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة) ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ٢٠١٠ ، ص ١٥ .

٤- حماية وتطوير المواقع الاثرية التاريخية والدينية لتنمية السياحة المستدامة من خلال شركات التنمية السياحية في المناطق الريفية .

٥- المحافظة على الحرف اليدوية والصناعات الشعبية الموجودة في الريف ودعم وتنشيط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتنمية تلك الحرف والصناعات .

٦- اعتماد قطاع السياحة كأداة فعالة لتحسين دخل السكان في الريف والحد من الفقر والبطالة .

تتمتع منطقة الدراسة بوجود عدد من الامكانيات التي تشجع على قيام السياحة تتمثل بما يأتي :

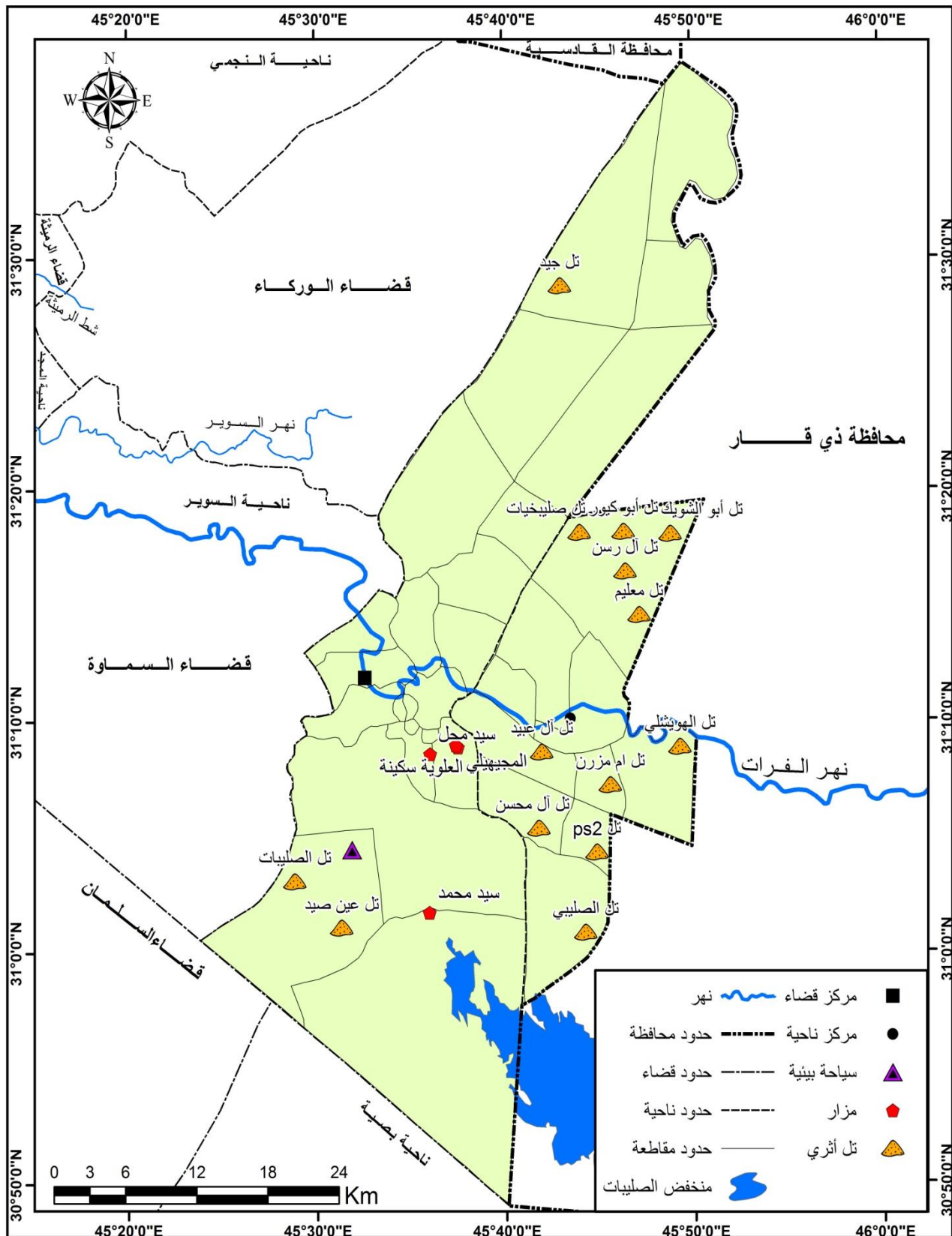
١- السياحة البيئية :

تعرف السياحة الطبيعية هي سياحة التمتع بالطبيعة ومكوناتها وتتم دون الاخلال بالنظم البيئية ودون أي تأثير سلبي على مكونات التنوع الاحيائي ، تتمثل السياحة الطبيعية في منطقة الدراسة بمنخفض الصليبات (هور الصليبات) خريطة (١٢) الذي يقع جنوب غرب قضاء الخضر مسافة (٤٢ كم) من الطرق الترابية يسمى بهور الصليبات نسبة الى منطقة الصليبات التي يقع فيها كما يسمى بهور الوحشية نسبة الى عيون ماء الوحشية القريبة من المنخفض ذات التدفق الطبيعي يبلغ طوله (٦٠ كم) ويتراوح عرضه (١٠ كم) وهو على شكل مستطيل مساحته (٥٠٨ دونم) وهو مسطح مائي مغلق مصدر تغذيته من نهر الصليبات (نهر القادسية سابقاً) البالغ طوله (٦٨ كم) والذي يتغذى من شط العطشان وهو المورد الرئيسي لمياه المنخفض فضلاً عما يمتاز به المنخفض من تنوع أحيائي (نباتي وحيواني) (١).

بناءً على ما تقدم يتضح إن منخفض الصليبات (هور الصليبات) يشكل أحد امكانيات الجذب السياحي في منطقة الدراسة لذا يجب استثمار امكانية تنميته سياحياً. فضلاً عن وجود العيون المائية الطبيعية التي يمكن استثمارها سياحياً ، وخاصة بعد ان وجد أقبال كبير عليه من قبل سكان منطقة الدراسة وبخاصة في أيام المناسبات والعطل .

(١) صفاء جاسم الدليمي ، أمكانية استثمار مقومات البيئة الجغرافية في محافظة المثنى في الجذب السياحي ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (١٧) ، العدد (٢) ، ٢٠١٤ ، ص ٢٢٥-٢٢٦ .

خريطة (١٢) التوزيع الجغرافي للامكانيات السياحية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر : الباحثة بالاعتماد على : ١- جمهورية العراق ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة للآثار والتراث ، دائرة آثار محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١٦ .

٢- أستمارة الاستبيان ، المحور الثاني ، نقطة ثالثاً ، السؤال (١).

٢- السياحة الدينية :

تعرف السياحة الدينية هو النشاط الذي يقوم على إنتقال السائحين من أماكن إقامتهم الى مناطق أخرى بهدف زيارة الاضرحة الدينية ، أو لأداء واجب ديني مثل الحج ، فهي حاجة نفسية وروحية وأجتماعية كامنة في الفرد يتم أشباعها من خلال زيارته للمراكز الدينية وأداء الشعائر فيها^(١).

ويتضح من خريطة (١٢) ان منطقة الدراسة تضم (٣) مزارات دينية للسادة ، تقع هذه المزارات في ريف مركز القضاء . الا ان هذه المزارات لم تلقى الاهتمام رغم أهميتها، لذا يجب توسيع الاهتمام بقطاع السياحة الدينية وتوفير الخدمات فيها والاستفادة منها كمعالم سياحية تستقطب أكبر عدد من الزائرين من خارج القضاء ، خاصة بعد ان اصبحت السياحة الدينية في الوقت الحاضر من الانشطة الحيوية الهامة التي تساعد في زيادة دخل الدولة والتي بدورها تؤثر على عمليات التنمية الاقتصادية فضلاً عن أسهامها في تحقيق فرص عمل جديدة وهذا يكمن من خلال توفير الخدمات الاساسية للزائر السائح اذ ان توفر تلك الخدمات يمكنه ان يوسع حركة السياحة الدينية المحلية في المنطقة التي شكل نسبة سكانها الذين خصصوا وقتاً للترفيه (٣٧,٢%)^(٢).

٣- السياحة الاثرية :

تعد المواقع الاثرية المادة الخام التي تقوم عليها السياحة ، ينتج عنها مكاناً سياحياً يقبل عليه الناس من مختلف أرجاء العالم^(٣). للتعرف على ثقافات وحضارات والاقاليم أو الدول التي أقيمت في العصور السابقة .

تضم منطقة الدراسة (١٤) موقع أثري وتعد من المواقع الاثرية المهمة غير المنقبة التي تعود أدورها الى العصر الفرثي والاسلامي^(٤). وهذه المواقع تتوزع مكانياً في منطقة الدراسة بواقع (٣) مواقع أثرية في ريف مركز القضاء و(١١) موقع أثري في ريف ناحية الدراجي خريطة (١٢) ، وتعاني هذه المواقع الاثرية من تعرضها للسرقة والنهب من قبل الجهلة بفائدة هذه المواقع لذا يجب تقديم الحماية له لان وجود هذا العدد من الاثار في منطقة الدراسة هي ثروة سياحية كبيرة اذا تم أستثمارها بالشكل الصحيح فضلاً

(١) أحمد عبد الكريم كاظم النجم ، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء المقدسة ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، السنة التاسعة ، العدد (٢٧) ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٠ .

(٢) الدراسة الميدانية ، أستمارة أستبيان ، المحور الثاني ، النقطة ثالثاً ، السؤال (٣) .

(٣) عبدالله حسون محمد ، السياحة في محافظة ديالى ، مجلة ديالى ، العدد (٥١) ، ٢٠١١ ، ص ٢٠ .

(٤) وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط المثني ، قاعدة البيانات المكانية والقطاعية لمحافظة المثني لعام ٢٠١٥ ، ص ١٨٣ .

عن أنها تعد مورد اقتصادي مهم للمنطقة خاصة والمحافظة بصورة عامة . لذا يتطلب الاهتمام بالجانب السياحي الذي يمكن من خلاله النهوض بالواقع الريفي اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً من خلال النظر الى امكانيات السياحة المتوافرة في منطقة الدراسة (البيئية والدينية والاثرية) إذ يمكن النهوض بهذا الجانب من خلال اقامة المحميات الطبيعية لما لهذه المحميات من رواج في العصر الحديث وزيادة الاقبال عليها سيشجع السياحة البيئية ، كذلك توجيه الاهتمام بالمناظر الطبيعية وتنميتها لاسيما ان نهر الفرات يمر بمنطقة الدراسة يمكن استثمار ضفافه بمكان سياحي من خلال بناء بعض الاماكن الترفيهية كالمطاعم والمقاهي والملاعب مع امكانية تطوير نشاطات سياحية أخرى كالسياحة الرياضية وسياحة الصيد وتوفير وسائل الترفيه الأخرى المناسبة لجذب السائحين بالإضافة الى توجيه الاهتمام بالمواقع الدينية والاثرية لانها تعد من عوامل الطلب السياحي المهمة في الوقت الحاضر لدورها في زيادة الدخل القومي وتحقيق الرفاهية لسكان الريف بصورة خاصة والمحافظة بصورة عامة .

يستنتج مما سبق وبعد دراسة الامكانيات الاقتصادية المتمثلة ب (الزراعة ، الصناعة ، التجارة ، السياحة) لمنطقة الدراسة يتضح أنها تحظى بمؤهلات تنموية في القطاعات الاقتصادية الرئيسة لكنها لم تستثمر بالشكل المناسب واسهامها ضعيف في التنمية الريفية لذا لابد من دعم وتوجه الاهتمام لهذه القطاعات لما تحققة من أهمية اقتصادية كبيرة ومن خلال زيادة دخل الفرد فضلاً عن خفض نسبة البطالة وبالتالي رفع المستوى المعيشي لسكان المنطقة .

الفصل الثالث

واقع الاستيطان الريفي والخدمي والعمراني في ريف قضاء الخضر

المبحث الاول : واقع الاستيطان الريفي في ريف القضاء

المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي لخدمات البنى الارتكازية والمجتمعية في ريف القضاء

المبحث الثالث : الواقع السكني للمستوطنات في ريف القضاء

المبحث الاول : واقع الاستيطان الريفي في ريف قضاء الخضر

أولاً - التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية :

يمثل الاستيطان الريفي مرحلة مهمة في تطور المجتمعات البشرية بما يعكسه من نتائج وأثار في المراحل التالية من تطور المجتمعات . فاستقرار الانسان في بيئة معينة هو حالة من التكيف مع البيئة التي تمتاز بمجموعة من الصفات اكسبته البقاء فيها . وينتج عن ارتباطه بالارض واتجاهه نحو استثمارها واستقراره عليها ، قيام نوع من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة^(١) . إذ تعد دراسة توزيع الظاهرات الجغرافية ومنها المستوطنات الريفية ذات اهمية لدى الباحثين في الجغرافية والتخطيط ، وذلك لأن توزيعها يتأثر ويؤثر بشكل كبير في العلاقات المكانية والاقليمية التي تربط المستوطنات الريفية بعضها ببعض الاخر ومع الاقاليم الحضرية المجاورة لها^(٢) . لذا من ضروري دراسة التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية لما لها من أثر في التنمية وأهدافها للنهوض بالواقع الريفي وهذا يكون من خلال معرفة توزيع المستوطنات الريفية والعوامل التي أثرت في هذا التوزيع ونتناول التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية على النحو الاتي :

١- التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية :

يقصد بالتوزيع المكاني دراسة عدد المستوطنات في منطقة جغرافية محددة وفي زمان معين.ومن الجدول (٥٠) يتضح ان المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة شهدت زيادة في عددها ما بين عام ١٩٩٧ وعام ٢٠١٦ ، اذ يظهر ان عدد المستوطنات في ريف مركز القضاء بلغ (٢٨) مستوطنة سنة ١٩٩٧ ، وأزداد عددها ليصبح (٤٠) مستوطنة في سنة ٢٠١٦ ، خريطة (١٣)، إذ كان التغير المطلق يساوي (١٢) مستوطنة وبنسبة تغير بلغت (٤٢,٨%) بينما بلغت نسبة التغير السنوي (٢,٢%) . أما ريف ناحية الدراجي فقد ضمت عام ١٩٩٧ (١٥) مستوطنة وازداد عددها لتصبح (٢٠) مستوطنة في عام ٢٠١٦ ، اذ كان التغير المطلق يساوي (٥) مستوطنة وبنسبة تغير بلغت (٢٥%) بينما بلغت نسبة التغير السنوي (١,٣%) . ويعود سبب هذه الزيادة في عدد المستوطنات الى الاسباب الاتية :

(١) خليل أسماعيل محمد ، انماط الاستيطان الريفي في العراق ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٩ .
(٢) صبري فارس الهيتي و خليل أسماعيل محمد ، جغرافية الاستيطان الريفي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١١٣ .

١- إكمال شق الجداول ومنها جداول مشروع الخير الاروائي وايصالها الى الاراضي الزراعية ، مما شجع السكان على الاستقرار قرب الحقول الزراعية .

٢- الزيادة الطبيعية في حجم سكان منطقة الدراسة ، اذ يتضح من الجدول (١٩) ان عددهم كان (٣٩٥٧٧ نسمة) في عام ١٩٩٧ ازداد ليصل الى (٦٢١٢٩ نسمة) عام ٢٠١٦ ، مما دفع اغلب السكان الى الانتشار والاستقرار في مستوطنات جديدة .

٣- ساهم توفر خدمات البنى الارتكازية ومنها الطرق دوراً بارزاً في جذب المستوطنات وانتشارها على امتدادها وعدم تجمعها في مناطق محددة .

٤- تحسن نسبي في الواقع الريفي من حيث الخدمات المجتمعية التعليمية والصحية الامر الذي ادى الى نمو المستوطنات وتركز السكان بحيث أصبحت تشكل قرى منفردة ومستقلة بذاتها .

وقد وضعت معايير عدة لقياس التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية أبرزها الاتي :

أ- كثافة الاستيطان الريفي :

يقصد بها عدد المستوطنات الريفية في أي مكان محدد وبأي وحدة مساحية سواء كان كيلومتر أو هكتاراً أو أي وحدة مساحية اخرى . ويتضح من الجدول (٥١) ان كثافة الاستيطان الريفي لعموم منطقة الدراسة بلغت (٠,٠٣ مستوطنة / كم^٢) في سنة ٢٠١٦ . ويلاحظ تباين تلك الكثافة بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ، اذ نجد ان كثافة الاستيطان الريفي بلغت (٠,٠٣ مستوطنة / كم^٢) في ريف مركز القضاء ، و (٠,٠٤ مستوطنة / كم^٢) في ريف ناحية الدراجي . وتتباين هذه الكثافة من مقاطعة لآخرى ، ولذلك يمكن تقسيمها على أربعة فئات هي :

١- الفئة الاولى (اقل من ٠,٠٥) مستوطنة / كم^٢ :

تتميز هذه الفئة بانخفاض واضح لكثافة الاستيطان الريفي وتشمل هذه الفئة (١٦) مقاطعة خريطة (١٤) ، وهي (٤ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٤٥ ، ١٧) التي تحمل إسماء (عين صيد الشمالية ، التوبة ، تل جيد ، عين صيد الجنوبية الغربية ، ال عاجل ، الحجامة الغربية ، الحجامة ، الهويشلي) على التوالي . تقع (١٠) مقاطعات منها في ريف مركز القضاء وستة مقاطعات في ريف ناحية الدراجي ، فضلاً عن وجود مقاطعات خالية من السكان وتتمثل بثمانية مقاطعات هي (١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،

١٦، ١٨، ٥٩، ٤٩، ٢٣) التي تحمل إسماء (الوركاء ، النفيجي- التونه ، النفيجي - قلعة رمضان ، قلعة سوسة ، شط الكار، اليرع الشمالي، ال رسن ، عين صيد الشرقية)، على إن السبب في انخفاض كثافة الاستيطان الريفي في بعض المقاطعات هو تملح التربة الذي أدى الى إنخفاض انتاجها الزراعي وبالتالي قلة سكانها قياساً لمساحتها الواسعة وبعد بعض المقاطعات عن المراكز الحضرية والخدمية لمنطقة الدراسة ، فضلاً عن قلة الخدمات فيها مقارنة بالمقاطعات الاخرى ، وقد شكلت نسبة قدرها (٥٥%) من المجموع الكلي لمقاطعات منطقة الدراسة .

جدول (٥٠) عدد المستوطنات الريفية والتغير المطلق ونسبة التغير والتغير السنوي في ريف قضاء

الخضر وحسب وحداته الادارية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٦)

الوحدات الادارية	سنوات التعداد	عدد المستوطنات	التغير المطلق	نسبة التغير(*)	التغير السنوي(**)
ريف مركز القضاء	١٩٩٧	٢٨	—	—	—
	٢٠١٦	٤٠	١٢	٤٢,٨	٢,٢
ريف ناحية الدراجي	١٩٩٧	١٥	—	—	—
	٢٠١٦	٢٠	٥	٢٥	١,٣

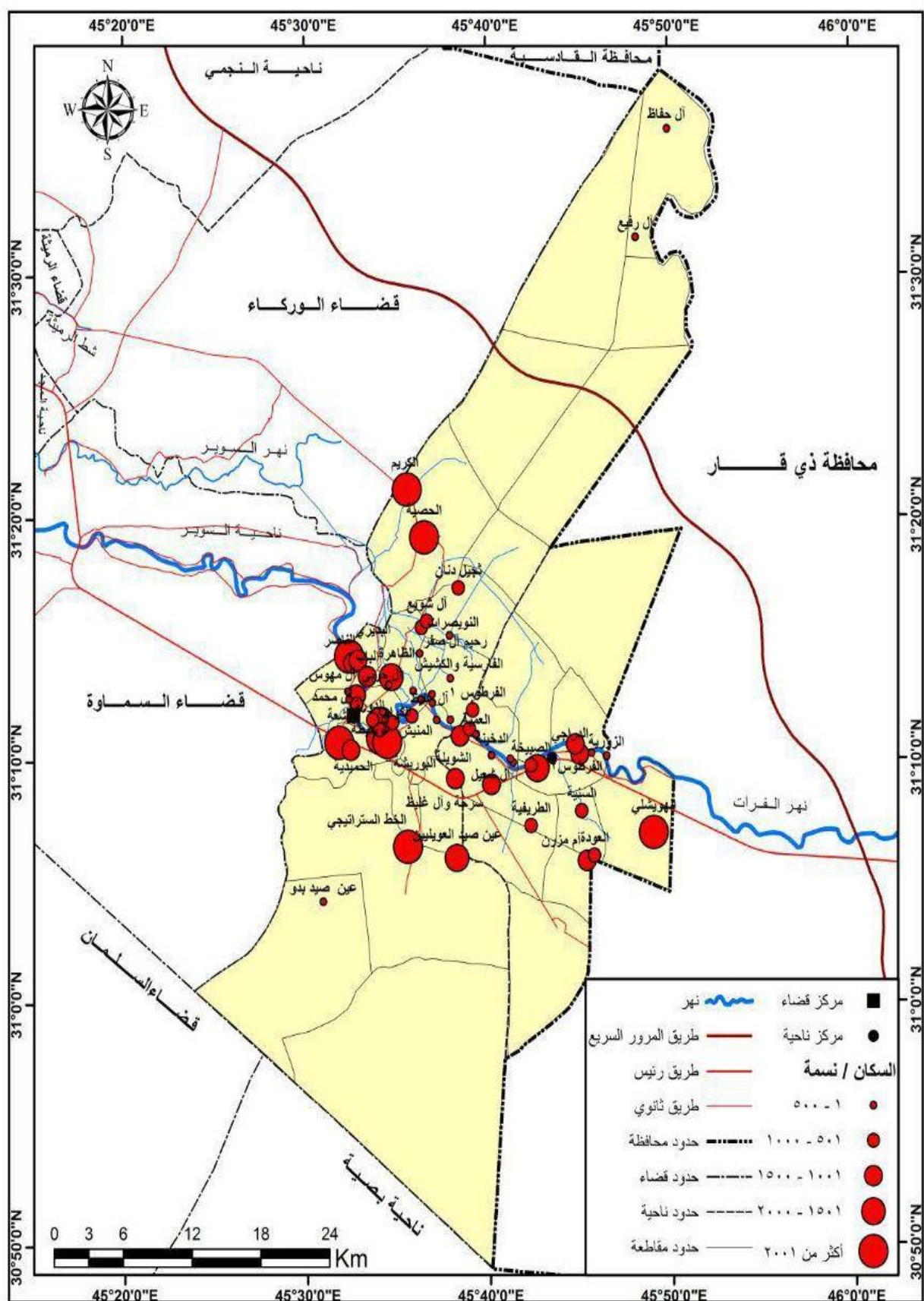
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، مديرية أحصاء المثنى ، أحصاءات السكان والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة ، سنة ١٩٩٧ و ٢٠١٧ .

$$(*) \text{ نسبة التغير} = \frac{\text{عدد المستوطنات الريفية في التعداد الثاني} - \text{عدد المستوطنات الريفية في التعداد الاول}}{\text{عدد المستوطنات الريفية في التعداد الاول}} \times 100$$

(**) نسبة التغير السنوي = قسمة ناتج المعادلة السابقة على فرق السنوات بين التعدادين .

ينظر الى : رضا عبد الجبار الشمري ، الاستيطان الريفي في مشروع الدلمج الزراعي في محافظة واسط ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٥٢ .

خريطة (١٣) التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر : الباحثة بالاعتماد على ملحق (٢).

جدول (٥١) كثافة الاستيطان الريفي والكثافة السكانية العامة في ريف قضاء الخضر حسب المقاطعات سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	عدد المستوطنات	عدد الوحدات السكنية	مساحة المقاطعة كم٢	كثافة الاستيطان الريفي مستوطنة / كم٢	الكثافة السكانية العامة وحدة سكنية / كم٢
ريف مركز القضاء	١	البديري والصفارة	٤	٧٣١	١٣,٨٩	٠,٢٨	٥٢,٦
	٢	الباب وأبو صريم	٣	٥١٠	١٢,٥٤	٠,٢٣	٤٠,٦
	٣	الصبيبة ونشعة	٢	٦٢٠	٢٧,٣٨	٠,٠٧	٢٢,٦
	٤	عين صيد الشمالية	٢	٣٣٥	١٦٩,٥٣	٠,٠١	١,٧
	٥	ام الحنطة	٢	٦٠٨	٢٢,١٠	٠,٠٩	٢٧,٥
	٦	الشويلة	٣	٢٣٢	٣٥,٩	٠,٠٨	٦,٤
	٨	الجزيرة	٤	٣٣٠	٢٧,٤	٠,١٤	١٢
	٩	ابو ملح	٨	٦٣٨	٢٩,٣	٠,٢٧	٢١,٧
	١٠	السمح والجزار	٤	١٣٨	٣١,١١	٠,١٢	٤,٤
	١١	الفارسية والقطع والدسمة	٣	١٤٥	٣٤,٦	٠,٠٧	٤,٢
	١٢	ال توية	٢	١٢٠٠	٩٠,٤	٠,٠٢	١٣,٢
	١٣	الوركاء	٠	٠	٤٦,٦	٠	٠
	١٤	النفيجي - التونه	٠	٠	٤١,٥	٠	٠
	١٥	النفيجي - قلعة رمضان	٠	٠	٩٠,١١	٠	٠
	١٦	قلعة سوسة	٠	٠	٤٦,٦	٠	٠
	١٧	تل جيد	٢	٦٠	٨٧,٣	٠,٠٢	٠,٦
	١٨	شط الكار	٠	٠	٧٤,٩	٠	٠
	٢٢	عين صيد الجنوبية الغربية	١	٨	١٢٨,٨	٠,٠٠٧	٠,٠٦
	٢٣	عين صيد الشرقية	٠	٠	٢٥٠,٠٤	٠	٠
	المجموع		٤٠	٥٥٥٥	١٢٦٠	٠,٠٣	٤,٤
ريف ناحية الدراجي	٤٩	ال رسن	٠	٠	٧٧,٣	٠	٠
	٤٨	ال عاجل	١	٢٧٠	٦٦,٢	٠,٠١	٤,٠٧
	٤٧	الدخينة	٥	٢٥٦	٢٦,٣	٠,١٩	٩,٧
	٤٤	الدراجي والسبيعية	٥	٤٥٩	٤٤,٣	٠,٠٩	١٠,٣
	١٧	الهويشلي	١	٢٥٠	٢٤,٢	٠,٠٤	١٠,٣
	٣٧	سنية وصويان	٢	٢٥٢	٢٤,٤	٠,٠٨	١٠,٣
	٣٨	العبيد الاميرية	٤	٤٥٠	٢٨,٥	٠,١٤	١٥,٧
	٥٣	الحجامة الغربية	١	١٥٠	٢٥,٣	٠,٠٣	٥,٩
	٤٥	الحجامة	١	٩٧	٢٠,٥	٠,٠٤	٤,٧
	٥٩	البرع الشمالي	٠	٠	٧٠	٠	٠
المجموع			٢٠	٢١٨٤	٤٠٧	٠,٠٤	٥,٣
المجموع الكلي لمنطقة الدراسة			٦٠	٧٧٣٩	١٦٦٧	٠,٠٣	٤,٦

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (٢).

٢- الفئة الثانية (٠,٠٥ - ٠,١٠) مستوطنة / كم ٢:

تشمل هذه الفئة (٦) مقاطعات من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة (٤) مقاطعات في ريف مركز القضاء وهي (٥ ، ٣ ، ٦ ، ١١) التي تحمل أسماء (ام الحنطة ، الصبية ونشعة ، الشويلة ، الفارسية والقطع والدسمة) أما ريف ناحية الدراجي تمثلت بمقاطعات (٤٤ ، ٣٧) التي تحمل أسماء (الدراجي والسبيعية ، السنية وصويان) خريطة (١٤) ، يعود سبب ارتفاع كثافة الاستيطان الريفي في هذه الفئة مقارنة بالفئة الاولى الى زيادة عدد المستوطنات مقارنة مع مستوطنات الفئة الاولى وكذلك قرب المقاطعات من المركز الحضري والخدمي في ريف مركز قضاء الخضر فضلاً عن صغر حجم الحيازة الزراعية مما ساعد على زيادة الاستيطان الريفي فيها ، وقد شكلت نسبة قدرها (٢١%) من المجموع الكلي لمقاطعات منطقة الدراسة .

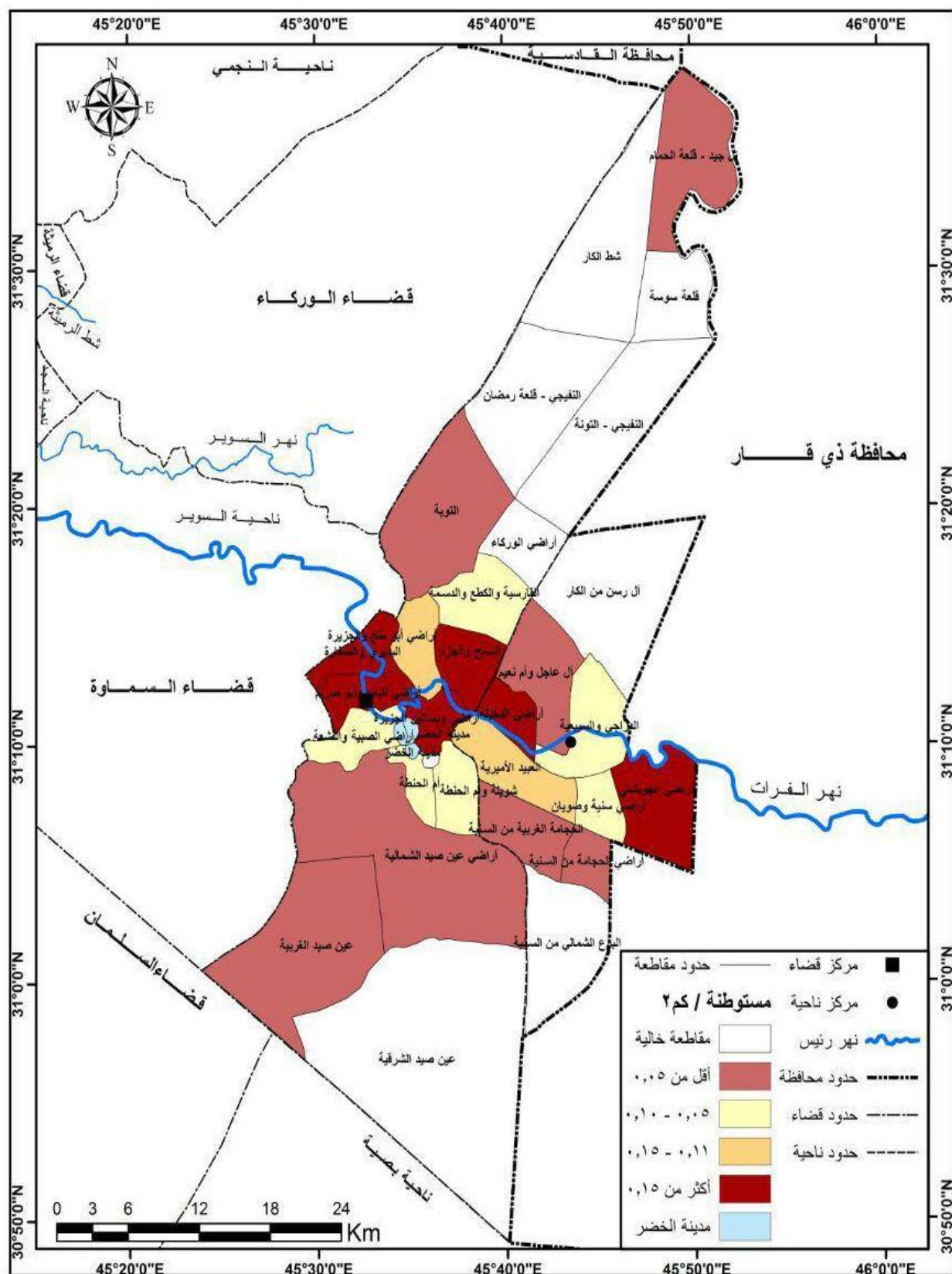
٣- الفئة الثالثة (٠,١١ - ٠,١٥) مستوطنة / كم ٢ :

تتضمن هذه الفئة المقاطعات التي تتميز بارتفاع كثافتها مقارنة بالفئات السابقة وتضم (٣) مقاطعات من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة اثنان منها في ريف مركز القضاء وهي (٨ / الجزيرة ، ١٠ / السمح والاحزار) ، وواحدة في ريف ناحية الدراجي وهي (٣٨ / العبيد الاميرية) خريطة (١٤) ، السبب في ارتفاع كثافة الاستيطان الريفي في هذه المقاطعات هو صغر مساحتها مقارنة بمساحة الفئات السابقة فضلاً عن زيادة عدد مستوطناتها وقربها من مصادر المياه المتمثلة بنهر الفرات في منطقة الدراسة . شكلت هذه الفئة نسبة قدرها (١٠%) من المجموع الكلي لمقاطعات منطقة الدراسة .

٤- الفئة الرابعة (أكثر من ٠,١٥) مستوطنة / كم ٢ :

تعد هذه الفئة ذات كثافة استيطان عالية مقارنة بالفئات السابقة ، تضم (٤) مقاطعات من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة تتمثل بمقاطعات (١ ، ٩ ، ٢ ، ٤٧) التي تحمل أسماء (البديري والصفارة ، أبو ملح ، الباب وابوصريم ، الدخينة) على التوالي . يعود السبب في ارتفاع كثافة هذه الفئة الى قرب بعض مقاطعات هذه الفئة من المركز الحضري ، وكذلك وقوعها بالقرب من مصادر المياه ، وقد شكلت هذه الفئة نسبة قدرها (١٤%) من المجموع الكلي لمقاطعات منطقة الدراسة .

خريطة (١٤) كثافة الاستيطان الريفي في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول (٥١).

ب- الكثافة السكانية العامة(*) :

ويقصد بها نسبة عدد الوحدات السكنية الى وحدة مساحية معينة . ولهذا المؤشر نتائج أكثر دقة ووضوح في بيان التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية ، وذلك بسبب الاعتماد في هذا المؤشر على متغيرين يتمثلان في عدد الوحدات السكنية والمساحة . وهنا لابد من الإشارة الى انه ليس بالضرورة إن تكون فئات هذه الكثافة متطابقة مع فئات كثافة الاستيطان الريفي . ومن خلال ملاحظة الجدول (٥١) والخريطة (١٥)، يتضح إن الكثافة السكانية لمنطقة الدراسة بلغت (٤,٦ وحدة سكنية / كم^٢) ، إذ بلغت في ريف مركز القضاء (٤,٤ وحدة سكنية / كم^٢) و (٥,٣ وحدة سكنية / كم^٢) في ريف ناحية الدراجي ، وتتباين الكثافة السكانية بين مقاطعة واخرى ضمن منطقة الدراسة . وبناء على ذلك صُنفت الكثافة السكانية على اساس المقاطعات الى أربعة فئات من أجل توضيح مناطق تركيز السكن الريفي في منطقة الدراسة وعلى النحو الاتي :-

١- الفئة الاولى (أقل ١٠ وحدة سكنية / كم^٢) :

تشمل المقاطعات التي تتخفف فيها الكثافة السكانية بشكل كبير وتضم (١٨) مقاطعة من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة تتوزع مكانياً بين ريف مركز القضاء وريف ناحية الدراجي (١٢) مقاطعة في ريف مركز القضاء خريطة (١٥)، التي تحمل إسماء (عين صيد الشمالية ، الشويلة ، السمع والجزار ، الفارسية والقطع والدسمة ، تل جيد ، عين صيد الجنوبية الغربية) بالإضافة الى المقاطعات الخالية من السكان وهي (الوركاء ، النفيجي، النفيجي قلعة رمضان ، قلعة سوسة ، شط الكار، عين صيد الشرقية) . أما ريف ناحية الدراجي فقد شملت هذه الفئة (٦) مقاطعات التي تحمل إسماء (ال عاجل ، الدخينة ، الحجامه الغربية ، الحجامه) بالإضافة الى مقاطعات (اليرع الشمالي ، ال رسن) التي خلت من السكان . يعود السبب في انخفاض الكثافة السكانية في هذه الفئة لاتساع مساحة المقاطعات وقلة عدد الوحدات السكنية فيها فضلاً عن بعد هذه المستوطنات عن المراكز الحضرية وخدماتها مما أثر في انخفاض الكثافة السكانية ، شكلت هذه الفئة نسبة قدرها (٦٢%) من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة .

(*) الكثافة السكانية العامة = (عدد الوحدات السكنية ÷ المساحة) . ينظر الى :رضا عبد الجبار الشمري ، الاستيطان الريفي في مشروع الدلمج الزراعي في محافظة واسط، مصدر سابق ، ص ٥٣ .

٢- الفئة الثانية (١٠ - ٢٠) وحدة سكنية / كم ٢ :

تتميز هذه الفئة بارتفاع الكثافة السكنية العامة فيها بالمقارنة مع الفئة السابقة وتضم (٦) مقاطعات من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة خريطة (١٥) ، بواقع (٢) مقاطعات في ريف مركز القضاء وهي (٨/ الجزيرة ، ١٢/ال توبة) . أما ريف ناحية الدراجي فيوجد فيها ضمن هذه الفئة (٤) مقاطعات تتمثل بمقاطعات (١٧/ الهويشلي ، ٣٨ / العبيد الاميرية ، ٤٤ / الدراجي والسبيعية ، ٣٧ / سنية وصويان) وتعد هذه المقاطعات ذات كثافة سكنية متوسطة وذلك لزيادة حجم سكانها بسبب قربها من المركز الحضري لمنطقة الدراسة فضلاً عن توفر التربة الخصبة فيها وقربها من مصادر المياه المتمثلة بنهر الفرات في منطقة الدراسة ، وقد شكلت هذه الفئة نسبة (٢١%) من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة .

٣- الفئة الثالثة (٢١ - ٣٠) وحدة سكنية / كم ٢ :

تشمل هذه الفئة (٣) مقاطعات في ريف مركز القضاء وهي (٥ / أم الحنطة ، ٣ / الصبية ونشعة ، ٩ / ابو ملح) خريطة (١٥) تتميز هذه المقاطعات بارتفاع الكثافة السكنية فيها وذلك لارتفاع عدد الوحدات السكنية في هذه المقاطعة مع صغر مساحتها وكذلك وقوعها بالقرب من مصدر المياه وقد شكلت هذه الفئة نسبة قدرها (١٠%) من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة .

٤- الفئة الرابعة (أكثر من ٣٠) وحدة سكنية / كم ٢ :

تتميز هذه الفئة بأنها ذات كثافة سكنية عالية مقارنة بالفئات السابقة ، تتمثل بمقاطعتين في ريف مركز القضاء وهي (١/ البديري والصفارة ، ٢/ الباب وابوصريم) خريطة (١٥) ، يعود سبب ارتفاع الكثافة في هذه الفئة الى صغر مساحة هذه المقاطعات فضلاً عن اسباب اجتماعية تتمثل بالانتماء القبلي والعشائري الذي ادى الى تجمع السكان في هذه المقاطعات ، وكذلك قربها من المركز الحضري ساعد على وجود كثافة سكانية عالية ، فضلاً عن توفر الخدمات ، شكلت هذه الفئة نسبة قدرها (٧%) من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة .

واقع الاستيطان الريفي والخدمي والعمراني في ريف قضاء الخضر



واقع الاستيطان الريفى والخدمى والعمرانى فى ريف قضاء الخضر

٢- التوزيع الحجمي للمستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيها :

نقصد بحجم المستوطنة الريفية أحجامها السكانية ، ولذلك فهي تختلف اختلافاً كبيراً من حيث الحجم إذ تحكمها الظروف المحلية ومستوى النشاطات الاقتصادية والخدمية وطريقة استعمال الارض التي تتواجد عليها المستوطنات الريفية^(١) . وسيتم دراسة أحجام المستوطنات الريفية بحسب مجموع سكانها وكل مرتبة منها على حدة وعلى النحو الآتي :

أ-المرتبة الاولى(أقل من ٥٠٠) نسمة :

وهي المرتبة التي تضم المستوطنات الريفية الصغيرة الحجم التي يكون عدد سكانها أقل من (٥٠٠) نسمة ويبلغ عدد المستوطنات الريفية في هذه المرتبة (٢٣) مستوطنة وتشكل ما نسبته (٣٩%) من مجموع المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة . وتتصف هذه المرتبة بصغر حجمها السكاني حيث يصل (٦٣٣٠) نسمة وبنسبة قدرها (١٠ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بالفئات الحجمية الأخرى وهي بذلك تحتل المرتبة الأخيرة من حيث عدد السكان ، جدول (٥٢) خريطة (١٣) ، وبلغ عدد المستوطنات في ريف مركز القضاء (١٧) مستوطنة ريفية وكونت نسبة (٤٢,٥ %) من مجموع مستوطنات ريف مركز القضاء تمثلت بمستوطنات (الزاوية ، ال دلاخ ، الدورة ، العجلاوية ، رحيم ال صفر ، الهراب ، ال ناصر وال مدلول ، ال كيفة ، الاجزار ، الفارسية والكشيش ، نعيمة سماري ، الضعينة ، النويصرات وال صفر ، ال رفيع ، الهميش ، الحفاظ ، عين صيد بدو) ، أما ريف ناحية الدراجي فبلغت عدد المستوطنات ضمن هذه المرتبة (٦) مستوطنات ريفية وكونت (٣٠%) من مجموع مستوطنات ناحية الدراجي تمثلت بمستوطنات (الحجامة ، السبيعية ، الزورية ، ال شعيل ، العمية ، البوجاولي) . ولقد تضافرت عوامل عدة أثرت في صغر أحجام هذه المستوطنات منها قلة الموارد المائية لمعظمها بالإضافة الى عدم وجود شبكة مابزل وارتفاع نسبة الملوحة ، وأثر البعد عن المركز الحضري (مركز قضاء الخضر ، مركز ناحية الدراجي) في صغر حجم هذه المستوطنات . إذ ان صغر حجم هذه المستوطنات لا يساعد على إنشاء الخدمات الأساسية سواء خدمات البنى التحتية او الخدمات الاجتماعية لذا تسمى هذه المستوطنات بمستوطنات الأساسية .

(١) محمد حجازي ، جغرافية الارياف ، ط١ ، دار الفكر العربي ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٢ .

أ- المرتبة الثانية (٥٠٠-١٠٠٠) نسمة :

تشمل هذه المرتبة على (١٤) مستوطنة ريفية وكونت (٢٣%) من المجموع الكلي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة ، وبلغ حجمها السكاني (١٠٤٢٣ نسمة) وكونوا (١٧%) من المجموع الكلي لسكان مستوطنات منطقة الدراسة ، جدول (٥٣) والخريطة (١٣)، وتقع (٧) مستوطنات في ريف مركز القضاء وكونت (١٧,٥%) من مجموع مستوطنات ريف مركز القضاء البالغة (٤٠) مستوطنة ريفية تتمثل بمستوطنات (المنيش ، ال محمد ، الكوام ، العريفات الاولى ، النويصرات ، ال شويح ، ثجيل دنان). أما المستوطنات الباقية وهي (٧) مستوطنات فتقع في ناحية الدراجي وتتمثل بمستوطنات (السنية ، الطريفية ، العودة ، الدخينة ، الفرطوس ١، ال غليظ ، الصبيخة) وشكلت هذه المستوطنات (٣٥%) من مجموع مستوطنات ناحية الدراجي البالغة (٢٠) مستوطنة ريفية ، تعد هذه المرتبة بأنها ذات حجم جيد يساعد على توفر الخدمات الضرورية (الكهرباء ، الماء ، الطرق ، الصحة ، التعليم).

جدول (٥٢)المراتب الحجمية للمستوطنات الريفية ومجموع سكانها في ريف قضاء الخضر سنة

٢٠١٦

ت	المرتبة الحجمية	عدد المستوطنات الريفية في المرتبة	النسبة المئوية من المجموع الكلي للمستوطنات	مجموع سكان المرتبة	النسبة المئوية من مجموع السكان الكلي
١	(أقل من ٥٠٠) نسمة	٢٣	٣٩	٦٣٣٠	١٠
٢	(٥٠٠ - ١٠٠٠) نسمة	١٤	٢٣	١٠٤٢٣	١٧
٣	(١٠٠١ - ١٥٠٠) نسمة	١١	١٨	١٤١١٧	٢٣
٤	(١٥٠١ - ٢٠٠٠) نسمة	٤	٧	٧٠٤٦	١١
٥	(أكثر من ٢٠٠٠) نسمة	٨	١٣	٢٤٢١٣	٣٩
	المجموع	٦٠	١٠٠	٦٢١٢٩	١٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على ملحق (٢).

ج- المرتبة الثالثة (١٠٠١-١٥٠٠) نسمة :

تشمل هذه المرتبة على (١١) مستوطنة ريفية وكونت (١٨ %) من المجموع الكلي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة والبالغة (٦٠) مستوطنة ، وبلغ حجمها السكاني (١٤١١٧ نسمة) وكونوا (٢٣%) من مجموع سكان منطقة الدراسة البالغ (٦٢١٢٩ نسمة) الجدول (٥٢) والخريطة (١٣)، وتوجد (٦) مستوطنات ريفية في ريف مركز القضاء كونت (١٥ %) من مجموع مستوطنات ريف مركز القضاء تتمثل هذه المستوطنات ب(ال حربي ، الناصر ، الباب ، وسيطة ، الشويلة ، ال مهوس) ، أما ريف ناحية الدراجي فبلغت عدد المستوطنات ضمن هذه المرتبة (٥) مستوطنات ريفية وتمثلت بمستوطنة (ام مزرن ، سرحة وال غليظ ، ام خمسين سيد هاشم ، الدراجي ، المشاعلة) ، وكونت (٢٥%) من مجموع مستوطنات ناحية الدراجي . تمثل المستوطنات التي تقع ضمن هذه المرتبة بأنها ذات حجم جيد ويساعد هذا الحجم على توفر الخدمات الاساسية .

د- المرتبة الرابعة (١٥٠١-٢٠٠٠) نسمة :

ضمت هذه المرتبة (٤) مستوطنات ريفية وشكلت (٧%) من المجموع الكلي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة والبالغة (٦٠) مستوطنة خريطة (١٣) ، وبلغت حجمها السكاني (٧٠٤٦ نسمة)، وشكلت نسبة قدرها (١١%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، بواقع (٣) مستوطنة في ريف مركز القضاء وكونت نسبة (٧,٥ %) من مجموع المستوطنات في ريف مركز القضاء والبالغة (٤٠) مستوطنة وهي (العريفات الثانية ، الظاهرة ، عين صيد العويليين) . أما ريف ناحية الدراجي فبلغ عدد مستوطناتها ضمن هذه المرتبة (١) مستوطنة تمثلت بمستوطنة (الفرطوس ٢) وشكلت (٥%) من مجموع مستوطنات ريف ناحية الدراجي البالغة (٢٠) مستوطنة ، ويرجع السبب في كبر حجم سكان هذه المستوطنات الى تجمعهم بالقرب من الموارد المائية المتمثلة بنهر الفرات وكذلك لتوفر بعض الخدمات المتمثلة ب(طرق النقل والكهرباء والماء والمدارس الابتدائية) ساهم في تركيز السكان في هذه المستوطنات ، وتعد المستوطنات التي تقع ضمن هذه المرتبة بأنه ذات حجوم كبيرة ويمكن إن تتوفر فيها الخدمات الاساسية والاجتماعية كما أنها يمكن إن ترشح للتطوير ويكون بعضها خدمي والبعض الاخر مستوطنة (أم) .

هـ-المرتبة الخامسة (أكثر من ٢٠٠٠) نسمة :

ضمت هذه المرتبة (٨) مستوطنات ريفية فقط وشكلت (١٣%) من المجموع الكلي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة والبالغة (٦٠) مستوطنة جدول (٥٢) ، خريطة (١٣) وبلغ عدد سكانها (٢٤٢١٣ نسمة) ، وشكلو نسبة قدرها (٣٩%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، بواقع (٧) مستوطنات في ريف مركز القضاء والبالغة (٤٠) مستوطنة (البيديري ، نشعة ، الخط الاستراتيجي ، الحميدية ، البوريشة ، الحصية ، الكريم) أما ريف ناحية الدراجي فبلغت عدد المستوطنات ضمن هذه المرتبة (١) مستوطنة تمثلت بمستوطنة (الهويشلي) وكونت (٥ %) من مجموع مستوطنات ريف ناحية الدراجي ، ويرجع السبب في كبر هذه المستوطنات الى قدم تاريخ الاستيطان ووقوعها على الطرق الرئيسية مما وفر ذلك سهولة الوصول الى المراكز الادارية وكذلك وقوع أغلب هذه المستوطنات على الطريق العام (سماوة - ناصرية) بالإضافة الى موقعها القريب من نهر الفرات ، ايضاً لعامل القرب من المراكز الحضرية (مركز قضاء الخضر) وارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان تلك المستوطنات مما شجعهم على التركيز بأعداد كبيرة ، إذ إن حجمها الكبير يؤهلها ان تتوفر فيها معظم الخدمات . ويمكن إن يرشح بعضها كمستوطنات خدمية او مستوطنات (أم) .

ثانياً - انماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيها :

يعرف النمط بأنه الشكل التي تنتظم على أساسه العناصر الجغرافية فوق سطح الارض^(١). ويعبر النمط هنا عن النظام الذي تتخذه المستوطنات الريفية في توزيعها الجغرافي نتيجة لتباين الامكانيات الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة . لذلك أتخذت المستوطنات الريفية أنماطاً مختلفة تبرز تفاعل الانسان مع أمكانيات تلك البيئة ، سواء ما يتعلق بمظاهر السطح أو التركيب الجيولوجي للأرض أو ما تحتويه الارض من موارد طبيعية . وأثر الامكانيات البشرية وخصائص السكان ومدى أستعداده للتعاون والعيش في بيئة ريفية موحدة وممارسة الانشطة الاقتصادية في ظل الامكانيات المتوفرة في تلك المنطقة^(٢). ويُعتمد في الكشف عن أنماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة على الطرق الاتية :-

(١) خليل أسماويل محمد ، مصدر سابق ، ص ٧٧ .

(٢) محمد جاسم محمد العاني ، الاقليم والتخطيط الاقليمي ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ص ١١٨ -

١- استخدام الاساليب الكمية

٢- الملاحظة المباشرة

وللكشف عن أنماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة أعتمد على استعمال أحد الاساليب الكمية الدقيقة للخروج بنتائج توزيعية أكثر دقة ووضوح ، هذا فضلاً عن الدراسة الميدانية (الملاحظة المباشرة) . ومن أهم الاساليب الكمية المتبعة هي قرينة الجار الاقرب (Nearest Neighbor Index) وهي طرق إحصائية يعتمد في حسابها على قياس المسافات الفاصلة بين المراكز الموزعة على خريطة في شكل نقاط رئيسة ، ونسبة معدلها الى معدل المسافة المتوقع إن تفصل بين النقاط في نمط التوزيع العشوائي النظري ، وذلك بهدف التوصل الى معيار كمي يستدل به على نمط التوزيع المكاني لمفردات الظاهرة المدروسة^(١). وبتطبيق معادلة قرينة الجار الاقرب^(*)، خريطة (١٦)، في منطقة الدراسة ظهرت أنها تساوي (١,١) . في ريف مركز القضاء وهي تشير الى توزيع المستوطنات الريفية بنمط المنتشر ، وأظهرت تساوي (٠,٤٨) في ريف ناحية الدراجي وهي تشير الى توزيع المستوطنات الريفية بشكل نمط مركز تماماً^(**). ويعود هذا التركيز الى صغر مساحة ريف ناحية الدراجي وكثرة عدد

(١) عبد الحليم الفاروق و نزهة يقطان الجابري ، تحليل صلة الجوار في الدراسات الجغرافية بالتطبيق على المستوطنات البشرية بمنطقة مكة المكرمة ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية ، المجلد (١) ، العدد (١) ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٠ .

(*) تم أستخراج قرينة الجار الاقرب وفق المعادلة الآتية: $R = \frac{d}{o}$ اذ أن: $R = \text{قرينة الجار الاقرب}$
 $d =$ المتوسط العام للمسافات التي تفصل بين النقاط (المستوطنات) وجاراتها الاقرب في التوزيع الفعلي للنقاط ، وثبت أنها = (٠.٩٩) في ريف مركز القضاء و (١.١٠) في ريف ناحية الدراجي .
 $O =$ المسافة المتوقعة التي تفصل بين النقاط وجاراتها الاقرب في التوزيع العشوائي النظري ، وتم أستخراجها وفق المعادلة : $o = 1 \div 2\sqrt{s}$ حيث (S) = عدد المستوطنات / المساحة = ١٢٦٠/٤٠ $S = ٠.٠٣١$
 $O = 1 \div 2\sqrt{0.031}$
 $O = 0.9$

$$R = \frac{0.99}{0.9} \quad R = 1.1 \text{ ريف مركز القضاء}$$

ويتم أستخراج قرينة الجار الاقرب لريف ناحية الدراجي وفق المعادلة الآتية :

$$o = 1 \div 2\sqrt{s} \quad \text{حيث (S) = عدد المستوطنات / المساحة} = ٤٠٧ / ٢٠ \quad S = ٠.٠٤٩$$

$$O = 1 \div 2\sqrt{0.049} \quad 2.27 = O$$

$$R = \frac{1.10}{2.27} \quad R = 0.47 \text{ ريف ناحية الدراجي}$$

ينظر الى :سامي عزيز عباس العتبي و أياد عاشور الطائي ، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية ، مطبعة أكرم ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ١٥٤ - ١٥٦ .

(**) عندما تكون R تساوي صفر يكون عشوائي تماماً ، اما اذا كان $R = (١ - \text{صفر})$ يكون التوزيع مركزاً ، وتزداد قيمة R كلما ازدادت النقاط أنتشاراً بحيث يصل حده الاعلى (٢,١٤٩) عندما يصل التوزيع اقصى درجات الانتشار . ينظر الى : نعمان شحادة ، الاساليب الكمية في الجغرافية بأستخدام الحاسوب ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٧ ، ص ٢٠٣ - ٢٠٧ .

المستوطنات فيها . اما سبب الانتشار في ريف مركز القضاء فيعود الى سعة المساحة وكبر المسافات الفاصلة بين المستوطنات ويرجع هذا التباين في المسافات الفاصلة بين مستوطنة واخرى الى التباين الخدمي والاقتصادي بين أجزاء منطقة الدراسة ، فضلاً عن تباين الامكانيات الطبيعية وخاصة بالنسبة لتوزيع الموارد المائية ونوع التربة .

٢- الملاحظة المباشرة :

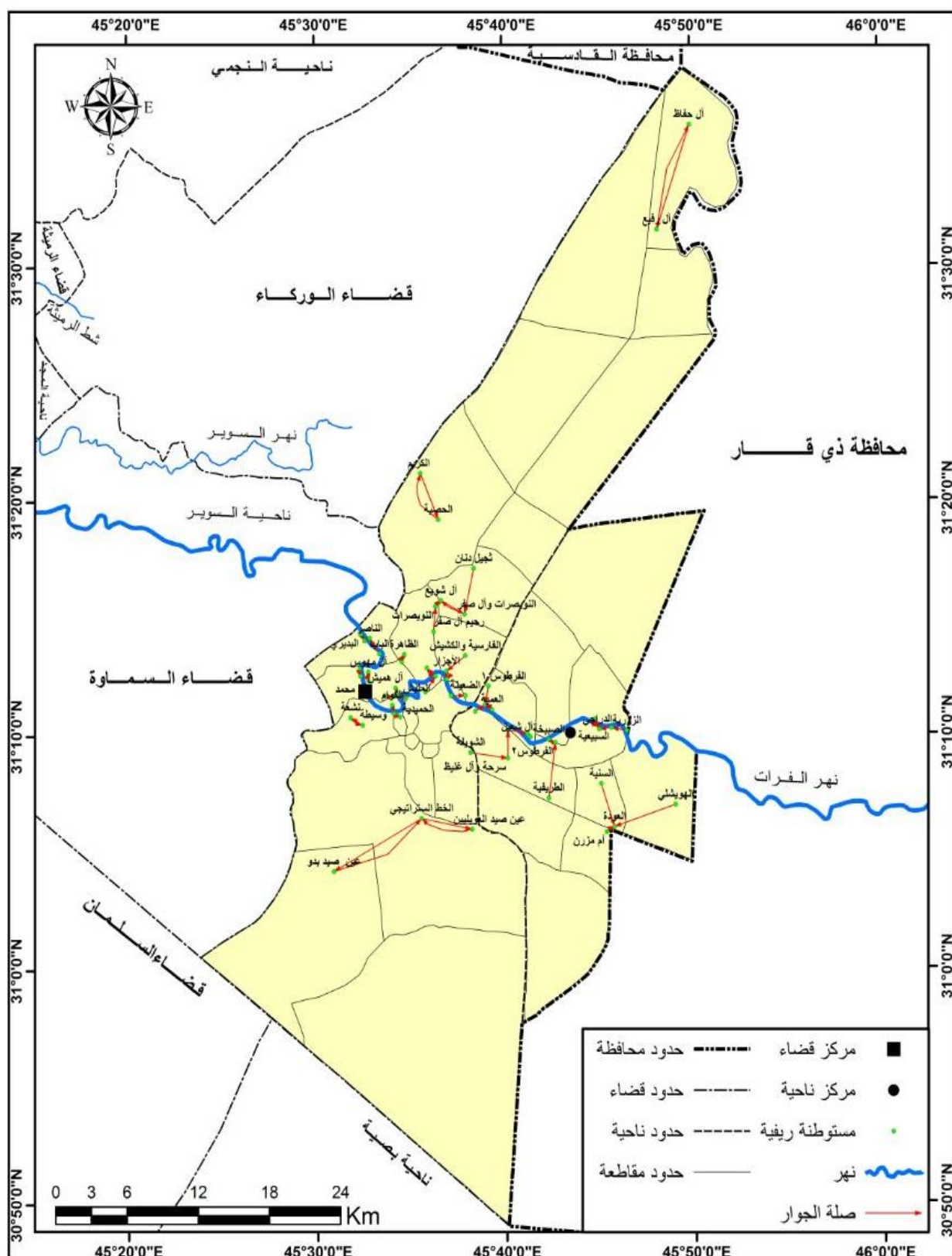
من خلال تحليل خريطة التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة يمكن التعرف على الأنماط الآتية :

أ- نمط التوزيع الخطي :

تنتظم مراكز الاستيطان في توزيعها بحسب هذا النمط على هيئة أمتداد خطي بأمتداد الانهار وطرق النقل الرئيسية ، ويتضح ذلك من خلال انتظام المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة على جانبي نهر الفرات ، فضلاً عن توزيعها على جانبي الطريق العام (سماوة - ناصرية) . ومن خلال ملاحظة خريطة (١٧) نجد إن المستوطنات التي تتخذ هذا النمط بلغت (٢٨) مستوطنة وكونت نسبة قدرها (٤٧%) من المجموع الكلي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة ، وبلغت عدد المستوطنات في ريف مركز القضاء (١٩) مستوطنة ، في حين بلغت عدد المستوطنات الريفية في ريف ناحية الدراجي (٩) مستوطنة .

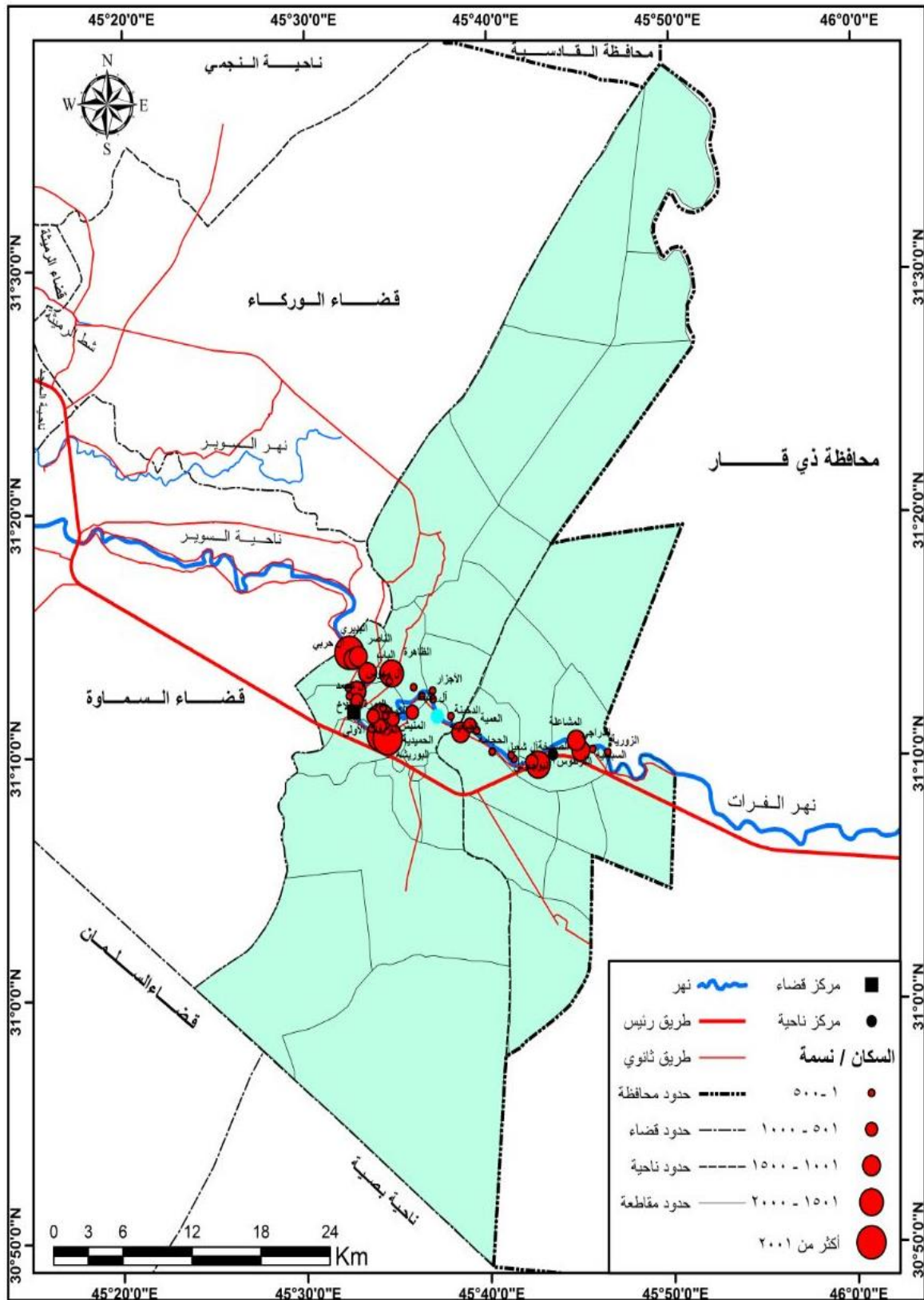
وإن ظهور هذا النمط يرجع الى تأثير عدة عوامل أهمها الموارد المائية حيث يظهر فيها وقوع المستوطنات الريفية على طول نهر الفرات والجداول المتفرعة منها . وهذا يعكس أهمية الموارد المائية للأغراض الاروائية حيث تسود صفة الجفاف في المنطقة وتقل كميات الامطار في فصل الشتاء يدفع السكان الى الاستيطان بالقرب من مصادر المياه ، وكذلك وجود التربة الخصبة المتمثلة بترية (كتوف الانهار) الخصبة والصالحة للزراعة ، فضلاً عن وجود طرق المواصلات ساعد على نمو وتوسع واتصال هذه المستوطنات مع بعضها ، ومع المراكز الحضرية وكذلك دورها في نقل المنتجات الزراعية .

خريطة (١٦) التباعد بين المستوطنات الريفية في قضاء الخضر على اساس قرينة الجار الاقرب



المصدر: الباحثة بالاعتماد على : ١- القمر الامريكي (كويك بيرد) ، المرئية الفضائية بدقة تمييزية 0.60سم ، ٢٠١٠ .
٢- الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .

خريطة (١٧) النمط الخطي للمستوطنات الريفية في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر: الباحثة بالاعتماد على : ١- القمر الامريكي (كويك بيرد) ، المرئية الفضائية بدقة تمييزية 0.60 سم ، ٢٠١٠ .

٢- الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .

ب- نمط التوزيع المتجمع :

تتميز فيه مراكز الاستيطان الريفية بتقاربها وأحياناً تكون بأشكال منتظمة أو غير منتظمة^(١). ومن خلال خريطة (١٨) يتضح إن عدد المستوطنات التي تتخذ هذا النمط (٤٠) مستوطنة وشكلت نسبة قدرها (٦٧%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة . وبلغت عدد المستوطنات ضمن هذا النمط في ريف مركز القضاء (٢٩) مستوطنة ، وبلغت عدد المستوطنات في ريف ناحية الدراجي (١١) مستوطنة ريفية .

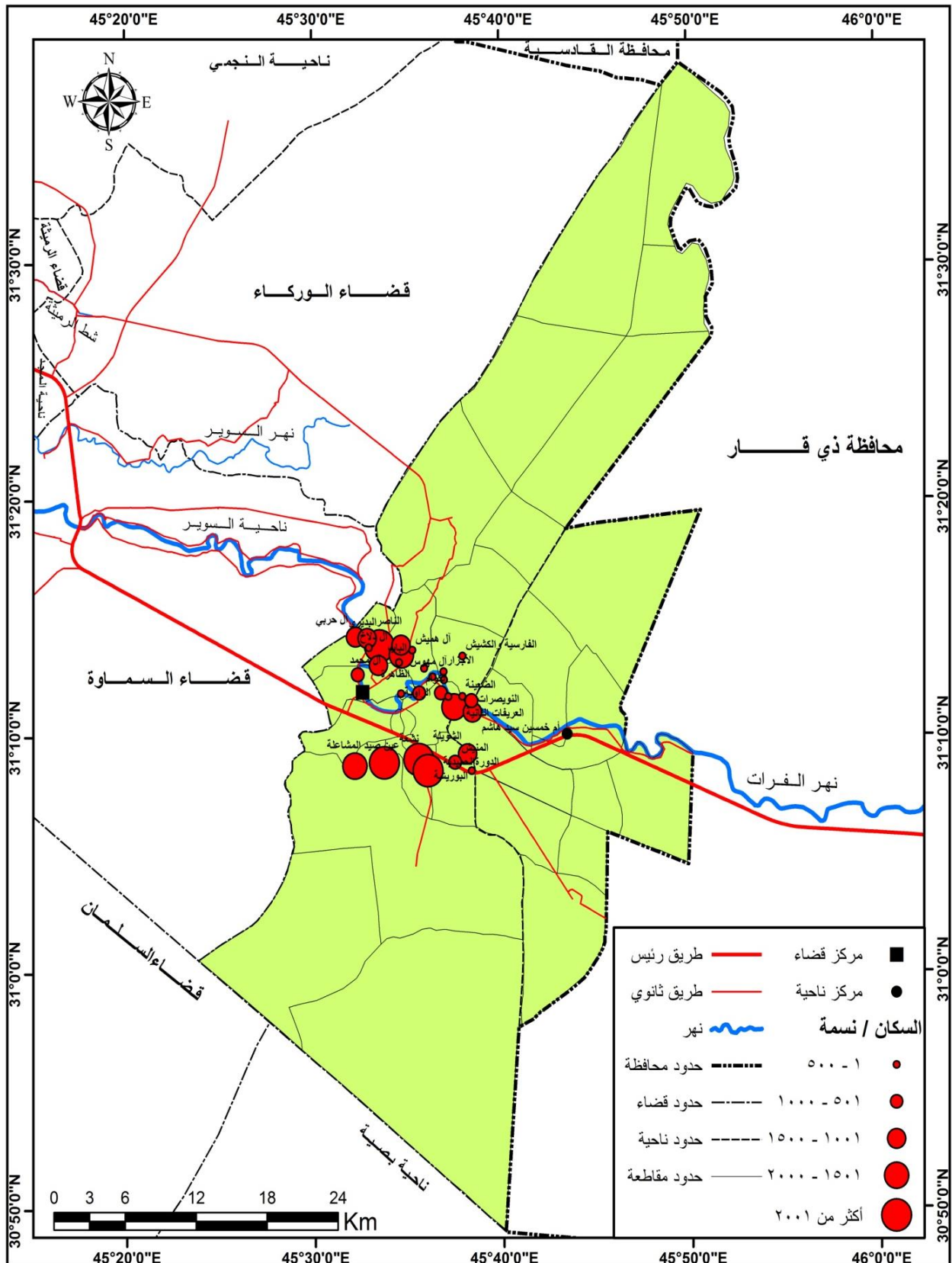
ويظهر إن وجود هذا النمط في منطقة الدراسة يعود الى ارتباط مراكز الاستيطان بالجدول المتفرعة من نهر الفرات باتجاهات متباينة وبشكل غير منتظم ، أيضاً تركز الخدمات العامة وموقعها بالنسبة لمركز قضاء الخضر قد أثرت في هذا النمط من التوزيع للمستوطنات الريفية ، و إن العامل الاجتماعي القائم والتقاليد القبلية السائدة في تجمع عشائر ادى الى انتشار هذا النمط بشكل واسع في منطقة الدراسة. فضلاً عن تأثير الطرق المعبدة الرئيسية والفرعية في هذه المنطقة والتي تشكل شرايين للحركة في منطقة الدراسة وكذلك وجود التربة الخصبة عامل ساعد على وجود هذا النمط .

ج- نمط التوزيع المنتشر :

يتوزع هذا النمط بشكل غير منتظم ، وتتباعد المستوطنات الريفية في هذا النمط حيث تنتشر ضمن مساحة واسعة من الارض . وقد بلغ عدد المستوطنات الريفية التي تتخذ هذا النمط (١٨) مستوطنة ، خريطة (١٩) ، وكونت نسبة قدرها (٣٠%) من المجموع الكلي للمستوطنات الريفية ، بلغت عدد المستوطنات الريفية ضمن النمط المنتشر في ريف مركز القضاء (١٣) ، في حين بلغت عدد المستوطنات الريفية في ريف ناحية الدراجي (٥) ، ومن أهم العوامل التي أدت الى ظهور هذا النمط هي اتساع مساحة الملكيات الزراعية مما شجع الفلاح في الاقامة المنفردة داخل أرضه ، فضلاً عن العامل الاجتماعي المتمثل بتكتل العشائر ضمن مناطق محددة ومعزولة ، أيضاً بعد المستوطنات عن المراكز الحضرية (مركز قضاء الخضر ، مركز ناحية الدراجي) مما جعلها قليلة الخدمات الضرورية لحياة السكان ، كذلك شحة المياه وقلة خصوبة التربة ادت الى وجود هذا النمط .

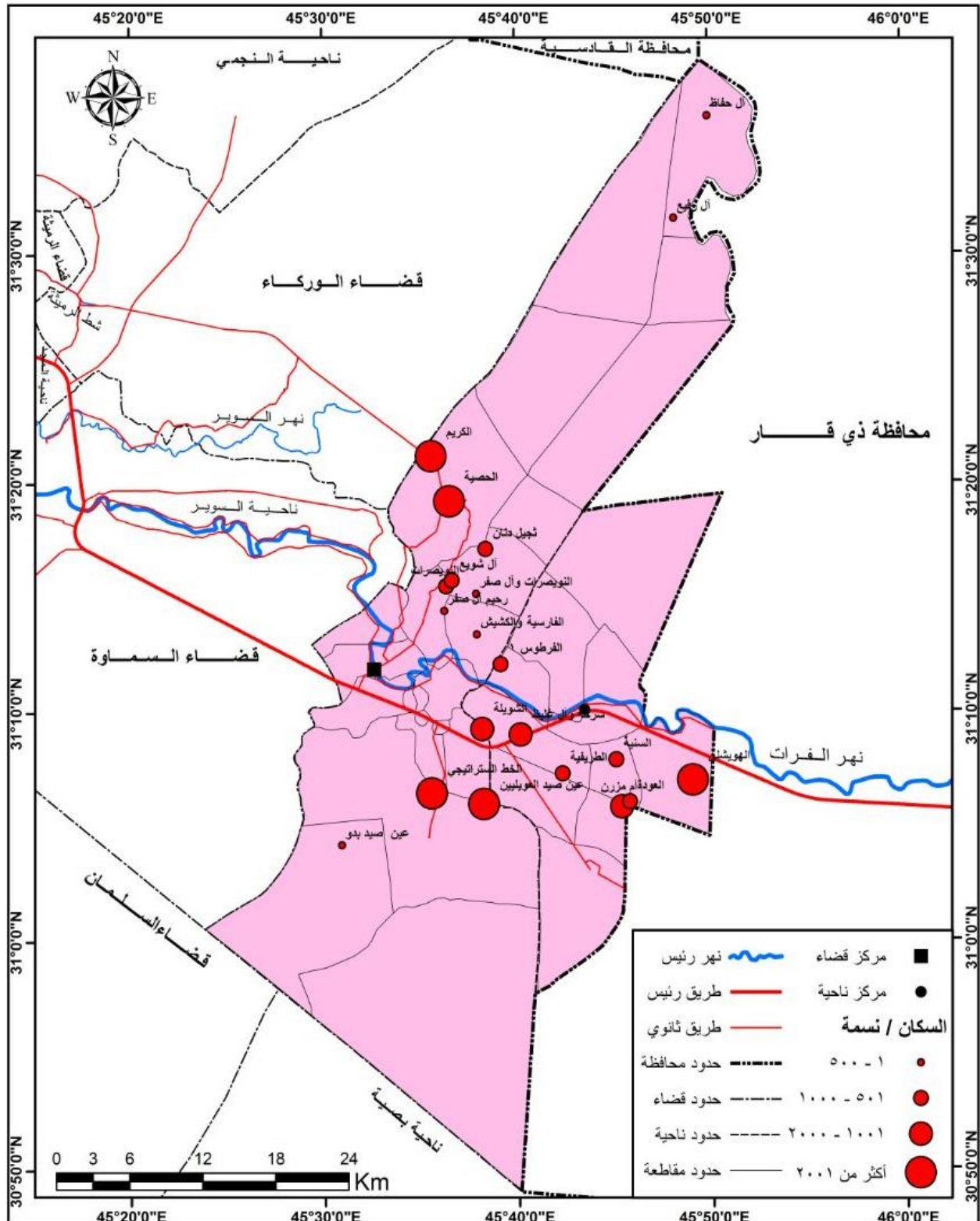
(١) سالم خلف عبد ، المجتمع الريفي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢ ، ص ١٥٦ .

خريطة (١٨) النمط المتجمع للمستوطنات الريفية في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر: الباحثة بالاعتماد على : ١- القمر الأمريكي (كويك بيرد) ، المرئية الفضائية بدقة تمييزية 0.60 سم ، ٢٠١٠ .
٢- الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .

خريطة (١٩) النمط المنتشر للمستوطنات الريفية في قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر : الباحثة بالاعتماد على : ١- القمر الامريكي (كوكب بيرد) ، المرئية الفضائية بدقة تمييزية 0.60 سم ، ٢٠١٠ .

٢- الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .

ثالثاً - مورفولوجية المستوطنة الريفية :

يقصد بها الشكل العام أو المظهر الخارجي الذي تبدو عليه المستوطنة الريفية في منطقة الدراسة ، تهتم دراسة الجانب المورفولوجي للمستوطنة الريفية بثلاثة عناصر أساسية منها خطة المستوطنة ونسيج البناء وإستعمالات الارض^(١).

يتكون ريف قضاء الخضر بشكل رئيس من نوع واحد من المستوطنات هي المستوطنات الريفية التقليدية ويقصد بها المستوطنات التي نشأت وتكونت بشكل عشوائي بدون تخطيط لها من الجهات المختصة .

١- خطة المستوطنة :

تشمل دراسة خطة المستوطنة (نظام الشوارع ، نمط قطع الاراضي ، أنماط الابنية)^(٢) . وسيتم دراستها على النحو الاتي :

أ- نظام الشوارع :

نعني به النظام الذي يتخذه ترتيب الشوارع في منطقة الدراسة ، كونه ذا أهمية بالغة من حيث تأثيره على مورفولوجية تلك المستوطنة ، إذ تختلف أنظمة الشوارع باختلاف اتصال المساكن مع بعضها او أنعزالها ، وتشمل الفضاءات التي تستخدم لمرور الاشخاص والسيارات التي تتباين من حيث الامتداد والسعة والتعرج تماشياً لنمط توزيع قطع الاراضي ومساحتها والكثافة السكانية للمستوطنة^(٣) وغالباً ما تكون أنظمة الشوارع ترابية وهذا ما يلاحظ في أغلب مستوطنات منطقة الدراسة .

(١) خالص حسني الاشعب ، المدينة العربية " التطور- الوظائف - البنية والتخطيط " ، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ١٨ .

(٢) رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، (مقارنة الكفاءة الوظيفية بين المستوطنات الريفية المخططة والتقليدية) دراسة تطبيقية للنمط الشائع في ريف محافظة واسط ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (٨) ، العددان (٣) ، (٤) ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٠٦ .

(٣) عادل عبد الامير عبود ، مورفولوجية المستوطنات الريفية في قضاء ابو الخصيب ، مجلة دراسات البصرة ، العدد (٢) ، السنة الاولى ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧٨ .

ب- نمط قطع الاراضي :

يقصد بنمط قطع الاراضي النسق أو الشكل الذي تحتله الوحدات العمرانية مشكلة بمجموعها المستوطنة الريفية اذ تشكل الوحدات السكنية الغالبية العظمى فيها^(١). وفي منطقة الدراسة تكون وحداتها السكنية غير خاضعة الى نظام واحد في شكلها ومساحتها ، إذ يتراوح معدل مساحتها بين (٢٥٠ - ٥٠٠ م^٢) والقليل منها تصل مساحته الى (١٠٠٠ م^٢)^(٢) . إذ يقوم صاحب المسكن بتحديد مساحة من أرض المستوطنة ليبنى عليها بيته وفق متطلبات العائلة وحجمها السكاني ، وتبعاً لرغبته الخاصة التي تحددها امكانياته الاقتصادية وذلك يتوقف على حجم الحيازة الزراعية ونمط الزراعة وتاريخ الاستيطان .

ت- أنماط الابنية :

إن تصميم المسكن الريفي يعكس الواقع للوظيفة الزراعية والانتاجية وتربية الحيوانات من خلال الفضاءات المفتوحة والمغلقة التي يحتويها المسكن والتي تعكس خصوصية الحياة الريفية ونوعية الاعمال التي تقوم بها العائلة الريفية^(٣). اذ يخضع تصميم المسكن الريفي لعدة عوامل منها السكان وحسب الخبرة والمستوى المعاشي لصاحب الوحدة السكنية ومكانته الاجتماعية ، فارتفاع المستوى المعاشي للسكان يشجع على الاهتمام بالمسكن الريفي وكفاءته الوظيفية ونوع مادة البناء ومتانته الانشائية وتبعاً لذلك تتباين هذه الوحدات في تصميمها وبنائها^(٤). وتتصف منطقة الدراسة بوجود نوعين من أنماط الابنية للمسكن الريفي وكما موضح في الشكلين (١٨) و (١٩)، يتمثل الأول بالتصاميم الحديثة للمساكن متأثراً بذلك بتصاميم الوحدات السكنية في المركز الحضري ، الذي يزداد بالقرب منها فضلاً عن ارتفاع المستوى المعاشي لبعض السكان ، وكذلك التطور الثقافي الذي ضيق الفجوة بين المناطق الريفية والحضرية ، أما النوع الثاني من أنماط الابنية فهو النوع التقليدي القديم وهي عبارة عن مبان مخصصة للسكن والحضيرة والمخزن تحيط بفناء مربع أو مستطيل يحيط به سور يتوسطه باب .

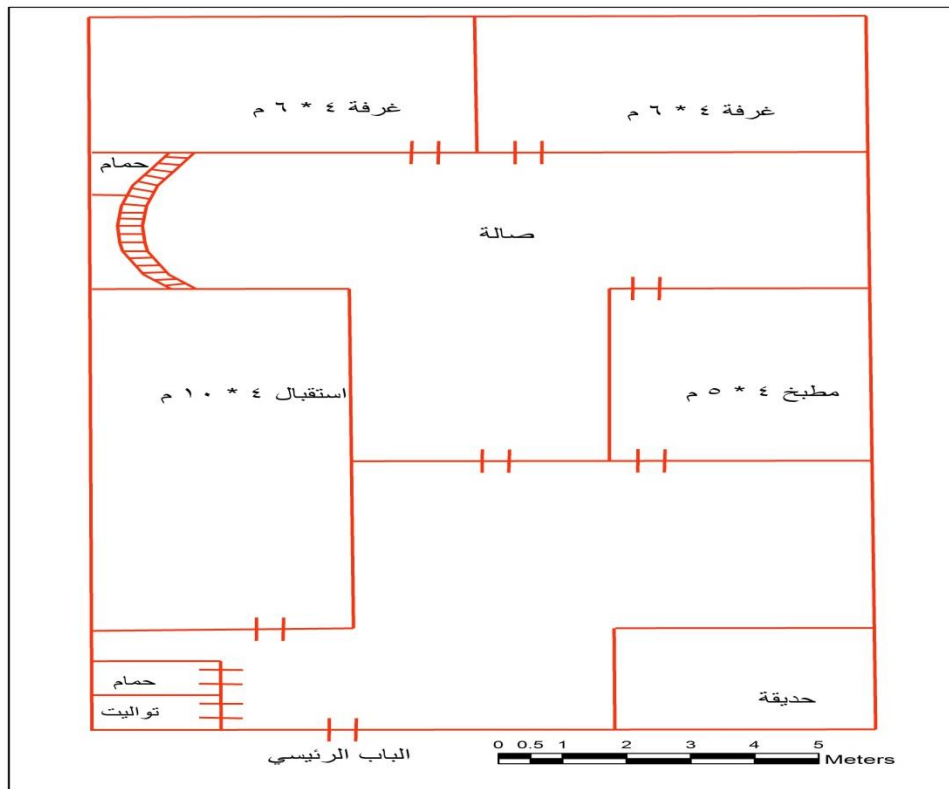
(١) رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، (مقارنة الكفاءة الوظيفية بين المستوطنات الريفية المخططة والتقليدية) دراسة تطبيقية للنمط الشائع في ريف محافظة واسط ، مصدر سابق ، ص ٣٠٦ .

(٢) الدراسة الميدانية ، أستمارة الاستبيان ، المحور الخامس ، السؤال (٢).

(٣) عادل عبد الامير عبود ، مصدر سابق ، ص ٢٨٠.

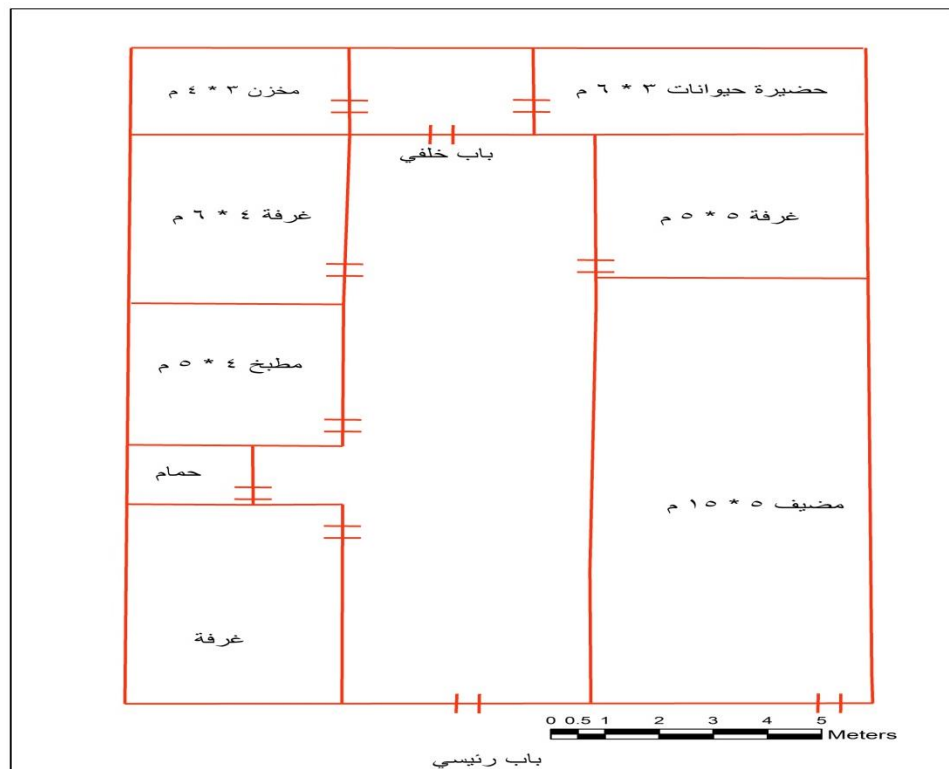
(٤) حيدر عبود كزار الشمري ، استراتيجية تنمية الاسكان الريفي في محافظة القادسية ، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ، المجلد (١٥) ، العدد (٤) ، ٢٠١٥ ، ص ١٧٨-١٨١ .

شكل (١٨) وحدة سكنية ذات طراز حديث في مستوطنة (البوريشة)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .

شكل (١٩) وحدة سكنية تقليدية في مستوطنة (الحميدية)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .

يتكون المسكن الريفي في منطقة الدراسة من العناصر الآتية :

١- المضيف :

يمثل المضيف أحد مكونات المسكن الريفي التي تتباين أهميته حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية لصاحب المضيف ، ويكون المضيف متصل على الاغلب ، أو منفصل عن بقية الغرف ويتجه الباب الى الخارج توفيراً للعزل الاجتماعي^(١).

وتبين من خلال جدول (٥٣) أن عدد الوحدات السكنية التي فيها مضيف بلغت (٣٠٤) وحدة سكنية ، وشكلت نسبة قدرها (٩٢ %) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة بالعينة وهذه النسبة متقاربة بين الودعتين الاداريتين ففي ريف مركز القضاء كانت نسبة الوحدات السكنية التي تحتوي على مضيف (٩٣%) ، أما بالنسبة لريف ناحية الدراجي فقد شكلت نسبة قدرها (٩٠ %) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة بالعينة .

جدول (٥٣) عدد الوحدات السكنية التي فيها مضيف المشمولة بالعينة في منطقة الدراسة ونسبتها

المئوية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	حجم العينة	أعداد المضيف	% من الوحدات السكنية المشمولة بالعينة
ريف مركز القضاء	٢٤٥	٢٢٧	٩٣
ريف ناحية الدراجي	٨٥	٧٧	٩٠
المجموع	٣٣٠	٣٠٤	٩٢

المصدر : الدراسة الميدانية ، ملحق (١) ، أستمارة الاستبيان ، المحور الخامس ، السؤال (٤) .

(١) الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .

٢- غرف النوم :

هي مكون آخر من مكونات المسكن الريفي ، إذ يتوقف عددها على عدد الافراد داخل المسكن الواحد وهذا يرتبط بحجم الاسرة ومستواها الاقتصادي فقد تتكون من غرفة واحدة او اثنتين او أكثر لاسيما إذ كان ضمن العائلة أفراد متزوجون ، ويتضح من خلال الجدول (٥٤) ، أن عدد الوحدات السكنية التي تحتوي على غرفة واحدة هو (٨٣) وحدة سكنية وبلغت نسبتها (٢٥%) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة بالعينة ، تباينت هذه النسبة بين ريف مركز القضاء بنسبة (٢٤%) ، أما ريف ناحية الدراجي فقد شكلت نسبة قدرها (١٦%) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة بالعينة . أما الوحدات السكنية التي تحتوي على غرفتين نوم فقد بلغت نسبة قدرها (٥٣%) وقد تماثلت هذه النسبة بين ريف مركز القضاء و ريف ناحية الدراجي حيث شكلت نسبة قدرها (٥٣%) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة بالعينة. أما الوحدات السكنية التي تحتوي على ثلاث غرف نوم فأكثر فقد شكلت نسبة قدرها (٢٢%) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة بالعينة وتوزعت هذه النسبة مكانياً بين ريف مركز القضاء بنسبة بلغت (١٩%) ، وريف ناحية الدراجي نسبة قدرها (٣١%) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة بالعينة .

جدول (٥٤) عدد الغرف في الوحدة السكنية المشمولة بالعينة ونسبتها المئوية في ريف قضاء الخضر

سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	حجم العينة	غرفة واحدة		غرفتان		ثلاث غرف فأكثر		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ريف مركز القضاء	٢٤٥	٦٩	٢٨	١٣١	٥٣	٤٥	١٩	٢٤٥	١٠٠
ريف ناحية الدراجي	٨٥	١٤	١٦	٤٥	٥٣	٢٦	٣١	٨٥	١٠٠
المجموع	٣٣٠	٨٣	٢٥	١٧٦	٥٣	٧١	٢٢	٣٣٠	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية ، ملحق (١) ، أستمارة الاستبيان ، المحور الخامس ، السؤال (٣) .

٣- غرفة الجلوس :

عبارة عن مساحة مفتوحة تتوسط المساحة المسقوفة أو تقع عند مدخلها وتطل عليها أبواب الغرف الأخرى^(١). وتسمى الصالة وتستخدم لجلوس واجتماع افراد العائلة في أوقات تناول الطعام ، وأوقات أنتهاء العمل ، ومشاهدة برامج التلفاز . يتضح من الجدول (٥٥) إن عدد الوحدات السكنية التي تتوفر فيها غرفة الجلوس (٣٠١) وشكلت نسبة قدرها (٩١%) من الوحدات السكنية المشمولة بالعينة ، ويتضح إرتفاع هذه النسبة في ريف مركز القضاء حيث شكلت (٩٦%) بسبب تأثير التطور الحضري وإرتفاع المستوى المعاشي لدى سكان ريف مركز القضاء ، أما ريف ناحية الدراجي فقد شكلت نسبة قدرها (٧٨ %).

جدول (٥٥) الفضاءات الخدمية (غرفة الجلوس ، المطبخ ، الحمام ، المرافق الصحية) في الوحدات السكنية المشمولة بالعينة ونسبتها المئوية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	حجم العينة	غرفة الجلوس		الفناء (الحوش)		المطبخ		الحمام والمرافق الصحية		المجموع	
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
ريف مركز القضاء	٢٤٥	٩٦	٢٣٥	٦٤	١٥٦	٩٣	٢٤٢	١٠٠	٢٤٥	١٠٠	٢٤٥
ريف ناحية الدراجي	٨٥	٧٨	٦٦	٥٤	٥٤	٩٩	٨٤	١٠٠	٨٥	١٠٠	٨٥
المجموع	٣٣٠	٩١	٣٠١	٦٤	٢١٠	٩٩	٣٢٦	١٠٠	٣٣٠	١٠٠	٣٣٠

المصدر : الدراسة الميدانية ، ملحق (١) ، أستمارة الاستبيان ، المحور الخامس ، السؤال (٤) .

٤- الفناء (الحوش) :

عبارة عن مساحة مكشوفة تتوسط المسكن الريفي ، ويتوزع على جوانبها الغرف المختلفة ، ويساعد وجوده على تهوية المسكن وتلطيف الجو صيفاً ووصول أشعة الشمس الى أجزاء البيت شتاءً ، ويشغل أكبر المساحات الموجودة حيث تمارس فيه العائلة النشاطات المختلفة ، ويستغل جزء منه في ايواء الحيوانات^(٢). ويلاحظ أن عدد الوحدات السكنية المشمولة بالعينة والتي تحتوي على الفناء (الحوش) بلغت (٢١٠) وحدة سكنية التي شكلت نسبة قدرها (٦٤%) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة

(١) مازن عبد الرحمن الهيتي ، مورفولوجية المستوطنات الريفية في مركز قضاء الرمادي ، مجلة جامعة الانبار للعلوم

الانسانية ، العدد (٢) ، ٢٠١٢ ، ص ١٦٤ .

(٢) الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .

بالعينة ، تماثلت هذه النسبة في توزيعها بين ريف مركز القضاء وريف ناحية الدراجي بنسبة (٦٤%) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة ، جدول (٥٥).

٥- المطبخ :

يعد أحد مكونات المسكن الرئيسة وغالباً ما تخصص له غرفة تكون ذات مساحة إقل من باقي الغرف تتراوح ما بين (٤×٣ م) و (٥×٤ م) اذ تكون هذه المساحة غير ثابتة لأنه يخضع لآراء ورغبات الاسرة . ويتضح من الجدول (٥٥) إن عدد الوحدات السكنية المشمولة بالعينة التي تحتوي على المطبخ بلغت (٣٢٦) وحدة سكنية وشكلت نسبة قدرها (٩٩%) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة بالعينة ، توزعت هذه النسبة بين ريف مركز القضاء وبنسبة (٩٣%) ، وريف ناحية الدراجي بنسبة (٩٩%) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة ، وهذا يدل على التطور الحضري لسكان الريف نتيجة لاحتكاك سكان المستوطنات الريفية بسكان المدن .

٦- الحمام والمرافق الصحية :

يعد توفر الحمام والمرافق الصحية من المتطلبات الاساسية التي يجب توفرها في الوحدة السكنية . وغالباً ما يأخذ مكانه في أحد زوايا الفناء (الحوش) حيث تتصرف مياهه الى الخارج ، ويلاحظ من الجدول (٥٥) ارتفاع عدد الحمامات وعدد المرافق الصحية في جميع الوحدات السكنية المشمولة بالعينة حيث شكلت نسبة قدرها (١٠٠%) من المجموع الكلي ، و إن ارتفاع هذه النسبة لهذا النوع من الفضاءات يعكس هذا مقدار وعي وثقافة السكان في مراكز الاستيطان الريفية .

٧- حظائر الحيوانات ومخازن العلف :

وهي من الفضاءات المفتوحة في المسكن الريفي أو قد يسعف بعضها أو يترك جانبها باتجاه المنزل مفتوحاً ، وتستخدم كمأوى للحيوانات وتكون مسيجة بالاسلاك أو بأحدى مواد البناء المستخدمة في بناء الوحدة السكنية . أما بعضها الآخر فيكون على شكل غرفا لايواء هذه الحيوانات أثناء فصل الشتاء ، وتكون داخل المنزل أو خارجه حيث تعد تربية الحيوانات لدى الكثير من سكان الريف نشاط مكملاً للوظيفة الزراعية . وتخصص مخازن للعلف تقع بالقرب من حظائر تلك الحيوانات ، بلغت نسبة الوحدات السكنية التي تحتوي على حظائر الحيوانات (٥٠%) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة بالعينة ، ويلاحظ إن حظائر الحيوانات تزداد في الوحدات السكنية الواقعة في ريف ناحية الدراجي التي شكلت نسبة قدرها (٦١%) من وحداتها السكنية المشمولة بالعينة لزيادة أعداد الثروة الحيوانية في هذه

الناحية مقارنة مع ريف مركز القضاء حيث شكلت الوحدات السكنية التي تحتوي على حظائر للحيوانات (٤٦%) من وحداتها السكنية المشمولة بالعينة . في حين بلغت نسبة الوحدات السكنية التي تحتوي على مخزن (٦٩%) من مجموع الوحدات السكنية جدول (٥٦).

جدول (٥٦) الوحدات السكنية المشمولة بالعينة وعدد ما تحتويه من فضاءات (مخزن ، حظائر الحيوانات ، الحديقة المنزلية) ونسبتها المئوية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	حجم العينة	المخزن		حظائر الحيوانات		الحديقة المنزلية		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ريف مركز القضاء	٢٤٥	١٦٥	٦٧	١١٢	٤٦	١٠٣	٤٢	٢٤٥	١٠٠
ريف ناحية الدراجي	٨٥	٦٤	٧٥	٥٢	٦١	٤٧	٥٥	٨٥	١٠٠
المجموع	٣٣٠	٢٢٩	٦٩	١٦٤	٥٠	١٥٠	٤٥	٣٣٠	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية ، ملحق (١) ، أستمارة الاستبيان ، المحور الخامس ، السؤال (٤) .

٨- الحديقة المنزلية :

توجد في بعض الوحدات السكنية ذات الطراز الحديث وهي عبارة عن مساحة من الارض تقع في الواجهة الامامية للوحدة السكنية أو في احد جانبي فناء تلك الوحدة . وتختلف مساحة الحديقة من وحدة سكنية الى أخرى حسب رغبة سكانها وحسب مساحة الوحدة السكنية . وقد بلغت نسبة الوحدات السكنية التي توجد فيها حديقة (٤٥%) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة بعينة الدراسة ، جدول (٥٦) .

٢- نسيج البناء :

يقصد به دراسة الوحدات السكنية من حيث مواد البناء وعدد الطوابق وطراز البناء وتشكل أهمية كعنصر من عناصر مورفولوجية المستوطنة^(١). ودرجات التقارب^(٢).

أ- مواد البناء :

يقصد به نوع مادة البناء المستخدمة في تشيد المسكن الريفي ، اذ تعد دراسة نوع مادة البناء امراً ضروريا لأهميتها في الكشف عن الواقع السكاني وتأثير أنماطه وتحديد مكانة ساكنيه في السلم الاجتماعي

(١) مازن عبد الرحمن الهيتي ، جغرافية الريف ، مصدر سابق ، ص ١٤٨ - ١٤٩ .

(٢) رضا عبد الجبار الشمري ، الاستيطان الريفي في مشروع الدلمج الزراعي في محافظة واسط ، مصدر سابق ، ص ١٢٠.

والاقتصادي بدلالة المواد المستخدمة^(١). إذ غالباً ما تكون الوحدات السكنية مبنية من مادة الطين والبلوك والطابوق. إذ يمثل المسكن حاجة أساسية في حياة الفرد والعائلة فمن الضروري أن يتوفر مسكن لكل أسرة بمستوى يحقق حياة كريمة وامنة لأفراد الأسرة بوصفة أحد مؤشرات الرفاه الاجتماعي الهامة ، إذ لم يحظى المسكن أهمية خاصة كقطاع أساس في عملية التنمية كما حظيت القطاعات الأخرى في الخطط التنموية^(٢).

يتبين من معطيات الجدول (٥٧) إن عدد المساكن في ريف قضاء الخضر (٧٧٣٩) ، وتتباين المواد المستخدمة للبناء حيث إن أغلب المواد المستخدمة هي مادة الطابوق والبلوك وهناك نسبة ضئيلة جداً من المساكن أستخدمت فيها مادة الطين كمادة بناء وهذا يدل على إن مؤشر اقتصادي جيد لمنطقة الدراسة . اتضح من خلال عينة الدراسة إن عدد الوحدات السكنية المستخدمة لمادة الطين (٣٩) وحدة سكنية وبنسبة (١٢%) من مجموع الوحدات السكنية لمنطقة الدراسة البالغة (٣٣٠) وحدة سكنية ، وهذه الوحدات السكنية توزعت على وحدات منطقة الدراسة ، إذ بلغ عدد الوحدات السكنية المستخدمة لمادة الطين في ريف مركز قضاء الخضر (٢٩) وحدة سكنية وبنسبة (١٢%) ، في حين بلغ عدد الوحدات السكنية في ريف ناحية الدراجي المستخدمة لمادة الطين (١٠) وحدة سكنية وبنسبة (١٢%) .

أما المادة الثانية في البناء فهي البلوك وقد بلغ عدد الوحدات السكنية المبنية بهذه المادة في منطقة الدراسة (١٠٢) وحدة سكنية حسب عينة الدراسة وبنسبة (٣١%) من مجموع الوحدات السكنية لمنطقة الدراسة البالغة (٣٣٠) وحدة سكنية حسب عينة الدراسة وهذا ناتج عن وجود العديد من معامل البلوك في بعض المستوطنات الريفية فضلاً عن انخفاض أسعار مادة البلوك مقارنة بمادة الطابوق ، وسرعة البناء بها نظراً لحجمها الأكبر من الطابوق الذي يختزل وقتاً كثيراً في انجاز البناء ، فضلاً عن سهولة استعمال البلوك مقارنة بالطابوق ، إلا إن ما يؤخذ على المساكن المشيدة بهذه المادة بأنه ترتفع حرارتها وتنخفض مع الظروف الجوية وبذلك تحتاج في فصل الصيف الى اجهزة تكييف مما يؤدي الى زيادة الاعباء على

(١)المصدر نفسه ، ص ١٤٩ .

(٢) ماهر ناصر عبدالله ، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ، ص ١٧٧ .

سكان الريف وهذا لا يتوافق مع المستوى الاقتصادي لهم . وبلغ عدد الوحدات السكنية المستخدمة لمادة البلوك في ريف مركز القضاء (٧٢) وحدة سكنية وبنسبة (٢٩%) ، في حين بلغ عدد الوحدات السكنية في ريف ناحية الدراجي المستخدمة لمادة البلوك (٣٠) وحدة سكنية وبنسبة (٣٥%) .

جدول (٥٧) مواد البناء المستخدمة في الوحدة السكنية بحسب الوحدات الإدارية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	حجم العينة	الطابوق		البلوك		الطين		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ريف مركز القضاء	٢٤٥	١٤٤	٥٩	٧٢	٢٩	٢٩	١٢	٢٤٥	١٠٠
ريف ناحية الدراجي	٨٥	٤٥	٥٣	٣٠	٣٥	١٠	١٢	٨٥	١٠٠
المجموع	٣٣٠	١٨٩	٥٧	١٠٢	٣١	٣٩	١٢	٣٣٠	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية ، ملحق (١) ، أستمارة الاستبيان ، المحور الخامس ، السؤال (٦).

أما بالنسبة لعدد الوحدات السكنية المبنية بمادة الطابوق في عينة منطقة الدراسة (١٨٩) وحدة سكنية وبنسبة (٥٧%) من مجموع الوحدات السكنية لمنطقة الدراسة البالغة (٣٣٠) وحدة سكنية ، توزعت (١٤٤) وحدة سكنية في ريف مركز القضاء وبنسبة (٥٩%) و (٤٥) وحدة سكنية وبنسبة (٥٣%) من مجموع الوحدات السكنية في ريف ناحية الدراجي ، إذ تعد مادة الطابوق من المواد الأكثر استخداماً في الوحدات السكنية في منطقة الدراسة وهذا يعود الى تأثير العامل الاجتماعي للفرد وكذلك العامل الاقتصادي والذي يساعد في البناء بمادة الطابوق نظراً لارتفاع ثمنه مقارنة بالمواد الاخرى (الطين ، البلوك) الذي لا يكلف الا القليل جداً ، ايضاً تعد الكفاءة الانشائية والوظيفية للطابوق أكثر بكثير من مواد البناء الاخرى ، فضلاً عما يتميز به الطابوق من قوته وصلابته وذلك يؤثر في طول عمر الوحدة السكنية المبنية بمادة الطابوق بمقارنة بالوحدات السكنية المبنية بالمواد الاخرى ، أما تسقيف البناء فتكون أما بالأخشاب أو باستعمال الحديد (الشليمان) .

ب- عدد الطوابق :

تتميز المساكن الريفية التقليدية بالاتجاه نحو التوسع الأفقي حيث تتوفر المساحات الكافية لبناء ملحقات أخرى للسكن خاصة مع زيادة حجم العائلة فضلاً عن طبيعة المواد المستخدمة في بناء هذه

المساكن لا تتحمل بناء طابق ثاني . ولكن هذا لا يعني خلو منطقة الدراسة من الوحدات السكنية ذات الطابقين في المساكن ذات الطراز الحديث لاسيما بالقرب من المناطق الحضرية التي توسعت عمودياً نتيجة لضيق المساحات المتوفرة لها ، فضلاً عن الامكانية الاقتصادية للعائلة ورغبة بعض أصحاب الوحدات السكنية في البناء العمودي ، ولكنها بنسب قليلة جداً . ويتضح من خلال جدول (٥٨) أن نسبة الوحدات السكنية ذات الطابق الواحد بلغت (٩٣%) في حين بلغت نسبة الوحدات السكنية ذات الطابقين (٧%) من مجموع الوحدات السكنية المشمولة بالعينة . ويلاحظ ارتفاع نسبة الوحدات السكنية ذات الطابقين في ريف مركز القضاء (٨%) مقارنة مع ريف ناحية الدراجي حيث شكلت نسبة قدرها (٥%) وهذا الارتفاع يعود الى تأثر سكان ريف القضاء بالحياة الحضرية لقربها من المركز الحضري (مركز قضاء الخضر) .

جدول (٥٨) عدد الطوابق في الوحدات السكنية المشمولة بالعينة في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	حجم العينة	ذات طابق واحد		ذات طابقين		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
ريف مركز القضاء	٢٤٥	٢٢٥	٩٢	٢٠	٨	٢٤٥	١٠٠
ريف ناحية الدراجي	٨٥	٨١	٩٥	٤	٥	٨٥	١٠٠
المجموع	٣٣٠	٣٠٦	٩٣	٢٤	٧	٣٣٠	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية ، ملحق (١) ، أستمارة الاستبيان ، المحور الخامس ، السؤال (٥).

ج- طراز البناء :

إن تصميم الوحدات السكنية وإطارها العام في ريف قضاء الخضر لا يختلف عما هو سائد في الريف العراقي حيث إن طبيعة المسكن تعد امتداداً لخبرات السكان ومدى ملائمة الظروف البيئية ، ولا يقتصر على ذلك بل يتعدى على مقدار ما يؤمن للأسرة الريفية من مستوى الراحة والطمأنينة التي تنشدها وتوفير متطلبات الحياة الضرورية بوصف المسكن الريفي هو البيئة الاولى التي يعيش الانسان فيها ويمارس نشاطاته وفعالياته اليومية في الاطار المادي المحيط به كونه يقضي معظم أوقاته فيه وملياً كل احتياجاته^(١). ويمكن تمييز نوعين من طراز الوحدات السكنية في منطقة الدراسة ، وهما :-

(١) مازن عبد الرحمن الهيتي ، مورفولوجية المستوطنات الريفية في مركز قضاء الرمادي ، مصدر سابق ، ص ١٦٨ .

١- طراز الوحدات السكنية الريفية التقليدية :

تتصف غالبية المساكن الريفية التقليدية القديمة بالتصميم العشوائي والذي يمثل رغبة العوائل الريفية ، فضلاً عن الصفات المناخية السائدة في منطقة الدراسة فرضت تأثيراً على شكل المسكن الريفي فهو يتميز بوجود المناطق المكشوفة في الاجواء المناخية الحارة والمتمثلة بالفناء (الحوش) والذي يستخدم من قبل العوائل للنوم أو للجلوس فيه للتمتع بأجوائه الاقل حرارة في أثناء الليل ، تحيط بالفناء مجموعة من الغرف والمطبخ والمخزن ، يوحي هذا الطراز على قدم الشكل والتصميم في الوحدة السكنية فضلاً عن العامل الاجتماعي المتمثل بالتقاليد الريفية والعشائر له دوراً أساسياً في تصميم المسكن الريفي التقليدي اذ يراعي في توزيع عناصر المسكن التقليدي العرف الاجتماعي السائد متمثلاً بوضع المضيف في مكان بعيد عن العائلة فهو غير ملتصق مع الغرف الاخرى ، هذا فضلاً عن أنه يتسم بالبساطة من حيث وفرة المادة الداخلة في البناء وقلة تكاليفه المادية ، وقد انخفض اعداد الوحدات السكنية المبنية بهذا الطراز بشكل كبير في منطقة الدراسة^(١).

٢- طراز الوحدات السكنية الريفية الحديثة :

بدأ ينتشر طراز الوحدات السكنية الريفية الحديثة في المستوطنات ذات الموقع الجيد والقريب من المراكز الحضرية والتي تمر بها شبكات طرق المواصلات ، يتميز هذا الطراز بصغر المساحة التي يقام عليها البناء وعدم وجود فضاءات مفتوحة داخل المسكن ، إذ يكون المسكن كتلة واحدة وذات سقف واحد إذ يتم فيه الاستغناء عن بعض التصاميم الاساسية في المسكن الريفي التقليدي ومنها المضيف والحوش ، ويرتبط مستوى تصميم وحدات هذا الطراز بالمستوى الاقتصادي للأسرة ، اذ يتناسب مستوى تصميم وشكل الوحدة السكنية وحدائتها العمرانية مع المستوى المعاشي ومعدل الدخل للأسرة . فضلاً عن التأثير بشكل كبير بالتطور الحضري والرغبة في تقليد التصاميم والطراز الموجود في المدينة ، و إن توفر مواد البناء ذات المتانة الانشائية كالبلوك والطابوق والاسمنت ساهمت هي الاخرى في شيوع هذا النمط . إذ تساعد على امكانية تشييد طوابق أخرى مستقبلاً نظراً لقوة الهياكل الرئيسة لهذه المساكن ، وفضلاً عن ذلك فهي تتمتع بوسائل خدمية تفوق التصاميم التقليدية كوسائل التبريد والتدفئة .

(١) الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .

د- درجة التقارب :

يقصد بها مقدار تباعد الوحدات العمرانية عن بعضها وهل أنها متباعدة أم متقاربة^(١). ومن الدراسة الميدانية والملاحظة المباشرة لمنطقة الدراسة نجد إن درجة التقارب بين الوحدات السكنية تتسع والسبب يعود الى سعة أراضيها حيث شكلت نسبة الاستعمالات السكنية فيها (٢٤,٥%) وقد تباينت هذه النسبة بين ريف مركز القضاء بنسبة (٢٢%) أما ريف ناحية الدراجي فقد شكل نسبة قدرها (٢٧%) من الاستعمال السكني وهذا يدل على انخفاض نسبة الاستعمال السكني وعندما تقل نسبة الاستعمال السكني تقل درجة التقارب . فضلاً عن أزيداد نسبة الفضاءات حيث تصل الى (٦١%) من مجموع مساحة المستوطنات الريفية لمنطقة الدراسة جدول (٥٩) ، وهذا يدل على قلة درجة التقارب بسبب ارتفاع نسبة الفضاءات .

٣- استعمالات الارض :

ان دراسة استعمالات الارض للمستوطنات الريفية له أهمية كبيرة لأنها تعكس مستوى الخدمات في تلك المستوطنات ، وهذه الاستعمالات على العموم تتمثل بشكل رئيس بالاستعمال السكني والمساحات الخضراء والمساحة التي تشغلها الشوارع والممرات والمساحة الملحقة بالوحدات السكنية والمساحة الشاغرة (الفضاءات) وتحتل الاستعمالات الخدمية نسبة محدودة منها ، وذلك بسبب قلة الخدمات أو انعدامها في المستوطنات الريفية البعيدة عن المراكز الحضرية^(٢). يمكن تحديد الاستعمالات داخل المستوطنات الريفية على النحو الاتي :

أ- الاستعمالات السكنية :

تشكل الوظيفة السكنية مظهراً أساسياً من مظاهر الاستقرار البشري في المستوطنة ، وجانباً مهماً من استعمالات الارض نتيجة لسعة المنطقة التي تحتلها ضمن رقعة الوحدة السكنية والمساحة الكلية للمستوطنة^(٣). شكل (٢٠) إذ تتميز الوحدة السكنية بكبر مساحة البناء وملحقاته حيث تتراوح ما بين (٢٥٠ - ٥٠٠ م) وإذا ما اضيفت مساحة الحدائق والمماشي بالوحدات السكنية يصل معدل

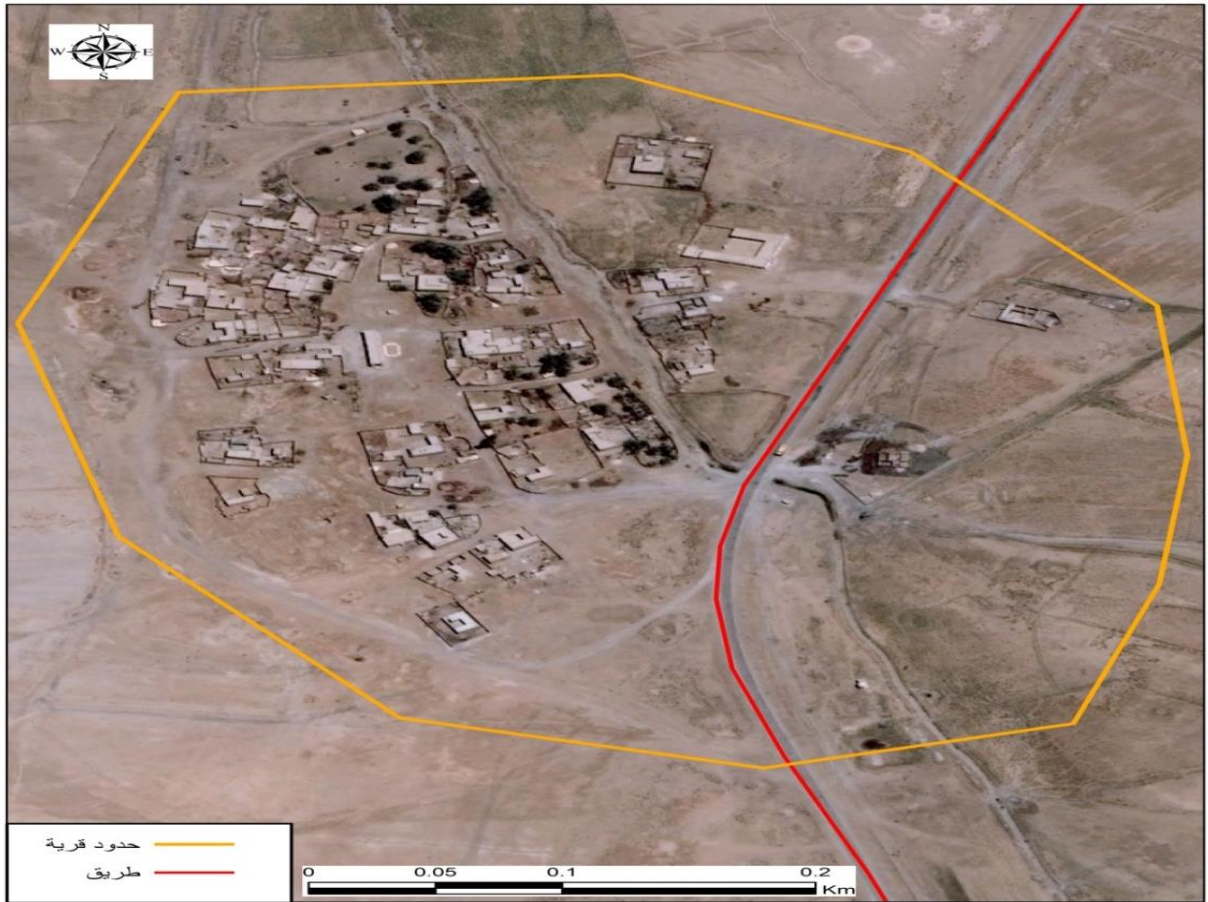
(١) رضا عبد الجبار الشمري ، (مورفولوجية المستوطنات الريفية التقليدية) دراسة تطبيقية لنماذج من محافظتي واسط والقادسية ، مجلة القادسية العلمية ، المجلد (٦) ، العدد (٢) ، ٢٠٠١ ، ص ٣٢٦.

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣٢٧.

(٣) عادل عبد الامير عبود ، مصدر سابق ، ص ٢٩٠.

الوحدة السكنية أكثر من ذلك وتتباين مساحة هذا الاستعمال من مستوطنة الى أخرى بحسب الكثافة السكنية^(١). ويلاحظ من الجدول (٥٩) إن نسبة مساحة الاستعمال السكني بلغت (٢٤,٥%) من مساحة مستوطنات منطقة الدراسة ، وتتباين هذه النسبة بين ريف مركز القضاء حيث شكلت نسبة قدرها (٢٢%) وبين ريف ناحية الدراجي التي شكلت نسبة قدرها (٢٧%) وإن أرتفاع نسبة الاستعمال السكني في ريف ناحية الدراجي يعود الى صغر مساحة الوحدة الادارية مقارنة بريف مركز القضاء وقلة أو انعدام الاستعمالات الاخرى للأرض.

شكل (٢٠) الاستعمال السكني في مستوطنة البوريشة



المصدر :الباحثة بالاعتماد على: القمر الامريكي(كويك بيرد) المرئية الفضائية بدقة تميزية 0.60 سم، ٢٠١٠.

(١) الدراسة الميدانية ، أستمارة الاستبيان ، المحور الخامس ، السؤال (٢).

جدول (٥٩) نسب استعمالات الارض ومعدلاتها في ريف منطقة الدراسة سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	الاستعمال السكني %	الاستعمال الزراعي والخضراء %	الاستعمال الخدمي %	الشوارع %	الاستعمال الصناعي والتجاري %	الاستعمال الديني %	الفضاءات %	مجموع النسب
ريف مركز القضاء	٢٢	٧	٢	٣	٢	١	٦٣	١٠٠
ريف ناحية الدراجي	٢٧	٩	١	٢	١	١	٥٩	١٠٠
معدل النسب	٢٤,٥	٨	١,٥	٢,٥	١,٥	١	٦١	١٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: الدراسة الميدانية، ملحق (١)، استثمار الاستبيان، المحور الاول، السؤال (٧).

ب- الاستعمالات الزراعية والخضراء :

تتمثل بالمساحات المزروعة والحدائق ضمن موضع المستوطنة، تزداد نسبة هذه الاستعمالات في المستوطنات الريفية التي تنخفض فيها الكثافة السكنية. وقد بلغت نسبة الأرض المستثمرة بالاستعمالات الزراعية والخضراء (٨%) من المساحة الكلية لمستوطنات منطقة الدراسة، جدول (٥٩).

ج- الفضاءات :

يقصد بها المساحات الخالية الموجودة حول الوحدات السكنية، والمحصورة بينها ضمن موضع المستوطنة الواحدة. إذ ان ارتفاع نسبتها يعني عدم استثمار مساحات بأستعمالات أخرى ويرجع السبب في ارتفاع نسبة مساحة الفضاءات الى انخفاض الكثافة السكنية فضلاً عن زيادة التباعد بين الوحدات السكنية، إذ شكلت نسبة قدرها (٦١%) من المساحة الكلية لمستوطنات منطقة الدراسة جدول (٥٩).

د - الاستعمالات الخدمية :

ويعبر عنها بالخدمات المجتمعية الاساسية ذات الدور الفعال في حياة سكان الريف، تتمثل في المساحات المخصصة للخدمات الادارية والصحية والتعليمية وغيرها من الخدمات، تتباين نسبة هذا الاستعمال من مستوطنة لأخرى حسب ماموجود من خدمات في المستوطنة. شكلت نسبة قدرها (١,٥%) من مساحة مستوطنات منطقة الدراسة، جدول (٥٩).

هـ- الشوارع (الممرات والأزقة) :

وتشمل الممرات الترابية في المستوطنات الريفية التي شكلت نسبة استعمالها (٢,٥%) من مساحة المستوطنات المشمولة بالعينة جدول (٥٩)، وتكون هذه الشوارع على شكل مسالك وممرات متعرجة

وضيقة تتفرع من الطريق الرئيس . وتكمن أهميتها الوظيفية في ربط الوحدات السكنية فيما بينها ، وكذلك ربطها بالطرق المعبدة إن تواجدت قرب المستوطنة .

و- الاستعمالات الصناعية والتجارية :

يظهر هذا الاستعمال بشكل واضح في منطقة الدراسة اذ يتمثل بوجود بعض المؤسسات الصناعية المتمثلة بمعامل الطابوق والبلوك فضلاً عن المحلات الصناعية الصغيرة مثل محلات الحدادة ، أما الاستعمالات التجارية فتمثلت بالمحلات التجارية البالغ عددها (٤٢) محل تجاري التي تقوم ببيع وشراء أنواع البضائع وتتباين نسبة هذا الاستعمال من مستوطنة لأخرى اذ تزداد مساحة هذه الاستعمالات في مستوطنة عين صيد (العويليين) ومستوطنة الخط الاستراتيجي ، نتيجة لتركز أغلب معامل الطابوق في هذه المستوطنات والبالغ عددها (١٦) معمل طابوق^(١). وقد شكلت هذه الاستعمالات نسبة قدرها كمعدل (١,٥%) من مساحة المستوطنات جدول (٥٩).

ز- الاستعمالات الدينية :

تتمثل الاستعمالات الدينية بالمساحات التي تشغلها المراقد الدينية للسادة وكذلك ما تشغله الجوامع والحسينيات ، داخل المستوطنة الريفية اذ ان لكل مستوطنة (جامع او حسينية) ، يشترك في بناءها أهالي المنطقة والتي بلغت عددها أكثر من (٣٩) جامع وحسينية^(٢). في أغلب مقاطعات منطقة الدراسة ، وتأتي أهميتها من الدور الوظيفي التي تؤديه المتمثل بكونه مكاناً لممارسة طقوس العبادة لاسيما الصلاة ، فضلاً عن أهميتها في أحياء الشعائر الدينية لأهل المنطقة وكذلك لأقامة مراسيم الحزن على أفراد أسرهم المتوفين ، بالإضافة الى وجود مراقد السادة البالغ عددها (٤) مراقد دينية . شكلت هذه الاستعمالات نسبة قليلة جداً قدرها (١%) من المساحة الكلية لموضع مستوطنات منطقة الدراسة جدول (٥٩).

(١) الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط المثلى ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .

المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي لخدمات البنى الارتكازية والمجتمعية في ريف القضاء

يتناول هذا المبحث تحليل الخدمات المجتمعية وخدمات البنى الارتكازية التي تعد أحد مؤشرات التنمية الريفية في جوانبها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وتعكس الصورة الحقيقية لمستقبل التنمية الريفية في منطقة الدراسة ، لذا سيتم دراستها على النحو الاتي :-

أولاً - خدمات البنى الارتكازية :

تعد البنى الارتكازية العمود الفقري للتنمية الشاملة فتوفر بنية ارتكازية سليمة قادرة على تلبية احتياجات المجتمع وتسارع بعملية المشاريع التنموية على جميع الاصعدة والمجالات ، تشمل خدمات البنى الارتكازية جميع الخدمات التي تركز عليها حياة سكان الارياف التي تسهم في تفعيل الحركة العمرانية^(١). تتمثل خدمات البنى الارتكازية ب (الطاقة الكهربائية ، الماء الصالح للشرب ، طرق النقل ، خدمات الاتصالات^(*)، الصرف الصحي) وللكشف عن واقع هذه الخدمات سيتم تناولها بالشكل الاتي :

١- خدمات الماء الصالح للشرب :

إن اوصول الماء الصالح للشرب الى الريف له تأثير في إنعاش الواقع الصحي والاجتماعي للسكان ، وإن توفير هذه المياه الضرورية للاستخدامات المختلفة يعد من أولويات الخطط التنموية . يعتمد سكان قضاء الخضر في مياه الشرب على المجمعات المائية المتوزعة على بعض المستوطنات التي بلغ عددها (١٩) مجمعاً مائياً وبطاقة تصميمية بلغت (١٤٠٠ م^٣/ ساعة) ، أما بالنسبة لتوزيعها الجغرافي فيلاحظ من بيانات الجدول (٦٠) والخريطة (٢٠) إن ريف مركز القضاء حظي بالعدد الاكبر منها اذ بلغ عدد المجمعات المائية المقامة فيه (١١) مجمعاً مائياً تراوحت طاقتها التصميمية بين (١٥ - ٢٤٠ م^٣/ ساعة) جدول (٦١)، سجلت فيها مجمع تحلية (البديري ، ال بوريشة) أوطاً طاقة تصميمية بلغت (١٥ م^٣/ ساعة) في حين سجل مجمع ماء (المنيش ، الحميدية) أعلى طاقة تصميمية بلغت

(١) بشير أبراهيم الطيف وزميلاه ،خدمات المدن "دراسة في الجغرافية التنموية " ، ط١ ، لبنان ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢٩ .

(*) لوحظ من خلال الدراسة الميدانية أن منطقة الدراسة لم تحظى بخدمات الهاتف الارضي ، واصبح الاعتماد كلياً على الهاتف النقال .

(٢٤٠ م٣/ساعة) وبلغت الطاقة التصميمية الاجمالية للمجمعات المائية في ريف مركز القضاء (٨٦٠ م٣ / ساعة) .

جدول (٦٠) أعداد المجمعات المائية وطاقتها التصميمية في ريف قضاء الخضر حسب وحداته الادارية

سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	عدد المجمعات المائية	الطاقة التصميمية م٣/ ساعة
ريف مركز القضاء	١١	٨٦٠
ريف ناحية الدراجي	٨	٥٤٠
المجموع	١٩	١٤٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية ماء محافظة المثنى ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

وتعتمد هذه المجمعات في مياهها على نهر الفرات ويختلف عمل هذه المجمعات بين محطات تنقية (R0) أو محطات تصفية إذ بلغ عدد محطات تنقية (٣) محطة . أما محطات التصفية فقد بلغ عددها (٨) محطة ، وجاءت ناحية الدراجي ثانياً بعدد المجمعات المائية إذ بلغ عددها (٨) مجمعات مائية تراوحت طاقتها التصميمية بين (١٥ - ١٠٠ م٣ / ساعة) سجل فيها مجمع (أم خمسين) أوطاً طاقة تصميمية بلغت (١٥ م٣/ساعة) في حين سجل مجمع ماء (ال غليظ ، ام خمسين الجديد ، البوجاوي ، المدادي) أعلى طاقة تصميمية بلغت (١٠٠ م٣/ ساعة) ، أما الطاقة التصميمية الاجمالية لهذه المجمعات بلغت (٥٤٠ م٣/ ساعة) إذ تختلف نوع هذه المجمعات المائية بين محطات تحلية وتصفية وبلغت محطات التصفية (٦) محطة ، أما محطات التحلية (٢) محطة في ريف ناحية الدراجي .

أما فيما يخص حصة الفرد اليومية من الماء الصالح للشرب والتي تكشف عن مدى كفاية كمية المياه الواصلة فعلاً للفرد في اليوم الواحد فقد بلغ معدلها العام (٢٥٠ لتر / فرد / يوم) وبذلك يبين هذا المعدل عجزاً قدره (١١٠ لتر / فرد / يوم) مقارنة بالمعيار التخطيطي (٣٦٠ لتر / فرد / يوم) .

جدول (٦١) التوزيع المكاني للمجمعات المائية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

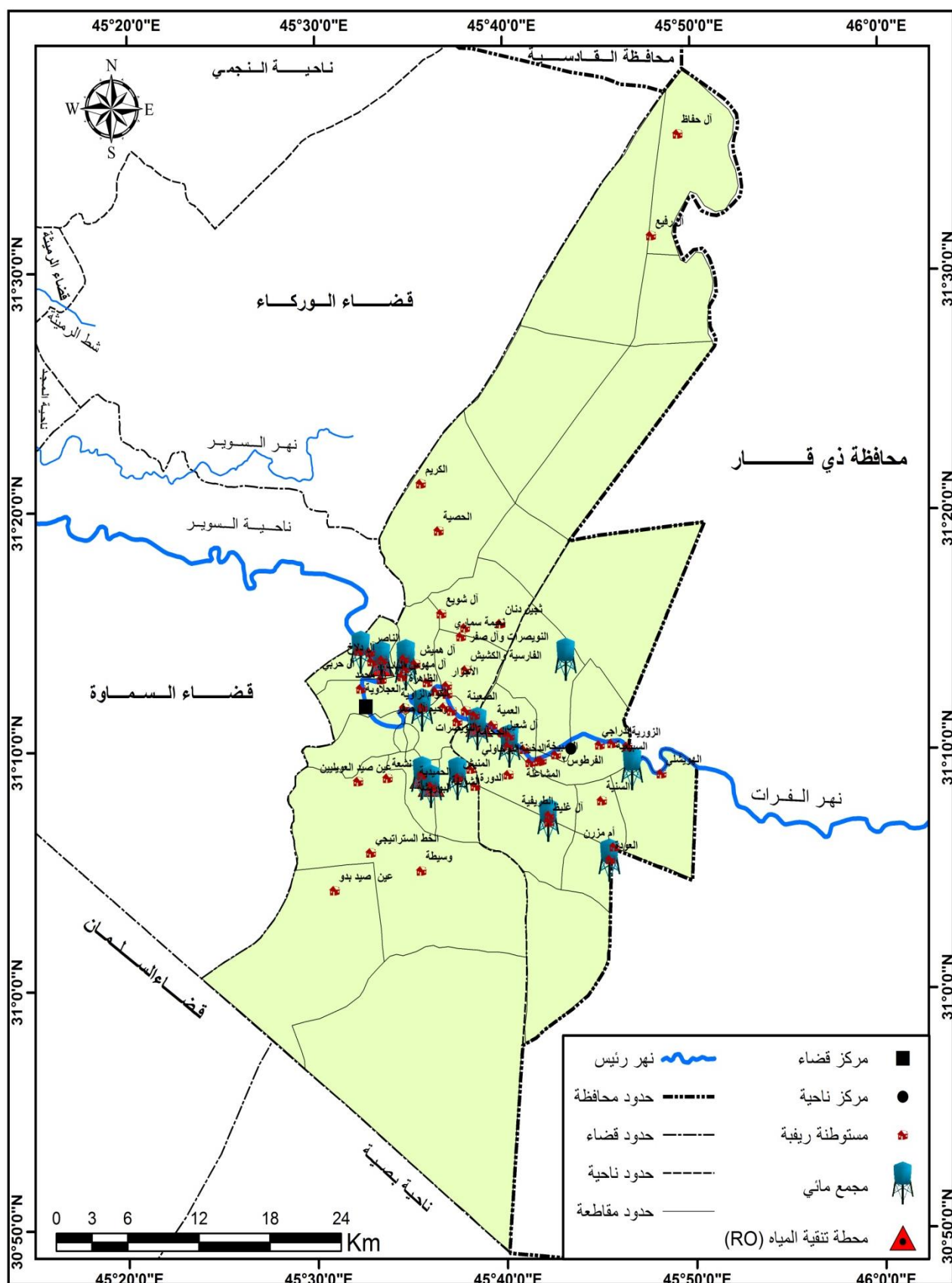
الوحدات الادارية	اسم المجمع المائي	القرى المخدومة	الطاقة التصميمية م٣ / ساعة	سنة التشغيل
ريف مركز القضاء	مجمع البديري	البديري ، الناصر ، ال دلاخ، الباب، الزاوية	٥٠	٢٠٠٨
	تنقية المياه RO البديري	البديري ، الناصر ، ال دلاخ، الباب، الزاوية	١٥	٢٠١٠
	مجمع ال بوريشة	ال بوريشة	٥٠	٢٠١١
	تنقية المياه RO البوريشة	ال بوريشة	١٥	٢٠١٠
	مجمع ماء الكوام	الكوام ، رحيم ال صفر، العريفات الاولى ، العريفات الثانية	٥٠	٢٠٠٦
	مجمع الظاهرة	الظاهرة، العجلاوية، الهميش ،ال مهوس	٥٠	٢٠٠٤
	مجمع ال حنون	النويصرات ، الضعينة ، نعيمة سماري	٢٥	٢٠٠٦
	مجمع ال حربي	الحربي ، ال محمد	١٠٠	٢٠١١
	مجمع المنيش	المنيش ، الدورة	٢٤٠	٢٠١٣
	مجمع الحميدية	الحميدية، الشويلة	٢٤٠	٢٠١٣
	تنقية المياه Ro الحميدية	الحميدية، الشويلة	٢٥	٢٠١٣
	مجمع ماء الغليظ	الغليظ	١٠٠	٢٠٠٦
	مجمع الحجامه	الحجامه ، الطريفية	٢٥	٢٠١٠
	مجمع ال عزام	العودة ، المشاعلة ، السبيعية ،	٥٠	٢٠٠٩

الدراجي، الزورية			
مجمع أم خمسين	ام خمسين ، سرحة وال غليظ	٥٠	٢٠٠٣
مجمع Ro ام خمسين	ام خمسين	١٥	٢٠١٠
مجمع ام خمسين الجديد	ام خمسين	١٠٠	٢٠١١
مجمع البوجاولي	البوجاولي ، الفرطوس ١ ، الدخينة ، العمية ، ال شعيل	١٠٠	٢٠١١
مجمع المدادي	الهوشلي	١٠٠	٢٠١١
المجموع		١٤٠٠	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ، جمهورية العراق ، وزارة البلديات والإشغال العامة ، مديرية ماء المثنى ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

يستنتج مما سبق إن منطقة الدراسة لا تتوفر فيها الكميات الكافية من مياه الشرب فأكثر المستوطنات لا تصلها هذه الخدمة فقد أقتصرت المجمعات المائية بعدد قليل من المستوطنات دون الأخرى ، الجدول (٦١)، بالإضافة الى ما تعانيه هذه الخدمة في منطقة الدراسة من بعض المشكلات منها عدم صلاحية مياه الشرب التي تزودها المجمعات المائية للسكان وذلك بسبب أتباع الطرق البدائية البسيطة في إضافة الكلور والشب للماء في أحواض التصفية والتعقيم وما لذلك من أثار سلبية على السكان لأن المصدر المائي الرئيسي يكون من نهر الفرات الذي ترتفع فيه نسبة الاملاح . وان الكثير من أنابيب المياه الصالحة للشرب لم تعد صالحة للاستخدام وترك العمل فيها من حيث تجهيز الماء الصافي، كما أن خدمات الماء الصالح للشرب تعاني من مشكلة أخرى تتمثل بتجاوزات الفلاحين على شبكات الماء في منطقة الدراسة ، كذلك تأثير الكهرباء حيث تتأثر المجمعات المائية بساعات القطع وبذلك تتذبذب كمية الماء المغذية . وبما إن لخدمات مياه الشرب دوراً كبيراً في عملية التنمية الريفية إذ تمثل هذه الخدمة أحد المرتكزات الأساسية لقيام التنمية في منطقة ما وفي كل المجالات ولمختلف الاستخدامات لذا يجب وضع الخطط التنموية بصورة مدروسة من قبل ذوي الاختصاص يمكن من خلالها إنشاء مجمعات مائية جديدة وشمول المستوطنات الريفية غير المخدومة ، فضلاً عن تجديد وصيانة شبكات الماء القديمة والمتضررة بهدف تقليل الضائعات والحصول على مياه بنوعية قياسية.

خريطة (٢٠) التوزيع الجغرافي للمجمعات المائية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٦١).

٢- خدمات الكهرباء :

يعد العراق من أولى دول المنطقة الذي بدء بتزويد المستوطنات الريفية بالكهرباء اذ بدء مشروع كبير في أوائل السبعينات أطلق عليه (الكهرباء الريفية) لتجهيز معظم المناطق الريفية في العراق بالطاقة الكهربائية^(١).

اذ يعد قطاع الكهرباء من القطاعات الخدمية المهمة التي تعنى بحياة الانسان في جميع جوانب الحياة اذ تسهم في تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي في منطقة الدراسة ، لكونها الاساس في تشغيل الاجهزة المنزلية المتنوعة داخل الوحدة السكنية وتسهم في تشغيل المضخات الزراعية المستخدمة لأيصال مياه الري للحقول الزراعية ، وكذلك دور الطاقة الكهربائية في فاعلية وكفاءة المراكز الخدمية التعليمية والصحية فضلاً عن الدور الفعال في النشاط الاقتصادي لحاجة أغلبية الصناعات للطاقة الكهربائية ، تصل خدمات الكهرباء لأغلب سكان ريف قضاء الخضر اذ يلاحظ من بيانات الجدول (٦٢) أن هناك (١٤) شبكة في منطقة الدراسة وعدد المستفيدين منها (٧٧٣٩) داراً، وهذه الشبكات موزعة على الوحدات الادارية اذ ضم ريف مركز القضاء (٧) شبكة للطاقة الكهربائية وعدد المستفيدين بلغ (٥٥٥٥) داراً ، وضمت ناحية الدراجي (٧) شبكة وعدد مستفيدين بلغ (٢١٨٤) داراً .

ويلاحظ من تحليل بيانات الجدول (٦٢) تباين أعداد المستفيدين بين الودحتين الاداريتين الذي يعود الى تداخل تزويد المناطق الريفية من الطاقة الكهربائية بحسب عامل القرب الجغرافي من المغذي الكهربائي .

(١) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، دائرة التخطيط الاقليمي وشؤون البيئة ، الواقع التنموي لمحافظة العراق لسنة ٢٠٠٩ ، ص ١٢٠ .

جدول (٦٢) المشاريع الكهربائية وعدد المستفيدين منها في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	اسم المغذي الكهربائي	عدد المستفيدين داراً
ريف مركز القضاء	مغذي الاسود	٤٥٠
	مغذي ال توبة	٢٠٥٠
	مغذي الحربي	٥٢٩
	مغذي الحميدية - الشويلة	٤٥٠
	مغذي البوريشة - المنيش	٣٧٥
	مغذي الخط الحرج	٣٥٠
	مغذي ال حسان	١٣٥١
	المجموع	٥٥٥٥
ريف ناحية الدراجي	مغذي الدراجي	٣٤٠
	مغذي البوجاوي	٣٠٠
	مغذي ام خمسين	٣١٠
	مغذي ال فرطوس	٢٩٠
	مغذي ال عزام	٢٠٠
	مغذي الجزيرة	٦٠٠
	مغذي ال غليظ	١٤٤
	المجموع	٢١٨٤
المجموع الكلي		٧٧٣٩

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ، جمهورية العراق ، وزارة الكهرباء ، مديرية كهرباء المثنى ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

يتضح مما تقدم إن مستوطنات ريف قضاء الخضر مجهزة بخدمات الطاقة الكهربائية بشكل تام الا إن مستوى الخدمة المقدم لا يغطي كل الاستخدامات الضرورية بسبب تقادم وحدات التوليد وشبكات النقل والتوزيع التي هي مصممة حسب ما يحتاجه المسكن الريفي في السنوات السابقة الا إن بعد التطور الحضاري والتصاميم الحديثة للمساكن التي يحتاج كمية أكبر من التيار الكهربائي نتيجة لزيادة عدد الاجهزة المنزلية في المسكن الريفي والتي تحتاج الى طاقة كهربائية كبيرة خاصة بعد التطور المعاشي الذي حظي به سكان الريف ، كذلك زيادة حجم السكان الذي يتطلب زيادة في كمية الطاقة الكهربائية .

فضلاً عن زيادة عدد المخالفات على الشبكة نتيجة الامدادات غير القانونية مما يزيد من قلة كفاءتها وكفايتها بالإضافة الى ضعف الكفاءة بسبب قلة التجهيز الكهربائي وساعات القطع المبرمج خاصة في فصل الصيف وما لذلك من انعكاس على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية للسكان ، نتيجة لذلك عمد سكان الريف الى شراء المولدات الكهربائية الخاصة به وعدد منهم يشترك بالمولدات الكهربائية الاهلية الخاصة بالمستوطنة التي يسكن فيها. فخدمة الكهرباء تعد من الاسس المهمة عند إقامة المشاريع التنموية لتحقيق التنمية في أية منطقة ويتم ذلك بأصلاح منظومة الشبكة الكهربائية وتجديد شبكات التوزيع والمحولات الكهربائية لتصبح أكثر قدرة على التحمل للظروف المناخية من ارتفاع درجات الحرارة والرياح والأمطار ، ومعالجة المشاكل كافة التي تعاني منها خدمات الطاقة الكهربائية . فضلاً عن التركيز على الطاقة النظيفة المتجددة (الطاقة الشمسية) واستثمارها للطاقة الكهربائية لتجهيز المستوطنات الريفية غير المجهزة حالياً بالطاقة الكهربائية فمنطقة الدراسة تتمتع بكمية كبيرة من الاشعاع الشمسي ومن الممكن إستثمارها في إنتاج الطاقة الكهربائية وعد ذلك حلاً لمشكلة عدم توفر الطاقة الكهربائية في تلك المستوطنات .

٣- خدمات النقل :

يعد النقل من أهم العناصر التي تطلبتها فعاليات الانسان بمختلف جوانبها سواء بحثاً عن مصادر العيش أو للتنقل من مكان لآخر ولأسباب مختلفة . فهو عامل أساس في أنجاح الخطط التنموية ولطرق النقل أهمية في المناطق الريفية فهي تعد متممة للإنتاج حيث توجد المنفعة المكانية للمنتجات في الوقت المناسب بنقلها من مناطق أنتاجها الى المناطق التي تحتاج اليها لذا فالإنتاج أياً كانت طبيعته يعد عديم القيمة أو محدود في قيمته اذا لم تتوافر له وسائل النقل^(١)، إذ أن تحسين الطرق وتوفير وسائل النقل الريفي لها تأثير مهم في زيادة المخرجات الزراعية^(٢).

وتتمثل طرق النقل في ريف قضاء الخضر بالطرق البرية فضلاً عن سكة الحديد الرئيسية (بغداد - البصرة) التي تمر في منطقة الدراسة بمسافة (٤٩ كم) وتصنف شبكة الطرق البرية في المنطقة الى طرق رئيسة واثانوية وريفية ، تمثل الطرق الرئيسية بطريق واحد (السماوة - حدود محافظة ذي قار) أما

(١) محمد خميس الزوكة ، جغرافية النقل ، ط٣ ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١ .

(2) Hoyle , Knowles , Modern Transport Geography , John Wiley , New York ,1998, P 60 .

الصنف الاخر المتمثل بالطرق الثانوية بلغ عددها (٣) طرق وبلغ عدد الطرق الريفية (٧) طرق موزعة على الوحدات الادارية لريف المنطقة والهدف من إنشاء هذه الطرق هو ربط الريف بالمدينة وربطها بالطرق الرئيسية والثانوية وتقدم خدماتها النقلية الى المستوطنات الريفية من نقل المنتجات الزراعية الى الاسواق وكذلك إيصال متطلبات الانتاج مما يساعد على تحقيق التنمية . الجدول (٦٣) الخريطة (٢١) . يبلغ اجمالي عدد الطرق في المنطقة (١٤) طريقاً ومجموع أطوال بلغت (٢٢١ كم) جدول (٦٣)، توزعت على الوحدات الادارية اذ ضم ريف مركز القضاء (١١) طريقاً ومجموع أطوالها (١٧١ كم) ، في حين ضمت ناحية الدراجي (٣) طرق بمجموع أطوال بلغ (٥٠ كم) وجميع هذه الطرق بممر واحد.

جدول (٦٣) الطرق البرية واطوالها في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	أسم الطريق	صنف الطريق	الطول / كم	العرض / م
ريف مركز القضاء	السماوة - حدود محافظة ذي قار	رئيسي	٣٢	٨
	السماوة- الخضر - البديري	فرعي	٣٦	٦
	الطريق العام - قرية نشعة	فرعي	٤	٦
	الطريق العام - عين صيد	فرعي	٩	٦
	الشويلة - عين صيد	ريفي	٥,٥	٦
	الخضر - الظاهرة	ريفي	٤,٥	٦
	الخضر - اثار الوركاء	ريفي	٣٤	٥
	الخضر - الظاهرة - الكريم	ريفي	٢٠	٥
	الكوام - العريفات	ريفي	٤	٥
	ال دلاخ - ال طريطش - سيد كامل	ريفي	٢	٥
	قرى الخضر	ريفي	٢٠	٥
	المجموع		١٧١	٦٣
ريف ناحية الدراجي	الدراجي - ايسر الفرات	ريفي	١٨	٦
	الدراجي - ايمن الفرات	ريفي	٢٥	٦
	الفرطوس	ريفي	٧	٥
	المجموع		٥٠	١٧
المجموع الكلي			٢٢١	٨٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة النقل ، مديرية الطرق والجسور في محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

وأظهرت الدراسة الميدانية إن حوالي (٣٤%) من السكان لا تصلهم خدمات طرق النقل^(١). وذلك يعكس ضعف كفاءة هذه الخدمة التي تشكل إحدى مرتكزات البنى الارتكازية التي تعد أحد المحاور الرئيسة للتنمية الريفية في منطقة الدراسة إذ يساعد إيصال الطرق المعبدة الى الكثير من المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة على نشوء المزيد من المستوطنات وتوسيع المستوطنات القائمة وربطها بالمدن وتسهيل عملية إيصال الخدمات الى السكان ، فضلاً عن دورها في الجانب الاقتصادي من خلال التنمية الزراعية إذ يعمل النقل على تسويق الفائض الزراعي من منطقة الى أخرى وتساعد على الاستغلال الأمثل للمساحات الزراعية وذلك باستغلال مساحات واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة ، وبالتالي يؤدي الى توسيع الرقعة الزراعية من خلال زراعة أراضي جديدة لم يكن بالأماكن التوصل اليها لولا وجود طرق المواصلات .

فالنقل يعمل على توفير مدخلات العملية الزراعية من أسمدة وبذور والآلات الزراعية وغيرها وأيضاً تسويق المحاصيل الزراعية وهذا يساهم في تحقيق الرفاه الاقتصادي لسكان الريف ، فضلاً عما يوفره النقل من الناحية الاجتماعية إذ ساعد الى حد كبير في أحداث التغير الاجتماعي مابين السكان من خلال ربط الريف بالمدينة بطرق تسهل عملية التواصل الاجتماعي فيما بينها ، ويساعد على القضاء على العزلة والتباين الحضاري بين المدينة والريف لذا يجب توجيه دور الخطط التنموية للنهوض بواقع النقل خاصة ما تعانيه منطقة الدراسة من ضعف في كفاءة هذه الخدمة لذا لابد من السعي لتغطية احتياجات المنطقة من طرق النقل .

(١) الدراسة الميدانية ، أستمارة الاستبيان ، المحور الثالث ، النقطة ثالثاً ، السؤال (١) .

واقع الاستيطان الريفى والخدمى والعمرانى فى ريف قضاء الخضر



واقع الاستيطان الريفى والخدمى والعمرانى فى ريف قضاء الخضر

٤- خدمات الصرف الصحي :

إن خدمات الصرف الصحي كانت ولا تزال دون المستوى المطلوب ، ولم تعط الاهتمام اللازم على أهميتها في الخطط التنموية . إذ تفتقر منطقة الدراسة لخدمات الصرف الصحي بشكل تام لوحظ ذلك من خلال الدراسة الميدانية ، إذ أن أغلب الوحدات السكنية تقوم بتصريف مياه الصرف الصحي عن طريق حوض في الأراضي أو مجرى مكشوف^(١). وتتفاقم هذه المشكلة في الريف بسبب كبر حجم المستوطنات وتقارب الوحدات السكنية ، وهي بذلك تشكل مصدراً للتلوث متسبباً بروائح كريهة ومناظر غير مرغوب بها فضلاً عن جذب الحشرات الناقلة للأمراض . مما ينتج عن ذلك أثراً سلبية عدة تؤثر في صحة الانسان .

ثانياً - الخدمات المجتمعية :

تعد الخدمات المجتمعية من الخدمات التي لها أهمية كبيرة في حياة السكان بفعل ما تقدمه من خدمات لها تماس مباشر بحاجات السكان والتي لا يمكن لأي مجتمع الاستغناء عنها ، فخدمات التعليم والصحة من أبرز الخدمات المجتمعية التي تحتاجها جميع المستقرات البشرية من دون استثناء . لذا سيتم تناول هذه الخدمات على النحو الآتي :-

١- الخدمات الصحية :

تعد الخدمات الصحية من المستلزمات الحياتية الأساسية لأي مجتمع لأنها تعكس التطور الذي وصل اليه المجتمع ، ويمثل تطورها مؤشراً لقياس مدى قدرة البلد في الوصول الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية^(٢). وتعرف بأنه أي نشاط أو منفعة يستطيع أي طرف تقديمها لطرف آخر ومن الضروري إن تكون غير مادية (غير ملموسة) ولا ينتج عنها ملكية أي شيء^(٣).

(١) الدراسة الميدانية ، أستمارة الاستبيان ، المحور الثالث ، النقطة رابعاً ، السؤال (٢) .

(٢) أسراء هيثم أحمد ، التباين المكاني لبعض مؤشرات الواقع الصحي وعلاقته بمستوى التنمية البشرية لمحافظة مصرية ، مجلة ديالى ، العدد (٣٣) ، ٢٠٠٩ ، ص٣.

(٣) ماهر ناصر عبدالله ، واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة السماوة وكفاءتها لعام ٢٠٠٨ ، مجلة أداب الكوفة ، العدد (٥) ، ٢٠١٠ ، ص ٣٨٢.

وبذلك فالخدمات الصحية تعد مؤشراً مهماً لقياس مستوى التنمية ، إذ ان الاهتمام بالخدمات الصحية وتنميتها يؤدي الى تنمية إقتصادية واجتماعية لان الانسان المكتمل صحياً هو القادر على تحقيق التنمية. وسيتم دراسة أهم مكونات الخدمات الصحية للتعرف على الحجم المقدم لسكان منطقة الدراسة وعلى النحو الاتي :

أ- مؤشرات المؤسسات الصحية

١- المستشفيات

يعرف المستشفى بأنه كل مؤسسة صحية مزودة بشكل دائم وعلى مدار الساعة بطبيب واحد في الاقل، ويمكن من خلالها توفير إقامة مقبولة للمرضى الراقيدين فيها ورعاية طبية تمريضة فعالة^(١). تفتقر منطقة الدراسة الى وجود مستشفى اذ لا يوجد اي مستشفى في ريف قضاء الخضر ، اذ يتجه أغلبية سكان ريف القضاء للعلاج الى مستشفى الخضر العام في المركز الحضري .

٢- مراكز الرعاية الصحية الأولية:

تقوم هذه المراكز في النواحي والاقضية ببعض الخدمات الاساسية ورعاية الامومة والطفولة وهي أكثر المؤسسات الصحية انتشاراً في البلدان النامية اذ تتواجد في المناطق البعيدة والنائية ولا تتوفر في تلك المراكز أسرة وصالة عمليات وربما تتوفر فيها بعض المختبرات^(٢)، في ما يخص ريف قضاء الخضر فقد ضم (٨) مراكز صحية بواقع (٦) مراكز صحية في ريف مركز القضاء و(٢) مركز صحي في ريف ناحية الدراجي . كما يلاحظ من الخريطة (٢٢) ، وإن جميع هذه المراكز الصحية تعد مراكز ثانوية ، أما بالنسبة لأعداد الكوادر البشرية لهذه المراكز الصحية فأنها تعاني من نقص وكما يتبين من الجدول (٦٤)

(١) ماهر ناصر عبدالله ، واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة السماوة وكفاءتها لعام ٢٠٠٨ ، مصدر سابق ، ص ٣٨٤ ،

(٢) حسين عليوي ناصر الزيايدي و حاكم ناصر حسين ، (التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في سوق الشيوخ وأفاقها المستقبلية) دراسة في جغرافية الخدمات باستخدام Gis، مجلة أوروک ، جامعة المثنى ، ٢٠١٤ ، ص ١٠ .

فضلاً عن وجود (٣) بيت صحي^(*). في منطقة الدراسة بواقع (٢) بيوت صحية في ريف مركز القضاء في مستوطنة (عين صيد ، الشويلة) و (١) بيت صحي في ريف ناحية الدراجي خريطة (٢٢).

جدول (٦٤) المؤشرات الصحية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	عدد المستشفيات	عدد المراكز الصحية	عدد الاطباء	عدد أطباء الاسنان	عدد أطباء العيون	عدد الصيادلة	عدد الاسرة	عدد الممرضين	عدد ذوي المهن الصحية
ريف مركز القضاء	—	٦	٣	٤	—	٤	—	١٨	٥٠
ريف ناحية الدراجي	—	٢	١	—	—	١	٥	٣	١٨
المجموع	—	٨	٤	٤	—	٥	٥	٢١	٦٨

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة المثنى ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٧.

ب- مؤشرات الخدمات الصحية

١- معيار (مستشفى / نسمة) :

يشير الى عدد الاشخاص لكل مستشفى واحدة ، اذ يوضح النسبة بين عدد السكان الى عدد المستشفيات التي تعد الركيزة الرئيسية للنظام الصحي ، وقد حدد هذا المعيار ب(٦٠٠٠) نسمة / مستشفى في الدول المتقدمة وفي العراق حددته وزارة الصحة بنحو مستشفى / لكل (٥٠) الف نسمة جدول (٦٥) وفيما يخص ريف قضاء الخضر فإنه يفتقر لوجود المستشفيات وعند مقارنة المعيار التخطيطي المحلي نسمة / مستشفى ، مع الحجم السكاني الكلي لمنطقة الدراسة يظهر أن نسبة الحاجة (١) مستشفى لعموم منطقة الدراسة جدول (٦٦) ، اذ إن افتقار ريف منطقة الدراسة لوجود مستشفى يؤشر الى خلل في مستوى تلك الخدمات في ظل احتياجات السكان اليها .

(*) البيت الصحي : عبارة عن غرفة صغيرة متنقلة أو كرفان ، تخلو من المختبرات الخاصة بالتحاليل وكذلك الادوية الموجودة فيها تكون بسيطة .

جدول (٦٥) المعايير العراقية للخدمات الصحية

المؤشرات	المعايير
مستشفى / نسمة	١ / ٥٠ ألف نسمة
مركز صحي / نسمة	١ / ١٠٠٠٠
طبيب / نسمة	١ / ١٠٠٠
طبيب عيون / نسمة	١ / ٢٠٠٠٠
طبيب أسنان / نسمة	١ / ١٠٠٠٠
صيدلاني / نسمة	١ / ٢٠٠٠٠
سرير / نسمة	١ / ٥٠٠
ممرض / نسمة	١ / ٢٥٠
ذوي المهن الصحية / نسمة	١ / ٥٠٠

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة المثنى ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

٢- معيار (مركز صحي / نسمة) :

يشير هذا المعيار الى عدد الاشخاص لكل مركز صحي واحد ، وقد حددت وزارة الصحة في العراق هذا المعيار بنحو مركز صحي / لكل (١٠) الاف نسمة ، بلغ عدد المراكز الصحية في ريف مركز القضاء (٨) مركز صحي تتوزع مكانياً بواقع (٦) مراكز صحية في ريف المركز ، ومركزين في ريف ناحية الدراجي . وعند مقارنة المعيار التخطيطي المحلي نسمة / مركز صحي مع الحجم السكاني الكلي لمنطقة الدراسة يظهر إن منطقة الدراسة تتواجد فيه مراكز صحي كافية لسد حاجة السكان الا إن سكان الريف يتوزعون على مستوطنات ريفية صغيرة يتطلب وجود معايير ريفية خاصة حيث تراعي توزيع السكان وبالإمكان تحويل المركز الصحي في ريف ناحية الدراجي الى مستشفى صغير فيه المتطلبات اللازمة من أسرة وأطباء ومستلزمات صحية .

ج- مؤشرات الملاكات البشرية للمؤسسات الصحية :

١- معيار (سرير/ نسمة) :

يوضح نسبة سرير لعدد الاشخاص تكون مهيأة للرقود (٢٤) ساعة في المستشفى . تفتقر المراكز الصحية في ريف القضاء الى وجود الأسرة ، وقد حدد هذا المعيار في العراق ب سرير/ لكل (٥٠٠) نسمة، اي أن مقدار الحاجة الى الأسرة يصل الى حوالي (٩٠) سريراً في ريف مركز القضاء و(٢٩) سريراً في ريف ناحية الدراجي .

٢- معيار (طبيب / نسمة) :

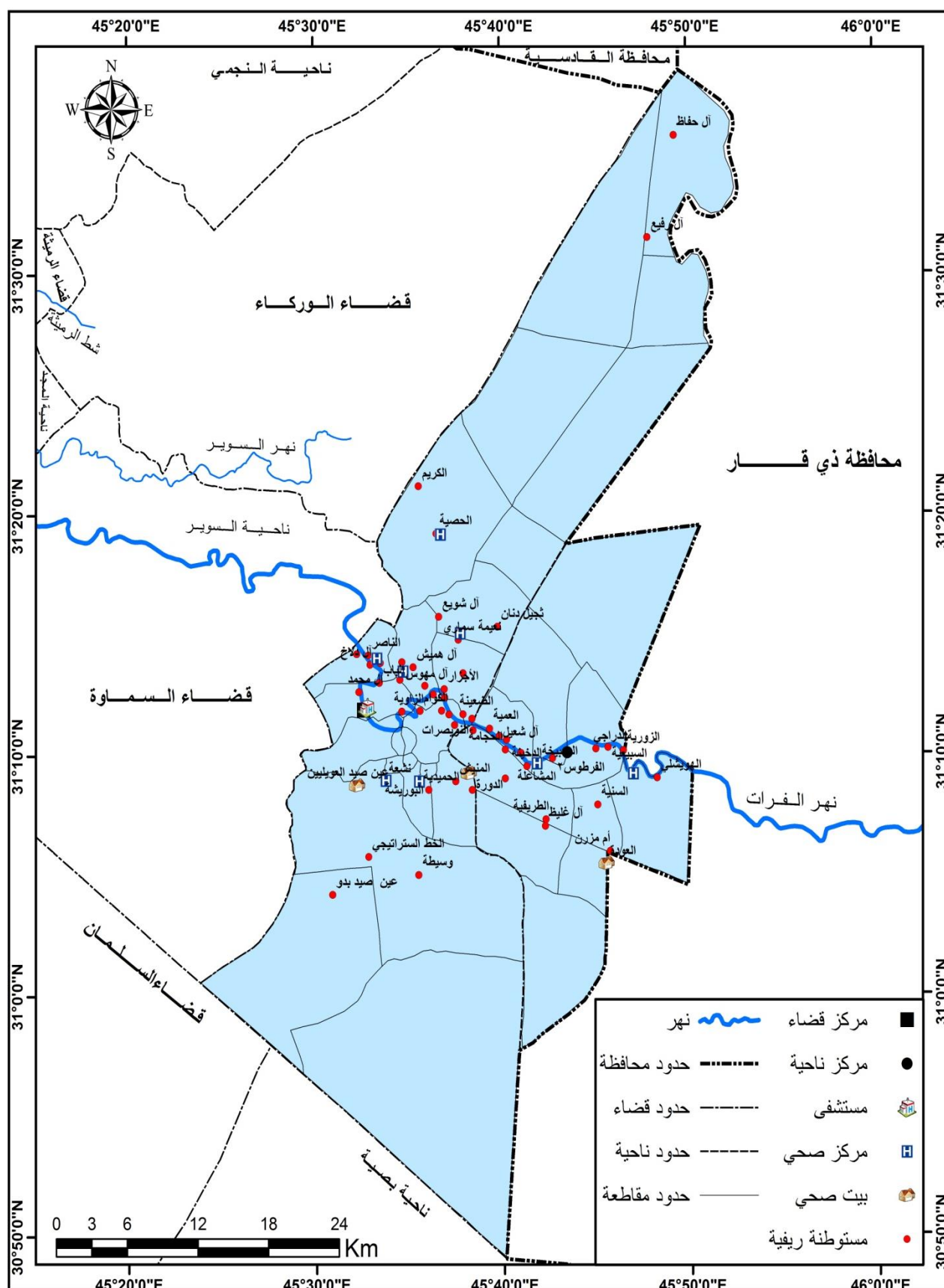
يشير الى نسبة عدد الاطباء الى عدد الاشخاص، وكلما زاد عدد الاشخاص لكل طبيب كلما قلت كفاءة الخدمة المقدمة لهم وقد حدد هذا المعيار في العراق بنحو طبيب / لكل (١٠٠٠) نسمة ، وعند تطبيق هذا المعيار على منطقة الدراسة يتضح وجود عجز كبير لأقتصار المراكز الصحية في منطقة الدراسة الى الاطباء وهذا يعني الحاجة الى نحو (٤٢) طبيباً في ريف مركز القضاء و(١٦) طبيباً في ناحية الدراجي .

جدول (٦٦) المؤشرات الصحية المطلوبة في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	عدد المستشفيات المطلوبة	عدد المراكز الصحية المطلوبة	عدد الاطباء المطلوب	عدد أطباء الاسنان المطلوب	عدد أطباء العيون المطلوب	عدد الصيادلة المطلوب	عدد الاسرة المطلوبة	عدد الممرضين المطلوب	عدد ذوي المهن الصحية المطلوب
ريف مركز القضاء	١	—	٤٢	—	٢	—	٩٠	١٦٢	٩٠
ناحية الدراجي	—	—	١٦	١	١	—	٢٩	٦٥	١٦
المجموع	١	—	٥٨	١	٣	—	١١٩	٢٢٧	١٠٦

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدولين (٦٤) ، (٦٥) .

خريطة (٢٢) التوزيع الفعلي للمؤسسات الصحية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٦٤).

٣- معيار (طبيب أسنان / نسمة) :

يوضح عدد أطباء أسنان واحد الى عدد الاشخاص ، وقد حددت المعيار المحلي بنحو طبيب أسنان / لكل (١٠٠٠٠) نسمة وعند تطبيق هذا المعيار على واقع المراكز الصحية لمنطقة الدراسة يظهر إن حاجة منطقة الدراسة الى (١) طبيب أسنان لناحية الدراجي ، أما ريف مركز القضاء فان ما موجود فيه من أطباء الاسنان كاف لسد حاجة السكان فيه .

٤- معيار (طبيب عيون / نسمة) :

يشير المعيار الى إن حصة هذا التخصص تبلغ طبيب عيون / لكل (٢٠٠٠٠) نسمة ، وتعاني منطقة الدراسة من عدم وجود أخصائي بأمراض العيون ليسجل هذا المؤشر عجزاً تاماً يبلغ مقدار (٣) أطباء عيون لأجمالي ريف القضاء .

٥- معيار (صيدلاني / نسمة) :

يشير الى عدد الاشخاص لكل صيدلاني واحد ، اذ يوضح النسبة بين عدد السكان وعدد الصيادلة الذين يعملون على تزويد المريض بالدواء بعد تشخيص الطبيب للمرض وتحديد العلاج المناسب له ، وقد حدد هذا المعيار بنحو صيدلاني واحد / لكل (٢٠٠٠٠) نسمة ، وفيما يخص منطقة الدراسة يتواجد فيها (٥) صيادلة لأجمالي ريف القضاء وهذا العدد كاف لسد الحاجة المطلوبة .

٦- معيار (ممرض / نسمة) :

يشير الى عدد الاشخاص لكل ممرض أو ممرضة اذ يوضح النسبة بين عدد السكان وعدد الكادر التمريضي التي تعد خدماتهم من الخدمات الصحية الهامة لذا يصعب تقديم الخدمات دون مساعدتهم وقد حدد هذا المعيار بنحو ممرض واحد/ لكل (٢٥٠) نسمة، وعند تطبيقه على الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة يلاحظ وجود عجز يقدر ب (١٨) ممرض في ريف مركز القضاء و(٣) ممرض في ناحية الدراجي .

٧- معيار (ذوي المهن الصحية / نسمة) :

حددت وزارة الصحة في العراق بضرورة توفر شخص واحد من ذوي المهن الصحية لكل (٥٠٠) نسمة) من السكان وعند تطبيقه على منطقة الدراسة يتضح وجود عجز كبير يقدر الحاجة الى (٩٠) مهنيّاً صحياً في ريف مركز القضاء ، أما ريف ناحية الدراجي الى (١٦) مهنيّاً صحياً .

٨- معيار سهولة الوصول :

هي المسافة المقطوعة بين المستوطنات الريفية واقرب مركز صحي ، وقد حدد المعيار المحلي المسافة إن لا تزيد عن (٣كم)^(١). ويتضح من الجدول (٦٧) إن معدل المسافة التي تفصل المستوطنات الريفية في ريف قضاء الخضر عن أقرب مركز صحي هي (٣٢٢٢ م) وهي تفوق المعيار التخطيطي المحلي المذكور الا انها تتخفف عن هذا المعدل في (٣٦) مستوطنة ، وترتفع عن المعدل في (٢٤) مستوطنة مما يؤثر على ضعف كفاءة الخدمة الصحية لذا يجب معالجة هذه المشكلة من خلال فتح مراكز صحية أو بيوت صحية كحد أدنى لتقديم الخدمات الصحية لسكان القرى التي تبعد أكثر من (٣) كم عن المراكز الصحية .

جدول (٦٧) المسافة الفاصلة بين المستوطنات الريفية والمراكز الصحية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

اسم المستوطنة	اقرب مركز صحي	المسافة بين المستوطنة والمركز الصحي بالمتري
ال حربي	مركز صحي البديري	٥٧٩
البديري	مركز صحي البديري	٤٥١
الناصر	مركز صحي البديري	٧٨٤
الزاوية	المستشفى	٢٩٩٥
الباب	مركز صحي البديري	١٨٩٢
ال دلاخ	مركز صحي البديري	٧٧٣
وسيطه	مركز صحي نشعة	١١٦٢
نشعة	مركز صحي نشعة	١٢١
عين صيد العويليين	بيت صحي عين صيد العويليين	٩٢
الخط الاستراتيجي	بيت صحي عين صيد العويليين	٤٣٥٨
البوريشة	مركز صحي ال بوريشة	٢٢١
الحميدية	مركز صحي ال بوريشة	٦٠٢
الدورة	بيت صحي الشويلة	١٣١٦

(١) تم تحديد المسافة (٣كم) باعتبارها الحد الاعلى من المسافة التي يقطعها السكان للوصول لأقرب مركز صحي للحصول على الخدمات الصحية . للمزيد ينظر الى :
وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، قسم الأسكان والمستوطنات البشرية ، اسس ومعايير الخدمات العامة ، ١٩٩٤ ، ص ٨٥.

١٢٧٢	بيت صحي الشويلة	المنيش
٦٣	بيت صحي الشويلة	الشويلة
١٣٧٧	المستشفى	ال محمد
٣٣٦٩	مركز صحي الظاهرة	الكوام
٤٤٥٧	مركز صحي الظاهرة	العريفات الاولى
٣٨٨٩	بيت صحي الشويلة	العريفات الثانية
٤٨١٦	بيت صحي الشويلة	رحيم ال صفر
٢١٥٥	مركز صحي الظاهرة	ال ناصر وال مدلول
٣١١٤	مركز صحي الظاهرة	ال هراب
٦٢٤	مركز صحي الظاهرة	العجلاوية
٨٤	مركز صحي الظاهرة	الظاهرة
٧١٦	مركز صحي الظاهرة	ال مهوس
٤٠٥٢	مركز صحي الظاهرة	ال كيفية
٣٧٤٧	مركز صحي الظاهرة	الاجزار
٥١٦	مركز صحي الباقر	نعيمة سماري
٤٢٠٢	بيت صحي الشويلة	النويصرات
٤٥٥٨	بيت صحي الشويلة	الضعينة
٣٠٧٩	مركز صحي الباقر	الفارسية والكشيش
٢٢٣٣	مركز صحي الباقر	ال شويح
٣١٩٥	مركز صحي الباقر	ثجيل دنان
٢٥٢	مركز صحي الباقر	النويصرات وال صفر
٤١٦٤	مركز صحي آثار الوركاء	الكريم
٣٧٦	مركز صحي آثار الوركاء	الحصية
٢٨٨٠٠	مركز صحي آثار الوركاء	ال رفيع
٨٩٩	مركز صحي الظاهرة	ال هميش
٣٦٥٠٧	مركز صحي آثار الوركاء	ال حفاظ
٨٦٥٦	بيت صحي عين صيد العويليين	عين صيد بدو
٧٣٠	بيت صحي العودة	ام مزرن
٣٨٧٢	مركز صحي الهويشلي	السنية
٤٣٦٧	مركز صحي الدراجي	الطريفية

٢٩٢٤	مركز صحي الدراجي	سرحة وال غليظ
٣٣٠٥	مركز صحي الدراجي	أم خمسين سيد هاشم
٢٨٨٦	مركز صحي الدراجي	الحجامة
٣٧٠٩	مركز صحي الهويشلي	الدراجي
٢٩٤٦	مركز صحي الهويشلي	السبيعية
١٦٥	مركز صحي الدراجي	المشاعلة
١٩٧٨	مركز صحي الهويشلي	الزورية
٦٨	بيت صحي العودة	العودة
٣٨٢٧	مركز صحي الدراجي	ال شعيل
٣٨٥٩	بيت صحي الشويلة	العمية
٨٨٨	مركز صحي الدراجي	الدخينة
١٥٧٩	مركز صحي الدراجي	الفرطوس ١
١٣٦٥	مركز صحي الدراجي	الفرطوس ٢
٣١٥٦	مركز صحي الدراجي	البوجاولي
٤٨٥٧	مركز صحي الدراجي	ال غليظ
١٢٦	مركز صحي الدراجي	الصبيخة
٢٠٤	مركز صحي الهويشلي	الهويشلي
٣٢٢٢	معدل المسافة	مجموع المستوطنات (٦٠)

المصدر : تم حساب المسافات ببرنامج ARC GIS 10.2 بواسطة الاداة (measure).

يلاحظ مما تقدم ومن خلال قياس مؤشرات الخدمات الصحية وجود عجز كبير في هذه الخدمة . ويفضل النسبة الاكبر من سكان منطقة الدراسة التوجه الى المستشفى الرئيسي في مدينة الخضر لعدم توفر الرعاية الصحية الكاملة في المراكز الصحية لنقص المستلزمات والاجهزة الطبية ، لذا من الضروري الاهتمام بالقطاع الصحي بوصفه أحد دلالات التنمية الريفية في منطقة الدراسة وانه يعكس تقدم المجتمع مما يتطلب إعادة التوزيع المكاني لمؤشرات الخدمات الصحية لكي تؤدي خدماتها بكفاءة جيدة وهذا يكون وفق معايير وزارة الصحة اذ يتطلب رفد المؤسسات الصحية من الكوادر الطبية والصحية والتمريضية بالإضافة الى توفير الادوية الطبية والاجهزة الحديثة ، وكذلك لابد من ان تكون المؤسسات الصحية في

زيادة مستمرة وبشكل طردي مع التطور والنمو الحاصل في أعداد السكان في منطقة الدراسة، لان من حق سكان الريف ان يتمتعوا بحياة صحية .

٢-الخدمات التعليمية :

تعد الخدمات التعليمية ركناً أساسياً من اركان الحياة الجديدة ودعامة قوية من دعائم الحضارة ومقياساً من مقاييس الرقي والتقدم ، ويساهم التعليم في تحقيق التنمية بمعناها الواسع والتي تشمل كل جوانب الحياة في إطار المجتمع الذي يعيش فيه الانسان ، وبذلك يمكن القول إن التعليم هو جوهر التنمية^(١). إذ ان وجود المؤسسات التعليمية في المستوطنات الريفية له دور فعال في نشر التوعية الثقافية ومكافحة الامية والقضاء على الجهل ، وهو في الوقت نفسه يمثل وظيفة تضاف الى وظائف المستوطنات الريفية الاخرى ، فالتعليم هو الوسيلة الأساسية لإعداد وتنمية القوى العاملة وتطورها وله دور رئيس ومؤثر فهو يعمل على تعبئة الطاقات البشرية وإعدادها وتنمية قدراتها ، وإن المستوى العلمي لأي مجتمع هو أداة لقياس تطور ذلك المجتمع^(٢). وستقوم الدراسة بأستخدام بعض المؤشرات والمعايير التعليمية وذلك للوقوف على المستوى التعليمي الموجود في منطقة الدراسة من خلال تقسيم التعليم الى المراحل الاتية :-

أ- رياض الاطفال

من خلال بيانات مديرية تربية محافظة المثنى والدراسة الميدانية في منطقة الدراسة لم نجد اي اهتمام برياض الاطفال ، اذ اتضح عدم وجود اية روضة أطفال في كل المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة . وهذا مؤشر سلبي على المخططين والمسؤولين في الدوائر الحكومية ولا سيما التربوية منها وذلك لأن هذا المستوى التعليمي يشكل الأساس في بناء شخصية الانسان. يعود سبب عدم الاهتمام بهذا المستوى الى الوضع الاجتماعي السائد في الريف وطبيعة الحياة التي لا تشجع على ارسال الاطفال الى

(١) أريج بهجت أحمد ، مؤشرات تنمية الخدمات التعليمية في مدينة الحيدرية ، مجلة أوروک ، العدد(٤)، المجلد (٨)، ٢٠١٥، ص ٥٦٤ .

(٢) حسن علي نجم الجبوري ، مصدر سابق ، ص ١٢٨ .

رياض الاطفال حتى وإن وجدت على الاغلب وكذلك عدم الزمية التعليم للمرحلة المذكورة ، وهذا يتطلب بذل جهود رسمية وغير رسمية لأيلاء هذا المستوى من التعليم أهمية كبيرة .

ب- التعليم الابتدائي

يعد التعليم الابتدائي احد قطاعات التعليم المهمة والقاعدة الاساسية التي ترتكز عليها القطاعات التعليمية الاخرى في سلم الهرم التعليمي ، وسيتم دراستها وفقاً للمعايير المتمثلة بعدد (التلاميذ للمدرسة الواحدة ، التلاميذ للمعلم الواحد ، التلاميذ للشعبة الواحدة) من خلال مقارنتها بالمعايير التخطيطية المحلية بغية تقييم كفاية تلك الخدمات والتعرف على مستواها في ريف قضاء الخضر .

يلاحظ من معاينة الجدول (٦٨) والخريطة (٢٣) إن عدد المدارس في ريف قضاء الخضر بلغ (٤٢) مدرسة موزعة بين ريف مركز القضاء بالمرتبة الاولى بلغ عدد المدارس فيها (٢٦) مدرسة ، في حين بلغ نصيب ريف ناحية الدراجي (١٦) مدرسة ، وهذا التقسيم تبعاً لجنس المدرسة فقد تكون (للبنين أو للبنات أو تكون مختلطة) ، ويلاحظ ايضاً من الجدول نفسه إن هناك مستويات تتواجد فيها اكثر من مدرسة واحدة واخرى تخلو من اي مدرسة وهذا ما يلاحظ في مستوطنة (البوريشة) حيث بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها (٥) مدارس ابتدائية ، وهذا يعود الى انعدام التخطيط في التوزيع المكاني للمدارس.

ومن الدراسة الميدانية نجد إن أغلب المستوطنات فيها بناية واحدة بدوام صباحي للبنات وبدوام مسائي للبنين مثل مدرسة (ثانوية عاتكة للبنات) المزدوجة مع مدرسة (الخليل الابتدائية للبنين) في مستوطنة ال بوريشة ، و إن أغلب المدارس الابتدائية تكون مختلطة (للبنين والبنات معاً) بسبب النقص في عدد البنات الموجودة مما يسبب مشاكل بين التلاميذ الذي يؤدي الى ارتفاع نسبة البنات اللواتي تركن الدراسة في المرحلة الابتدائية ، والسبب يعود الى بعد المسافة بين المدرسة وسكن التلاميذ ، وايضاً بسبب التقاليد الاجتماعية السائدة التي تمنع أختلاط البنات مع البنين في المدارس المختلطة ، وهذا يحرم نصف المجتمع من التعليم .

ويمكن تناول واقع مؤشرات التعليم الابتدائي في ريف قضاء الخضر بالمقارنة مع المعايير التخطيطية المحلية (العراقية) للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وعلى النحو الآتي :

١- معيار (تلميذ / مدرسة) :

يشير الى عدد التلاميذ لكل مدرسة ابتدائية ، اذ يوضح النسبة بين عدد التلاميذ الى عدد المدارس الابتدائية ، وقد حدد المعيار المحلي مابين (٣٠٠-٣٦٠) تلميذ / مدرسة جدول (٦٩) وعند تطبيقه على المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة (ريف مركز القضاء ، ريف ناحية الدراجي) التي سجل فيها هذا المؤشر (٢١٧,٤ ، ٢٠٢) تلميذ / مدرسة على التتابع ، يلاحظ انخفاضه عن المعيار المحلي ويرجع سبب ذلك الى قلة الالتحاق بتلك المدارس والتسرب من التعليم ، الا أن على مستوى مستوطنات منطقة الدراسة يلاحظ ارتفاعه عن المعيار المحلي في مستوطنات (البديري وال محمد والظاهرة والبوريشة) اذ بلغ (٣٨٩ ، ٤٧٦ ، ٥٨٥ ، ٣٨١) تلميذ / مدرسة على التتابع ، يرجع سبب الارتفاع لأن هذه المدارس تخدم اكثر من مستوطنة ولوقوعها في جهات ذات كثافة سكانية مرتفعة جدول (٦٨) ، وهذا يرجع الى سوء عملية التخطيط المكاني السليم لذا لابد من مراعاة التخطيط المكاني في توزيعها.

جدول (٦٨) المعدلات الكمية لمعايير متغيرات التعليم الابتدائي في ريف قضاء الخضر للعام الدراسي

(٢٠١٦-٢٠١٧)

أسم المستوطنة	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	تلميذ/مدرسة	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة
البوريشة	٥	٣١١	١٢	٩	٣١١	٢٦	٣٤,٥
		٢٥٤	١٠	٧	٢٥٤	٢٥,٤	٣٦,٢
		٣٦١	١٦	١١	٣٦١	٢٢,٥	٣٣
		٣٨١	١٠	١٥	٣٨١	٣٨	٢٥,٤
		٢٠٦	٩	٧	٢٠٦	٢٣	٢٩,٤
البديري	١	٣٨٩	١١	١٠	٣٨٩	٣٥,٣	٣٩
النويصرات	١	١٣٤	٧	٦	١٣٤	١٩,١	٢٢,٣
ال ناصر وال مدلول	١	١٣٨	٩	٦	١٣٨	١٥,٣	٢٣
ال حربي	١	٢٧٢	١١	٦	٢٧٢	٢٥	٤٥,٣

وسيطه	١	٣٣١	١٥	٦	٣٣١	٢٢	٥٥
الباب	١	٢٦١	٩	١٥	٢٦١	٢٩	١٧,٤
عين صيد	١	٢٣٧	١٥	٧	٢٣٧	١٦	٣٤
الكريم	١	٣١٩	١١	٥	٣١٩	٢٩	٦٤
العجلاوية	١	١٠٣	٩	٦	١٠٣	١١,٤	١٧,١
ال محمد	١	٤٧٦	١٩	١٣	٤٧٦	٢٥	٣٧
المهوس	١	٢١٧	١٣	٦	٢١٧	١٧	٣٦,١
الظاهرة	١	٥٨٥	٢١	١٥	٥٨٥	٢٨	٣٩
الشويلة	١	٢٢٢	١١	٧	٢٢٢	٢٠,١	٣٢
العريفات الثانية	١	٣٣٩	١٦	١١	٣٣٩	٢١,١	٣١
الحصية	١	١٢٩	٨	٦	١٢٩	١٦,١	٢٢
ال رفيع	١	٧٢	٨	٥	٧٢	٩	١٤,٤
ال ناصر	١	٢١٩	١٠	٧	٢١٩	٢٢	٣١,٢
نشعة	١	٣٤٧	٢١	١١	٣٤٧	١٧	٣٢
الكوام	١	٢٣٤	١٢	٩	٢٣٤	٢٠	٢٦
الحمدية	٢	٢٧٦	١٠	٨	٢٦٧	٢٨	٣٥
		٢٤٤	١٢	٧	٢٤٤	٢٠,٣	٣٥
مجموع ريف مركز القضاء	٢٦	٧٠٥٧	٣١٥	٢٢١	٢١٧,٤	٢٢,٤	٣٢
الفرطوس ٢	١	٢٤٤	٨	٦	٢٤٤	٣١	٤١
العودة	١	٢١٢	٩	٦	٢١٢	٢٤	٣٥,٣
الدراجي	١	١١٦	٨	٦	١١٦	١٥	١٩,٣
سرحة وال غليظ	١	١٤٦	١٠	٦	١٤٦	١٥	٢٤,٣
المشاعلة	١	٣٢٢	١٣	١١	٣٢٢	٢٥	٢٩,٢
البوجولي	١	١٤٩	١٠	٦	١٤٩	١٥	٢٥
ام مزرر	١	١٢٨	٧	٦	١٢٨	١٨,٢	٢١,٣
الدخينة	١	١٩٧	١٥	٦	١٩٧	١٣,١	٣٣
ام خمسين	١	٣٥٦	١٦	١١	٣٥٦	٢٢,٢	٣٢,٣
الطريفية	١	١٥٠	٨	٦	١٥٠	١٩	٢٥
السنية	١	١٣٧	٧	٦	١٣٧	٢٠	٢٣
		٢٢٩	١١	٨	٢٢٩	٢١	٢٩

٣٥	٢٦	٢٠٧	٦	٨	٢٠٧	٢	الهويشلي
٢٦,٣	١٦,٤	٢٦٣	١٠	١٦	٢٦٣	٣	ال غليظ
٢٤	٢١	١٤٤	٦	٧	١٤٤		
١٩	١٣	١١٤	٦	٩	١١٤		
٢٧,٣	١٩	٢٠٢	١١٨	١٧٢	٣٢٢٩	١٦	مجموع ريف ناحية الدراجي
٣٠,٣	٢١	٢٤٥	٣٣٩	٤٨٧	١٠٢٨٦	٤٢	المجموع الكلي لريف القضاء

المصدر: الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية المثنى ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٧.

جدول (٦٩) المعايير التخطيطية العراقية المعتمدة في تقدير حصة التلميذ من خدمات المرحلة

الابتدائية وحصة الفرد فيها في ريف قضاء الخضر للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧

العدد	المعيار المحلي العراقي	حصة الفرد في ريف قضاء الخضر
عدد التلاميذ لكل مدرسة	٣٦٠ - ٣٠٠	٢٤٢
عدد التلاميذ لكل معلم	٢٥ - ١٨	٢١
عدد التلاميذ في الشعبة	٣٦ - ٢٥	٣١

المصدر: الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة المثنى ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٧.

٢- معيار (تلميذ / شعبة) :

يشير الى عدد التلاميذ لكل شعبة ، اذ يوضح النسبة بين عدد التلاميذ الى عدد الشعب (المكان المخصص الذي يضم التلاميذ في المدرسة لتلقي العلم والمعرفة ضمن مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي) . حدد هذا المعيار ما بين (٣٦ - ٢٥) تلميذ / شعبة ، الجدول (٦٩) وعند تطبيقه على منطقة الدراسة يتضح أن المدارس الابتدائية تقع ضمن حدود هذا المعيار الذي بلغ معدله في ريف مركز القضاء (٣٢) تلميذ / شعبة ، اما بالنسبة لريف ناحية الدراجي فقد بلغ (٢٧,٣) تلميذ / شعبة ، اما على مستوى المستوطنات الريفية جدول (٦٨) يلاحظ ارتفاع هذا المعيار في (٧) مدارس وبنسبة (١٦%) من مجموع

المدارس الابتدائية لمنطقة الدراسة وهذا يؤشر خلل في الابنية المدرسية وعدد الصفوف فيها . يعود سبب ذلك الى قلة أعداد الشعب الدراسية في المدارس ووقوعها ضمن المستوطنات ذات حجم سكاني كبير .

٣- معيار (تلميذ / معلم) :

يشير الى عدد التلاميذ لكل معلم في المدرسة وكلما زاد عدد التلاميذ لكل معلم تتخفض بالتاكيد كفاءة الخدمة المقدمة لهم . وقد حدد هذا المعيار بنحو (١٨ - ٢٥) تلميذ / معلم ، الجدول (٦٩) وعند تطبيقه على المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة وبحسب توزيعها المكاني يلاحظ انخفاض هذا المؤشر عن حدود المعيار المحلي اذ سجل مؤشر هذا المعيار (٢٢,٤) تلميذ / معلم في ريف مركز القضاء ، اما بالنسبة لريف ناحية الدراجي فقد سجل هذا المؤشر معدل (١٩) تلميذ / معلم ، أما على مستوى المستوطنات الريفية يلاحظ ارتفاع هذا المعدل عن المعيار المحلي في (١٠) مستوطنات حيث يصل الى (٣٨) تلميذ / معلم في مستوطنة (البوريشة) وهذا يعود الى ارتفاع الحجم السكاني لهذه المستوطنة ، فضلاً عن توجه طلاب المستوطنات الاخرى للدراسة في مدارس هذه المستوطنة لعدم وجود مدارس في مستوطناتهم .

٤- معيار سهولة الوصول :

هي المسافة التي يقطعها الطالب وصولاً الى المدرسة وهي أحد المعايير الرئيسية والمستخدمه في قياس كفاءة الخدمات التعليمية. خريطة (٢٣)، اذ وضعت معايير محددة لكل مرحلة من المراحل الدراسية لتتناسب مع عمر التلميذ ، ففي المدارس الابتدائية حددت المسافة (٥٠٠م) كمعيار محلي في العراق^(١). ويتضح من جدول (٧٠) ان معدل المسافة المقطوعة بين المستوطنات الريفية وأقرب مدرسة ابتدائية هو (١٤١٧م)، في منطقة الدراسة وهذا يفوق المعيار التخطيطي المحلي ويسبب صعوبة الوصول للمدارس لذا يجب توجيه الاهتمام بالتوزيع المكاني العادل للمؤسسات التعليمية في ريف قضاء الخضر .

(١) جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، الهيئة العامة للأسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الاسكان ، ٢٠١٠ ، ص ١٥ .

جدول (٧٠) المسافة الفاصلة بين المستوطنات الريفية وأقرب مدرسة أبتدائية وثانوية في ريف قضاء

الخضر سنة ٢٠١٦

اسم المستوطنة	اقرب مدرسة ابتدائية لها	المسافة بين المستوطنة والمدرسة الابتدائية بالمت	أقرب مدرسة ثانوية لها	المسافة الفاصلة بين المستوطنة والمدرسة الثانوية بالمت
ال حربي	سعيد بن جبير	٣١٦	الامام الحسن العسكري (ع)	١٩٦١
البديري	النعمان	٨٤	الامام الحسن العسكري (ع)	٢١٩
الناصر	شهيد المحراب	٢٧٦	الامام الحسن العسكري (ع)	٩٩٨
الزاوية	الآيات	٢٦٧	ذو الفقار	٣٣٩٦
الباب	الامام الحسين (ع)	٢٥٧	الامام الحسن العسكري (ع)	١٧١٤
ال دلاخ	الكندي	٥٤	الامام الحسن العسكري (ع)	٨٣٠
وسيطه	الشهيد ياسر شراد	٤٥٤	مدارس مركز المدينة	٤٧٧٦
نشعة	نشعة	٤٦	الصفوة	٤٦
عين صيد العوليين	شط العرب	٥٥	الصفوة	٢٤٦١
الخط الاستراتيجي	سيد الشهداء (ع)	١٤٢	مدارس مركز المدينة	٥٨٩٠
البوريشة	الخليل	١١٨	عائكة	١١٨
الحميدية	الحمزة	٤٧	عائكة	١١٧٤
الدورة	الضحى	١٣٩٠	عائكة	٤٤٨٣
المنيش	المنيش	٣٧	عائكة	٢٩٩١
الشويلة	الضحى	٣٦	عائكة	٤٠٥٤
ال محمد	ابن الفارض	٤٢٧	مدارس مركز المدينة	٢٩٦٢
الكوام	القنيطرة	٤٨	مدارس مركز المدينة	٣٧٠٩
العريفات الأولى	السفينة	٦٨٣	مدارس مركز المدينة	٤٧٧٩
العريفات الثانية	الخورنق	١٠٢	مدارس مركز المدينة	٤٩٦٥
رحيم ال صفر	السفينة	٨٤	مدارس مركز المدينة	٥٤١٨
ال ناصر وال مدلول	الخلد	٣٠	ذو الفقار	٢٤٤٨
ال هراب	أصحاب الكساء	٣٤	مدارس مركز المدينة	٣٣٩٦
العجلاوية	بربر	١٥٦	ذو الفقار	٩٥٤
الظاهرة	الظاهرة	٣٦٧	ذو الفقار	٣٦٧
ال مهوس	المنابرة	٤٠	ذو الفقار	٤١٠
ال كيفة	الحرف الاول	٦٢٢	ذو الفقار	٤٣٣٨

الأجزاء	الحرف الاول	٤٠	مدارس مركز المدينة	٤٠٠٥
نعيمة سماري	التقاؤل	٨٠١	مدارس مركز المدينة	٥٢٨٦
النويصرات	الأمانى	١٣٣	مدارس مركز المدينة	٦٢٨٥
الضعيةنة	الأمانى	٩١٢	مدارس مركز المدينة	٦٠٥٠
الفارسية والكشيش	الحرف الاول	٢٠٥٠	مدارس مركز المدينة	٥٢٥٦
ال شويج	التكاثف	٨٢	مدارس مركز المدينة	٥٠٣٦
ثجيل دنان	أبو أيوب الانصاري	٧٠	مدارس مركز المدينة	٧٧٣٧
النويصرات وال صفر	التقاؤل	٤٩	مدارس مركز المدينة	٥٨٨٣
الكريم	الحصية	٣٣٨	الراية	٣٣٨
الحصية	الحصية	٣٨١	الراية	٤٠٧٩
ال رفيع	الامام الباقر (ع)	٢٦٨٩٩	مدارس مركز المدينة	١٦٩١٠
ال هميش	الظاهرة	٩٥٦	ذو الفقار	٩٩٤
ال حفاظ	الظاهرة	٣٤٢٤٦	مدارس مركز المدينة	١٩٢٤٦
عين صيد بدو	سيد الشهداء (ع)	٤٣٦٢	مدارس مركز المدينة	٧٧٢٠
ام مزرن	الصافات	٧٣	مدارس مركز الناحية	٦٠٨٩
السنية	ال محسن	١٦٧	الفراتين	٤٩٧٢
الطريفية	جنين	١٦٩	الفراتين	٥٧٤
سرحة وال غليظ	النصر	٦٦	الفراتين	٤٧٨٧
أم خمسين سيد هاشم	أمرؤ القيس	٥٦	مدارس مركز الناحية	٣٥٤٠
الحجامة	قيس بن مسهر	٢٢٧	مدارس مركز الناحية	٦٦٣٦
الدراجي	الاصول	٣٥٧	البطولة	٤٤٥٦
السبيعية	طارق بن زياد	١٢٨	البطولة	٢٢١٧
المشاعلة	نافع بن هلال	١٥٢	الفراتين	٤٦٧٥
الزورية	طارق بن زياد	١٢٣١	البطولة	٣٧٣٧
العودة	السجود	١٩٦	مدارس مركز الناحية	٦١٧٢
ال شعيل	عدن	٨٦٤	البطولة	٣٣٩٧
العمية	المشاعل	١٦٩	مدارس مركز الناحية	٦٩٦١
الدخينة	١٤ - تموز	١٥٢	الفراتين	٤٧٥٧
الفرطوس ١	قيس بن مسهر	٤١٤	مدارس مركز الناحية	٥٨٧٤
الفرطوس ٢	أبو تمامة الصاندي	١٠٤	مدارس مركز الناحية	٥٢٤٦
البوجاولي	عدن	١٨٣	البطولة	٧٢٦٥
ال غليظ	أسد الله	١٢٥	الفراتين	٢٥٣

الصبيخة	نافع بن هلال	٧١	الفراتين	٤٧٣٨
الهويشلي	الحقيقة + الرشاد	٢٦١٦	البطولة	٧٤٢٦
٦٠	معدل المسافة	١٤١٧	معدل المسافة	٤٢٩١

المصدر : تم حساب المسافات ببرنامج ARC GIS 10.2 بواسطة الاداة (measure).

ج- التعليم الثانوي :

يقصد به المدارس التي تبدأ بالصف الاول متوسط وتنتهي بالصف السادس الاعدادي ، ومدة الدراسة فيها (٦) سنوات والتي تتضمن الدراسة المتوسطة لثلاثة سنوات ، والدراسة الاعدادية لثلاث سنوات أيضاً وبفروعها العلمي والادبي ، ويدخلها السكان بعمر (١٢ - ١٧ سنة) .

لذا سيتم تناول التعليم الثانوي شاملاً لمرحلتين المتوسطة والاعدادية لمنطقة الدراسة . ويتضح من بيانات الجدول (٧٢) والخريطة (٢٣) أن عدد المدارس الثانوية في منطقة الدراسة بلغ (٨) مدرسة موزعة على وحداتها الادارية بواقع (٦) مدارس في ريف مركز القضاء و (٢) مدارس في ريف ناحية الدراجي . أما بالنسبة لعدد الشعب اذ بلغ في هذه المدارس (٥٦) شعبة لأجمالي منطقة الدراسة ، ضمت مدارس ريف مركز القضاء (٤٧) شعبة وريف ناحية الدراجي (٩) شعبة ، وبالنسبة لأعداد الطلاب في ريف قضاء الخضر فقد بلغ (١٩١٥) طالباً وطالبة ، استاثر ريف مركز القضاء بالعدد الاكبر منهم مسجلاً (١٥٩٤) طالباً وطالبة ، ثم ناحية الدراجي التي سجلت (٣٢١) طالباً وطالبة ، وبلغ عدد الهيئة التدريسية في مدارس منطقة الدراسة (١١٩) مدرس ومدرسة توزعوا مكانياً بين وحداتها الادارية وهي (ريف مركز القضاء ، ناحية الدراجي) وبلغت أعدادهم (٩٢ - ٢٧) مدرس ومدرسة وعلى الترتيب .

وللكشف عن طبيعة الخدمات التعليمية للتعليم الثانوي اعتمدت الدراسة المعايير المحلية للمقارنة مع مؤشرات التعليم الثانوي لمنطقة الدراسة وللعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ وعلى النحو الاتي:-

١- معيار (طالب / مدرسة) :

يشير الى عدد الطلاب لكل مدرسة ثانوية وقد حدد المعيار المحلي (٤٨٠ - ٥١٠) تلميذ لكل مدرسة ثانوية ، جدول (٧١) وعند تطبيق هذا المعيار على مدارس منطقة الدراسة يتضح أنها تتخفف انخفاضاً ملحوظ عن ما حدده ذلك المعيار ، إذ بلغ معدل قياس هذا المؤشر (٢٦٦) تلميذ لكل مدرسة ثانوية في ريف مركز القضاء ، و(١٦١) تلميذ لكل مدرسة ثانوية في ريف ناحية الدراجي . ايضاً عند

تطبيق هذا المعيار على مستوى مستوطنات ريف قضاء الخضر يتضح أنها تتخفف عن هذين المعيارين ويرجع السبب في ذلك الى قلة عدد الملتحقين فضلاً عن إن معظم الطلاب يتركون المدرسة الثانوية لعدة أسباب منها بعد المدارس عن مكان سكنهم مما يؤدي الى الحاجة الى واسطة نقل وبالتالي يزيد من أعباء الدراسة إذ إن الكثير منهم لم يساعد المستوى المعاشي المنخفض على ذلك ، كما إن الجانب الاجتماعي الذي يؤدي الى ترك الدراسة من قبل الاناث هذه الاسباب أدت بالنهاية الى قلة هذا المعيار .

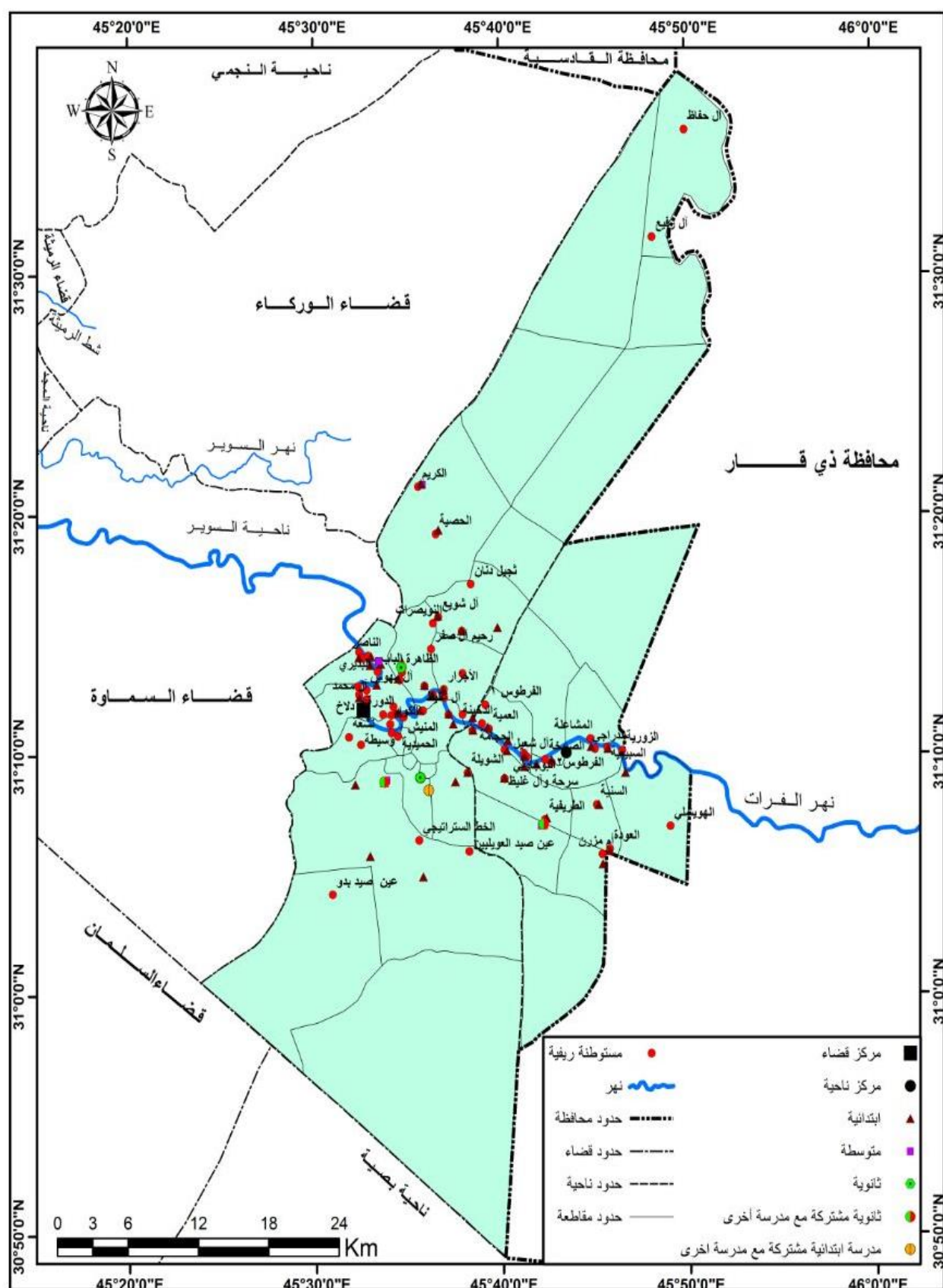
٢- معيار (طالب / شعبة) :

حدد المعيار المحلي مابين (٢٩ - ٣٠) طالب لكل شعبة في المدرسة الثانوية الواحدة ، جدول (٧١)، وعند مقارنة المعيار المحلي بشعب مدارس منطقة الدراسة ، يلاحظ ارتفاع هذا المؤشر في منطقة الدراسة عن تلك المعايير التخطيطية اذ بلغ هذا المؤشر في ريف مركز القضاء (٣٤) تلميذ / شعبة ، اما ريف ناحية الدراجي فقد بلغ (٣٦) تلميذ / شعبة ، أما على مستوى مستوطنات منطقة الدراسة يلاحظ ارتفاع هذا المعدل لمدارس ريف قضاء الخضر وخاصة في مستوطنات (البوريشة والظاهرة وال غليظ) إذ بلغ هذا المعدل في هذه المستوطنات (٤٣ ، ٤٧ ، ٣٧,٣) طالب / شعبة على التوالي ، وهو بذلك يرتفع عن حدود المعيار المحلي والسبب يعود الى قلة عدد الشعب في المدرسة ، ولذلك نحن بحاجة الى بناء عدد من الشعب الاضافية في الابنية الحالية .

٣- معيار (طالب / مدرس) :

يتراوح معياره التخطيطي المحلي مابين (١٨ - ٢٥) طالب لكل مدرس جدول (٧١)، وعند تطبيقه على مدارس ريف قضاء الخضر يتضح أنها تتخفف عن حدود هذا المعيار اذ بلغ معدل هذا المؤشر (١٧,٣) تلميذ / مدرس في ريف مركز القضاء و(١٢) طالب/ مدرس في ريف ناحية الدراجي ، اذ يتسم هذا المعيار بالمثالية .

خريطة (٢٣) التوزيع الجغرافي للمدارس في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٦٨) و(٦٩) .

جدول (٧١) المعايير التخطيطية العراقية المعتمدة في تقدير حصة التلميذ من خدمات المرحلة الثانوية

وحصة الفرد فيها في ريف قضاء الخضر للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧

العدد	المعيار المحلي العراقي	حصة الفرد في ريف قضاء الخضر
عدد التلاميذ لكل مدرسة	٥١٠-٤٨٠	٢٣٩
عدد التلاميذ لكل معلم	٢٥-١٨	١٦
عدد التلاميذ في الشعبة	٣٠-٢٩	٣٤

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: ١- وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصميم الاساسي للمدن ، دراسة رقم (٧١) ١٩٨٣ ، ص ٣٣ .

٢- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة المثنى ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٧ .

٤- معيار سهولة الوصول :

يحدد هذا المعيار التخطيطي (٨٠٠ م) المسافة المقطوعة بين المستوطنات الريفية وإقرب مدرسة ثانوية^(١). يتضح من خلال الجدول (٧٠) إن معدل المسافة بين المستوطنات الريفية وإقرب مدرسة ثانوية بلغ (٤٢٩١ م) وهو يتجاوز المعيار التخطيطي المذكور ويلاحظ من الجدول نفسه تجاوز المعدل في (٥٢) مستوطنة جدول (٧٠) ، إذ بلغت معدلات المسافة فيها بين (٨٣٠- ١٩٢٤٦ م) مما يعني صعوبة في الحصول على الخدمة التعليمية بالإضافة الى إن بعض المستوطنات تعتمد على مدارس المراكز الحضرية ، مما يسبب في قلة الالتحاق بالمدارس الثانوية .

جدول (٧٢) المعدلات الكمية لمعايير متغيرات التعليم الثانوي في ريف قضاء الخضر للعام الدراسي

٢٠١٦-٢٠١٧ .

أسم المستوطنة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	طالب/مدرسة	طالب/مدرس	طالب/شعبة
البوريشة	٢	١٤٢	١٠	٩	١٤٢	١٤,٢	١٦
		٤٣٠	٢١	١٠	٤٣٠	٢٠,٤	٤٣
الكريم	١	٢٤٤	١٣	٨	٢٤٤	١٩	٣١
البديري	١	١٨٩	٢٠	٦	١٨٩	٩,٤	٣٢
نشعة	١	١٢٣	٨	٤	١٢٣	١٥,٣	٣١

(١) جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، الهيئة العامة للأسكان ، شعبة الدراسات ، مصدر سابق ، ص ١٥ .

الظاهرة	١	٤٦٦	٢٠	١٠	٤٦٦	٢٣,٣	٤٧
مجموع ريف مركز القضاء	٦	١٥٩٤	٩٢	٤٧	٢٦٦	١٧,٣	٣٤
ال غليظ	٢	١١٢	١٢	٣	١١٢	٩,٣	٣٧,٣
		٢٠٩	١٥	٦	٢٠٩	١٤	٣٥
مجموع ريف ناحية الدراجي	٢	٣٢١	٢٧	٩	١٦١	١٢	٣٦
المجموع الكلي لريف القضاء	٨	١٩١٥	١١٩	٥٦	٢٣٩,٣	١٦	٣٤

المصدر: الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة المثنى ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

وتجدر الإشارة الى إن المعايير السابقة تناولت المراحل الدراسية كلاً على حدة ، ولكن هناك معايير عامة تناولتها الدراسة الميدانية التي يمكن من خلالها الكشف عن الواقع التعليمي لسكان منطقة الدراسة ، ويتم تناولها على النحو الاتي :

أ- المعايير العمرانية (كفاية الابنية المدرسية)

يتضح من الجدول (٧٣) إن عدد الابنية للمدارس الابتدائية بلغت (٢٧) مدرسة أي ان هناك عجزاً في الابنية المدرسية بلغ مقداره (٤) مدرسة أبتدائية بنسبة بلغت (١٣%) من المجموع الكلي للمدارس الابتدائية في ريف مركز القضاء . أما بالنسبة لريف ناحية الدراجي لم يوجد عجز في الابنية المدرسية للمرحلة الابتدائية ، أما عدد الابنية للمدارس الثانوية بلغت (٥) مدرسة في ريف قضاء الخضر اي ان هناك عجزاً في الابنية المدرسية بلغ مقداره (١) مدرسة ثانوية في ريف مركز القضاء بنسبة بلغت (١٧%) ، من المجموع الكلي للمدارس الثانوية . أما بالنسبة لريف ناحية الدراجي فقد بلغ العجز في الابنية المدرسية مقداره (١) مدرسة ثانوية بنسبة بلغت (٥٠%) من المجموع الكلي للمدارس الثانوية إذ بلغت عدد الابنية للمدارس الثانوية في ناحية الدراجي (١) مدرسة شغلتها ثانوية البطولة ، أما المدرسة الاخرى فقد أصبحت ضيف على المدارس الابتدائية . وهذا ناتج عن ضعف التخطيط التربوي وقلة التخصيص المالي اللازم لبناء المدارس .

جدول (٧٣) عدد ابنية المدارس واستقلاليتها حسب المراحل التعليمية في ريف قضاء الخضر وحسب

وحداته الادارية للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧)

الوحدات الادارية	المرحلة الدراسية	عدد المدارس	عدد الابنية	الاستقلالية			
				اصلية	%	ضيف	%
ريف مركز القضاء	الابتدائية	٣١	٢٧	٢٧	٨٧	٤	١٣
	الثانوية	٦	٥	٥	٨٣	١	١٧
ريف ناحية الدراجي	الابتدائية	١٧	١٧	١٧	١٠٠	—	—
	الثانوية	٢	١	١	٥٠	١	٥٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة المثنى ، قسم الابنية المدرسية ، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١٧

يتضح مما سبق إن أعداد كلا المدارس الابتدائية والثانوية في بعض المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة لا تفي بالغرض فهي لا تلبي الحاجة التعليمية كذلك عدم صلاحية الكثير من المدارس كبنية تعليمية من حيث مواد البناء والتصميم والكفاءة الانشائية ، و إن معظم المدارس تخلو من صفوف نظامية وقاعة للنشاطات وحدائق مدرسية ومختبرات علمية . أيضاً من خلال مقارنة مؤشرات كفاءة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة مع المعايير المحلية ، اتضح أنها تعد مؤشرات ضعيفة على الخدمات التعليمية . لذا يجب العمل على رفع كفاءة الخدمات التعليمية وذلك من خلال تحسين أداء تلك الخدمات والاختيار الامثل لمواقعها ومراعاة المعايير التخطيطية التصميمية ، فضلاً عن تهيئة الطرق المؤدية الى المدارس في الريف لتجنب وعورتها التي تؤدي الى انقطاع الدوام لعدة أيام خصوصاً في فصل الشتاء . إذ إن ارتفاع المستوى التعليمي لسكان منطقة الدراسة يعكس نتاجاً على واقع الانشطة الاخرى التي يعد التعليم أساسياً لها ، فضلاً عن الاثر الاجتماعي الذي يخلقه التعليم لسكان الريف حيث يؤدي الى تكريس حالات التخلف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي التي ترافق الامية وتشكل معها حلقات في دوامة مفرغة يضل الانسان يدور في فلكها جيلاً بعد آخر ، وهذا يكون من خلال رفع المستوى التعليمي لسكان الريف الذي سوف يؤدي الى أحداث تغيير في الكثير من العادات والتقاليد والافكار والقيم السائدة في المجتمع الريفي ، وذلك من خلال فتح مراكز لمحو الامية في الريف للقضاء على الامية . فضلاً عن رفع مستوى كفاءة الخدمات التعليمية (المدارس) الموجودة في منطقة الدراسة ، لان الحاجة الى التعليم أصبحت

ضرورة ماسة أستجابة لمتطلبات العصر لان لا يمكن لأي مجتمع إن يخضع لعملية التنمية من دون وجود التعليم ، اذ يعد الاساس في الخطط التنموية .

٣- الخدمات الترفيهية :

يعد تخطيط وتنمية الخدمات الترفيهية ظاهرة حضارية ناتجة عن ارتفاع المستوى المعاشي لان توفر الامكانيات المادية من الشروط الاساسية لتحقيق ممارسة النشاط الترفيهي فضلاً عن التزايد المستمر في عدد السكان اذ كلما ازداد عدد السكان أزداد الطلب على الترفيه والسياحة .

اتضح من خلال الدراسة الميدانية افتقار منطقة الدراسة الى وجود الخدمات الترفيهية على الرغم من وجود الامكانيات التي يمكن استغلالها لهذا الجانب اذ ان وجود نهر الفرات في منطقة الدراسة يمكن استغلال ضفافه في تشيد المتنزهات والمطاعم والمقاهي فضلاً عن وجود المساحات الخضراء ، إذ يمكن من خلاله توفير جانب ترفيهي مهم لمنطقة الدراسة والتي يمكن من خلاله رفع المستوى الاقتصادي لريف قضاء الخضر فضلاً عن توفير فرص العمل لأعداد كبيرة من السكان ، وبذلك تحقيق الرفاه الاقتصادي الذي يعد هدف من أهداف التنمية الريفية .

-درجات الرضا عن الخدمات والفقر والحرمان

١- الفقر والحرمان :

الفقر مشكلة عالمية وظاهرة اجتماعية ذات انعكاسات اقتصادية وسياسية وثقافية متعددة الأشكال والأبعاد ، ويعرف الفقر بأنه الحرمان من التنمية أي أثره يكون على نوعية الحياة ، وليس فقط على مستوى الدخل وتوزيعه لما له من تأثير على معيشة الافراد . وقد عرف البنك الدولي الفقر على أنه عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من المعيشة ، أي عدم قدرة الفرد على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية يتمثل بالحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع ما من المجتمعات وخلال فترة زمنية معينة^(١).

يعد العراق من الدول التي ترتفع فيه نسبة الفقر والحرمان وتتباين مستويات الفقر بين المحافظات، إذ تعد محافظة المثنى واحدة من أفقر المحافظات في العراق ، ثمة ظاهرة أخرى بارزة للفقر في العراق تتمثل

(١) حمدي شاكور مسلم ، الفقر متعدد الابعاد والتنمية البشرية المستدامة في العراق ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة بغداد ، المجلد (٢٠) ، العدد (٧٦) ، ٢٠١٤ ، ص ٣٢٢ .

بالفرق الكبير بين الريف والحضر . إذ ان المناطق الأكثر فقراً جميعها ريفية ^(١). وهذا ينطبق على منطقة الدراسة .

إن ريف منطقة الدراسة يعاني من الفقر وهذه حالة من الحرمان المادي الذي أنعكس من خلال تدني الوضع الصحي والمستوى التعليمي والوضع السكني ، يعود السبب في إنتشار ظاهرة الفقر والحرمان الى المستوى التعليمي المنخفض في منطقة الدراسة إذ ان العلاقة بين الفقر وتعليم معيل الاسرة تعد ملفتة للنظر في العراق حيث تزداد نسبة الفقراء الذين ينتمون الى أسر يكون لمعيها تعليم أبتدائي أو أقل اذ تشكل هذه الأسر نسبة أكثر من (٨٠%) من الفقراء في عام ٢٠١٢ وتواجه هذه الأسر معدلات فقر متصاعدة وتكون معدلات الفقر فيها أكثر من (٢٥%) ، أما بالنسبة للأسر التي يمتلك معيها تعليم عالي أو تعليم ثانوي أعلى تواجه معدلات فقر مابين (٥-٩%) وتشكل أقل من (٥%) من الفقراء في العراق ^(٢). من الاسباب الاخرى التي أدت الى ظهور الفقر هو تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي الذي أثر على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يؤدي الى تركيز الاموال في أيدي فئة قليلة من المجتمع ، وحرمان الأكثرية من الناس من الخدمات الضرورية وبالتالي أنقال الفرد في سبيل الحصول على تلك الخدمات بأسعار مرتفعة مما أضاف أعباء جديدة على أعبائه كأعتماد أغلب العوائل على كهرباء المولدات . فضلاً عن الوضع الاقتصادي المتردي لمنطقة الدراسة هذه الاسباب السابقة تؤدي الى أنتشار ظاهرة الفقر والحرمان لذلك يستوجب وضع الاستراتيجية لمعالجة هذه الظاهرة من خلال الانصاف في توزيع الدخل ، وهذا يكمن من خلال تحقيق معدل نمو يفوق بكثير معدل الزيادة السكانية . فضلاً عن التقليل من معدلات البطالة وهذا يكمن من خلال تشجيع تمويل المشاريع الصغيرة في الريف كأسلوب للتخفيف من البطالة وتشجيع للقطاع الخاص ، وتقديم الدعم للمشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية . بالإضافة الى تحسين وزيادة الوعي بأهمية التعليم، والاستثمار الصحيح للامكانيات الاقتصادية إذ إن إستثمارها بالشكل الصحيح يؤدي الى زيادة الدخل الفردي فضلاً عن توفير فرص عمل جديدة يمكن أن تسهم في التقليل من معدلات البطالة .

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية الفقر في العراق ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد (١٢) ، ٢٠١٣ ، ص ٤٠٥ .
(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، الفقر والادماج والرفاهية في العراق ٢٠٠٧ - ٢٠١٢ ألوعد غير المنجز للنقط والنمو ، ٢٠١٢ ، ص ٤٧ .

٢-درجة الرضا عن الخدمات في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦:

يعد معيار آراء السكان من المعايير المهمة لأنها تعد شاهد واقع على الخدمات المقدمة لهم الذي تتضح سلبيات الخدمات ومدى كفاءتها ، ولا يمكن معرفة كفاءة الخدمات الا بالرجوع الى السكان لكونهم المستفيدين والمتعاملين بشكل مباشر مع تلك الخدمات من خلال معرفة مستوى رضاهم وقبولهم عن تلك الخدمات لذا اعتمدت إجابات السكان عن الخدمات(التعليم ، الصحة ، الماء ، الكهرباء ، النقل) بوصفها تعبيراً مختصراً ودقيقاً عن كفاية هذه الخدمات وكفاءتها، وتبعاً لنتائج الاستبيان الذي اجري في منطقة الدراسة فقد تبين من خلاله ان درجة الرضا لخدمة التعليم كانت (غير راض) بنسبة بلغت (٤٢%) في ريف مركز القضاء ، اما ريف ناحية الدراجي فقد ابدى السكان آرائهم بنسبة (٣٣%) كأعلى نسبة بدرجة (قليلة) .

أما خدمات الصحة فكانت بدرجة (غير راض) بنسبة بلغت (٤١%) في ريف مركز القضاء ، وبدرجة (غير راض) بنسبة بلغت (٥٦%) في ريف ناحية الدراجي . بالنسبة لخدمات الماء فقد كانت درجة (غير راض) بنسبة بلغت (٣٨%) في ريف مركز القضاء ، وبدرجة (متوسطة) بنسبة بلغت (٣٨%) في ريف ناحية الدراجي .

أما بالنسبة لخدمات الكهرباء فقد اوضح (٣٧%) من السكان آراءهم بدرجة (متوسطة) في ريف مركز القضاء ، بينما ابدى (٣٦%) بدرجة (متوسطة) في ريف ناحية الدراجي . أيضاً بنفس الدرجة لخدمات النقل حيث بلغت (٣١%) بدرجة (متوسطة) في ريف مركز القضاء وببنفس الدرجة بنسبة بلغت (٣٦%) في ريف ناحية الدراجي ، من خلال دراسة هذا المعيار يظهر تردي الواقع الخدمي بشكل كبير ، جدول(٧٤).

جدول (٧٤) درجة الرضا لعينة الدراسة حول كفاءة الخدمات في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

الخدمات	درجة الرضا	الوحدات الادارية	
		ريف مركز القضاء %	ريف ناحية الدراجي %
التعليم	غير راض	٤٢	٢٨
	قليلة	١٩	٣٣
	متوسطة	١٩	٢٧
	جيدة	١٣	١١
	جيدة جداً	٧	١
الصحة	غير راض	٤١	٥٦
	قليلة	٢٠	٢٠
	متوسطة	٢٤	٢٠
	جيدة	١٤	٢
	جيدة جداً	١	٢
الماء	غير راض	٣٨	١٦
	قليلة	١٦	٢١
	متوسطة	٣١	٣٨
	جيدة	١٣	٢١
	جيدة جداً	٢	٤
الكهرباء	غير راض	١٥	٣٤
	قليلة	٣٢	١٦
	متوسطة	٣٧	٣٦
	جيدة	١٥	١٢
	جيدة جداً	١	٢
طرق النقل	غير راض	١٦	٢٨
	قليلة	٢١	١٦
	متوسطة	٣١	٣٦
	جيدة	٢٣	١٤
	جيدة جداً	٩	٦

المصدر: استمارة الاستبيان ، المحور الخامس ، السؤال (٩) .

المبحث الثالث : الواقع السكني للمستوطنات في ريف قضاء الخضر

تعد الوحدة السكنية أحد الحاجات الأساسية للإنسان وعنصراً هاماً يحدد نوع الحياة ، فهو يقدم المأوى ويوفر مختلف الامكانيات والتسهيلات التي تضي على الحياة المنزلية الراحة والطمأنينة والامان وهو كذلك يؤثر على صحة الفرد ومن ثم في انتاجيته وحالته النفسية^(١). وللكشف عن كفاءة الواقع السكني ودرجة توفر المساكن الريفية واستيعابها للسكان تستخدم عدة معايير التي من أهمها (الكثافة السكنية ، معدل الاشغال ، نسبة العجز) وذلك من أجل الوقوف على الواقع السكني لمنطقة الدراسة :

أولاً: الكثافة السكنية

وهي من المعايير المهمة التي تستعمل لمعرفة كفاءة البنية السكنية والمقصود بها معدل ما يصيب الوحدة السكنية من الافراد والاسرة^(*).

ويتضح من جدول (٧٥) إن الكثافة للأسرة والافراد في منطقة الدراسة سنة ٢٠١٦ بلغ (١) أسرة / وحدة سكنية و(٨) شخص / وحدة سكنية ، وقد تباينت هذه النسب حيث احتل ريف مركز القضاء أعلاها بالنسبة لعدد الافراد في الوحدة السكنية حيث بلغت (٨,١) فرد / وحدة سكنية ، وسجل ريف مركز القضاء أقل النسب في الكثافة السكانية لعدد الأسر في الوحدة السكنية (١) أسرة / وحدة سكنية . أما بالنسبة لريف ناحية الدراجي فقد بلغت الكثافة السكنية للأسرة (١,٢) أسرة / وحدة سكنية ، وبلغت الكثافة السكنية للأفراد (٨) فرد / وحدة سكنية . وهذا يعود لتحسن المستوى الاقتصادي في ريف مركز القضاء مقارنة بريف ناحية الدراجي مما أدى الى بناء دور منفصلة لبعض الأسر الجديدة .

(١) حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، مشكلات المدينة ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٥ .

(*) الكثافة السكنية للأسرة = عدد الأسر / عدد الوحدات السكنية .

الكثافة السكنية للأفراد = عدد الافراد / عدد الوحدات السكنية .

ينظر الى :صبري فارس الهيتي و صلاح حميد الجناحي ، جغرافية الاسكان ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٣ ، ص١٤٩ .

جدول (٧٥) الكثافة السكانية للأسرة والافراد في منطقة الدراسة سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	عدد السكان	عدد الاسر	عدد الوحدات السكنية	الكثافة السكانية للأسرة (أسرة / وحدة سكنية)	الكثافة السكانية للأفراد (شخص / وحدة سكنية)
ريف مركز القضاء	٤٥٠٣٤	٥٨٣٢	٥٥٥٥	١	٨,١
ريف ناحية الدراجي	١٧٠٩٥	٢٦٤٥	٢١٨٤	١,٢	٨
المجموع	٦٢١٢٩	٨٤٧٧	٧٧٣٩	١	٨

المصدر: الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط المثني ، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١٧.

ثانياً : معدل الاشغال

نقصد بمعدل الاشغال عدد الاشخاص القاطنين في الغرف المستعملة للسكن أو الممكن استعمالها داخل الوحدة السكنية^(١). إذ يختلف هذا المعدل حسب حجم العائلة وعدد الاسر المتواجدة في الوحدة السكنية وعلى عدد الغرف فيها ، فمن خلال الجدول (٧٦) نلاحظ أن معدل الاشغال في منطقة الدراسة بلغ (٢,٢) فرد / غرفة ، ويعد معدل مرتفع يعكس قلة عدد الغرف وارتفاع الكثافة السكانية داخل الوحدة السكنية . وقد تباينت النسبة حيث كان اعلى معدل أشغال في ريف ناحية الدراجي (٣ فرد / غرفة) ، أما ريف مركز القضاء فقد كان أقل معدل (٢ فرد / غرفة) لارتفاع عدد المساكن وقلة عدد الأسر المتواجدة في الوحدة السكنية .

جدول (٧٦) معدل الاشغال لعدد الغرف للمستوطنات المشمولة بالعينة في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦

الوحدات الادارية	عدد الاشخاص	عدد الغرف	معدل الاشغال (شخص / غرفة)
ريف مركز القضاء	١٩٦٠	٩٨٠	٢
ريف ناحية الدراجي	٧٦٥	٢٥٥	٣
المجموع	٢٧٢٥	١٢٣٥	٢,٢

المصدر: الباحثة بالاعتماد على أستمارة الاستبيان ، المحور الخامس ، السؤال (١) و(٣) .

(١) صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الخضر أسس تطبيقات ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ٢١٣ .

ثالثاً: العجز السكاني

نقصد بالعجز السكاني الفرق بين عدد الوحدات السكنية بالقياس الى عدد الأسر ، فمن خلال الجدول (٧٧) نلاحظ أن عدد الوحدات السكنية في عام ٢٠١٦ بلغ (٧٧٣٩) وحدة سكنية تشغلها (٨٤٧٧) أسرة ، مما يؤكد وجود عجز واضح في الوحدات السكنية في منطقة الدراسة . وقد بلغ العجز السكاني (٧٣٨) وحدة سكنية وبنسبة عجز^(*) بلغت (٨,٧%) . لأن الزيادة في عدد الأسر لسكان المنطقة لم يرافقه زيادة في عدد المساكن بنفس المستوى .

ومن الجدول (٧٧) والخريطة (٢٤) ، يظهر إن اعلى نسبة للعجز في ريف ناحية الدراجي (١٧,٤%) بسبب الكثافة الأسرية ضمن العائلة الواحدة وضعف الحالة الاقتصادية لإنشاء وحدات جديدة ، وأدنى النسب في ريف مركز القضاء (٤,٧%) نتيجة انشطار بعض العوائل الى عوائل أصغر مما أدى الى بناء وحدات سكنية جديدة . ويلاحظ من الجدول (٧٧) إن هناك تبايناً واضحاً في نسبة العجز بين مستوطنة واخرى ، اذ لا يوجد عجز في (١٩) مستوطنة وهي (الباب والدلاخ ووسيطه ونشعة والدورة ورحيم ال صفر والكيفة والاجزار وعين صيد العويليين والضعينة وثجيل دنان والنويصرات والصفر والهميش وال غليظ وام خمسين والمشاعلة والعودة وال شعيل والبوجاولي) ويعود سبب ذلك الى انخفاض الكثافة السكانية وارتفاع مساحة الأراضي الملك ممايسمح بالتوسع وبناء الوحدات السكنية فيها ، فضلاً عن ارتفاع المستوى المعاشي لسكان بعض هذه المستوطنات ، في حين ارتفعت نسبة العجز (٣٧-٤٥,٩%) في مستوطنات (الخط الاستراتيجي والدراجي) يرجع سبب هذا الارتفاع الى الزيادة المستمرة في عدد السكان التي تؤدي بالتالي الى الزيادة في عدد الأسر وبالمقابل هناك زيادة قليلة في عدد الوحدات السكنية لاتتماشى مع زيادة عدد الأسر ، وان انخفاض عدد الوحدات السكنية يعود الى انخفاض المستوى المعاشي للسكان وارتفاع أسعار مواد البناء . فضلاً عن قلة اهتمام المخططين والجهات الحكومية المعنية بمنطقة الدراسة اذ يجب على الجهات المعنية وضع الخطط وتوجيه الاهتمام من أجل النهوض بالواقع السكاني في ريف قضاء الخضر. الى جانب هذا العجز الكمي هناك عجز آخر بسبب قدم بعض الوحدات السكنية،أو بسبب مواد البناء البسيطة فضلاً عن عدم الكفاءة الانشائية والوظيفية للبعض الآخر.

(*) نسبة العجز السكاني = عدد الاسر - عدد الوحدات السكنية / عدد الاسر × ١٠٠
المصدر: خليل أسماعيل محمد ، مصدر سابق ، ص ٣٤٧ .

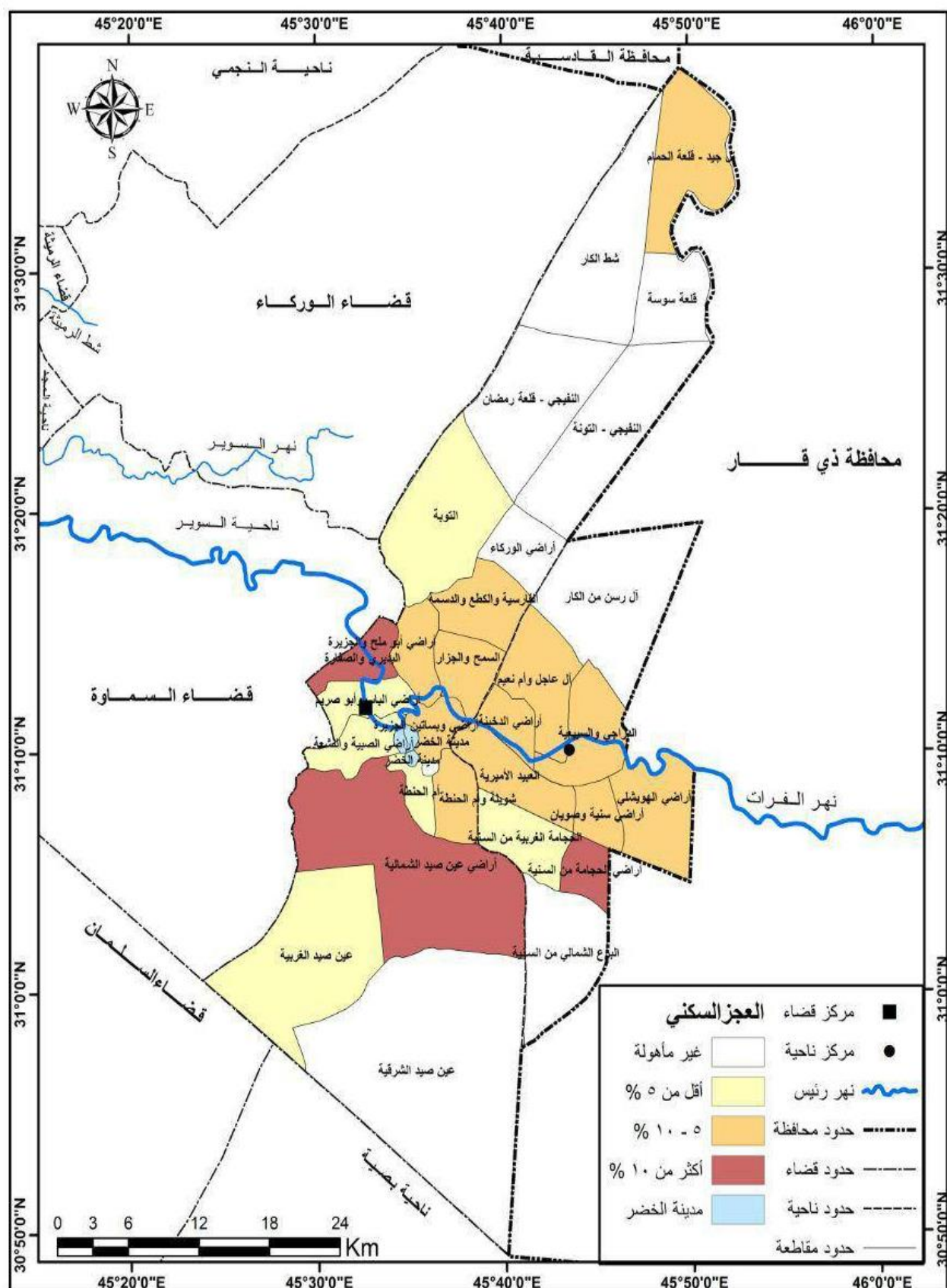
جدول (٧٧) العجز السكاني في ريف منطقة الدراسة حسب المستوطنات الريفية سنة ٢٠١٦

أسم المستوطنة	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية	حجم العجز	نسبة العجز %
ال حربي	١٥٩	١٤٦	١٣	٨,١
البديري	٤٠٧	٤٠٠	٧	٤,٤
الناصر	١٤٩	١٤٠	٩	٦
الباب	٣١٠	٣١٠	٠	٠
الزاوية	١٦٨	١٥٠	١٨	١٠,٧
ال دلاخ	٤٥	٤٥	٠	٠
وسيطه	١٩٥	١٩٥	٠	٠
نشعة	٤٢٥	٤٢٥	٠	٠
عين صيد العوليين	٢١٩	١٨٥	٣٤	١٥,٥
الخط الاستراتيجي	٢٣٩	١٥٠	٨٩	٣٧
الحميدية	٢٩٨	٢٧٨	٢٠	٦,٧
البوريشة	٣٣٦	٣٣٠	٦	١,٧
الدورة	٣٩	٣٩	٠	٠
المنيش	٥٨	٤٣	١٥	٢٥,٨
الشويلة	١٥٥	١٥٠	٥	٣,٢
ال محمد	٥٤	٥٠	٤	٧,٤
الكوام	١١٣	١٠٠	١٣	١١,٥
العريفات الأولى	٦٦	٦٥	١	١,٥
العريفات الثانية	١٤٥	١٤٠	٥	٣,٤
رحيم ال صفر	٢٥	٢٥	٠	٠
العجلاوية	٨٤	٧٥	٩	١٠,٧
ال هراب	٥٩	٥٥	٤	٦,٧
ال ناصر وال مدلول	٣٧	٣٢	٥	١٣,٥
الظاهرة	٢٦٩	٢٥٠	١٩	٧
ال مهوس	١٠٢	٩٥	٧	٦,٨
ال كيفة	٣٥	٣٥	٠	٠
الاجزار	٣٠	٣٠	٠	٠
الفارسية والكشيش	٤٧	٣٥	١٢	٢٥,٥
نعيمة سماري	٢٦	٢٠	٦	٢٣
النويصرات	٧٨	٦٥	١٣	١٦,٦
الضعيةنة	٣٨	٣٨	٠	٠

٢١	١٢	٤٥	٥٧	ال شويح
٠	٠	٨٠	٨٠	ثجيل دنان
٠	٠	٤٥	٤٥	النويصرات وال صفر
٦	١٦	٢٥٠	٢٦٦	الكريم
٠,٥	٥	٩٥٠	٩٥٥	الحصية
٢٥,٥	١٢	٣٥	٤٧	ال رفيع
٠	٠	٢١	٢١	الهميش
٢٤,٢	٨	٢٥	٣٣	ال حفاظ
٠	٠	٨	٨	عين صيد بدو
٤,٧	٢٧٧	٥٥٥٥	٥٨٣٢	مجموع ريف مركز القضاء
١٠,١	١١	٩٧	١٠٨	ام مزرن
٦,٤	٧	١٠٢	١٠٩	السنية
١١,٤	١١	٨٥	٩٦	الطريفية
٥,٦	٩	١٥٠	١٥٩	سرحة وال غليظ
٠	٠	١٧٥	١٧٥	ام خمسين
١٤,٨	٧	٤٠	٤٧	الحجامة
٤٥,٩	٤٥	٥٣	٩٨	الدراجي
٥,٥	٣	٥١	٥٤	السبيعية
٠	٠	١٧٥	١٧٥	المشاعلة
١٨,٩	٧	٣٠	٣٧	الزورية
٠	٠	١٥٠	١٥٠	العودة
٠	٠	٧١	٧١	ال شعيل
٢,٥	٢	٧٦	٧٨	العمية
٥٠	٢٦	٢٦	٥٢	الدخينة
٣,٨	٣	٧٥	٧٨	الفرطوس ١
٤,٥	١٣	٢٧٠	٢٨٣	الفرطوس ٢
٠	٠	٨	٨	البوجاولي
٠	٠	١٥٠	١٥٠	ال غليظ
٦,٣	١٧	٢٥٠	٢٦٧	الهويشلي
١٢,٢	٢١	١٥٠	١٧١	الصبيخة
١٧,٤	٤٦١	٢١٨٤	٢٦٤٥	مجموع ريف ناحية الدراجي
٨,٧	٧٣٨	٧٧٣٩	٨٤٧٧	المجموع الكلي لريف القضاء

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط المثنى ، بيانات غير منشورة ، سنة ٢٠١٧.

خريطة (٢٤) التوزيع الجغرافي لنسبة العجز السكاني في مقاطعات منطقة الدراسة سنة ٢٠١٦



المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول (٧٧).

الفصل الرابع

الافاق المستقبلية لأستثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر

المبحث الاول : تقديرات السكان سنة ٢٠٢٥ وأحتياجاتهم الخدمية

المبحث الثاني : خطة التنمية الاقتصادية المقترحة في ريف القضاء

المبحث الثالث : الخطة المقترحة لترشيح وتطوير المستوطنات الريفية

المبحث الاول: تقديرات السكان سنة ٢٠٢٥ وأحتياجاتهم الخدمية

ظهرت الحاجة في السنوات الاخيرة الى ضرورة اجراء الدراسات والبحوث ، ووضع الخطط التنموية لتحقيق التناغم بين السكان والبيئة التي يعيشون فيها حتى المستقبل البعيد ، ويتم ذلك من خلال تخطيط النمو المستقبلي للسكان وعلاقته بالوضع التنموي الحالي والمستقبلي^(١) ، بغية وضع خطة لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة في منطقة جغرافية معينة شرط إن يكون العمل مدركاً للأحتياجات والأبعاد والامكانيات المتاحة بغية استغلالها بصورة مثلى^(٢). من خلال أتباع استراتيجية يمكن من خلالها أستثمار الامكانيات الجغرافية من أجل تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة .

أولاً - التقديرات المستقبلية للسكان :

لاشك أن تقديرات السكان المستقبلية تعد نتاجاً مهماً للدراسة الديموغرافية بل هدفها الرئيس والمتمم لها^(٣)، إذ يأخذ المخططون للتنمية في حساباتهم عند وضع الخطط حجم السكان المتوقع خلال مدة زمنية قادمة^(٤). للأعتماد عليها في عملية التخطيط للمشاريع الخدمية والانشطة التنموية المختلفة في منطقة الدراسة . وسيتم تقدير حجم السكان المستقبلي لريف قضاء الخضر بتطبيق معادلة أسقاطات السكان^(*)، إذ يلاحظ أنهم سوف يزدادون بزيادة مقدارها (٦٠٦٢ نسمة) بحيث سيصل الى (٦٨١٩١ نسمة) خلال عام ٢٠٢٥ الجدول (٧٨) ، لذا فمن الضروري الاخذ بنظر الاعتبار الزيادة السكانية لمنطقة الدراسة والمتوقع نموها (٦٨١٩١ نسمة) للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢٥) والاعتماد عليها في رسم صورة مستقبلية لمنطقة الدراسة والتخطيط للجوانب التنموية المختلفة فيها بما يتوافق مع الحجم السكاني سنة الهدف ٢٠٢٥ .

(١) عامر راجح نصر و ذو الفقار جواد كاظم ، النمو السكاني وأزمة السكن في مدينة الحلة الواقع والحلول ، مجلة

البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، العدد (١١) ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٣٣ .

(٢) فاروق عباس حيدر ، تخطيط المدن والقرى ، ط ١ ، دار المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٤ ، ص ٢٨ .

(٣) فتحي محمد أبو عيانة ، مصدر سابق ، ص ٢٧٣ .

(٤) محمد شوقي محمد ناصف ، جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا ، أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية

، ٢٠٠١ ، ص ٥٤ .

(*) أعتمدت الباحثة في تقدير عدد السكان المتوقع وفقاً للمعادلة الآتية : $P_t = p_0(1+r)^n$

جدول (٧٨) الحجم السكاني المتوقع لريف قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠٢٥

الحجم السكاني المتوقع	الوحدات الادارية
٤٩٤٢٨	ريف مركز القضاء
١٨٧٦٣	ريف ناحية الدراجي
٦٨١٩١	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على : ١- تقديرات السكان لسنة ٢٠١٦ .

٢- استخدام معادلة المتوالية الهندسية $pt=po(1+r)^n$

ثانياً - تقدير الاحتياجات المستقبلية لتنمية الخدمات المجتمعية :

١- تقدير الاحتياجات المستقبلية لتنمية الخدمات الصحية :

من خلال دراسة الواقع التنموي للخدمات الصحية في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦ يتضح وجود عجز كبير في عدد المؤسسات الصحية والخدمات المقدمة فيها ، لذا لابد من وضع استراتيجية تنموية من أجل تنمية الخدمات الصحية اعتماداً على عدد السكان المقدر في منطقة الدراسة لسنة الهدف ووفقاً للمعايير التخطيطية^(*)، سيتم دراستها على النحو الاتي :

أ- المستشفيات :

اتضح مما سبق وبعد دراسة واقع حال الاحتياجات الفعلية للمستشفيات إن ريف قضاء الخضر يخلو من وجود أي مستشفى في حين تقدر الحاجة الفعلية لسنة ٢٠١٦ مستشفى واحد بناءً على المعيار التخطيطي المحلي (٥٠ ألف) شخص / مستشفى ، وفي ضوء حجم سكانها لذات السنة . أما الحاجة المستقبلية من المستشفيات لسنة ٢٠٢٥ تكون أيضاً مستشفى واحد لعموم منطقة الدراسة جدول (٧٩). كما يقترح تحويل المركز الصحي في ريف ناحية الدراجي الى مستشفى صغير ليشمل خدمات صحية جديدة ومختبرات حديثة وأختصاصات طبية غير موجودة سابقاً .

(*) لطفاً ينظر الفصل الثالث ، المبحث الثاني ، ص ١٧٥.

ب-المراكز الصحية :

تتواجد فعلياً في ريف منطقة الدراسة (٨) مراكز صحية ، وعند تطبيق المعيار المحلي عليه يتضح عدم الحاجة لاستحداث مراكز صحية فيها كون حجم سكانها أقل من المعيار المحدد ، الا ان الخدمات الموجودة فيها والمختبرات والصيدلية والاجهزة الطبية تعد بسيطة وعاجزة عن تقديم حد أدنى من الخدمات الجيدة وهذا يعني أهمال الريف من الناحية الصحية .

ج- الأسرة الأستشفائية :

تقدر حاجة المستشفيات في ريف قضاء الخضر من الأسرة بنحو (١٣٢) سريراً ، يتباين توزيعها بين ريف مركز القضاء وريف ناحية الدراجي بحسب الحجم السكاني لكل منها اذ تقدر الحاجة بحوالي (٩٩) سريراً في ريف مركز القضاء و(٣٣) سريراً في ريف ناحية الدراجي لسنة ٢٠٢٥.

د- أعداد الاطباء :

تتمثل الحاجة في ريف قضاء الخضر من الملاكات الطبية سنة ٢٠٢٥ إذ تقدر الحاجة بنحو(٦٤) طبيباً متوزعين بناءً على حجمها السكاني بواقع (٤٦) طبيباً لريف مركز القضاء ، (١٨) طبيباً لريف ناحية الدراجي وتقدر حاجتها من أطباء الاسنان بحوالي (٣) طبيباً متوزعين بواقع (١ ، ٢) طبيباً لريف مركز القضاء ، ريف ناحية الدراجي على التوالي ، أما الحاجة لأطباء العيون فتقدر بنحو (٣) أطباء عيون بواقع (٢) أطباء في ريف مركز القضاء و(١) طبيباً في ريف ناحية الدراجي .

أما بالنسبة للصيادلة فان وجود عدد من الصيادلة يتطابق مع المعيار المحلي التخطيطي يتمثل بعدم الحاجة الى وجود عدد آخر من الصيادلة .

هـ-ذوي المهن الصحية :

تقدر الحاجة لذوي المهن الصحية في ريف قضاء الخضر ب (٦٩) مهنيّاً صحياً ووفق للمعايير التخطيطية المحلية لسنة الهدف متوزع هذا العدد بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة بواقع (٤٩) مهنيّاً صحياً في ريف مركز القضاء و(٢٠) مهنيّاً صحياً في ريف ناحية الدراجي .

جدول (٧٩) الاعداد الفعلية والاحتياجات المستقبلية من الخدمات الصحية في الوحدات الادارية لريف قضاء الخضر سنة ٢٠٢٥

الوحدات الادارية	عدد السكان	المستشفيات		المراكز الصحية		عدد الاسرة		الاطباء		أطباء الاسنان		أطباء العيون		الصيدالة		نوي المهن الصحية		نوي المهن التمريضية	
		الفعلي	الحاجة*	الفعلي	الحاجة	الفعلي	الحاجة	الفعلي	الحاجة	الفعلي	الحاجة	الفعلي	الحاجة	الفعلي	الحاجة	الفعلي	الحاجة	الفعلي	الحاجة
ريف مركز القضاء	٤٩٤٢٨	٠	١	٦	٠	٠	٩٩	٣	٤٦	٤	١	٠	٢	٤	٠	٥٠	٤٩	١٨	١٨٠
ريفناحية الدراجي	١٨٧٦٣	٠	٠	٢	٠	٥	٣٣	١	١٨	٠	٢	٠	١	١	٠	١٨	٢٠	٣	٧٢
المجموع	٦٨١٩١	٠	١	٨	٠	٥	١٣٢	٤	٦٤	٤	٣	٠	٣	٥	٠	٦٨	٦٩	٢١	٢٥٢

المصدر : الباحثة بالاعتماد على :

١-بيانات الجدول (٦٤) و (٧٨) .

٢-المعايير التخطيطية للخدمات الصحية

*تم طرح الاعداد المتوفرة حالياً.

و- ذوي المهن التمريضية :

تتمثل الحاجة لذوي المهن التمريضية في ريف قضاء الخضر بنحو (٢٥٢) ممرض موزعين بواقع (١٨٠) ممرض في ريف مركز القضاء ، و(٧٢) ممرض في ناحية الدراجي . وبشكل عام فإن توفير المؤسسات الصحية والملاكات الطبية وذوي المهن الصحية والتمريضية سيجعل من امكانية الوصول للخدمات الصحية عملية ميسورة .

٢- تقدير الاحتياجات المستقبلية لتنمية الخدمات التعليمية :

إن السير في خطوات سريعة لتعجيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية يجب ان يكون هدف لكل المجتمعات وخاصة المجتمعات في الدول النامية ، التي تطمح للوصول الى مستوى من التقدم لكي تستطيع أن تبلغ في الوقت المناسب نقطة الانطلاق باتجاه التنمية ، ومن بين الخطوات الواجب اتخاذها للوصول الى هكذا مستوى هو تعميم التعليم ونشره في كافة المناطق وتطوير مناهجه^(١). لا شك أن التعليم هو الركن الاساس القادر على خلق العناصر البشرية المؤهلة لاستثمار الامكانيات الطبيعية التي لا يمكن ان تحدث تنمية بمعزل عن وجود الامكانيات البشرية لأنه أحد الركائز الاساسية لتنفيذ خطط التنمية . لذا فإن التخطيط للخدمات التعليمية وتقدير الحاجة المستقبلية من الخدمات التعليمية ، هي من الأساسيات الملحة لتحقيق أهداف التنمية الريفية في منطقة الدراسة ، اذ يمكن تقدير الحاجة المستقبلية من الخدمات التعليمية في ريف قضاء الخضر وبما يتناسب مع الحجم السكاني باعتماد المعايير التخطيطية المحلية وعلى النحو الاتي :

أ- تقدير الحاجة المستقبلية من رياض الاطفال :

تبين من خلال دراسة واقع الخدمات التعليمية في ريف القضاء للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، عدم وجود أي روضة أطفال في وحداتها الادارية الا أن المعايير المحلية تنص على ضرورة توفير روضة لكل (٥٠٠٠ نسمة) أي ان منطقة الدراسة بحاجة الى (١٤) روضة أطفال استناداً لسنة الهدف ٢٠٢٥ أذ تتباين الودنتين الاداريتين لمنطقة الدراسة في حاجتها لروضة أطفال بواقع (١٠) رياض أطفال في ريف

(١) صلاح يعقوب ، تعميم التعليم الاساسي في مناطق الريف والبادية ، مجلة التربية الجديدة ، عدد خاص (٥٥) ، مكتب اليونسكو للتربية في الدول العربية ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص ١١٧ .

مركز القضاء ، أما بالنسبة لريف ناحية الدراجي تقدر الحاجة بنحو (٤) رياض أطفال . وبسبب الواقع الاجتماعي والخدمي لابد من وضع استراتيجية ناجحة لمعالجة عدم وجود رياض أطفال في الريف اذ ينبغي القيام بخطة من قبل تربية المثني يتم فيها فتح عدد من رياض الاطفال في المناطق الريفية ذات الكثافة السكانية العالية كأن يتم إنشاء روضة في مجمع مستوطنات يضم (٨-١٠) الاف نسمة أو أقل بحيث أن يتم إنشاء (٤) رياض اطفال في ريف مركز القضاء وتوزع في مستوطنات الظاهرة والعريفات الثانية والبوريشة والبديري ، وروستين في ريف ناحية الدراجي وتوزع في مستوطنات الهويشلي وأم خمسين . وعند نجاح هذه التجربة يتم التوسع في إنشاء رياض الاطفال لان المناطق الريفية وخاصة القريبة من المدن بدأ سكانها يعملون في المراكز الحضرية مما جعلهم بأمر الحاجة الى الروضة إضافة الى أهميتها العلمية والتربوية .

ب- المرحلة الابتدائية :

يتضح من تقييم واقع الخدمات لتعليم الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ وجود عدد كافي من المدارس الابتدائية يتلاءم مع الحجم السكاني المستقبلي لريف قضاء الخضر الذي سيصل الى (١١٢٩٠) تلميذ وتلميذه ، الا أنها تعاني من سوء التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية بين المستوطنات الريفية اذ ان المشكلة في الريف هو انتشار السكان في مستوطنات وتجمعات صغيرة ولهذا ينبغي إن لا يكون الالتزام بالمعايير وانما اقتراح معايير خاصة بالمناطق الريفية وفي ضوء ما تم دراسته إن هناك (٢٥) مستوطنة لا توجد فيها مدرسة ابتدائية وهذا يعني حرمان قسم من الاطفال من التعليم بسبب صعوبة الوصول الى المدارس المجاورة لقريتهم لبعدها ولعدم توفر وسائل نقل ، ولمعالجة هذه المشكلة يجب أن يتم إنشاء مدارس في بعض القرى سواء لخدمة قرية كبيرة نسبياً أو بضعة قرى صغيرة متقاربة . اتضح من خلال دراسة الواقع أن بعض مستوطنات منطقة الدراسة ارتفع عدد التلاميذ بحسب المعيار التخطيطي المحلي (٣٠٠-٣٦٠)* منها مستوطنات (البوريشة ، البديري ، الظاهرة ، ال محمد) مما يتطلب إنشاء مدارس جديدة في هذه المستوطنات . أما بالنسبة للهيئة التعليمية لمدارس ريف قضاء الخضر يظهر أن هناك مستوطنات أرتفع فيها معيار (تلميذ / معلم) مثل مستوطنة (البوريشة) .

*تم اعتماد الحد الاعلى من المعيار التخطيطي(٣٦٠) تلميذ / مدرسة.

ج- التعليم الثانوي :

من خلال اعتماد معدل النمو يفترض أن يصل عدد الطلبة في ريف قضاء الخضر الى (٢١٠٢) طالب وطالبة ، موزعين على ريف مركز القضاء (١٧٥٠) طالب وطالبة وريف ناحية الدراجي (٣٥٢) طالب وطالبة ووفقاً للمعيار التخطيطي المحلي (٤٨٠ - ٥١٠)^(*) (طالب / مدرسة ثانوية ، فإن ريف قضاء الخضر ليس به حاجة الى مدارس ثانوية للمدة المستقبلية سنة الهدف ٢٠٢٥ من حيث المعيار النظري نظراً لوقوع مؤشر طالب / مدرسة ثانوية ، ضمن حدود المعيار التخطيطي المحلي للمدارس المتوفرة في سنة ٢٠١٦ أي ان ذلك يعود الى وجود عدد من المدارس يزيد عن الحاجة لذات السنة ، الا أن تلك المدارس ليست بالعدد الكافي من الشعب لاستيعاب أعداد الطلبة لسنة الهدف ٢٠٢٥ لذا يتوجب زيادة أعداد الشعب في تلك المدارس بعدد يصل الى (١٣) شعبة في ريف مركز القضاء و(٣) شعبة في ريف ناحية الدراجي ، أما بالنسبة لأعداد الهيئة التدريسية فيتطلب زيادتهم في ريف مركز القضاء الى (٦) مدرس ومدرسة ، أما بالنسبة لريف ناحية الدراجي لم تسجل حاجة الى المدرسين نظراً لوجود عدد يتلاءم مع الحجم السكاني سنة ٢٠٢٥ .

وبشكل عام فإن تغطية الحاجة من المؤسسات التعليمية بحسب ماخطط لها على وفق الحجم السكاني سنة الهدف ٢٠٢٥ سيزيد من سهولة عملية الوصول لجميع المتعلمين على اختلاف مراحلهم وهذا الأمر يؤدي الى زيادة نسب الالتحاق وخاصة بين الاناث في ريف قضاء الخضر مما يؤدي الى زيادة المستوى التعليمي وهذا يعد مؤشراً إيجابياً يسهم في تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة .

ثالثاً - تقدير الاحتياجات المستقبلية للسكن :

أن الاهتمام بالسكن مسألة لا يمكن فصلها عن خطة التنمية الريفية ، اذ لا يمكن نجاح أي عملية تنمية في أي مجال ما لم تصاحبها سياسة لأسكان والبناء قصد ضمان استقرار الفرد الذي هو أحد امكانيات التنمية ، ومحرك أساسي في مختلف قطاعات التنمية كون طبيعته تتطلب مأوى يركن اليه ، يضمن له الاستقرار والعيش الرغيد . ويلاحظ أن منطقة الدراسة تعاني من العجز السكني الذي بلغ (٧٣٨) وحدة سكنية لريف قضاء الخضر في سنة ٢٠١٦ ، الذي سيتضاعف في سنة الهدف ٢٠٢٥ في

^{*} تم اعتماد الحد الأدنى من المعيار (٤٨٠) طالب / مدرسة ثانوية .

حال عدم انشاء وحدات سكنية الى (٣٤٧٦) وحدة سكنية . يتباين توزيعها على الودعتين الاداريتين بنحو (٢٦٨٣،٧٩٣) وحدة سكنية لريف مركز القضاء ، ريف ناحية الدراجي على الترتيب ، الجدول (٨٠).

جدول (٨٠) التقديرات المستقبلية لعدد الوحدات السكنية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته

الادارية سنة ٢٠٢٥

الوحدات الادارية	تقديرات السكان ٢٠٢٥	الحاجة المطلوبة من المساكن(*)	الحاجة الفعلية
ريف مركز القضاء	٤٩٤٢٨	٨٢٣٨	٢٦٨٣
ريف ناحية الدراجي	١٨٧٦٣	٢٩٧٧	٧٩٣
المجموع	٦٨١٩١	١١٢١٥	٣٤٧٦

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على :تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٥ والمعيار التخطيطي للسكن .

لذا يرجى إعادة الاعتبار للسكن الريفي اذ من شأنه إن يحد من ظاهرة الهجرة من الريف الى المدينة ويكون ذلك من خلال بناء مساكن ريفية جديدة تستجيب لاحتياجات سكانها وتوفر لهم متطلباتهم الاجتماعية والاقتصادية ، وتستجيب أيضاً للنظم المتبعة في استغلال الارض وتعكس أسلوب عيشهم ونمط حياتهم ، وتخدم أغراضهم المتعددة لكون السكن من أهم متطلبات الحياة الاساسية .

رابعاً - تقدير الاحتياجات المستقبلية من خدمات البنى الارتكازية :

١- التقديرات المستقبلية من خدمات المياه الصالحة للشرب :

يعد الماء الصالح للشرب أحد المرافق المهمة للتنمية الريفية ، تعد مهمة توفير المياه الصالحة للاستعمال البشري من المهمات الاساسية في المناطق الريفية . وحددت الحاجة الى تجهيز الماء الصافي للسكان في سنة الهدف ٢٠٢٥ بالاعتماد على معيار (٠,٣٥ م٣/فرد / يوم)^(١). ويلاحظ من الجدول (٨١) ، إن حجم الكمية المطلوب إنتاجها من مياه الشرب لسنة ٢٠٢٥ (٢٣٨٦٧ م٣ / يوم) هذه الكمية موزعة على الوحدات الادارية لريف منطقة الدراسة بنحو (١٧٣٠٠ م٣ / يوم) في ريف مركز

(*) تم أستخراج عدد الوحدات السكنية المستقبلية من خلال تقسيم عدد السكان لسنة ٢٠٢٥ على المعيار المحلي (٦) فرد / مسكن .

(١) جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية ماء المثنى ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

القضاء ، أما بالنسبة لريف ناحية الدراجي (٦٥٦٧ م٣ / يوم) . لذا لابد من السعي لأ يصلها بالكميات المطلوبة وهذا يتطلب توعية المستهلك بترشيد استخدام مياه الشرب فضلاً عن تقليل الهدر في المياه من خلال تأهيل شبكات النقل والتوزيع لتأمين المياه المجهزة للسكان وحسب القياسات والمعايير التخطيطية .

جدول (٨١) الكميات المطلوب ان تنتجها المجمعات والمشاريع المائية في ريف قضاء الخضر بحسب

وحداته الادارية سنة ٢٠٢٥

الوحدات الادارية	عدد السكان	الكميات المطلوب أنتاجها من مياه الشرب م٣/ يوم
ريف مركز القضاء	٤٩٤٢٨	١٧٣٠٠
ريف ناحية الدراجي	١٨٧٦٣	٦٥٦٧
المجموع	٦٨١٩١	٢٣٨٦٧

المصدر: الباحثة بالاعتماد على ١- تقديرات عدد السكان لسنة ٢٠٢٥ .

٢- المعايير التخطيطية لخدمات الماء الصالح للشرب .

٢- التقديرات المستقبلية لخدمات الكهرباء :

تحتل خدمات الكهرباء في الريف أهمية لاتقل شأنها عن باقي الخدمات التي تستند عليها التنمية لأرتباطها بمختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ، إذ ان ما يستهلكه الفرد من الكهرباء يعد أحد المؤشرات الرئيسية في تقدير مستوى الرفاهية للمجتمع ، وفيما يخص الحاجة المستقبلية لريف قضاء الخضر من الطاقة الكهربائية لسنة الهدف ٢٠٢٥ تقدر بنحو (٢٨٧٧٦٦٠٢ واط / يوم) اعتماداً على المعيار التخطيطي (٤٢٢ واط / ساعة / يوم)^(١)، موزعة على الوحدات الادارية لريف منطقة الدراسة بواقع (٢٠٨٥٨٦١٦ واط / يوم) في ريف مركز القضاء ، اما بالنسبة لناحية الدراجي بواقع (٧٩١٧٩٨٦ واط / يوم) ، جدول (٨٢).

اذ يتطلب سد الحاجة للطاقة الكهربائية تأهيل المحطات القائمة بالإضافة الى انشاء محطات جديدة فضلاً عن التوسع في استخدام الطاقة البديلة والمتجددة ومنها الطاقة الشمسية ، ويستوجب إعداد السياسات الترشيدية والبرامج التوعوية اللازمة لتنظيم الطلب على الطاقة الكهربائية .

(١) جمهورية العراق ، وزارة الكهرباء ، مديرية كهرباء المثنى ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .

جدول (٨٢) التقديرات المستقبلية للحاجة من الطاقة الكهربائية في ريف قضاء الخضر بحسب وحداته

الادارية سنة ٢٠٢٥

الوحدات الادارية	عدد السكان	الحاجة من الطاقة الكهربائية واط / يوم
ريف مركز القضاء	٤٩٤٢٨	٢٠٨٥٨٦١٦
ريف ناحية الدراجي	١٨٧٦٣	٧٩١٧٩٨٦
المجموع	٦٨١٩١	٢٨٧٧٦٦٠٢

المصدر : الباحثة بالاعتماد على : ١ - تقديرات حجم السكان لسنة ٢٠٢٥ .

٢ - المعايير التخطيطية لخدمات الكهرباء .

٣ - التقديرات المستقبلية لطرق النقل :

تعد طرق النقل عنصراً فعالاً في عملية التنمية الريفية التي تظهر أهميتها في عملية الانشطة الاقتصادية ، اذ تعد العامل الاساس في إنجاح المشاريع التنموية من خلال ربط المستوطنات مع بعضها البعض او مع المركز الحضري والمناطق القريبة منها. ويمكن تقدير الحاجة المستقبلية من طرق النقل بموجب المعيار التخطيطي المحلي (٢٥ م / فرد) لمجموع ريف قضاء الخضر بنحو (١٤٦١٢٧٥ م٢ / فرد) ، توزعت تلك الحاجة على ريف مركز القضاء بنحو (١٠٦٤٧٠٠ م٢ / فرد) أما بالنسبة لريف ناحية الدراجي نحو (٣٩٦٥٧٥ م٢ / فرد) جدول (٨٣) .

جدول (٨٣) التقديرات المستقبلية لطرق النقل المطلوبة بموجب المعيار (٢٥ م / فرد) في ريف

قضاء الخضر بحسب وحداته الادارية سنة ٢٠٢٥

الوحدات الادارية	عدد السكان	مساحة الطرق المطلوبة م٢	الحاجة الفعلية م٢(*)
ريف مركز القضاء	٤٩٤٢٨	١٢٣٥٧٠٠	١٠٦٤٧٠٠
ريف ناحية الدراجي	١٨٧٦٣	٤٤٦٥٧٥	٣٩٦٥٧٥
المجموع	٦٨١٩١	١٦٨٢٢٧٥	١٤٦١٢٧٥

المصدر : الباحثة بالاعتماد على : ١ - تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٥

٢ - بيانات الجدول (٦٣) .

(*) الحاجة الفعلية = مساحة الطرق المطلوبة (م٢) في سنة ٢٠٢٥ - مساحة الطرق (م٢) في سنة ٢٠١٦ .

٤- التقديرات المستقبلية من خدمات الصرف الصحي :

أتضح من خلال دراسة الواقع لمنطقة الدراسة سنة ٢٠١٦ افتقار منطقة الدراسة بشكل تام لخدمات الصرف الصحي وهذا يؤثر على عملية التنمية الريفية ، اذ ان وجود شبكة تصريف المياه الثقيلة تعد من ضروريات السلامة البيئية التي يحتاجها السكان في المناطق الريفية وقد حددت المتطلبات الرئيسية من الكميات المطلوب معالجتها في المشاريع الجديدة عام ٢٠٢٥ بحسب معيار (٢٥ , ٣٠ م / فرد / يوم) في ريف قضاء الخضر . اذ يتضح من خلال جدول (٨٤) الى وجود تباين مكاني في كميات المياه الثقيلة (الصرف الصحي) المطلوب معالجتها (١٧٠٤٧ م / يوم) لمنطقة الدراسة هذه الكمية موزعة على الوحدات الاداريين لريف منطقة الدراسة بنحو (١٢٣٥٧ م / يوم) لريف مركز القضاء ، أما بالنسبة لريف ناحية الدراجي بنحو (٤٦٩٠ م / يوم) .

جدول (٨٤) الكميات المطلوب معالجتها من مشاريع الصرف الصحي في ريف قضاء الخضر بحسب

وحداته الادارية سنة ٢٠٢٥

الكميات المطلوب معالجتها م٣ / يوم	عدد السكان	الوحدات الادارية
١٢٣٥٧	٤٩٤٢٨	ريف مركز القضاء
٤٦٩٠	١٨٧٦٣	ريف ناحية الدراجي
١٧٠٤٧	٦٨١٩١	المجموع

المصدر : الباحثة بالاعتماد على : ١- تقديرات عدد السكان لسنة ٢٠٢٥ .

٢- المعايير التخطيطية لخدمات الصرف الصحي .

وعليه يتطلب تجربة الصرف الصحي في المستوطنات المرشحة للتطوير . لأنها نواة لكي تصبح مدن صغيرة او مراكز حضرية صغيرة من خلال تأسيس شبكة تقدم خدمات الصرف الصحي وأقامة محطات مجاري مناسبة في المستوطنات الكبيرة لتحسين الواقع البيئي فيها ، فضلاً عن ضرورة تقديم التوعية للسكان حول الاساليب الصحيحة في استعمالها للأسهام في فعاليتها وديمومتها ، بالإضافة الى امكانية تحويل مياه الصرف الصحي الى مياه صالحة للزراعة والري بعد إجراء المعالجات عليها باستخدام التقنيات الحديثة والمتطورة.

المبحث الثاني : خطة التنمية الاقتصادية المقترحة

لتحقيق التنمية الاقتصادية في ريف قضاء الخضر وتطويره في كافة القطاعات لابد من ضرورة تبني خطة للتنمية الزراعية والصناعية والتجارية لتحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة ، وبما أن التنمية الاقتصادية تضم عدة جوانب منها التنمية الزراعية والتنمية الصناعية والتنمية التجارية لذلك سيتم تناول الخطة المقترحة لكل منها على حدة وعلى النحو الاتي :

اولاً - خطة التنمية الزراعية المقترحة :

يعد الجانب الزراعي أحد جوانب التنمية الاقتصادية ، فالزراعة وحدها يمكن أن تكون بمثابة أداة للتنمية ، و إن زيادة الانتاج الزراعي يعد شرطاً أساسياً في زيادة الدخل ونشاط التصنيع^(١) ، إذ إن النشاط الزراعي يتميز بعدة خصائص ذات أبعاد طبيعية وبشرية يجب الالمام بها عند التطبيق في تنمية النشاط الزراعي ، ويمكن تحديد مدى حاجة النشاط الزراعي الى مساحات من الأرض تبعاً لكثافة السكان ومستواهم الاقتصادي مع الاخذ بنظر الاعتبار دور الامكانيات الطبيعية والبشرية المؤثرة على ذلك^(٢).

بناءً على ما تقدم من دراسة لواقع القطاع الزراعي في ريف قضاء الخضر يتضح إن هذا القطاع في حالة تراجع نظراً لعدم وجود التخطيط المدروس من خلال مؤسسات ، تعنى بهذا القطاع الاقتصادي المهم في قضاء الخضر . وتختلف وسائل الانتاج أثر على سكان منطقة الدراسة اقتصادياً واجتماعياً . ولتحقيق التنمية الزراعية اعتماداً على استثمار الامكانيات التنموية لمنطقة الدراسة سيتم دراسة أهم المشاريع التي يمكن أن تخدم التنمية الريفية في منطقة الدراسة وكالاتي :

١-زيادة المساحات المزروعة في منطقة الدراسة :

من خلال دراسة الواقع الزراعي اتضح ان المساحات المزروعة لم تكن بمساحات كبيرة ، وإنما مساحات صغيرة لأن أغلب المساحات تعاني من مشاكل كالملوحة ، وان لزيادة هذه المساحات يتطلب ما يأتي :-

(1) Katar Singh , Rural Developemet : Principles , Policies and Manage ment , Third Editi, VivekMehr, Sage Publications India, ,New Delhi , 2009 , p 9 .

(٢) محمد جاسم شعبان العاني ، مصدر سابق ، ص ٩٥ .

أ- أستصلاح الاراضي

تهتم عملية الاستصلاح بمعالجة مشاكل التربة وتحويلها من تربة منخفضة الانتاجية وغير صالحة للزراعة الى منتجة وبعدي اقتصادية جيدة ، وذلك عن طريق توفير الاساليب والمستلزمات الضرورية لذلك ، ويعد أي مشروع لاستصلاح الأراضي مهما كان حجمه عملية إقتصادية متكاملة ، يشير مفهوم الاستصلاح في العراق الى إنشاء شبكات الري والبزل وغسل التربة وتخليصها من الاملاح الموجودة فيها ، وفي بعض الدول أطلق عليه إعادة تأهيل الاراضي الزراعية^(١). فالاستصلاح يشمل إنشاء شبكتي الري والبزل ذات كفاءة عالية ، لمعالجة مشاكل التربة منها الملوحة خاصة أن مجرى نهر الفرات يستخدم كمبزل لعدم وجود مبالز نظامية في منطقة الدراسة فضلاً عن توقف العمل في مبزل الفرات الغربي . اذ ان العمل على إنشاء هذه المبالز يساعد على زيادة المساحة المزروعة ، بالإضافة الى تكثيف الصيانة الدورية لشبكة المبالز الموجودة وهذا بدوره يساعد على استصلاح الاراضي .

أما الجانب الآخر لاستصلاح الاراضي يتمثل بعملية غسيل التربة ويقصد بها ازالة الاملاح الذائبة فيها عن طريق أمرار الكميات المطلوبة من ماء الغسيل ، خارج منطقة جذور النباتات ونقلها الى المبالز الطبيعية والاصطناعية . وبذلك فأنها تعد من أهم عمليات استصلاح الاراضي في القضاء الذي يعاني من مشكلة الملوحة التي يمكن إن تحد من زراعة المحاصيل وتقلل من انتاجيتها . وقد بينت الدراسات إن انتاجية الأراضي المستصلحة تزيد على ثلاثة أضعاف الأراضي المالحة غير المستصلحة في مشاريع الدلمج والثريمة والشحيمية^(٢). كما ينبغي الاهتمام بمرحلة التعمير والأسكان وتوفير الخدمات وهي من أهم مراحل الأستصلاح المتكامل اذ يباشر بإنشاء المستوطنات والمؤسسات الخدمية التعليمية والصحية وخدمات البنى الارتكازية^(٣).

(١) حيدر عبود كزار ، تحليل جغرافي لأماكنات التنمية الزراعية المستدامة في محافظة القادسية (دراسة في جغرافية التنمية) مصدر سابق ، ص ٢٧٢ .

(٢) رضا عبد الجبار الشمري ، الأهداف التنموية لأستصلاح الأراضي في العراق – دراسة لمشاريع الشحيمية والدلمج والثريمة ، مجلة كربلاء العلمية ، المجلد (٦) ، العدد (٢٠١) ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢١ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢١٦ .

ب- إدخال الاساليب الحديثة للري كالري بالرش والتقيط من أجل المحافظة على كميات المياه وتقليل الشحة المائية التي تعاني منها منطقة الدراسة ، فضلاً عن إنشاء قنوات ري مبطنة لتقليل حجم الضائعات المائية عن طريق الرش والتسرب .

ت- التركيز على التوسع العمودي وليس الافقي ، لأن زيادة الانتاجية تؤدي الى مضاعفة الانتاج في نفس الوحدة المساحية وإن مضاعفة الانتاج في وحدة مساحية صغيرة لا تحتاج الى المياه كما في التوسع الافقي .

ث- الاهتمام بعمليات الارشاد الزراعي ونشر الخبرة الفنية للمزارعين وتوجيههم ، اذ يعد الارشاد الزراعي أحد وسائل التنمية الزراعية ويكمن ذلك من خلال إقامة الندوات الارشادية ومن خلال وجود الية ثابتة ودائمة ، للتنسيق بين كليات الزراعة والهيئة للارشاد والتعاون الزراعي تحت اشراف شعبة زراعة الخضر اذ يكون اعداد هذه البرامج الارشادية في اطار خطط متكاملة ومدعمة بنتائج البحوث العلمية الزراعية واجراء الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية للطرائق والمناهج المستخدمة في نقل الخبرات والمعارف والمهارات من أجل تنمية الانتاج الزراعي .

ج- استثمار الاراضي غير الصالحة للزراعة التي بلغت مساحتها (٤٤٠٨٩٤ دونم) باقامة مشاريع مختلفة مثل بحيرات الاسماك وحقول الدواجن ومشاريع صناعية وخدمية أخرى وتكون هذه المشاريع في مقاطعات (النفيجي قلعة رمضان ، تل جيد) .

ح- الاهتمام بنظام التمويل او التسليف الزراعي لما له من دور بارز في تطوير الانتاج الزراعي في القضاء ، وهذا يكون من خلال المصرف الزراعي التعاوني وذلك عن طريق إيصال الخدمات التسليفية الى المزارعين جميعهم وبنفقات قليلة وفي مجالات متعددة منها شراء المكائن والتكنولوجيا الحديثة وتنمية المشاريع الزراعية المتوسطة والكبرى وهذا يؤدي الى ارتفاع المستوى المعاشي للفلاح مما يؤدي الى الارتقاء بالاساليب الانتاجية بشرط أن توضع اليات دقيقة لمتابعة تنفيذ هذه المشاريع لأن معظم أموال السلف والقروض الزراعية تنفق في مجالات استهلاكية أخرى ، وإن هذه الاليات تحتاج الى تشريعات وقوانين تسهل عملية تنفيذها .

خ- انشاء الجمعيات التعاونية الزراعية ونشرها على نطاق واسع في ريف قضاء الخضر بفتح فروع لها في أكثر من مقاطعة وهذه الجمعيات التعاونية يمكن أن تسهم في زيادة المساحات الزراعية عن طريق القروض والمستلزمات الزراعية من الآلات والمكائن الزراعية الحديثة خاصة ، التي تقوم بتقديمها للمزارعين التي تناسب طبيعة منطقة الدراسة وبذلك فإن هذه الجمعيات يمكن أن تحتل دوراً كبيراً في زيادة الانتاج الزراعي لكونها أكثر احتكاكاً بأعضائها وتستطيع التعرف على المعوقات التي يمكن أن تعرقل الانتاج الزراعي ، وبذلك تسهم في إيجاد المعالجة لتلك المعوقات وبالتالي تساهم في زيادة المساحات المزروعة .

٢- إعتداد اسلوب التركيب المحصولي :

يعرف التركيب المحصولي بأنه الكيفية التي يتم وفقاً لها توزيع المساحة الزراعية للمجاميع المحصولية الزراعية المتاحة بما يحقق الاستخدام الأمثل لتلك الموارد^(١). وهذا يكون من خلال تحديد نظام زراعة محاصيل زراعية تراعي فيها مدى ملائمة الامكانيات الطبيعية والبشرية في المقاطعات الزراعية التي تقع في الجزء الشمالي من منطقة الدراسة المتمثلة بأراضي مقاطعات (١٧ / تل جيد ، ١٢ / التوبة) وفي ضوء ملائمة العوامل الجغرافية الموقعية لزراعة بعض أنواع المحاصيل وأستناداً الى الواقع القائم من الضروري الاهتمام بالتوسع في زراعة محصولي الحنطة والشعير ضمن هذه المقاطعات. أما بالنسبة للمقاطعات التي تحاذي بموقعها نهر الفرات والتي تتمثل بمقاطعات (١ / البديري والصفارة ، ٢ / أراضي الباب وابوصريم ، ٨ / أراضي وبساتين الجزيرة ، ٤٧ / أراضي الدخينة ، ٤٤ / أراضي الدراجي والسيبيعية ، ١٠ / السمح والاجزار) فنرى من الضروري التوسع في زراعة محاصيل الخضروات والفاكهة وذلك لأنها أكثر ملائمة لانتاج هذه المحاصيل وذلك لان الخضروات تحتاج الى تربة غنية بالعناصر الغذائية والمتمثلة بتربة كتوف الانهار، وذلك لنمو معظمها في فصل قصير يتطلب مواد غذائية كافية في التربة .

(١) موفق خزل، السياسة السعريّة الزراعية بين متطلبات نمو الانتاج وتصحيح الاختلال في التركيب المحصولي (دراسة قياسية) ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد(٤٠)، ٢٠١٤، ص ٥٨.

أما بالنسبة للمحاصيل الزيتية المتمثلة بمحصول السمسم والذي شكل نسبة قليلة جداً في الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة . اذ يمكن استغلال الاراضي التي تلي منطقة كتوف الأنهار في المقاطعات التي تحاذي نهر الفرات لزراعتها بهذا المحصول . أيضاً بالنسبة للتوسع في زراعة المحاصيل العلفية (الجت ، الذرة البيضاء) يفضل أن يكون ضمن المقاطعات (١ / البديري والصفارة ، ١٠ / السمح والاجزار ، ٤٧ / أراضي الدخينة ، ٢ / أراضي الباب وابو صريم) وذلك لأن الجزء الاكبر من أعداد الثروة الحيوانية التي تتغذى على هذه المحاصيل تتركز في هذه المقاطعات .

٣- إعتدال الزراعة العضوية :

تشمل الزراعة العضوية جميع النظم الزراعية التي تشجع على أنتاج الاغذية بوسائل سليمة بيئياً وأجتماعياً وأقتصادياً ، حيث تعتمد على التسميد بالأسمدة العضوية المصنعة من المخلفات الزراعية لاسترجاع العناصر السمدية التي أخذت من التربة خلال نمو النباتات . وتهدف الزراعة العضوية الى الاهداف والمبادئ الآتية:

- أ - حماية البيئة من التلوث نتيجة ترشيد استهلاك الاسمدة .
- ب- الاستعمال الامن والصحي للمياه ومصادرها ومنع تلوثها .
- ج- إنتاج غذائي ذو جودة عالية وبكمية كافية .
- د- توفير مناخ صحي آمن للعاملين في الانتاج الزراعي خلال فترة العمل .
- هـ- عدم فقد العناصر الغذائية من التربة الزراعية وتحسين خصوبة التربة .
- و- إيجاد توازن متناسق بين إنتاج المحاصيل وتربية الحيوانات .
- ز- تشجيع وتعزيز الدورات البيولوجية داخل النظام الزراعي.

٤- مشاريع البيوت المحمية :

يقصد بالزراعة المحمية توفير الاجواء الملائمة لنمو النباتات في أوقات غير مواسمها الانتاجية من خلال التحكم بالعوامل البيئية ، حيث تقوم بتوفير درجات الحرارة والرطوبة المناسبة لنمو النباتات في بيوت بلاستيكية . وتمتاز الزراعة المحمية بقدرتها على إنتاج محاصيل في غير مواسمها الاعتيادية إضافة الى ارتفاع إنتاجية وحدة المساحة وجودة الانتاج ، وتقليلها للخسائر الناتجة عن تغير الظروف

الجوية ، فضلاً عن تقليل المساحة المخصصة لزراعة نفس المحاصيل مقارنة بالحقول المكشوفة وحماية المحاصيل العالية القيمة من التقلبات المناخية والاصابات الحشرية والمرضية. وتتطلب الزراعة المحمية عوامل لنجاحها تتمثل بالاتي^(١):

- أ- **اختيار الموقع** : يتوقف نجاح إنتاج المحاصيل الزراعية بصورة عامة على الدقة في اختيار موقع الانتاج إذ ينبغي أن يكون هذا الموقع قريب عن أماكن الاستهلاك وطرق المواصلات وهذا العامل ساعد على إنشاء الزراعة المحمية في منطقة الدراسة نظراً لقرب المقاطعات الزراعية من طرق النقل.
- ب- **ارتفاع الارض وأستوائها** : إن الموقع المستوي للأرض يعد أكثر صلاحية لإنشاء البيوت البلاستيكية لسهولة العمل والخدمة الزراعية لاسيما فيما يتعلق بعملية الري . لذا يفضل القيام بتعديل الأرض جيداً وجعلها في مستوى متساوي .
- ج- **المساحة** : يجب توفير المساحة الكافية لإنشاء مثل هذه المشاريع ، وإن المساحة المثالية للبيت البلاستيكي تبلغ (٥٠٠ م^٢) ، أي يمكن إنشاء خمسة بيوت في الدونم الواحد .
- د- **توفير المياه والتربة** : يعد توفير كميات من المياه من العوامل الاساسية لنجاح الزراعة داخل البيوت المحمية . بالإضافة الى توفر التربة التي يجب أن تكون تربة خصبة او المستصلحة وخالية من الادغال والامراض .
- هـ- **توفر الايدي العاملة** : من الضروري توفر العدد الكافي من الايدي المدربة وذات الخبرة لأدارة العمل الزراعي في البيوت البلاستيكية ، وقد ساعد الحجم السكاني الكبير لمقاطعات منطقة الدراسة على إنجاح العمل بالزراعة المحمية .
- و- **أنشاء مشاريع مزارع أسماك** :

يقصد بالاستزراع السمكي هو عملية التحكم في أستزراع أنواع مختلفة من الاسماك تحت ظروف محكمة من أعاشة وتغذية ونمو وتفرغ وحصاد وجودة مياه وظروف بيئية تحت ادارة وسيطرة الانسان .

(١) حسين عليوي ناصر الزيايدي و ماجد عبدالله جابر ، التحليل المكاني للزراعة المحمية في محافظة ذي قار ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (١٧) ، ٢٠١٠ ، ص ١٣١-١٣٢ .

وفي مساحات معينة التي تكون أما على شكل أحواض تربية أو أقفاص^(١). ونظراً لوقوع العديد من المستوطنات على نهر الفرات في منطقة الدراسة شجع هذا الجانب على إنشاء مثل هذه المزارع فضلاً عن وجود مساحات واسعة غير مستغلة ، أيضاً قربها من السوق ووقوعها على الطرق المعبدة ساعد على إنشاء الاستزراع السمكي وذلك لكون تربية الاسماك تعد مصدراً مهماً في توفير الغذاء للسكان في المنطقة بالإضافة الى العوائد الاقتصادية الكبيرة .

٦-إنشاء مشاريع حقول الدواجن :

من خلال دراسة واقع الانتاج الزراعي الحيواني (حقول الدواجن) في منطقة الدراسة ، اتضح وجود (٢٢) حقل دواجن ، الا أن يمكن التوسع في تربية الدواجن عن طريق مشاريع يخطط لها وتقوم على تشجيع رؤوس الأموال الخاصة وبإشراف وتشجيع الجهات المختصة بالارشاد الزراعي ، اذ يمكن تربية الدواجن في مختلف المقاطعات الزراعية بهدف تحقيق التكامل بين الانتاج النباتي والحيواني عن طريق الاستفادة مما توفره حقول الانتاج النباتي لصناعة أعلاف الدواجن . نظراً لما تتمتع به تربية الدواجن من أهمية غذائية فضلاً عن المردودات الاقتصادية العالية ، لذلك بات من الضروري التوجه نحو تنمية هذا النوع من الانتاج الحيواني . فضلاً عن إمكانية التوجه نحو صناعة الدواجن من خلال تربية الدواجن ومن ثم التصنيع بأعتماد أسلوب ذبح وتنظيف وخزن وهذا لايحتاج الى أمكانيات كبيرة ، حيث تتمتع منطقة الدراسة بجوالي (٦) أشهر من تشرين الاول الى أذار بظروف جوية معتدلة يمكن أستغلالها وهذا يعني تكاليف انتاج منخفضة يمكن أن تنتج كميات كبيرة وبكلفة أقل وتخزن في مخازن كبيرة ومبردة الى موسم أو أشهر التكاليف المرتفعة . ومن المؤكد ان الدجاج المحلي هو أفضل شريطة ان يتم التعبئة والخزن بشكل جيد ووفق أساليب صحيحة .

٧-إنشاء مشاريع تربية نحل عسل :

تعد مشاريع تربية نحل عسل من المشاريع الاقتصادية المهمة التي يمكن من خلالها تحقيق مردود اقتصادي مهم ، لذا من الضروري التشجيع على تربية النحل لأنخفاض تكاليف انتاجه وصغر المساحة المشغولة مقابل أرتفاع إنتاجه من العسل ما يعد عاملاً مشجعاً ومحفزاً من تربيته من خلال الارشاد

(١) سهام كامل محمد ، مصدر سابق ، ص ٥ .

والتوجيه والدعم الكافي لمربي النحل لأهميته الغذائية والطبية ، فضلاً عن أنه لا يؤثر على المساحة المزروعة . ونظراً لتوفر الامكانيات التي تشجع على تربية عسل النحل المتمثلة بامكانيات اقتصادية بالإضافة الى وجود الغذاء الاساس التي تتغذى عليه النحل ، لذا من الضروري إنشاء مشاريع لتربية نحل العسل اذ تعد أغلب مقاطعات منطقة الدراسة ملائمة لمثل هذه المشاريع .

٨- الى جانب الاجراءات السابقة لتحقيق التنمية الزراعية يجب على الدولة أن تقوم بأصدار تشريعات تحمي الانتاج الوطني من خلال فرض الضرائب والقيود على السلع والبضائع الزراعية التي تنافس الانتاج المحلي .

ثانياً - خطة التنمية الصناعية المقترحة :

إن التنمية الصناعية تعتمد في الأساس على سياسة التخطيط حيث يُعد التخطيط العمود الفقري فيها والاساسي لمقومات تلك التنمية ، ومن أجل تحقيق تلك التنمية لابد من وضع خطة له تعد ذات أهمية في بناء التنمية الاقتصادية وبالتالي تحقيق التنمية الريفية من خلال رفع مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية الاقتصادية .

إذ ان الواقع الصناعي لريف منطقة الدراسة يعتمد على بعض الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تعتمد على المواد الاولية المتوفرة في منطقة الدراسة ، اذ تشير خطة التنمية الصناعية المقترحة إمكانية إقامة صناعات جديدة أو تنمية الصناعات القائمة فيها وكالاتي :

١- تنمية الصناعات الانشائية :

توجد في منطقة الدراسة (١٦) معمل طابوق أهلي ، بالإضافة الى وجود (١٦) معمل للبلوك . توزعت معامل الطابوق على مقاطعة واحدة فقط (عين صيد الشمالية) نتيجة لوجود المادة الاولية ، أما معامل البلوك توزعت على أكثر من مقاطعة ويعود سبب وجود تلك المعامل لتوفر المواد الاولية بالإضافة الى وجود سوق لتصريف تلك الصناعة، وكذلك وفرة الايدي العاملة وهذا عامل مشجع يمكن من خلاله تنمية الصناعة في منطقة الدراسة وعلى النحو الاتي :

أ- إنشاء معامل حديثة وذات إنتاج بمواصفات جيدة و تقديم الدعم الحكومي للمعامل الحالية .

ب- اعتماد الاساليب التقنية الحديثة في الانتاج التي تقلل أيضاً من مضار وملوثات البيئة الناتجة عن تلك الصناعات .

ج- العمل على استقطاب رؤوس الأموال بالإضافة لأصحاب الخبرات الجيدة ، والعمل على تطويرها لرفع كفاءة العاملين في تلك الصناعات وزيادة كمية الانتاج .

د- توفير الخدمات والمرافق التي تدعم وتساهم في تحقيق التنمية الصناعية منها تطوير شبكة النقل والمواصلات لتحقيق سهولة الوصول للأفراد والمواد الأولية والمنتجات الصناعية .

٢- تنمية الصناعات الغذائية :

من خلال دراسة واقع الصناعات الغذائية في ريف منطقة الدراسة اتضح ان هذه الصناعات بسيطة تعتمد على المواد الأولية المتوفرة والمعتمدة على الانتاج الزراعي (النباتي والحيواني) وبنسب قليلة جداً ، وتتمثل هذه الصناعات الغذائية بصناعة الالبان وكبس التمور .

لذا من الضروري تنمية الصناعات الغذائية لأنها تساهم مباشرة في زيادة الانتاج المحلي ، إذ تعد حلقة وصل بين القطاع الزراعي والصناعي . وتسهم في سد جزء كبير من احتياجات سكان الريف ولتوفر مقومات نجاحها المتمثلة بوجود ثروة حيوانية كبيرة في منطقة الدراسة بالإضافة الى وجود الايدي العاملة نتيجة توفر الحجم السكاني الكبير لذلك يمكن إنشاء معامل لكبس التمور نتيجة لوجود عدد كبير من أشجار النخيل ، فضلاً عن امكانية إنشاء معامل للالبان و معامل لانتاج وتعليب اللحوم البيضاء والحمراء نتيجة لوجود الثروة الحيوانية .

ولتطبيق ذلك في منطقة الدراسة يمكن اختيار مقاطعات (٢ / أراضي الباب وابو صريم ، ٥ / أم الحنطة) نتيجة توفر الثروة الحيوانية والانتاج الزراعي بالإضافة الى وجود عدد سكاني كبير في مقاطعة (٥ / أم الحنطة) بلغ (٤٩٣١ نسمة) يمثل أيدي عاملة تسهم في هذه الصناعة ، فضلاً عن ارتباطها بطرق النقل الريفية التي توصلها بالمراكز الحضرية .

٣- مشروع إنشاء صناعة طحن الحبوب :

اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن منطقة الدراسة تخلو من مطاحن لطحن الحبوب وتسوق الحبوب الى مراكز التسويق الرئيسية الحكومية أو الاسواق المحلية القريبة في المراكز الحضرية المجاورة

ولذا يفضل إنشاء مطاحن للحبوب وصناعة الاعلاف وتنقية البذور نتيجة توفر مقومات تشجع على امكانية إقامة هذه الصناعة المتمثلة بالمواد الاولية (الحبوب) وتوفر الايدي العاملة نتيجة لوجود الحجم السكاني الكبير . لذا يفضل إقامتها في المقاطعات التي تتميز في انتاج الحبوب بنسبة كبيرة وكذلك القريبة من طرق النقل المعبدة ولذا أختيرت مقاطعة (٤٨/ ال عاجل وام نعيم).

ثالثاً - خطة التنمية التجارية وخدماتها :

يتمثل النشاط التجاري في منطقة الدراسة بالفائض من المنتجات الزراعية (النباتية والحيوانية) بعد سد الحاجة المحلية منها ، من خلال انتشار المحلات التجارية التي تقدم تجارة المفرد وتتمثل بمحلات لبيع المواد الغذائية منها الخضروات والفاكهة والمنتجات الحيوانية ، والبعض منها يبيع المواد الغذائية التي تجلب من المدن المجاورة ، أما القسم الاخر فيخصص لبيع المواد المنزلية فضلاً عن بيع وصيانة الاجهزة الكهربائية . ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح وجود مستوطنات تتمتع بامكانيات يمكن تنميتها تجارياً نتيجة وجود المنتجات الزراعية بالإضافة الى موقعها القريب من طرق النقل تتمثل بالمستوطنات الواقعة ضمن مقاطعة (١ / البديري والصفارة) حيث يمكن إقامة مراكز تسويقية للمنتجات الزراعية نتيجة وجود المنتجات الزراعية بالإضافة الى إنشاء محال لبيع الاسمدة والبذور والمبيدات الحشرية والادوات والمكائن الزراعية ، إذ تسهم في توفر كلفة النقل والجهد والوقت للمزارعين بدلاً من ذهاب المزارعين الى المراكز التسويقية أو المحلات التجارية الموجودة في مركز المحافظة أو مركز القضاء .

المبحث الثالث : الخطة المقترحة لترشيح وتطوير المستوطنات الريفية

اولاً - معايير ترشيح المستوطنات الريفية :

لا يمكن اعتماد اسلوب أو سياسة تنموية معينة واحدة لكل الاقاليم المكانية ، بل في حقيقتها تختلف باختلاف ما تحويه تلك الاقاليم من امكانيات تميزها عن الاخرى . لذا فضرورة الوعي بالتفاوت المكاني وكون المستوطنات لا تمتلك الامكانيات نفسها وان بعضها لها من الامكانيات ما يمكنها من تحقيق التنمية خلافاً للآخرى التي لا يمكن لها تأمين حاجاتها الاساسية .

وتأسيساً على ذلك يتم وضع خطة لترشيح المستوطنات الريفية لغرض تطويرها بحيث تستطيع هذه القرى المرشحة للتطوير ان تستوعب القرى القريبة منها وذلك للتخلص من مشكلة التبعثر في التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية ، والعمل على رفع مستوى الخدمات في ريف قضاء الخضر وتقليل الفوارق بين الريف والمدينة من أجل تقليل الهجرة من الريف الى المدينة . وقد تم الاعتماد في تحديد المستوطنات الريفية المرشحة للتطوير على عدة معايير أعتمدها باحثون آخرون^(*)، وأعطى كل معيار وزنه النسبي من بين المعايير الاخرى حددت لاختيار المستوطنات من أجل تطويرها وتنميتها بما يتماشى وظروف منطقة الدراسة وهذه المعايير هي :

١- معيار الحجم السكاني

يعد حجم السكان من بين أهم المعايير التي سيتم اعتمادها في ترشيح المستوطنة ، لأن كبر حجم السكان يؤدي الى انخفاض تكاليف تقديم الخدمات من الناحيتين الاقتصادية والتخطيطية^(١) . وان المناطق قليلة السكان تجد صعوبة في الحصول على الخدمات المتنوعة بسبب ارتفاع الكلفة قياساً بالمرود المتوقع وقد حددت نقاط هذا المعيار ووزنه حسب حجم السكان كالآتي :

أ- المستوطنات التي عدد سكانها أقل من ٤٠٠ نسمة (٤ نقاط)

ب- المستوطنات التي عدد سكانها من ٤٠٠ - ٨٠٠ نسمة (٨ نقاط)

(*) ينظر الى : رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، التنمية الريفية المتكاملة في مشروع الثريمة في محافظة القادسية بين النظرية والتطبيق ، مجلة القادسية ، المجلد (٣) ، العدد (٢) ، جامعة القادسية ، ١٩٨٩ ، ص ٩٧ .
(١) المصدر نفسه ، ص ٩٧ .

ج- المستوطنات التي عدد سكانها من ٨٠٠ - ١٢٠٠ نسمة (١٢ نقطة)

د- المستوطنات التي عدد سكانها أكثر من ١٢٠٠ نسمة (١٦ نقطة)

٢- معيار الخدمات التعليمية

أ- المستوطنات التي فيها مدرسة ابتدائية (٣ نقاط)

ب- المستوطنات التي فيها مدرسة متوسطة (٥ نقاط)

ج- المستوطنات التي فيها مدرسة ثانوية (٧ نقاط)

٣- معيار الخدمات الصحية

أ- المستوطنات التي فيها بيت صحي (كرفان صحي) (نقطتان)

ب- المستوطنات التي فيها مركز صحي فرعي (٤ نقاط)

٤- معيار خدمات الماء الصالح للشرب

أ- المستوطنات التي يقع فيها المجمع المائي (٤ نقاط)

ب- المستوطنات التي تحصل على الماء الصالح للشرب من المستوطنات الأخرى (نقطة واحدة)

٥- معيار خدمات الكهرباء

أ- المستوطنات المجهزة بالكهرباء (٣ نقاط)

ب- المستوطنات التي لا تتوفر فيها كهرباء (صفر)

٦- معيار طرق النقل

أ- المستوطنات التي تقع على الطريق الرئيسي المعبد (٦ نقاط)

ب- المستوطنات التي تقع على الطريق الثانوي أو الريفي المعبد (٤ نقاط)

ج- المستوطنات التي تقع على الطريق الترابي (نقطتان)

٧- معيار موقع المستوطنة

أ- المستوطنات التي تبعد عن أقرب مركز حضري (أقل من ٣ كم) (٢ نقطة)

ب- المستوطنات التي تبعد عن أقرب مركز حضري (٣ - ٦ كم) (٥ نقاط)

ج- المستوطنات التي تبعد عن أقرب مركز حضري (أكثر من ٦ كم) (٨ نقاط)

٨- معيار النشاطات التجارية والصناعية

أ- المستوطنات التي تتوفر فيها الخدمات التجارية والصناعية بواقع (١٠ محلات) فأقل (٣ نقاط)

ب- المستوطنات التي تتوفر فيها الخدمات التجارية والصناعية بواقع (١٠ - ١٥ محل) (٥ نقاط)

ج- المستوطنات التي تتوفر فيها الخدمات التجارية والصناعية بواقع (٢٠ محل) فأكثر (٧ نقاط)

ثانياً - المستوطنات المرشحة للتطوير في ريف قضاء الخضر :

من خلال المعايير التخطيطية السابقة ستقسم المستوطنات الريفية في قضاء الخضر الى مجموعات بحسب النقاط التي جمعتها كل مستوطنة وتحديد الخدمات التي يجب توفيرها لترشيح المستوطنات من أجل تنميتها وتطويرها ، وقسمت المستوطنات المرشحة في منطقة الدراسة الى : المستوطنات الأم (الممتازة) ، والمستوطنات الخدمية ، والمستوطنات الأساسية والتي يعتمد على حجم السكان أو على الموقع الجغرافي والمسافة عن أقرب مركز للخدمات الاجتماعية الأساسية والمجموعات هي كالاتي :

١- المجموعة الأولى : المستوطنات الأم (الممتازة)

وتشمل المستوطنات التي جمعت (٤٥ نقطة) فأكثر في ريف مركز القضاء وهي مستوطنات (الظاهرة ، البوريشة ، البديري ، نشعة ، الحصية) الجدول (٨٥) ، الخريطة (٢٥) . وتسمى بالمستوطنات الأم أو الممتازة إذ توفرت الخدمات الضرورية فيها ، وينبغي توفير الخدمات كافة فيها اعتماداً على عدد سكانها وعلى موقعها الجغرافي، إذ بلغ عدد السكان فيها (١٩٠١ ، ٢٨٨٥ ، ٢٦٠٠ ، ٢٩٩١ ، ٦٩٧٨) نسمة كل منها على التوالي ، وبحسب المعيار المحلي الذي حدد حجم المستوطنة الريفية ب (٧٥٠) نسمة^(١). فضلاً عن موقع هذه المستوطنات إذ تقع مستوطنة (البوريشة) على الطريق الرئيسي (طريق السماوة - ذي قار) فضلاً عن وجود مركز صحي ومجمع ماء فيها لتوفير الخدمات الأساسية الاخرى لها ، اما بالنسبة لمستوطنة الظاهرة فتقع على الطريق الريفي المعبد (طريق الظاهرة) ووجود مركز صحي ومدرسة ابتدائية ، في حين تقع مستوطنة نشعة والبديري والحصية على الطريق

(١) حددت وزارة التخطيط عدد السكان في المستوطنات الريفية ب (٧٥٠) نسمة كحد أدنى لتوفير الخدمات وحددت المسافة ب (٣كم) فأكثر عن أقرب خدمة في الريف ، ينظر الى :وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، قسم السكان والمستوطنات البشرية ، أسس ومعايير الخدمات العامة ، ١٩٩٤ ، ص ٨٤ .

الريفي المعبد بالاضافة الى توفر الخدمات التعليمية والصحية . أما ريف ناحية الدراجي تضم هذه المجموعة المستوطنات التي جمعت (٣٥ نقطة) فأكثر تتمثل بمستوطنات (الهويشلي ، ال غليظ ، أم خمسين سيد هاشم ، الفرطوس ٢ ، المشاعلة) الجدول (٨٦) ، وحصلت على مايسمى بالمستوطنات الام لوجود حجم سكاني كبير بالاضافة الى توفر الخدمات .

ويجب تحسين ماموجود من الخدمات الضرورية التي يحتاجها سكان الارياف واطافة خدمات جديدة فيها مثل :

أ- توفير الخدمات التعليمية في هذه المستوطنات من خلال بناء مدرسة ثانوية في مستوطنة البديري في ريف مركز القضاء ومستوطنة الهويشلي في ريف ناحية الدراجي وذلك لأنها تبعد أكثر من المعيار المحدد بأقل ٣ كم عن هذه الخدمة ، ولتخدم المستوطنات القريبة منها ، فضلاً عن بناء مدرسة ابتدائية في مستوطنة البوريشة وذلك لوجود الدوام المزدوج في المدرسة الابتدائية الموجودة فيها . فضلاً عن بناء مدرسة أعدادية في مستوطنة نشعة لوجود مدرسة متوسطة فيها ولتخدم المستوطنات القريبة منها .

ب- توفير الخدمات الصحية في هذه المستوطنات وذلك ببناء مركز صحي في مستوطنة ال غليظ ومستوطنة الفرطوس ٢ في ريف ناحية الدراجي لتخدم المستوطنات القريبة منها ، مع مراعاة توفير الكوادر الطبية كافة في هذا المركز والمراكز الصحية في مستوطنات الظاهرة والحصية والبوريشة والهويشلي ، وذلك بحسب المعيار المحلي يجب توفر طبيب واحد وطبيب أسنان وصيدي واربعة معاون طبيب ، فضلاً عن المرضى من أجل توفير الخدمات الصحية لهذه المستوطنات والمستوطنات المجاورة لها .

ت- إنشاء شبكة طرق معبدة في مستوطنة البوريشة والهويشلي لتربط بين المستوطنات القريبة منها .

ث- توفير مجمع ماء في مستوطنة نشعة والحصية في ريف مركز القضاء ومستوطنة الفرطوس ٢ في ريف ناحية الدراجي من أجل توفير المياه كماً ونوعاً لهذه المستوطنات والمستوطنات المجاورة لها .

ج- توفير مركز إرشاد فلاحى واجتماعى وذلك من خلال بناء قاعات لأقامة الندوات والاجتماعات الزراعية والثقافية لتوعية الفلاحين وارشادهم في هذه المستوطنات ويكون ذلك تحت إشراف شعبة زراعة الخضر بالتنسيق مع بقية دوائر القضاء .

ح- ان جميع المستوطنات في منطقة الدراسة تعاني من عدم وجود أي شبكات للصرف الصحي لذا يجب بناء شبكة مجاري لتصريف المياه الاسنة والثقيلة اذ ان وجود هذه الشبكة يعد من ضروريات السلامة البيئية التي يحتاجها سكان منطقة الدراسة .

خ- إنشاء سوق تجاري صغير في هذه المستوطنات من اجل توفير الاحتياجات اليومية لسكان هذه المستوطنات والمستوطنات المجاورة لها.

د- الاهتمام بالجوانب الترفيهية من خلال بناء بعض المقاهي الصغيرة وبناء الملاعب الرياضية في هذه المستوطنات .

٢- المجموعة الثانية : المستوطنات الخدمية

تشمل المستوطنات التي ينبغي توفير الخدمات الاساسية والاجتماعية فيها ، فضلاً عن بعض الخدمات الاخرى وتشمل المستوطنات التي جمعت النقاط بين (٣١- ٤٤ نقطة) في ريف مركز القضاء وهي مستوطنات (عين صيد العويليين ، الحميدية ، الكريم ، ال حربي ، وسيطة ، الشويلة ، الخط الاستراتيجي ، الباب ، العريفات الثانية ، الناصر ، الكوام ، ال مهوس ، ثجيل دنان ، النويصرات) الجدول (٨٥) ، الخريطة (٢٥). ويمكن تسمية هذه المستوطنات بالمستوطنات الخدمية لأنها تقدم الخدمات لبقية المستوطنات البعيدة .

أما بالنسبة لناحية الدراجي تضم هذه المجموعة المستوطنات التي جمعت النقاط بين (٢٥-٣٤ نقطة) وهي مستوطنات (سرحة وال غليظ ، الدراجي ، ام مزرن ، العودة ، السنية ، الدخينة ، الفرطوس١) تتوفر في هذه المستوطنات بعض الخدمات لذا يجب توفير الخدمات الاخرى وخاصة الخدمات التعليمية والصحية والتي يمكن من خلالها خدمة سكان المستوطنة بالإضافة الى تقديم الخدمات للمستوطنات البعيدة الأخرى ، وعلى النحو الاتي :

- أ- توفير مدارس متوسطة في كل مستوطنات هذه المجموعة ماعدا مستوطنة الكريم تتوفر فيها الشعب والكوادر التعليمية حسب المعايير التخطيطية العراقية من أجل توفير الخدمات التعليمية لهذه المستوطنات والمستوطنات المجاورة لها .
- ب- بناء مدرسة ثانوية للبنات في مستوطنة العريفات الثانية لتخدم سكان هذه المستوطنة بدلاً من التحاقهم بمدارس المراكز الحضرية وذلك لأنها تبعد أكثر من المعيار المحدد أقل ٣ كم عن هذه الخدمة ، ولتخدم المستوطنات القريبة منها .
- ت- بناء بيوت صحية في كل مستوطنات هذه المجموعة ماعدا مستوطنة الشويلة والعودة بطبيب واحد و(٢) معاون طبيب وكادر صحي متكامل وتجهيزها بالمعدات الطبية ذات الكفاءة العالية . فضلاً عن توفير كادر طبي واجهزة طبية في البيوت الصحية المتواجدة في مستوطنة الشويلة والعودة .
- ث- القيام بمشاريع زراعية جديدة مثل بحيرات الاسماك وحقول الدواجن وادخال الطرق الحديثة في الزراعة وتربية الحيوان وذلك من خلال زيادة الدعم الحكومي للقروض الزراعية لأقامة تلك المشاريع بسبب توفر الاراضي والايدي العاملة فيها .

جدول (٨٥) الاوزان النسبية حسب المعايير المستخدمة لاختيار المستوطنات المرشحة للتطوير في ريف مركز القضاء

أسم المستوطنة	الحجم السكاني	مدرسة أبتدائية	مدرسة متوسطة	مدرسة ثانوية	مركز صحي	مياه صالحة للشرب	خدمات كهرباء	طرق النقل	موقع المستوطنة	نشاطات تجارية وصناعية	مجموع النقاط
الظاهرة	١٦	٣	صفر	٧	٤	٤	٣	٤	٨	٣	٥٢
البوريشة	١٦	٣	صفر	٧	٤	٤	٣	٦	٢	٥	٥٠
البديري	١٦	٣	٥	صفر	٤	٤	٣	٢	٨	٥	٥٠
نشعة	١٦	٣	٥	صفر	٤	١	٣	٦	٥	٣	٤٦
الحصية	١٦	٣	صفر	٧	٤	١	٣	٤	٥	٣	٤٦
عين صيد العويليين	١٦	٣	صفر	صفر	٢	١	٣	٢	٨	٧	٤٢
الحميدية	١٦	٣	صفر	صفر	صفر	٤	٣	٦	٥	٥	٤٢
الكريم	١٦	٣	٥	صفر	صفر	١	٣	٢	٨	٣	٤١
ال حربي	١٦	٣	صفر	صفر	صفر	٤	٣	٤	٥	٥	٤٠
وسيطه	١٦	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٨	٥	٤٠
الشويلة	١٦	٣	صفر	صفر	٢	١	٣	٦	٥	٣	٣٩
الباب	١٦	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٦	٥	٣	٣٧
العريفات الثانية	١٦	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٦	٥	٣	٣٧
الخط الاستراتيجي	١٦	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٨	٣	٣٥
الناصر	١٦	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٥	٣	٣٥
الكوام	١٢	٣	صفر	صفر	صفر	٤	٣	٦	٢	٥	٣٥
ال مهوس	١٢	٣	صفر	صفر	صفر	٤	٣	٤	٥	٣	٣٤
النويصرات	٨	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٦	٨	٣	٣٢
ثجيل دنان	١٢	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٨	٣	٣١
النويصرات وال صفر	٨	صفر	صفر	صفر	٤	١	٣	٤	٥	٣	٢٨
المنيش	٨	صفر	صفر	صفر	صفر	٤	٣	٤	٥	٣	٢٧
العريفات الاولى	٨	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٦	٥	٣	٢٦
الزاوية	٨	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٥	٣	٢٥
ال محمد	٨	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٥	٣	٢٥

الفصل الرابع

الافاق المستقبلية لاستثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر

العجلاوية	٨	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٥	٣	٢٥
ال كيفة	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٦	٨	٣	٢٥
ال حفاظ	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٦	٨	٣	٢٥
ال شويح	٨	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٥	٣	٢٤
ال ناصر وال مدلول	٤	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٥	٣	٢٣
عين صيد بدو	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٨	٣	٢٣
الضعية	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٦	٥	٣	٢٢
الاجزار	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٨	٣	٢١
ال رفيع	٤	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٥	٣	٢١
ال دلاخ	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٥	٣	٢٠
ال هراب	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٥	٣	٢٠
نعيمة سماري	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٥	٣	٢٠
ال هميش	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٥	٣	٢٠
الفارسية والكشيش	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٥	٣	١٨
رحيم ال صفر	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٥	٣	١٨
الدورة	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٢	٣	١٧

المصدر: الباحثة بالاعتماد على :

- ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، مديرية أحصاء السكان والقوى العاملة في محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .
- ٢- الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

جدول (٨٦) الاوزان النسبية حسب المعايير المستخدمة لاختيار المستوطنات المرشحة للتطوير في ريف ناحية الدراجي

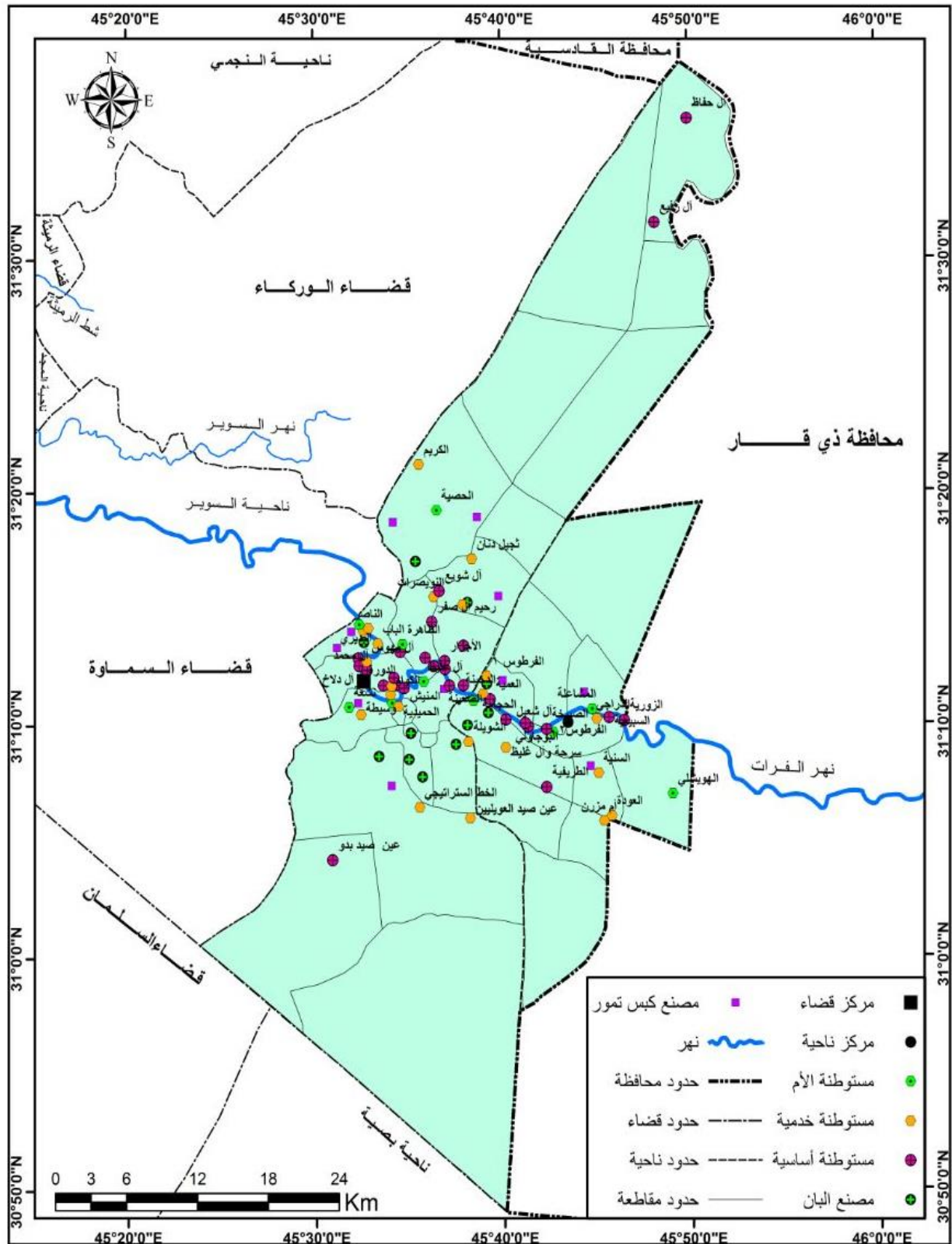
أسم المستوطنة	الحجم السكاني	مدرسة ابتدائية	مدرسة متوسطة	مدرسة ثانوية	مركز صحي	مياه صالحة للشرب	خدمات كهرباء	طرق النقل	موقع المستوطنة	نشاطات تجارية وصناعية	مجموع النقاط
الهوشلي	١٦	٣	صفر	صفر	٤	٤	٣	٦	٨	٥	٤٩
ال غليظ	١٢	٣	٥	٧	صفر	٤	٣	٢	٥	٣	٤٤
ام خمسين سيد هاشم	١٦	٣	صفر	صفر	صفر	٤	٣	٤	٥	٥	٤٠
الفرطوس ٢	١٦	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٨	٥	٤٠
المشاعلة	١٦	٣	صفر	صفر	٤	١	٣	٤	٥	٣	٣٩
سرحة وال غليظ	١٢	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٨	٣	٣٢
الدراجي	١٢	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٨	٣	٣٢
ام مزرن	١٢	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٤	٥	٣	٣١
العودة	١٢	٣	صفر	صفر	٢	٤	٣	٢	٢	٣	٣١
السنية	١٢	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٥	٣	٢٩
الدخينة	٨	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٨	٣	٢٨
الفرطوس ١	٨	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٨	٣	٢٥
البوجاولي	٤	٣	صفر	صفر	صفر	٤	٣	٤	٢	٣	٢٣
الطريفية	٨	٣	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٢	٣	٢٢
الصبيخة	٨	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٥	٣	٢٢
الحجامة	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	٤	٣	٢	٥	٣	٢١
العمية	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٥	٣	١٨
الزورية	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٥	٣	١٨
السبيعية	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٢	٣	١٥
ال شعيل	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٣	٢	٢	٣	١٥

المصدر: الباحثة بالاعتماد على :

١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، مديرية أحصاء السكان والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

٢- الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

خريطة (٢٥) المستوطنات المرشحة للتطوير في ريف قضاء الخضر سنة ٢٠١٦



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٨٥) و(٨٦).

٣- المجموعة الثالثة: المستوطنات الاساسية

تمثل هذه المستوطنات مستوطنات أساسية حسب المعيار المحلي وتشمل المستوطنات التي جمعت نقاط أقل من (٣١ نقطة) في ريف مركز القضاء تتمثل بمستوطنات (النويسرات وال صفر ،المنيش ، ال شويح ، العريفات الاولى ، الزاوية ، ال محمد ، العجلاوية ، ال كيفة ، ال حفاظ ،الاجزار ، ال دلاخ ، ال هراب ،ال ناصر وال مدلول ، عين صيد بدو ، الضعينة ، رحيم ال صفر ، ال رفيع ، نعيمة سماري ، ال هميش ، الفارسية والكشيش، الدورة) على التوالي ، الجدول (٨٥) والخريطة (٢٥) .

أما بالنسبة لريف ناحية الدراجي تضم هذه المجموعة المستوطنات التي جمعت (أقل من ٢٥ نقطة) وتتمثل بمستوطنات (الحجامة ،البوجاولي ، الطريفية ، الصبيخة ، العمية ، السبيعية ، الزورية ، ال شعيل) على التوالي . الجدول (٨٦) والخريطة (٢٥) وينبغي توفر الخدمات الأساسية فيها وكالاتي :
أ- توفير مدارس متوسطة الى كل مستوطنات هذه المجموعة .

ب- الاهتمام بتنمية الجانب الزراعي من خلال وضع خطط من أجل استصلاح الاراضي غير الصالحة للزراعة ، وكذلك وضع خطط لاستخدام أساليب الري الحديثة من أجل معالجة النقص الحاصل في المياه وخاصة ما تعاني منه الزراعة من نقص المياه في السنوات الاخيرة .

ت- الاهتمام بالجانب التجاري من خلال بناء محلات تجارية وخصوصاً في المستوطنات التي تقع على الطريق المعبد (الضعينة ، العريفات الاولى) .

ث- الاهتمام بتعبيد الطرق التي تربط بين المستوطنات خاصة الطرق الترابية .

ج- زيادة الطاقة التصميمية لمجمع ماء الحجامة في مستوطنة الحجامة لتغذية جميع الوحدات السكنية للمستوطنات القريبة منه .

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

تناولت هذه الرسالة دراسة واقع ريف قضاء الخضر ، من حيث الامكانيات الطبيعية والبشرية والاقتصادية والواقع الخدمي والعمراني ، بالإضافة الى وضع استراتيجية للتنمية الريفية لغاية سنة الهدف ٢٠٢٥ ، من أجل استثمار تلك الامكانيات وتوظيفها في تنمية القضاء . وفي ضوء ذلك توصلت الدراسة الى جملة من النتائج يمكن اجمالها بالاتي :

١- تتمتع منطقة الدراسة بوجود امكانيات طبيعية وبشرية بالامكان الاعتماد عليها في التنمية الريفية ولكن تحتاج الى خطة وجهود واستراتيجيات من أجل استثمارها في عملية التنمية الريفية .

٢- يتمتع قضاء الخضر بموقع متميز جغرافياً وفلكياً ينعكس ايجاباً على علاقاته المكانية وموارده الطبيعية .

٣- تمتاز منطقة الدراسة بالسطح المنبسط الذي يعد ملائماً لمختلف الانشطة الاقتصادية ، لاسيما الزراعية منها ، فضلاً عن دوره في سهولة الحركة والانتقال وهذا له دور ايجابي في المشاريع التنموية الاقتصادية والخدمية .

٤- اتضح من خلال الدراسة أن ريف القضاء يتصف بخصائص مناخية متطرفة لأنه من النوع الصحراوي الجاف الذي يعد أكثر قساوة من حيث التأثير في نشاط الانسان وفعاليته . ولكنه يوفر ظروف مناسبة للتنوع الزراعي بما يخدم التنمية الريفية في قضاء الخضر .

٥- اقتصر الموارد المائية في منطقة الدراسة على المياه السطحية المتمثلة بنهر الفرات وبسبب موجات الجفاف والتغيرات المناخية التي أدت الى شحة المياه خاصة في فصل الصيف التي تمثل المورد الرئيس في منطقة الدراسة، لكون الامطار والمياه الجوفية لا تشكل مورد مهماً في منطقة الدراسة مما أصبح الاعتماد عليها معدوم .

٦- اتسمت منطقة الدراسة بوجود عدة أنواع من الترب ، الا أن النوع السائد هو تربة أحواض الانهار على بقية أنواع الترب ، أذ شغلت (٧٤,٩%) تليها التربة الرملية بنسبة (١٦%) ، ثم تربة كتوف الانهار وبنسبة (٨,٨ %) وأخيراً شغلت تربة الالهوار والمستنقعات (٠,٣%) من المساحة الكلية

لمنطقة الدراسة ، ولكن ترب القضاء تعاني من مشاكل الملوحة والتصحر، وأن التنوع في الترب أسهم في زراعة محاصيل متنوعة وفق متطلبات كل محصول من التربة .

٧- اتضح من خلال الدراسة أن حجم السكان أخذ بالتزايد خلال المدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) ، ففي عام (١٩٩٧) بلغ عدد سكان الريف (٣٩٥٧٧) نسمة وفي عام (٢٠٠٧) بلغ عددهم (٥٦٦٠٨) نسمة ، أي ان حجم سكان المنطقة ازداد خلال هذه العشر سنوات بزيادة مقدارها (١٧٠٣١) نسمة ، أما خلال المدة (٢٠٠٧-٢٠١٦) فقد بلغت الزيادة السكانية بين التعدادين (٥٥٢١) نسمة اذ بلغ عدد السكان في عام ٢٠١٦ حوالي (٦٢١٢٩) نسمة .

٨- بينت الدراسة انخفاض معدل النمو في المدة الاخيرة (٢٠٠٧-٢٠١٦) اذ بلغ (١,٠٤ %) بعد أن كان (٣, ٦٤ %) للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) ، وترجع أسباب ذلك الى الهجرة الى المناطق الحضرية بسبب تردي الوضع الخدمي والاقتصادي في الريف .

٩- تبين من دراسة التركيب العمري لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٦ أن فئة الشباب (١٥ - ٦٤ سنة) هي الاكبر بين الفئات الاخرى اذ شكلت نسبة (٥٢,١ %) ، تلتها فئة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) فقد بلغت (٤٣,٣ %) ، ثم فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) وشكلت نسبة (٤,٦ %) وهذا يدل على أن مجتمع منطقة الدراسة مجتمع فتي نصف سكانه خارج فئة العمل يمكن استثمار شبابه في المستقبل في خدمة التنمية ، شريطة أن تتوفر لهم الخدمات التعليمية والصحية التي تضمن حصول تنمية بشرية حقيقية.

١٠- أوضحت الدراسة عن وجود امكانيات اقتصادية عديدة في منطقة الدراسة ، فامكانياتها الزراعية محدودة ، اذ بلغت المساحة المزروعة في منطقة الدراسة (٥٤٢٢٦ دونم) ، فضلاً عن أملاك ريف قضاء الخضر ثروة حيوانية جيدة ممكن أستثمارها في تنشيط الصناعات ذات المنتجات الحيوانية ، وتوفرت في منطقة الدراسة معامل طابوق ومعامل بلوك صغيرة ومحلات تجارية وبعض الصناعات الصغيرة وهذه الصناعات يمكن من خلالها تحقيق التنمية الاقتصادية نتيجة ما تسهم به في الانتاج الصناعي واستيعاب الايدي العاملة .

- ١١- أظهرت الدراسة محدودية النشاط السياحي على الرغم من تمتع منطقة الدراسة بوجود المواقع الاثرية والمرقد الدينية فضلاً عن المناطق الطبيعية المتمثلة بصفاف نهر الفرات والعيون الطبيعية التي يمكن أن تسهم في رواج الحركة السياحية لو استثمرت بشكل صحيح .
- ١٢- وجود زيادة في عدد المستوطنات الريفية خلال المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٦) فبعد أن كان عددها (٤٣) مستوطنة عام ١٩٩٧ أصبح عددها (٦٠) مستوطنة عام ٢٠١٦ ، وذلك يعود الى زيادة أعداد سكان منطقة الدراسة مما دفع أغلبهم الى الانتشار والاستقرار في مستوطنات جديدة .
- ١٣- كشفت الدراسة بأن كثافة الاستيطان الريفي على مستوى القضاء بلغت (٠,٠٣ مستوطنة / كم^٢) ، وان متوسط التباعد بين المستوطنات الريفية بلغ (٠,٩٩ كم) في ريف مركز القضاء و (١,١٠ كم) في ريف ناحية الدراجي .
- ١٤- اتضح من خلال دراسة التوزيع الحجمي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة زيادة المستوطنات ذات الفئة (١- ٥٠٠ نسمة) شكلت نسبة (٣٩%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، وتعد أكبر الفئات في منطقة الدراسة من حيث عدد المستوطنات وهذا يعود الى بعد هذه المستوطنات عن المركز الحضري وتردي الواقع الخدمي والاقتصادي مما انعكس على حجم السكان.
- ١٥- حددت الدراسة ثلاثة أنماط لتوزيع المستوطنات الريفية والمتمثلة بالنمط الخطي بنسبة (٤٧%) والنمط المتجمع بنسبة (٦٧%) والنمط المنتشر بنسبة (٣٠%) .
- ١٦- بينت الدراسة الارتباط الوثيق بين نمط توزيع المستوطنات الريفية وبين مصادر المياه السطحية المتمثلة بالأنهار والجداول المنتشرة في منطقة الدراسة ، فضلاً عن طرق النقل التي أسهمت في أنتشار النمط الخطي ، ودور التربة في توزيع هذه المستوطنات لاسيما ترب كتوف الانهار .
- ١٧- أظهرت الدراسة أن مستوى الخدمات في ريف القضاء يعاني من نقص واضح وهذا ما كشفت عنه مستويات الرضا المختلفة للسكان عن هذه الخدمات وبمؤشر سلبي بصورة عامة والذي يؤكد تدني مستوياتها ، وعدم وجود عدالة في توزيعها في مستوطنات منطقة الدراسة . إذ أظهرت الدراسة

وجود (٢٦) مستوطنة لا تتوفر فيها مدرسة ابتدائية ، كما ان المسافة المقطوعة للوصول من المستوطنة الى أقرب مركز صحي تفوق المعيار التخطيطي المحلي مما أثر على ضعف كفاءة الخدمات الصحية المقدمة لسكان الريف ، فضلاً عن تردي خدمات البنى الارتكازية في منطقة الدراسة .

- ١٨- اتضح من خلال الدراسة أن نسبة الوحدات السكنية المبنية بمادة الطابوق شكلت (٥٧%) من الوحدات السكنية المشمولة بالعينة مما يدل على إن مؤشر اقتصادي منخفض لمنطقة الدراسة .
- ١٩- بينت الدراسة بأن معدل كثافة الفرد في الوحدة السكنية بلغت (٨) فرد / وحدة سكنية ، أما الكثافة السكنية للأسرة بلغت (١) أسرة / وحدة سكنية .
- ٢٠- اثبتت الدراسة عجزاً في الوحدات السكنية في ريف قضاء الخضر بلغ (٢٢ %) لان الزيادة في عدد الأسر لسكان منطقة الدراسة لم يرافقه زيادة في عدد المساكن .
- ٢١- تبين الدراسة أن تقديرات السكان لعام (٢٠٢٥) قد تبلغ (٦٨١٩١ نسمة) وبزيادة مقدارها (٦٠٦٢ نسمة) .

ثانياً : التوصيات

- في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يأتي :
- ١- إدخال البحث العلمي في خطط التنمية الريفية من خلال اجراء سلسلة بحوث ودراسات لمعرفة الواقع السائد في المناطق الريفية والاعتماد على نتائج الباحثين العلمية وتوظيفها في دعم خطط التنمية .
 - ٢- اجراء مسح اجتماعي واقتصادي على مستوى القضاء قصد تقدير الوضع السائد بشكل جيد ومعرفة احتياجات سكان الريف من أجل أيجاد قاعدة بيانات ضرورية لصياغة خطط التنمية الريفية .
 - ٣- تنمية وتوفير الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة للعمل في مشاريع التنمية الريفية .
 - ٤- استثمار المساحات الكبيرة التي تتمتع فيها منطقة الدراسة بانشاء المشاريع التنموية الخدمية والاقتصادية .

٥- الاهتمام بالواقع الزراعي في منطقة الدراسة وذلك من خلال التوسع الافقي والرأسي للزراعة ، عن طريق استصلاح الاراضي والمحافظة على التربة واتباع سياسة تنويع المحاصيل الزراعية من أجل التخلص من مخاطر المناخ وتقلبات الاسعار . فضلاً عن ضرورة الاهتمام بتربية الاسماك والنحل من خلال استخدام التقنيات الزراعية الحديثة .

٦- الاهتمام بشبكات الري وأنشاء شبكات بزل لغسل التربة من الاملاح بسبب أحتواء المياه على الاملاح ، والاسراع في انجاز المشاريع الاروائية الحديثة لأن المنطقة بحاجة الى المزيد من المشاريع الاروائية لغرض أستغلال الاراضي الصالحة للزراعة والتي تعاني من شحة المياه .

٧- اعتماد تقانات الري الحديثة والمتطورة في العمل الزراعي مثل الري بالتنقيط والرش بهدف تقليل الضائعات المائية وتوفير المطلوب منها .

٨- ايجاد بعض الصناعات والمنشآت التي من شأنها تطوير منطقة الدراسة مثلاً صناعة طحن الحبوب فضلاً عن تنمية الصناعات الانشائية والصناعات الغذائية ومنها معامل الالبان وكبس التمور ، وهذا التطوير يمكن من خلاله أيجاد فرص عمل مناسبة للقضاء على البطالة فضلاً عن تحقيق مستوى اقتصادي مناسب لسكان الريف .

٩- الاهتمام بالجانب السياحي والمناطق السياحية المتمثلة ببعض مرافد السادة والمناطق الاثرية ، فضلاً عن وجود العيون المائية والتي من شأنها ان ترفع المستوى الاقتصادي .

١٠- توفير المتطلبات التعليمية والصحية على وفق المعايير التخطيطية ، مما يتطلب الاهتمام بالواقع التعليمي والصحي من خلال أنشاء مراكز صحية في مستوطنتي ال غليظ والفرطوس ٢ وتزويدها بالأجهزة الحديثة والكوادر الصحية المتدربة والقيام بالعمل على بناء مدارس جديدة في المستوطنات التي تفتقر لها وخاصة في مستوطنة البديري والهويشلي ليتسنى لأبناء منطقة الدراسة الالتحاق بهذه المدارس حيث بلغ عدد المستوطنات التي لا تتوفر فيها مدرسة أبتدائية (٢٥) مستوطنة .

١١- ضرورة الاهتمام بتحسين واقع خدمات البنى التحتية وذلك من خلال الاستفادة من كميات الاشعاع الشمسي الكبيرة في انتاج الطاقة الكهربائية في المناطق النائية ، وتوفير مجمعات ماء صالح للشرب

في المستوطنات المحرومة من هذه الخدمة ومنها مستوطنات (نشعة ، العريفات الثانية ، الكريم ، الحصية ، السنية ، المشاعلة) وضرورة رفع الطاقة التصميمية للمجمعات الحالية لتلافي العجز في حصة الفرد الحالية ، فضلاً عن انشاء طرق ريفية معبدة تربط المستوطنات فيما بينها أو ربطها بمراكز المدن ، مع الاهتمام بما موجود حالياً من طرق نظراً لتدني كفاءتها الانشائية والنوعية . كذلك ضرورة أيجاد شبكة صرف صحي تضمن المحافظة على البيئة من التلوث ، فضلاً عن اعتماد مبدأ العدالة في توفير تلك الخدمات اعتماداً على المعايير التخطيطية .

١٢- تقترح الدراسة وضع الية يمكن من خلالها التخفيف من مشكلة العجز السكني ، وذلك من خلال شمول سكان ريف القضاء بقروض الاسكان العقاري ، وتمليك الاراضي .

١٣- وضعت الدراسة خطة مقترحة لأستثمار الامكانيات الجغرافية لتحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة تمثلت بخطة اقتصادية وخدمية ، فضلاً عن ترشيح مستوطنات ريفية لغرض تطويرها وذلك على ثلاث مستويات هي المستوطنات الأم والمستوطنات الخدمية والمستوطنات الاساسية ، راجع ص ٢١٩ - ٢٣٩ .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

- المصادر المكتبية

أولاً: الكتب العربية

- ١- ابو راضي ، فتحي عبد العزيز و عيسى علي أبراهيم ، جغرافية التنمية والبيئة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ .
- ٢- أبو سمور، حسن يوسف و علي غانم ، المدخل الى الجغرافية الطبيعية ، ط ١ ، دار صفاء للطباعة والنشر ، عمان ، ١٩٩٨ .
- ٣- ابو سمور ، حسن يوسف ، الجغرافيا الحيوية والتربة ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٥ .
- ٤- ابو عيانة ، محمد فتحي ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ .
- ٥- الاشعب ، خالص حسني ، المدينة العربية "التطور - الوظائف - البنية والتخطيط " ، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٣ .
- ٦- أرحيم ، عبد الحميد عبد السلام ، زراعة المحاصيل الحقلية ، دارالمعارف ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ .
- ٧- البدرابي ، عدنان مكي وفلاح جمال معروف العزوي ، التنمية والتخطيط الاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ .
- ٨- البطيحي ، عبد الرزاق محمد و عادل عبدالله خطاب ، جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .
- ٩- البطيحي ، عبد الرزاق محمد ، أنماط الزراعة في العراق ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٦ .
- ١٠- بابكر ، أحمد عبد الله أحمد ، أسس الجغرافيا المناخية ، ط ١ ، الشركة الحديثة للطباعة ، الدوحة ، ١٩٩٧ .
- ١١- الجنابي ، صلاح حميد ، جغرافية الحضر أسس تطبيقات ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ .

- ١٢- جامع ، محمد نبيل ، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية ، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، ٢٠١٠.
- ١٣- جواد ، كامل سعيد ، السيد عرفان راشد ، أنتاج المحاصيل الحقلية في العراق ، مطبعة أوفست الوسام ، بغداد ، ١٩٨١ .
- ١٤- جمال ، محمد حسني ، مواهب السوسو ، الفاكهة مستديمة الخضرة ، منشورات جامعة دمشق ، مطبعة الروضة ، ٢٠٠٩ .
- ١٥- حجازي ، محمد ، جغرافية الارياف ، ط١ ، دار الفكر العربي ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- ١٦- الحسيني ، السيد وزميلاه ، دراسات في التنمية الاجتماعية ، دار المعارف ، ط٣ ، مصر ، ١٩٨٨.
- ١٧- حسن ، علي حسن ، المجتمع الريفي والحضري (دراسة مقارنة مبسطة) ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٩.
- ١٨- حسنين ، جودة و فتحي محمد أبوعيانة ، قواعد الجغرافية العامة الطبيعية والبشرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ .
- ١٩- حيدر، فاروق عباس ، تخطيط المدن والقرى ، ط١ ، دار المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٤ .
- ٢٠- الخفاف ، عبد علي و عبد مخمور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٦.
- ٢١- الخلف ، جاسم محمد ، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، جامعة الدول العربية ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٥٩.
- ٢٢- الدليمي ، محمد دلف أحمد وفواز احمد موسى ، جغرافية التنمية (مفاهيم ، نظريات ، تطبيق) ، ط٢ ، دار الفرقان ، سوريا ، ٢٠٠٩ .
- ٢٣- الراوي ، منصور ، دراسات في السكان والتنمية في العراق ، بيت الحكمة ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٩.

- ٢٤- رشوان ، حسين عبد الحميد أحمد ، مشكلات المدينة ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ٢٠٠٥ .
- ٢٥- الزوكة ، محمد خميس ، الجغرافيا الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٧ .
- ٢٦- الزوكة ، محمد خميس ، في جغرافية العمران ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٣ .
- ٢٧- الزوكة ، محمد خميس ، جغرافية المياه ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ .
- ٢٨- الزوكة ، محمد خميس ، جغرافية النقل ، ط٣ ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
- ٢٩- الزوكة ، محمد خميس ، التخطيط الاقليمي وأبعاده الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩١ .
- ٣٠- زيني ، عبد الحسين ، الاحصاء السكاني ، ط١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- ٣١- زيني ، عبد الحسين وعبد الحليم القيسي ، الاحصاء السكاني ، ط١ ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠ .
- ٣٢- السامرائي ، قصي عبد المجيد ، مبادئ الطقس والمناخ، دار اليازوري ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ .
- ٣٣- السامرائي ، قصي عبد المجيد ، المناخ والاقاليم المناخية ، دار اليازوري ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ .
- ٣٤- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ج١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ٣٥- سعيد ، ابراهيم أحمد ، أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية ، منشورات جامعة حلب ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، ١٩٩٧ .
- ٣٦- السماك ، محمد أزهر سعيد وعباس علي التميمي ، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ .
- ٣٧- السماك ، محمد أزهر سعيد ، جغرافية الصناعة ، ط١ ، دار اليازوري ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١ .
- ٣٨- سمحة ، موسى ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- ٣٩- الشامي ، صلاح الدين علي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ .

- ٤٠- شحاده ، نعمان ، علم المناخ ، ط ٢ ، مطبعة النور النموذجية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٣ .
- ٤١- الشلش ، علي حسين ، جغرافية التربة ، ط ١ ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨١ .
- ٤٢- شويلية ، عباس حسان ومظهر عواد الزوبعي وصالح عبد الرزاق المعاضيدي ، إنتاج المحاصيل الصناعية ، دار التقني للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ .
- ٤٣- صالح ، حسن عبد القادر ، التوجيه الجغرافي للتنمية الوطنية والاقليمية (دراسة تطبيقية على الوطن العربي) ، دار وائل ، عمان ، ٢٠٠٢ .
- ٤٤- صفر ، ناصر حسين ، المحاصيل الزيتية والسكرية ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٤٥- طعمة ، حسين ياسين ، الاختبارات الاحصائية ، ط ١ ، دار صفاء للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١ .
- ٤٦- الطيف ، بشير أبراهيم ومحسن عبد علي ورياض كاظم سلمان ، خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التنموية) ، ط ١ ، لبنان ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ٢٠٠٩ .
- ٤٧- العارف ، جواد سعد ، التخطيط والتنمية الزراعية ، عمان ، دار الراية ، ٢٠٠٩ .
- ٤٨- العاني ، حازم توفيق و ماجد السيد ولي محمد ، خرائط الطقس والمناخ ، البصرة ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥ .
- ٤٩- العاني ، خطاب صكار ، جغرافية العراق ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩١ .
- ٥٠- العاني ، محمد جاسم محمد ، الاقليم والتخطيط الاقليمي ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٦ .
- ٥١- عبد ، سالم خلف ، المجتمع الريفي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢ .
- ٥٢- العتيبي ، سامي عزيز عباس و أياد عاشور الطائي ، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية ، مطبعة أكرم ، بغداد ، ٢٠١٢ .
- ٥٣- عثمان ، سمير عبد العظيم و سالم خلف عبد المرسومي ، تنمية المجتمع الريفي ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ .

- ٥٤- العساف ، أحمد عارف ومحمود حسين الوادي ، التخطيط والتنمية الاقتصادية ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة ، ٢٠١١ .
- ٥٥- العكيدي ، وليد خالد ، علم البيدولوجي ، مسح وتصنيف الترب ، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٦ .
- ٥٦- علي ، يونس حمادي ، مبادئ علم الديموغرافيا ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥ .
- ٥٧- فليجة ، أحمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .
- ٥٨- القريشي ، محمد صالح تركي ، علم اقتصاد التنمية ، ط ١ ، الاردن ، دار أثير للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ .
- ٥٩- قماش ، فيصل وزملائه ، الجغرافية الريفية والتخطيط الريفي ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠١٤ .
- ٦٠- كربل ، عبدالاله رزوقي ، علم الأشكال الأرضية - الجيومورفولوجيا ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ .
- ٦١- لبيب ، علي ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط ٢ ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
- ٦٢- محمد ، خليل أسماعيل ، أنماط الاستيطان الريفي في العراق ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .
- ٦٣- مرعي ، مخلف شلال وابراهيم محمد حسون ، الجغرافية الزراعية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٦ .
- ٦٤- مصطفى ابراهيم وزميله ، معجم الوسيط مجمع اللغة العربية ، مكتبة العلمية ، طهران ، ج ١ .
- ٦٥- منسي ، صلاح الدين ، القرية والمدينة ، ط ١ ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ٦٦- المومني ، محمد أحمد عقله وزملائه ، التنمية في الوطن العربي ، دار الكندي ، ط ١ ، ١٩٩٥ .
- ٦٧- الهيتي ، صبري فارس وصلاح حميد الجنابي ، جغرافية الاسكان ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٣ .
- ٦٨- الهيتي ، مازن عبد الرحمن ، جغرافية الريف ، ط ١ ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠١٣ .
- ٦٩- الوائلي ، علي عبد الزهرة كاظم ، أسس ومبادئ في علم الطقس والمناخ ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية

- ١- أبراهيم ، صادق جعفر ، التركيب السكاني في محافظات الفرات الاوسط ، أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٣.
- ٢- البغدادي ، هالة محمود شاكر ، تأثير نوعية مياه الري على إنتاج المحاصيل الزراعية في قضائي القرنة والفاو ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .
- ٣- الحربي ، عايد سلوم حسين ، أثر التنمية الريفية في التباين المكاني للأستيطان الريفي في محافظة بابل ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٤- حمودي ، لجين عباس ، التنمية الريفية المستدامة دراسة في أستقرار ونمو المستقرات الريفية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .
- ٥- الخفاجي ، سرحان نعيم طشطوش ، هيدروجيومورفولوجية نهر الفرات بين قضائي الخضر والقرنة ، أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .
- ٦- خليفة، أفراح سالم ، تقويم مفردات التنمية الريفية لقضاء الصويرة وتقدير أثر بعض العوامل التوضيحية فيها ، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .
- ٧- سوالمية ، عبد الرحمن ، أستراتيجية التنمية الريفية المستدامة - البناء الريفي نموذجاً دراسة ميدانية ببلدية أولاد مسلم ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج الخضير - باتنة ، الجزائر ، ٢٠٠٩ .
- ٨- الشمري ، رضا عبد الجبار سلمان ، الاستيطان الريفي في مشروع الدلمج الزراعي في محافظة واسط ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٩- الشمري ، حيدر عبود كزار ، تحليل جغرافي لأماكنات التنمية الزراعية وأهميتها في تحقيق التنمية الاقليمية المستدامة في محافظة القادسية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٥ .
- ١٠- الطيب ، هاشمي ، التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة تلمسان ، ٢٠١٣ .

- ١١- الظالمي ، شفاء ناصر جبير ، التحليل المكاني لأماكن التنمية الريفية في قضاء المناذرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ .
- ١٢- عبدالله ، ماهر ناصر ، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .
- ١٣- عمران ،الاء شاكر ، محافظة المثنى دراسة في الجغرافيا الاقليمية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ .
- ١٤- العيساوي ، أسماعيل محمد خليفة ، أستعمالات الارض الريفية في ناحية العامرية محافظة الانبار ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .
- ١٥- فضيح ، سعاد عبدالله ، التركيب المحصولي في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .
- ١٦- قشوع ، منال محمد ، أستراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الاراضي الفلسطينية منطقة الشعراوية - محافظة طولكرم ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، فلسطين ، ٢٠٠٩ .
- ١٧- الكطراي ، بلقيس نوري ناصر ،التنمية الريفية وأثرها في التباين المكاني للمستقرات الريفية في ناحيتي الطليعة والشوملي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٢ .
- ١٨- الكعبي ، مهند حسين رهيف ، مشكلة التصحر في محافظة المثنى وبعض تأثيراتها البيئية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ .
- ١٩- المحمدي ، ياسين حميد بدع ، التنمية الصناعية وأتجاهاتها المكانية في محافظة أربيل ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٦ .
- ٢٠- المشعلوي ، أركان ناھي موسى ، تحليل جغرافي لأماكن التنمية الريفية في قضاء الرميثة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٦ .
- ٢١- ناصف ، محمد شوقي محمد ، جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا ، أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠١ .

ثالثاً: الدوريات والبحوث

- ١- أسراء ، هيثم أحمد ، التباين المكاني لبعض مؤشرات الواقع الصحي وعلاقته بمستوى التنمية البشرية لمحافظة مصرية ، مجلة ديالى ، العدد (٣٣) ، ٢٠٠٩ .
- ٢- أحمد ، أريج بهجت ، مؤشرات تنمية الخدمات التعليمية في مدينة الحيدرية ، مجلة أروك ، العدد (٤) ، المجلد (٨) ، ٢٠١٥ .
- ٣- البستاني ، باسل ، تمويل التنمية البشرية في الوطن العربي ، سلسلة دراسات التنمية البشرية ، العدد (٣) ، نيويورك ، ١٩٩٦ .
- ٤- جاسم ، عبد الرسول عبد ، البطالة في العراق الواقع والحلول ، مجلة المنصور ، العدد (١١) ، ٢٠٠٨ .
- ٥- جاسم ، علي حسين و نغم عبد الامير محسن ، تأثير مواعيد الزراعة وبعض المحفزات والتدخل بينهما في مؤشرات النمو الخضري لنبات الماش ، مجلة الفرات للعلوم الزراعية ، العدد (٦) ، المجلد (٤) ، ٢٠١٤ .
- ٦- جاسم ، حسين عباس ، غسان هاشم ثامر ، كفاءة تسويق بعض محاصيل الفاكهة في محافظة بغداد للموسم الزراعي ٢٠١٤/٢٠١٥ ، مجلة العلوم الزراعية العراقية ، العدد (٤٧) ، المجلد (٢) ، ٢٠١٦ .
- ٧- الجبوري ، نجاح عبد جابر ، التحليل الجغرافي لتملح التربة مظهراً من مظاهر التصحر في قضاء الخضر ، مجلة أداب الكوفة ، العدد (١٠) ، ٢٠١١ .
- ٨- الجنابي ، هيثم عبد القادر وأسماء خضير ياس ، تحليل اتجاهات البطالة في العراق وسبل معالجتها ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد (١٠١) ، المجلد (٣٧) ، ٢٠١٤ .
- ٩- حنتوش ، طاهر حسن ، المقننات المائية وعلاقتها بإدارة المياه ، مجلة العلوم ، بغداد ، العدد (١٢٢) ، ٢٠٠٠ .
- ١٠- خالد ، عباس هاشم ، الحيازة الزراعية للنباتية (الحيوانية) في محافظة واسط وعلاقتها بالسكان ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد (١٩) ، العدد (٨١) ، ٢٠١٤ .
- ١١- خزل ، موفق ، السياسة السعرية الزراعية بين متطلبات نمو الانتاج وتصحيح الاختلال في التركيب المحصولي (دراسة قياسية) ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد (٤٠) ، ٢٠١٤ .

- ١٢- الدليمي ، صفاء جاسم ، أمكانية استثمار مقومات البيئة الجغرافية في محافظة المثنى في الجذب السياحي ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (١٧) ، العدد (٢) ، ٢٠١٤ .
- ١٣- دهينة ، مجدولين وزملائه ، السياحة الريفية نحو رؤية تنموية حديثة ، أبحاث خاصة بالملتقى الدولي (اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة) ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، ٢٠١٠ .
- ١٤- الربيعي ، داود جاسم وزملائه ، التمثيل الخرائطي لمحاصيل الحبوب في قضاء الرميثة ، مجلة أوروک للعلوم الانسانية ، المجلد (٧) ، العدد (٢) ، ٢٠١٤ .
- ١٥- الزيايدي ، حسين عليوي ناصر ، بعض مؤشرات التنمية البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي ، مركز دراسات الخليج العربي ، عدد خاص ببحوث المؤتمر الدولي الثاني ، ٢٠١٣ .
- ١٦- الزيايدي ، حسين عليوي ناصر وحاكم ناصر حسين ، (التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في سوق الشيوخ وأفاقها المستقبلية) دراسة في جغرافية الخدمات بأستخدام GIS ، مجلة أوروک ، جامعة المثنى ، ٢٠١٤ .
- ١٧- الزيايدي ، حسين عليوي ناصر وماجد عبدالله جابر ، التحليل المكاني للزراعة المحمية في محافظة ذي قار ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (١٧) ، ٢٠١٠ .
- ١٨- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية الفقر في العراق ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد (١٢) ، ٢٠١٣ .
- ١٩- الشمري ، رضا عبد الجبار سلمان ، (مقارنة الكفاءة الوظيفية بين المستوطنات الريفية المخططة والتقليدية) دراسة تطبيقية للنمط الشائع في ريف محافظة واسط ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (٨) ، العددان (٣، ٤) ، ٢٠٠٥ .
- ٢٠- الشمري ، رضا عبد الجبار سلمان ، (مورفولوجية المستوطنات الريفية التقليدية) دراسة تطبيقية لنماذج من محافظتي واسط والقادسية ، مجلة القادسية العلمية ، المجلد (٦) ، العدد (٢) ، ٢٠٠١ .
- ٢١- الشمري ، رضا عبد الجبار سلمان ، التنمية الريفية المتكاملة في مشروع التريمة في محافظة القادسية بين النظرية والتطبيق ، مجلة القادسية ، المجلد (٣) ، العدد (٢) ، جامعة القادسية ، ١٩٨٩ .

- ٢٢- الشمري ، رضا عبد الجبار سلمان ، أهمية دراسة العلاقات المكانية في تحديد الحدود الإدارية ، مجلة الأستاذ ، العدد (٩٨) ، ٢٠٠٩ .
- ٢٣- الشمري ، حيدر عبود كزار ، استراتيجية تنمية الاسكان الريفي في محافظة القادسية ، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ، المجلد (١٥) ، العدد (٤) ، ٢٠١٥ .
- ٢٤- الشمري ، حبيب راضي ظلفاح ، وسام عبد الحسن عجيل ، التباين المكاني لأشجار الفاكهة والحمضيات في محافظة واسط ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد (١١) ، ٢٠١٢ .
- ٢٥- صادق ، محمد توفيق ، التنمية في دول مجلس التعاون (دروس السبعينات وأفاق المستقبل) ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٨٣) ، الكويت ، ١٩٨٦ .
- ٢٦- عبد الرحمن ، أسامة ، البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٥٧) ، الكويت ، ١٩٨٢ .
- ٢٧- عبدالله ، ماهر ناصر ، واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة السماوة وكفاءتها لعام ٢٠٠٨ ، مجلة آداب الكوفة ، العدد (٥) ، ٢٠١٠ .
- ٢٨- عبود، عادل عبد الامير، مورفولوجية المستوطنات الريفية في قضاء ابو الخصيب ، مجلة دراسات البصرة ، العدد (٢) ، السنة الاولى ، ٢٠٠٦ .
- ٢٩- العزاوي ، رعد رحيم حمود ، قيس ياسين خلف ، أثر استخدام طرق الري الحديثة على الاحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية في محافظة ديالى ، مجلة ديالى ، العدد (٦٧) ، ٢٠١٥ .
- ٣٠- عودة ، حياة كاظم ، أقتصاديات تربية نحل العسل في مدينة الديوانية ، مجلة الفرات للعلوم الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة القاسم الخضراء ، العدد (٥) ، المجلد (٣) ، ٢٠١٣ .
- ٣١- عنتر ، سالم حمادي ، نيا ب أحمد قاسم ، تأثير معدل البذار والحش والمبيدات الكيميائية في الادغال المرافقة لمحصول الجب Medicago Satival ، مجلة زراعة الرافدين ، المجلد (٤٠) ، العدد (٣) ، ٢٠١٢ .
- ٣٢- الفارق ، عبد الحليم ونزهة يقظان الجابري ، تحليل صلة الجوار في الدراسات الجغرافية بالتطبيق على المستوطنات البشرية بمنطقة مكة المكرمة ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية ، المجلد (١) ، العدد (١) ، ٢٠٠٩ .

- ٣٣- الكلابي ، أنور صباح محمد ، التحليل الجغرافي لأنماط أستثمار الأرض الزراعية في قضاء الخضر ، مجلة أوروک للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، العدد (١) ، المجلد (٨) ، ٢٠١٥ .
- ٣٤- الكواري ، علي خليفة ، نحو فهم أفضل للتنمية بأعتبارها عملية حضارية ، مجلة المستقبل العربي ، السنة السادسة ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤ .
- ٣٥- محمد ، عبدالله حسون ، السياحة في محافظة ديالى ، مجلة ديالى ، العدد (٥١) ، ٢٠١١ .
- ٣٦- محمد ، فؤاد عبدالله ، دور بعض الخصائص الموقعية والموضعية في تشكيل وتوجيه التنمية الحضرية في مدينة الحلة ، مجلة القادسية ، المجلد (٩) ، العدد (١) ، ٢٠٠٦ .
- ٣٧- محمد ، سهام كامل ، افاق تنمية أنتاج الثروة السمكية في بعض المناطق الصحراوية من العراق ، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك ، جامعة بغداد ، المجلد (٥) ، العدد (١) ، ٢٠١٣ .
- ٣٨- محمود ، زهرة هادي ، تحليل أقتصادي لأستجابة عرض محصول الشعير في العراق والمنطقتين المروية والديمية للمدة ١٩٩٠- ٢٠٠٧ ، مجلة الانبار للعلوم الزراعية ، المجلد (٨) ، العدد (٤) ، عدد خاص بالمؤتمر ، ٢٠١٠ .
- ٣٩- مسلم حمدية شاكر ، الفقر متعدد الابعاد والتنمية البشرية المستدامة في العراق ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة بغداد ، المجلد (٢٠) ، العدد (٧٦) ، ٢٠١٤ .
- ٤٠- مهير ، فاضل عبد العباس وعبد الحسن مدفون أبورحيل ، تحليل جغرافي لخصائص المناخ وعلاقتها بزراعة محصولي القمح والشعير في محافظة بابل ، مجلة جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، ٢٠١٠ .
- ٤١- النجم ، أحمد عبد الكريم كاظم ، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء المقدسة ، مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والادارية ، السنة التاسعة ، العدد (٢٧) ، ٢٠١٣ .
- ٤٢- نصر، عامر راجح و ذو الفقار جواد كاظم ، النمو السكاني وأزمة السكن في مدينة الحلة الواقع والحلول ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، العدد (١١) ، ٢٠٠٩ .
- ٤٣- الهيتي ، مازن عبد الرحمن ، مورفولوجية المستوطنات الريفية في مركز قضاء الرمادي ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد (٢) ، ٢٠١٢ .

٤٤- يعقوب ، صلاح ، تعميم التعليم الاساسي في مناطق الريف والبادية ، مجلة التربية الجديدة ، عدد خاص (٥٥) ، مكتب اليونسكو للتربية في الدول العربية ، عمان ، ١٩٩٥ .

رابعاً : التقارير والدوائر الحكومية

١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، الفقر والادماج والرفاهية في العراق ٢٠٠٧-٢٠١٢
ألود غير المنجز للنفط والنمو ، ٢٠١٢ .

٢- وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، قسم السكان والمستوطنات البشرية ، أسس ومعايير الخدمات العامة ، ١٩٩٤ .

٣- وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط المثني ، قاعدة البيانات المكانية والقطاعية لمحافظة المثني لعام ٢٠١٥ .

٤- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، دائرة التخطيط الاقليمي وشؤون البيئة ، الواقع التنموي لمحافظة العراق لسنة ٢٠٠٩ .

٥- وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية ، مديرية تخطيط المثني ، مؤشرات الواقع التنموي لمحافظة المثني ، ٢٠١٣ .

٦- وزارة الاعمار والاسكان ، الهيئة العامة للأسكان ، شعبة الدراسات، كراس معايير الأسكان ، ٢٠١٠ .

٧- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، الباب الرابع ، الاحصاء الصناعي ، ٢٠١٣ .

٨- وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصميم الاساسي للمدن ، دراسة رقم (٧١) ، ١٩٨٣ .

٩- وزارة الاعمار والاسكان ، مديرية الطرق والجسور في محافظة المثني ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .

١٠- وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية ماء محافظة المثني ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .

١١- وزارة البيئة ، مديرية بيئة المثني ، نتائج التحليلات المختبرية ، شعبة التحاليل ، أذار ، ٢٠١٧ .

- ١٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، مديرية أحصاء السكان والقوى العاملة ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة المثنى ١٩٩٧ .
- ١٣- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، مديرية أحصاء السكان والقوى العاملة في محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة ٢٠٠٧ .
- ١٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، تقديرات السكان بحسب البيئة والجنس لمحافظة المثنى لعام ٢٠١٦ .
- ١٥- وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط المثنى ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦ .
- ١٦- وزارة التربية ، مديرية تربية المثنى ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦ .
- ١٧- وزارة التربية ، مديرية تربية المثنى ، قسم الابنية المدرسية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦ .
- ١٨- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، نتائج التحليلات التي أجريت في مختبرات كلية الزراعة ، قسم التربة والمياه ، جامعة المثنى ، شباط ، ٢٠١٧ .
- ١٩- وزارة الثقافة ، الهيئة العامة للآثار والتراث ، دائرة آثار محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .
- ٢٠- وزارة الزراعة ، مديرية زراعة المثنى ، شعبة زراعة الخضر ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .
- ٢١- وزارة الصحة ، دائرة صحة المثنى ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .
- ٢٢- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مديرية الرعاية الاجتماعية في محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .
- ٢٣- وزارة الكهرباء ، مديرية كهرباء المثنى ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .
- ٢٤- وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة المثنى ، شعبة الموارد المائية الخضر ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .
- ٢٥- وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ٢٠١٥ .

المصادر باللغة الانكليزية :

1. chirsNwagboso ,Rural Development in countries: The Experience of Chine and India , Global Journal of human SoclalScience , Volume (12) , No (11),2012.
2. Herman Edyanto, Rural development in north centr Al Java Indoesla,university of Salford, 1989.
3. Hoyle, Knowles ,Modern Transport Geography, John wiley , New York, 1998.
4. Katar Singh , Rural Development :Principles, Policies and Manage ment, Third Editi, VivekMehr, Sagepuplications India , New Delhi, 2009.
5. Nchuchuwe,The Challenges of Agricuture and Rural Development in Africa:The Case of Nigeria, International Journal of Academic Research in Progressive Education and Deveiopment , Volum (1) , No (3) , 2012.
6. LewwsDistrc Council and South Downs NatonalPark , Rural Settlement study, January ,2013.
7. Orangecounty Planning Division , Physical Planning Section , Rural Settlement Study table of Contents , June , 2000.
8. Paul , SalisuOjonemi , Rural developmentProgrammes and Rural under development in Nigerla,International Journal of Public Administration and Management Reseach , Volum (2), No (4) ,2014.
9. FAO Water Quality for Agricult Irrigation and drainage , paper 29 Rev , IFAo , Rome , 1989.

الملاحق

ملحق (١)

استمارة استبيان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المثني / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية / الدراسات العليا

استمارة استبيان خاصة بدراسة الماجستير الموسومة

((استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر))

أخوتي اخواتي الاعزاء ارجو من حضرتكم الاجابة عن الاسئلة في استمارة الاستبيان هذه علما ان هذه البيانات سرية للغاية ولا حاجة لذكر الاسماء وقد اعدت لاغراض البحث العلمي فقط.

ملاحظات :

١- أشر بعلامة (✓) في المكان المناسب .

٢- بعض الاسئلة تتطلب الاجابة عليها برقم او عبارة لذا يرجى مراعاة ذلك .

طالبة الماجستير:

أسراء جمال كاظم

أشراف:

أ.د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري

المحور الاول : معلومات عامة عن القرية

١- اسم القضاء او الناحية.....

٢- اسم القرية

٣- موضع القرية على :نهر.....طريق معبد طريق ترابيقناة ري

.....مبزل.....ساقية.....

٤- مساحة موضع القرية.....دونم

٥- كم تبعد القرية عن المركز الحضري التابعة له أدارياً.....اقل من ٢ كم ٢-٤ كم.....اكثر من ٤ كم.....

٦- هل القرية مخططة أو مشمولة بالتطوير نعم كلا—إذا كان الجواب نعم ماهي الخدمات والتغيرات التي وفرها التطوير.....

٧-مساحة أستعمالات الارض (م٢):

- ١-السكنية
- ٢-الزراعية و(المساحات الخضراء)
- ٣-الشوارع
- ٤-الفضاءات
- ٥-الصناعية والتجارية
- ٦-الخدمية والادارية
- ٧- الدينية

المحور الثاني : الخدمات الاجتماعية اولاً : الخدمات التعليمية :

- ١- المستوى التعليمي لرب الاسرة ؟ امي ابتدائي متوسطة اعدادية
..... معهد جامعة دراسات عليا
- ٢- المستوى التعليمي للزوجة؟ امي ابتدائي متوسطة اعدادية
..... معهد جامعة دراسات عليا
- ٣-المستوى التعليمي لافراد الاسرة ؟
** ذكور: امي ابتدائي متوسطة اعدادية معهد جامعة
..... دراسات عليا
** اناث: امي ابتدائي متوسطة اعدادية معهد جامعة
..... دراسات عليا
- ٤- هل تتوفر في القرية روضة أطفال ؟ نعم كلا
- اذا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول اليها ؟ اقل من (٣٠٠)م.....(٣٠٠-٦٠٠)م
(٦٠٠-١٥٠٠)م (١٥٠٠)م فاكثر.....وكم الوقت المستغرق ؟
٥- هل تتوفر في القرية مدرسة ابتدائية ؟ نعم كلا
- اذا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول اليها ؟ اقل من (٤٠٠)م
(٤٠٠-٨٠٠)م (٨٠٠-١٥٠٠)م (١٥٠٠)م فاكثر.....وكم الوقت المستغرق؟
٦- هل تتوفر في القرية مدرسة متوسطة ؟ نعم كلا
- اذا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول اليها ؟ اقل من (٥٠٠)م
(٥٠٠-١٠٠٠)م (١٠٠٠-١٥٠٠)م (١٥٠٠)م فاكثروكم الوقت المستغرق؟
- اذا كان الجواب كلا اين يذهب ابناؤك
- ٧- هل تتوفر في القرية مدرسة ثانوية ؟ نعم كلا
- اذا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول اليها ؟ اقل من (٨٠٠)م
(٨٠٠-١٦٠٠)م (١٦٠٠-٢٥٠٠)م (٢٥٠٠)م فاكثروكم الوقت المستغرق؟
- اذا كان الجواب كلا اين يذهب ابناؤك

ثانياً:الصحة:

- ١- هل يتوفر في القرية ؟ مستوصف اخرى تذكر
- ٢- اذا لم تتوفر هذه الخدمات في قريتك فمن اين تحصل عليها
- ٣- اذا كان الحصول على الخدمات من خارج قريتك فكم المسافة المقطوعة للوصول اليها ؟

اقل من (٨٠٠) م (٨٠٠-١٦٠٠) م (١٦٠٠-٢٥٠٠) م (٢٥٠٠) م فاكثر وكم الوقت المستغرق؟

ثالثاً : الخدمات الترفيهية

- ١- هل يتوفر في القرية حديقة عامة متنزة ملعب رياضي مقام او مزار مناطق أثرية اخرى تذكر
- ٢- هل تقضي العائلة وقت معين لغرض الترفيه ؟ نعم كلا
- ٣- اذا كان الجواب نعم فأين تكون وجهة العائلة ؟

المحور الثالث : خدمات البنى التحتية

اولاً- خدمات الماء

- ١- هل تتوفر في القرية خدمة ماء اسالة ؟ نعم كلا
- ٢- اذا كان الجواب كلا فماهي البدائل ؟ نهر بئر سيارة حوضية (تتكر ماء) اخرى تذكر
- ٣- هل تتوفر محطة تحلية (مياه آرو) في القرية ؟ نعم كلا

ثانياً- خدمات الكهرباء

- ١- هل تتوفر في القرية الطاقة الكهربائية ؟ نعم كلا
- ٢- اذا كان الجواب كلا فماهي البدائل مولدة خاصة مولدة اهلية
- ٣- من اين تحصل على خدمات الكهرباء : مركز القضاء مركز الناحية اخرى تذكر

ثالثاً- خدمات النقل والمواصلات

- ١- هل تصل الى القرية طرق معبدة ؟ نعم كلا
- ٢- كم تبعد القرية عن الطريق المعبد
- ٣- ماواسطة النقل المستخدمة لغرض التنقل ؟ سيارة خاصة سيارة عامة اخرى تذكر

رابعاً- خدمات الصرف الصحي :

- ١- هل تتوفر في القرية خدمات الصرف الصحي ؟ نعم كلا
- ٢- اذا كان الجواب كلا كيف يتم تصريف مياه الصرف الصحي ؟ حوض في الاراضي منهول مجرى مكشوف اخرى تذكر

المحور الرابع -المتغيرات الاقتصادية :

اولاً: النشاط الزراعي

- ١- عائدة الحيازة الزراعية : ملك ايجار تعاقد اصلاح زراعي

- ٢- مساحة الحيازة الزراعية :دونم
٣-- نوع الارض : مستصلحةمستصلحة جزئياًغير مستصلحة
.....خصبة قليلة الخصوبة

٤- ماهي المحاصيل التي تقوم الأسرة بزراعتها صيفاً وشتاءً:

اخرى تذكر	محاصيل علف			محاصيل		المحاصيل حقلية		
	ذرة بيضاء	برسيم	جت	فاكهة	نخيل	اخرى تذكر	شعير	حنطة

٥- هل تربون الحيوانات ؟ نعم كلا.....
— اذا كان الجواب نعم ماهي هذه
الحيوانات وعددها :

الحيوانات	اغنام	ماعز	جمال	جاموس	اخرى تذكر
عددها					

٦-ماالجهة التي تباعون اليها المنتجات الزراعية ؟ مركز القضاء مركز الناحيةاخرى
تذكر.....

٧- من اين تحصلون على مياه السقي والري ؟ قناة اومشروع حكومي.....قناة اومشروع أهلي
..... اخرى تذكر

٨- ماهي المشاكل التي يعاني منها القطاع الزراعي ؟المياه..... التربة.....التسويق..... اخرى
تذكر.....

٩- ماهي مقترحاتك لتطوير القطاع الزراعي

١٠- هل حصلت على قرض زراعي ؟ نعم كلاوبماذا تم استثماره.....

١١- هل حصلت على سلفة زراعية ؟ نعم كلا وبماذا تم
استثمارها.....

ثانياً: النشاط الصناعي

١- هل تمارس الاسرة الصناعة ؟ نعم كلا.....
— اذا كان الجواب نعم فأى الصناعات أو الحرف الاتية تمارسها الاسرة :

منتجات البان	كبس تمور	صناعة الدبس	غزل وحياكة	حصرا نمكانس	معامل بلوك	اخرى تذكر

٢- هل تقدم المنتجات الصناعية لسكان: القرية قرى اخرى تذكر اسمها..... مركز الناحية
..... مركز القضاء مدن أخرى

ثالثاً- النشاط التجاري

١- هل تمارس الاسرة التجارة ؟ نعم كلا.....
- اذا كان الجواب نعم ، اي نوع من التجارة تمارسها الاسرة : بيع المحاصيل بيع المواد
الغذائية بيع المواد المنزلية..... بيع المواد الكهربائية أخرى تذكر.....

٢- من أين تشتري او تتزود بالحاجات التالية :

الجهة التي تشتري او تتزود منها				الحاجيات
اخرى تذكر	مركز القضاء	مركز الناحية	القرية نفسها	
				المواد الغذائية
				الملابس
				الأثاث والاجهزة المنزلية
				المواد الانشائية
				الوقود
				البذور
				الاسمدة
				مبيدات الحشرات
				العُد والآلات الزراعية
				مواد اخرى تذكر

٣- الى أي جهة تسوق المنتجات التجارية : سكان القرية قرى اخرى تذكر مركز
القضاء او الناحية مدن أخرى.....

٤- ماهي المشاريع الاقتصادية (الزراعية او الصناعية او السياحية) تعتقد انها تصب في
خدمة القضاء .

المحور الخامس: الخاص بالأسرة والمسكن :

- ١- عدد الافراد في الوحدة السكنية :
- ٢- مساحة الوحدة السكنية :م^٢.
- ٣- عدد الغرف في الوحدة السكنية غرفة
- ٤- هل تحتوي الوحدة السكنية على الفضاءات التالية :

الفضاءات	مطبخ	حمام	غرفة	غرفة	غرفة	غرفة	غرفة	غرفة
العدد								

- ٥- عدد طوابق الوحدة السكنية : طابق .
- ٦- نوع مادة بناء الوحدة السكنية :

العدد												المهنة	زراعة	صيد	صناعة	تجارة	تعليم	السلك العسكري	صحة	بناء	الماء والكهرباء	النقل (سائق)	عاطل عن العمل	اخرى تذكر	
طابق												بلوك	طين		مختلط		اخرى تذكر								

- ٧- المهنة الحالية لافراد الاسرة :
- ٨- مانوع الدخل النقدي للأسرة :

زراعي	صناعي	تجاري	اخرى تذكر

وكم يبلغ الدخل النقدي للأسرة شهرياً ديناراً عراقياً .

٩- ماهي درجة رضاكم عن الخدمات : (اختار حقل واحد فقط لكل خدمة)

الخدمات	غير راض	راض بدرجة قليلة	راض بدرجة متوسطة	راض بدرجة جيدة	راض بدرجة جيدة جدا
التعليمية					
الصحية					
الماء					
الكهرباء					
النقل					

١٠- ما المقترحات التي تقدمها من أجل تحسين الخدمات في القرية التي تسكنها ؟

شاكرين تعاونكم معنا

الباحثة

الملحق (٢)

المقاطعات الزراعية في ريف قضاء الخضر ومساحتها ب(كم٢) وعدد السكان(نسمة) لمستوطنات

منطقة الدراسة سنة ٢٠١٦

أسم ورقم المقاطعة	مساحة المقاطعة	المستوطنة التابعة لها	عدد السكان
مقاطعة ١ / البديري والصفارة	١٣,٨٩	ال حربي	١٣٠٧
		البديري	٢٦٠٠
		الناصر	١٤٢٣
		ال دلاخ	٢٤٧
مقاطعة ٢ / أراضي الباب وابوصريم	١٢,٥٤	الباب	١٤٥٢
		الزاوية	٤٨٠
		ال محمد	٥٥١
مقاطعة ٣ / أراضي الصبية ونشعة	٢٧,٣٨	وسيطه	١٤٢٣
		نشعة	٢٩٩١
مقاطعة ٤ / أراضي عين صيد الشمالية	١٦٩,٥٣	عين صيد العويليين	١٦٠٢
		الخط الاستراتيجي	٢٣٣٧

٢٠٤٦	الحميدية	٢٢,١٠	مقاطعة ٥ / أم الحنطة
٢٨٨٥	البوريشة		
٣٨٨	الدورة		
٥٨١	المنيش	٣٥,٩	مقاطعة ٦ / شويلة وام الحنطة
١٢٥٧	الشويلة		
٨٥١	الكوام	٢٧,٤	مقاطعة ٨ / الجزيرة
٧٧٣	العريفات الاولى		
١٦٥٤	العريفات الثانية		
١٤٨	رحيم ال صفر		
٤٦٢	العجلاوية		
٣٦٨	ال هراب		
٣٤١	ال ناصر وال مدلول		
١٩٠١	الظاهرة		
١١٧٧	ال مهوس		
١٢٧	ال هميش	٢٩,٣	مقاطعة ٩ / أراضي ابو ملح
٤٥٣	النويصرات وال صفر		
٦٩١	النويصرات		
٣٢٢	ال كيفة		
٢١٥	الاجزار	٣١,١١	مقاطعة ١٠ / السمح والجزار
٣٦٤	الفارسية والكشيش		
٣١٣	الضعينة		
٥٠٧	ال شويح		
٨٠٨	ثجيل دنان	٣٤,٦	مقاطعة ١١ / الفارسية والقطع والدمسة
٢٥٨	نعيمة سماري		
٢١٨٠	الكريم		
٦٩٧٨	الحصية	٩٠,٤	مقاطعة ١٢ / التوبة
٠	----	٤٦,٦	مقاطعة ١٣ / أراضي الوركاء
٠	----	٤١,٥	مقاطعة ١٤ / النفيجي- التونة
٠	----	٩٠,١١	مقاطعة ١٥ / النفيجي- قلعة رمضان
٠	----	٤٦,٦	مقاطعة ١٦ / قلعة سوسة
٣٠٢	ال رفيع		
٢٣٠	ال حفاظ	٨٧,٣	مقاطعة ١٧ / تل جيد
٠	----	٧٤,٩	مقاطعة ١٨ / شط الكار
٤١	عين صيد بدو	١٢٨,٨	مقاطعة ٢٢ / عين صيد الغربية

٠	----	٢٥٠,٠٤	مقاطعة ٢٣ / عين صيد الشرقية
٩٠٩	العودة	٢٤,٤	مقاطعة ٣٧ / أراضي سنية وصويان
٩٢١	السنية		
٧٠٦	الطريفية	٢٨,٥	مقاطعة ٣٨ / العبيد الاميرية
١١٩٤	سرحة وال غليظ		
١٤١٧	ام خمسين سيد هاشم		
٢٥٤	الحجامة		
١١٠٢	الدراجي	٤٤,٣	مقاطعة ٤٤ / الدراجي والسبيعية
٢٧٩	السبيعية		
١٣٦٢	المشاعلة		
١٦٥	الزورية		
٩٢٠	الصبيخة		
١٠٠٣	ام مزرن	٢٠,٥	مقاطعة ٤٥ / أراضي الحجامة من السنية
٢٧٠	ال شعيل	٢٦,٣	مقاطعة ٤٧ / أراضي الدخينة
٢٣٤	العمية		
٥٧٥	الدخينة		
٧٢٦	الفرطوس ١		
٦٩	البوجاولي		
١٨٨٩	الفرطوس ٢	٦٦,٢	مقاطعة ٤٨ / ال عاجل وام نعيم
٠	----	٧٧,٣	مقاطعة ٤٩ / ال رسن
٩٠٤	ال غليظ	٢٥,٣	مقاطعة ٥٣ / الحجامة الغربية
٠	----	٧٠	مقاطعة ٥٩ / اليرع الشمالي
٢١٩٦	الهويشلي	٢٤,٢	مقاطعة ١٧ / أراضي الهويشلي
٦٢١٢٩	٦٠	١٦٦٧	المجموع

المصدر : ١- وزارة الزراعة ، مديرية زراعة المثني ، قسم الاراضي ، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١٧ .

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء في محافظة المثني ، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١٧ .

ABSTRACT

Irrigation development is considered to be a prime for any progressing country since it aims to develop the countryside and its people. Moreover, it is an inevitable part of the general plans for development throughout the country. and essential strategy for development in rural areas to achieve social economic welfare and composition of the main base for economic and social development through the disclosure of the countryside of the potential the natural and human. The importance of development in rural areas show more clearly if we know that most rural areas rely mainly on natural Potential to secure livelihoods.

This, in fact, has significance, in that the inhabitants in these areas are the major focus in studies.

The problem of the studies was found in its main issue (What are the natural and human potential that could be invested in rural development in the district of al-Khidr?) When it comes to its hypothesis, it was found in the great potential of rural development in the studied area, which could be invested in achieving this objective in case a plan for such a development has been made.

This study aims to identify the natural and human potential at the countryside in the district of al-Khidr, as well as the way on how to invest them through inputting several strategies to achieve rural development. The research has relied on the analytical descriptive approach and the systemic approach, as well as the usage of GIS-techniques for drawing maps and graphic forms, and the use of some statistical methods. In order to achieve the objective of the study, it has been divided into four chapters, preceded by an introduction. The study has looked into the natural potential that the district has and how it is greatly influenced by rural development as represented by the site, the geological structure, and the surface that is considered to be a rectifier to the rural development. This helps to pave the ways, to establish factories, and to set up agricultural projects, as well as to study the natural recourses (soil, water resources, and natural plants).

As to the second chapter, it studies the human potential as represented by the population and economics. It becomes clear that the studied district consists of a young community who are considered to be much of importance in building a rural community. This contributes to the economic possibilities as represented by agriculture, as well as some of the ingredients for the construction of industries such as bricks and blocks, and the food industries. In addition, it also provides for the simple communal industries, commerce, and tourism in the district of al-Khidr. All

this is of much importance when it comes to the rural development and the rise of the rural reality.

When it comes to the third chapter, it unfolds the rural and structural settlement, and its service extension. This study depicts the reality of social services (education, health, poverty and deprivation) as well as the infrastructure services (water, electricity, roads, sewage) and comparing it with local and global projection standards. Moreover, it studies the reality of the geographical distribution of rural settlements and the influencing factors on the study of patterns of geographical distribution of settlements. The study also continues on the detection of morphology of rural settlements and the habitation at the district of al-Khidr.

The fourth chapter, on the other hand, studies the future prospects for investing in geographic potentials for rural development in the studied district, which includes the development plans and strategies for the rise of the economic, service and structural reality, as well as the nomination of rural settlements for the purpose of developing it on three levels: The mother settlement, service settlement and the basic settlement.

The study found a number of results out of which the most important one is that the rural district area of al-Khidr contains a natural and human potential that could be relied on for rural development. Nevertheless, it does need much efforts and strategies in order to invest in it, as part of this area suffers from problems with soil and water resources. The study also shows the low services in the studied area such as education, in which twenty-nine settlements do not offer primary education, along with the problems in health services such as the lack of health institutions and medical staff. Moreover, there is a regression on the infrastructure. The results are accompanied with a set of recommendations of which regards for economics the most important is. This then represents the agriculture through horizontal and vertical expansion of agriculture, as well as the finding of some industries and establishments that would develop the studied area through finding appropriate job opportunities to eliminate unemployment, and to pay more regards to tourism. Other recommendations mentioned in the study are concerned with providing educational and health requirements according to the schematic criteria and improving the infrastructure. Finally, the study concludes with a list of resources and references and a list of annexes.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Al-Muthanna University/ College of Education

Department of Arabic



The Investment of geographic Potential for rural development in the district of Al- Khidr

thes is Submitte

Esraa Jamal Kadam Al-Obeidi

To the Board of the Faculty of Arts- University of Muthanna

It is Part of Neil Master of Arts geographical requirements

Supervision

Prof. Dr

Radha Abdul Jabbar Salman AL-Shammary